ד׳ צ׳ ד׳

٦٤٦٦

موضوع كتب

نظر فيه السيد محمد نافع
مرعشي زاده
عفي عنه
١٢٨٩

وقال سلمه الله تعالى حامدا ومصليا
الاصل بحق محمد خير الدين افضل الصلوة
اشيخ بحق محمد افضل الصلوة
لهم الله تعالى بحق محمد

الهمزية - البردة للبوصيري

مجموع قصائد للشيخ عبد الغني النابلسي

ك

نفحة القبول في مدح الرسول

مكتبة جامعة الإمام ... قسم المخطوطات
الرقم: ٦٤٦٦ ف ١٢٠٤ / ١
العنوان: مجموع أوله: استفتاح أبي مدين
المؤلف: أبو مدين التلمساني، شعيب بن الحسين ٥٩٤هـ
تاريخ النسخ: ١٢٢٢هـ
اسم الناسخ: عمر بن محمد الجرموكي
عدد الأوراق: ١٨٤
ملاحظات:

وهذه الاستغفار شيخ ابو مدين بن شعيب

بسم الله الرحمن الرحيم

استغفر الله مجرى الفلك في الظلم
على عباب من التيار ملتطم

استغفر الله منجي اسجيب به
اذا الم به ملمّ اللمم

استغفر الله غفار الذنوب لمن
بالانكسار اتى بالذل والندم

استغفر الله ستار العيوب على
اهل العيوب ومنجيهم من النقم

استغفر الله من سري ومن علني
ومن تقلب قلبي وابتسام فمي

استغفر الله من نطقي ومن خلقي
ومن شكلي ومن شيمي وشيمي

استغفر الله من سمعي ومن بصري
ومن ضميري ومن فكري ومن كلمي

استغفر الله من قولي ومن عملي
ومن مجاهد جهدي ومن صيامي

استغفر الله من جهلي ومن زللي
ومن كبايري اثامي ومن لممي

استغفر الله مما قد جنته يدي
من الخطايا ومما قدمت قدمي

استغفر الله مما لم تكن كسبت
كفي وما اكتسبت في مبلغ الحلم

استغفر الله من نفسي ومن شغفي
وخاطري وخطوري الوهم بالتهم

استغفر الله من طبعي ومن طمعي
ومن تحولي حالي حالة السقم

استغفر الله من قولي اناوعي
ولي وعندي ومن قلبي ومن تسم

استغفر الله ما لست اعلمه ... وما علمت وما حرفت بالقلم
استغفر الله من نوى ومن سنى ... ويقظتى وبه ماعشت معتصم
استغفر الله من يوم وليلة ... ومن غد قبل اد يبدو من القدم
استغفر الله مما كان فى صغرى ... من الخلاف لاحصى الشيب والهرم
استغفر الله ما هبت بمائنة ... وسحت النجب فى التاحات فالاكم
استغفر الله لليسار الحبيب الى ... معالم شرفت بالحل والحرم
استغفر الله ما لاح الصباح وما ... تغنت الورق فى الاغصان بالنغم
استغفر الله تعداد الحروف وما ... فى الذكر من آية تتلى ومن حكم
استغفر الله تعداد النبات وما ... فى البر من نعم والبحر من نعم
استغفر الله تعداد الكواكب فى ... يجرى عليه من الاقوات والقسم
استغفر الله تعداد الرياح وما ... داج الغياهب من باد ومكتتم
استغفر الله تعداد الرمال وما ... فى الافق من عالم والارض من علم
استغفر الله تعداد الخلايق ما ... ينهل من عالم الدنيا من الديم
استغفر الله تعداد الخواطر فى ... انس وجن ومن عرب ومن عجم
استغفر الله جل الله خالقنا ... صدور اهل التقى والعلم والحكم
استغفر الله جل الله رازقنا ... باد البرايا ومنشينا من العدم
استغفر الله لا تحصى له نعم ... قبل الوجود وقدر سائر القسم
 ... المنعم المفضل الموصوف بالكرم

استغفر الله جل الله باعثنا ... بعد الفناء ومحيى الاعظم الرمم
استغفر الله جل الله جامعنا ... ليوم موقفهم الاملاك والامم
استغفر الله اضعافا وايضا عفا ... مما ذكرت من الاجناس والقسم
استغفر الله الا احصى عليه ثناء ... اثنى على نفسه من قبل فى القدم

ثم الصلوة على المختار من مضر
خير البرية من باك ومبتسم

تمت هذه المنظومة فى
الصلوة على النبى
والوسيلة و
الاستغفار
٢٢٣

قال سيدنا الشيخ الامام العلامة شرف الدين ابو عبد الله
محمد بن سعيد البوصيري بمدح سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فقال رحمة الله
تعالى

وهو حسبي بسم الله الرحمن الرحيم ونعم الوكيل

كيف ترقى رقيك الانبياء ... يا سماء ما طاولتها سماء
لم ترقى في ضمائر الكون تحتا ... ك سناء ومن دونهم وسناء
انما مثلوا صفاتك للنا ... س كما مثل النجوم الماء
انت مصباح كل فضل فما ... يقدر الا على ضوئك الاقتباس
لك ذات العلوم من عالم الغي ... ب ومنه لآدم الاسماء

لم تزل في ضمائر الكون تحتا ... ك الامهات والآباء
ما مضت فترة من الرسل الا ... بشرت قومها بك الانبياء
تتباهى بك العصور وتسمو ... بك علياء بعدها علياء
وبدا الوجود منك كريما ... من كريم آباؤه كرماء
نسب تحسب العلا بحلاه ... قلدتها نجومها الجوزاء
حبذا عقد سودد وفخار ... انت فيه اليتيمة العصماء
ومحيا كالشمس منك مضيء ... اسفرت عنه ليلة غراء
ليلة المولد التي كان للدي ... ن بها يومه وازدهاء
وتوالت بشرى الهواتف ان قد ... ولد المصطفى وحق الرجاء
وتداعى بناء كسرى ولولا ... اية منك ما تداعى البناء
وغدا كل بيت نار وفيه ... كربة من خمودها وبلاء
وعيون للفرس غارت فهل كا ... ن لتيرانهم بها اطفاء
مولد كان منه في طالع الكف ... ر وبال عليهم ووباء
فضيا به لآمنة الفضل ... الذي شرفت به حواء
من حواء انها حملت ... احمد او امنا به نفساء
يوم نالت بوضعه يمينا ... من فخار ما لم تنله النساء
وانتت قومها بافضل مما ... حملت قبل مريم العذراء
شملتنا الاملاك اذ وضعته ... وشفتنا بحمدها الشفاء
وافترا اسمه وفي ذلك الفر ... ع الى كل سؤدد إيماء

رامةَ اطرفه السماءُ ومرعى
عيمٍ من شآبيبِ الذوارفِ هامعِ

وتدلت زهرُ النجومِ اليهِ
فاذا ارتْ نفضتْ ما الاطفاءُ

وتراءتْ قصدٌ تصيرُ بالنا
مرتاها من وارةِ البطحاءُ

وبرتْ رضاعهِ معجزاتٌ
ليس فيها عن الدليلِ خفاءُ

اذ اتتهُ ليتيمِ مرضعاتٌ
تلقى ما في النبيِ عناءُ

واتتهُ من آلِ سعدٍ فتاةٌ
وبنيها الى الغنى الشاءُ

ارضعته لبانها فسقتها
ما بها شائلٌ ولا عجفاءُ

اصبحت شولٌ لا عجافاً ولبنت
اذ غدا للنبيِ منها غناءُ

اخصبَ البيتُ عنهُ بعد محلٍ
وعليها من جيشها الجلباءُ

يا لها مرضعاً لقد ضرعتْ ألـ
فُ اديهِ تستشرفُ الضعفاءُ

حبةٌ انبتت سنابلَ للعيـ
ـدِ فاثنى سنابلُ سمراءُ

وانا سخرتْ لهُ انا ساءهُ
لسعيدٍ فانعمْ سعداءُ

وانتْ جدبةٌ فصلتهُ
وبها من فصالهِ ابرحاءُ

انما مرضعُ النبيِ قبولٌ
لهُ عليهِ صلاةُ اللهِ واجتباءُ

اذا حاطتهُ بهِ ملائكةُ اللهِ
فقد شبهوهُ انهم قرناءُ

وراى وجههُ بهِ ومن الوحـ
ـيِ لهُ يتصلى به الاحشاءُ

فارقتهُ ربيباً وكان لدنها
ناوياً لا يؤوبُ منه النساءُ

شقَّ عن قلبهِ واخرجَ منهُ
مضغةً عن غشائها السوداءُ

خصهُ بعضَ الاديمِ وقداً
دعَ عالماً لم يزعْ لهُ انبياءُ

صلى آمرهُ الخيامُ فلا النفـ
ـضُ ملمٌ بهِ ولا الاقضاءُ

الفَ المسكَ والعبادةَ والخلـ
ـوةَ طفلاً وهكذا النجباءُ

واذا حلتِ الهدايةُ قلباً
نشطتْ للعبادةِ الاعضاءُ

بعثَ اللهُ عندَ مبعثهِ الشهـ
ـبَ حرساً وضاقَ عنها الفضاءُ

تطردُ الجنَّ عن مقاعدِ للسمـ
ـعِ كما تطردُ الذئابَ الرعاءُ

فمحتْ آيةُ الكهانةِ آياً
تْ من الوحيِ ما انهى الامحاءُ

ورأتهُ خديجةُ والتقى والزيـ
ـدُ فيهِ سجيةٌ والحياءُ

واتاها ان الحمامةَ والسحـ
ـبَ اظلتهُ منهما فيياءُ

واحاديثُ الله وعدُ رسولٍ
تلهُ بالبعثِ جادَ منهُ الوفاءُ

فدعتهُ الى التزوجِ ما احـ
ـسنَ ما يبلغُ المنى الازكياءُ

واتاهُ في بيتها جبرئيلُ
وليدي للكتبِ في الاجوارِ ثياءُ

فالماطتْ عنها الخمارَ لتدري
اهو الوحيُ ام هو الالغماءُ

فاختفى عند كشفها الرأسَ جبريـ
ـلُ فاعادَ وانجمتِ الغطاءُ

فاستبانتْ جميعهُ انهُ المكـ
ـرمُ والندبُ حلوهُ والكميُّ

ثم قامَ النبيُّ يدعو الى اللهِ
وفي الكفرِ جدهُ وابوهُ

امما اشربتْ قلوبهمُ الكفـ
ـرَ فداءُ الضلالِ فيهم عياءُ

ورأينا آياتهُ فاهتدينا
واذا الحقُّ جاءَ زالَ المراءُ

ويجبُ ان نهدي هداكَ هوايا
يكَ حقٌ تهدى بهنَّ النساءُ

كم رأينا ما ليسَ يعقلُ قد الـ
ـهرَ ما ليسَ يلهمُ العقلاءُ

اذ اتى الفيل بالاتى صاحبه الى
ولجماداته افصحت بالذى اخ
وبح قوم جفاة بيثا بارض
وبسلوه وحتى جذع اليه
اخرجوه منها واواه غار
وكفته بنسجها عنكبوت
واختفى منهم على قرب مرأى
ونجا المصطفى المدينة واتنا
وتغنت بمدحه ابجى حتى
واقتفى اثره سراقة فاستم
ثم ناداه بعد ما سئة الخس
فطوى الارض سائرا والسمو
نصف الليلة التى كان للنج
وتوفى الى قباب قوسى
رتب هبط الامانى حيرتى
ثم مانى حدث الناس شكرا
وتحدى فارتد كل مريب
وطموحى عوا الى الاله وان ش
ويسل الورى على الله بالنو

ل ولم ينفع الجا والذكاء
ين عنه لاحمد الفصحاء
الفته خبا بها الظباء
وتلوه وودته الغرباء
وحمته حمامة ووداء
ما كفته للحمامة الحصداء
ه ومن بشرة الظهور الحقاء
قت اليه من ملكة الانحاء
اطرب الانس منه ذاك الغناء
وته في الارض ضاق حرداء
في وقد يجد الغريق النداء
ت العلى فرقها له اسراء
نار فيها على البراق استواء
ه وتلك السيادة القعساء
دونها ما وراءهن وراء
اذ اتته من ربه النعماء
او تبقى مع السيول الغثاء
ق عليه تغربه واربداد
حيد وهو نجحه البيضاء

فبما

فبما رحمة من الله لانت
واستجابت له بنصر وفتح
واطاعت لامره العرب العر
وتوالت للمصطفى آية الكب
واذا ما تلا كتابا من الله
وكفاه المستهزئين وكم سا
ورماهم بدعوة من فناء الا
خمسة كلهم اصيبوا بداء
فدهى الاسود بن عبد يغوث
واصاب الوليد حدثة سهم
وقضت شركة على نجله الغا
وعلى الحارث القيود وقدما
خمسة طهرت بقطع الاد
فدبت خمسة الصحيفة بالا
فئة تبتغى على فضل خير
يا لامر اتاه بعد هشام
وزهير والمطعم بعد
تقضى امر الصحيفة اذ شد
صخرة من اباتهم صماء
بعد ذاك الحضراء والغبراء
باء والجاهلية الجهلاء
راعليهم والغارة الشعواء
هر تلته كتبة خضراء
ربيا من دبره استهزاء
بيت فيها للظالمين فناء
والرماس حنوه الارواء
الى عمى مت به الاحياء
فجة ما لدائها استشفاء
قصرت عنها الحمة الرقطاء
صى بثلثه النقد الشوكاء
ل بها اسد وساء ارعا
ض فكف الاذى بهم شلاء
لخمسة اذ كان الكرام فداء
حمد الصبر امره والمضاء
زمعة انه التقى الاتقياء
وابو البختري من حيث شاؤا
ث عليه من الغدا الاثراء

أَنْ تَرَنَا بِأَكْلِهَا أَكَلَ مِنْسَا
ةَ سُلَيْمَانَ الْأَرْضَةُ الْخِرْسَاءُ
وَبِهِ أَنْبَهَ النَّبِيَّ وَكَمْ أَخْ
رَجَ خَبْأً لَهُ الْأَرِيبُ خَبَاءُ
لَا تَخَلْ جَانِبَ النَّبِيِّ مُضَامًا
حَيْثُ مَسَّتْهُ مِنْ أُسَاءَةِ أَسْوَاءُ
كُلُّ أَمْرٍ نَابَ النَّبِيَّ فَالشِّدْ
دَةُ فِيهِ مَحْمُودَةٌ وَالْإِخَاءُ
كُنْهُ يَعْيَا عَنْ نَبْتِهِ كُفْهَا الدَّ
هُ وَفِي الْخَلْقِ كَثْرَةٌ وَاخْتِبَاءُ
أَذِنَ اللَّهُ وَرْدَهُ لِعِبَادٍ
مِنْهُ فِي كُلِّ مَقْلَةٍ أَقْذَاءُ
هُمْ قَوْمٌ بِقَتْلِهِ بَانَى السَّيْـ
ـفُ وَفَاءَتْ فَاءَتْ إِلَيْهِ الصَّمْصَاءُ
وَأَبُو جَهْلٍ إِذْ أَتَى حَتْفُهُ الْفَخْـ
ـرُ كَأَنْ قَدْ شَاءَ بَيْعَهُ وَالشِّرَاءُ
وَاقْتَضَاهُ النَّبِيُّ دَيْنَ الْأَرَاكِ
يُنْجِ مِنْهُ دُونَ الرَّفَا وَالنَّجَاءُ
وَرَأَى الْمُصْطَفَى أَنَاءً لَهُمْ
مَا عَلَى مِثْلِهِ يَبِتْ الْخَطَاءُ
هُوَ مَا قَدْ رَأَوْهُ مِنْ قَبْلُ لَكِنْـ
ـنَّ رَجَاءَتْهُ كَأَنَّهَا الْأَرْقَاءُ
وَأَتَتْ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ الْبَغْـ
ـيُ مِثْلِي مِنْ أَجْلِهِ لِيَكُونَ الْجَزَاءُ
يَوْمَ جَاءَتْ نَبِيَّ تَقْوَلُ أَنِّي
نَ تَرَدَ الشَّمْسَ بَعْدَ مَا غَابَ ضَاءُ
وَتَوَلَّتْ وَمَا رَأَتْهُ وَمِنْ أَيْـ
ـةَ وَكَمْ سَامَ الْمَنَاوِهَ الْإِعْيَاءُ
ثُمَّ أَهْمَلْتُ الْيَهُودِيَّةَ النَّا
مِ بِنَطْقٍ إِغْمَاؤُهُ إِبْدَاءُ
فَأَبَاحَ الزَّرْعَ مَا فِيهِ مِنْ سُمْـ
ـمٍ وَلَمْ تُمْضِ النَّبِيَّ كَيْدُهُمْ
مِنْ فَضِيضٍ الْأَعْلَى شَوَازِبَ أَوْكَا
رَأَى النَّبِيُّ فِيهِ أَخْتَ رَضَاعٍ

فَجَاءَهَا بِرًّا تَوَهَّمَتِ النَّا
سُ بِهِ أَنَّمَا أَتَاهَا هَيْبَاءُ
بَسَطَ الْمُصْطَفَى لَهَا مِنْ رِدَاءٍ
أَيُّ فَضْلٍ مَرَاهُ ذَاكَ لَهَا مَرْعَاءُ
فَتَوَيْتْ فِيهِ وَهِيَ سَيِّدَةُ الْحَيِّ
وَةِ السَّيِّدَاتُ فِيمَا تَسَامَى
فَتَرَمَّتْ فِي ذَاتِهِ وَحَدَاهَا بِهِ
اسْتِمَاعًا لَا أَنْ عَنَتْهَا أَعْلَا
وَاءُ الشَّمْعِ مِنْ مَحَاسِنِ يَمْلَى
هَا عَلَيْهِ الْإِنْشَادُ وَالْإِنْشَاءُ
كُلَّ وَصْفٍ لَهُ ابْتَدَأْتُ بِهِ أَبِي
تَوَعَّبَ أَخْبَارَ الْفَضْلِ مِنْهُ اسْتِمْلَاءُ
سِيَّ فَضَحَّكَهُ التَّبَسُّمُ وَالْمَشْـ
ـيُ الْهُوَيْنَا وَسُومَهُ الْإِغْفَاءُ
مَا سَوَى خَلْقِهِ النَّسِيمُ وَلَا غَيْـ
ـرُ مُحَيَّاهُ الرَّوْضَةُ الْمِعْنَاءُ
رَحْمَةٌ كُلُّهُ وَعَزْمٌ وَحَزْمٌ
وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءُ
لَا تَخَلْ الْبَأْسَاءُ مِنْهُ عَرِيَّ الْعَـ
ـرِّ وَلَا اسْتَجْهَفَتْهُ الْبَأْسَاءُ
كَرُمَتْ نَفْسُهُ فَمَا يَخْطِرُ السُّو
ءُ عَلَى سِرِّهِ وَلَا الْفَحْشَاءُ
عَظُمَتْ ثِقَةُ الْإِلَهِ عَلَيْهِ
فَاسْتَقَلَّتْ إِكْرَهَ الْعَظْمَاءُ
جَهِلَتْ قَوْمُهُ عَلَيْهِ فَمَا غَضَّى
وَاحْتَمَلَ الْحِلْمَ طَبْعُهَا الْإِغْضَاءُ
وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْمًا وَحِلْمًا
فَهُوَ بَحْرٌ لَمْ يَفِضِ الْإِنْمَاءُ
ثَقُلَ الدَّهْرُ نَاكِبًا مِنْهُ بِالْأُمْـ
ـمِ وَخَفَّتْ بِهِ فَمَا إِلْمَامُ
شَمْسُ فَضْلٍ تَحَقَّقَ الظَّنُّ فِيهِ
أَنَّهُ الشَّمْسُ رِفْعَةً وَالضِّيَاءُ
فَإِذَا الْخَافِضَاتُ مِنْهُ ذُرَاهُ الظِّـ
ـلُّ وَقَدْ أَثْبَتَ الظَّلَالَ الضُّحَى
فَكَأَنَّ الْغَمَامَةَ اسْتَوْدَعَتْهُ
مِنْ أَظَلَّتْ مِنْ ظِلِّهِ الْمِعْنَاءُ
حُفِيَتْ عِنْدَهُ الْفَضَائِلُ إِجْلَا
بَيْتَ بِهِ غَيْرَ عَقْدِنَا الْأَنْوَاءُ

أمع الصبح للنجوم تجلّ
أم مع الشمس للظلام بقاء

معجز القول والفعال كريم
خلق والخلق مقسط معطاء

لا تقس بالنبي في الفضل خلقا
فهو البحر والانام رکاء

كل فضل في العالمين فمن فضل
لي النبي استعارة الفضلاء

شق عن قلبه وشق له البد
ومن شرط كل شرط جزاء

ودعى بالحصى فاقصر حينا
ما الصناعة وما الالقاء

ودعى للانام اذ همت ثم
سنة من محولها شهباء

فاستهلت بالغيث سبعة آبا
م عليهم سحابة وطفاء

تتحرى مواضع السقي والرع
ي وحيث العطاش توحي السقاء

وأتى الناس تشتكي اذاها
ورخاء يؤذي الانام غلاء

فدعى فاخلى الغمام وعمل في
وصف غيث اقلاعه اشقاء

ثم انزاحت الثرى فقرت عيون
بقراها واحييت احياء

فترى الارض عنهم كسماء
اشرقت من بحرها الظمآء

نجل الدر والياقيت من نو
ربها السيف والقلم والحمراء

ليته نفسه برؤية وجهه
زال عن كل من يراه الشقاء

مسفر يلتقي الكتيبة بسا
ما اذا اشرعم الوجوه اللقاء

جعلت مسجد الاله الارض فاهتز
ربه للمقدرة فيها جزاء

مثلهم شجة الجبين على البر
وكما اظهر الهلال البراء

سر الحسن منه بالحسن فاعجب
لجمال له الجمال وقاء

فهو

فهو كالزهر لاح من سجف الكم
لمام والعود شق عنه اللحاء

كاد ان يغشى العيون سناء
منه بسر فيه حكته ذكاء

صانه الله بالحشمة والسكينة ان تظ
هر فيه اثارها الباساء

وتخال الوجوه ان قابلته
البسها الوانها الحرباء

واذا شمت بشره ونداه
اذهلتك الانواء والانواء

او بتقبيل راحة كان لله
هو في الله اخذها والعطاء

يتقي باسمها الملوك ويحظى
بالغنى من نوالها الفقراء

لا تسل سيل جودها انما يك
في كف من وكف سجها الانداء

درت الشاة حين مرت عليها
فلها فروة بها وثماء

سبع الماء اثم النخل فرعا
م بها سبحت بها الحصباء

احييت المزبلين من موت جهد
اعوز القوم فيه زاد وماء

فتغدى بالقاع الف جياع
وتروى بالصاع الف ظماء

ورفاقدر بيضة من نضاد
دين سلمان حين عاث الوفاء

كان يدعى قنا فاعتق لما
انبعث من مخيله الانواء

الا تعذر دين سلمان لما
انه عرته من ذكره الغبراء

وزالت بلمسها كل داء
اكمرته اطبة رؤساء

وعيون مرت بها وهي رمد
فارتها ما لم تر الزرقاء

واعادت على قتادة عينا
فهي حتى مماته النجلاء

او بلثم التراب من قدم لا
بنت حياء من شبها الصهباء

مَوْطِنُ الْأَعْيُنِ الَّذِي مِنْهُ لِلْفَوْ
حَظُّ الْمَسِيحِ الْحَرَامِ بِمَنْشَاهُ
وَمَتَى أَذْرِ بِهَا ظُلْمَ اللَّتَى
دَمِيَتْ فِي الْوَغَى لِتَكْسِبَ طِيبًا
فَهِيَ قُطْبُ الْمِحْرَابِ لِلْحَرْبِ كَمْ دَا
وَأَرَاهُ لَمْ يَكْفِ بِهَا قَبْ
عَجَبًا لِلْكُفَّارِ إِذْ وَاصَلُوا
وَالَّذِي يَسْأَلُونَهُ مِنْهُ كِتَابٌ
أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ مِنَ الذِّكْرِ
أَعْجَزَ الْإِنْسَ آيَةٌ فِيهِ وَالْجِـ
كُلَّ يَوْمٍ يَهْدِي إِلَى مَعِيهِ
تَتَحَلَّى بِهِ أَمَامٌ وَآلٌ
وَرَقٌ لَفْظُهُ وَرَاقَ مَعْنًى فَجَاءَتْ
وَرَتَتْ فِيهِ غَامِضَ فَضْلٍ
إِنَّمَا جَلَّ وَجْهُهُ إِذْ بِمَا
سَتَرَتْهُ أَشْبَهَتْ حُسْنُ مِنْ
وَالْآيَاتُ بَلْ عِنْدَهُمْ كَالْتِمَاثِي
كُلَّمَا أَتَتْ آيَةٌ مِنْ عُلُومٍ
فَهِيَ كَالْجِنِّ وَالْتُوهُ أَعْجَبُ الزُّرْ

ب إِذَا مُنْجِمِي أَقْضَى وَطَاءُ
هَا وَلَمْ يَسْعَ حَظُّهُ إِبْلِيسَاءُ
لِ إِلَى اللَّهِ خَوْفُهُ وَالرَّجَاءُ
مَا أَرَاقَتْ مِنَ الدَّمِ الشُّهَدَاءُ
رَتْ عَلَيْهَا فِي طَاعَةٍ أَرْجَاءُ
لُ حِرَاءً مَا جِئْتَ بِهِ الدَّاعَاءُ
بِالَّذِي فِيهِ لِلْعُقُولِ اهْتِدَاءُ
مُنْزَلٌ قَدْ أَتَاهُمُ وَارْتِقَاءُ
فِيهِ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ
نَ فَهَا أَنَّى بِهِ الْبُلَغَاءُ
مُعْجِزَاتٍ مِنْ لَفْظِهِ الْقُرَّاءُ
وَاهُ فَهُوَ الْحُلْوُ وَالْحَلْوَاءُ
فِي حُلَاهَا وَجِلْتُهَا الْحَنَاءُ
رِقَّةٌ مِنْ ذُبَالِهَا وَصَفَاءُ
جُلِيَتْ عَنْ مِرَآتِهَا الْأَصْدَاءُ
نًا وَمِثْلُ النَّظَائِرِ النُّظَرَاءُ
لِ فَأَلْوَتْ هِمَمُكَ الْخَطَبَاءُ
عُوصُ رُوفِي أَبَانَ عَنْهَا أَلِبَّاهَا
رَاعَ مِنْهَا بِسَائِلٍ وَذَكَاءُ

فَالَوْا

فَالُوا لَهُ فِيهِ التَّرَدُّدُ وَالرَّيْبُ
وَإِذَا الْبَيِّنَاتُ لَمْ تُغْنِ شَيْئًا
وَإِذَا ضَلَّتِ الْعُقُولُ عَلَى عِلْـ
قَوْمَ عِيسَى عَامَلْتُمُ قَوْمَ مُوسَى
صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَّبَ بَعْضُ
لَوْ مُحَمَّدًا مَحْمُودُكُمْ لَاسْتَوَيْنَا
خَالَكُمْ إِخْوَةُ الْكِتَابِ أَنَاسًا
يَحْسُدُ الْآوَلُ الْأَخِيرَ وَمَاذَا
قَدْ عَلِمْتُمْ بِظُلْمِ قَابِيلَ هَابِيـ
وَسَمِعْتُمْ بِكَيْدِ إِبْنَيْ يَعْقُو
حِينَ أَلْقَوْهُ فِي غَيَابَةِ جُبٍّ
فَتَأَسَّوْا مِمَّا مَضَى إِذْ ظَلَمْتُمْ
أَتَرَاكُمْ وَفَيْتُمْ حِينَ خَانُو
بَلْ عَادَتْ عَلَى الْمُجَاهِلِ أَبَا
بَيِّنَةٍ تَوَدُّهُمُ الْأَنَاجِي
أَنْ يَقُولُوا مَا بَيِّنَةٌ فَمَاذَا
أَوْ يَقُولُوا قَدْ بَيِّنَةٌ فَمَا لِلَّهِ
عَرَفُوهُ وَأَنْكَرُوهُ وَظُلْمًا
أَوْ نُورُ الْإِلَهِ تَطْفُو الْأَفَا

فَقَالُوا سِحْرٌ وَقَالُوا افْتِرَاءُ
فَالْتِمَاسُ الْهُدَى بِهِنَّ عَنَاءُ
ثُمَّ فَمَاذَا يَقُولُ لَهُ النُّصَحَاءُ
بِالَّذِي عَامَلَتْكُمُ الْحُنَفَاءُ
كُتُبُهُمْ أَنَّ دَأْبَ أَنْبِيَاءِ
أَوْ لِلْحَقِّ بِالضَّلَالِ اسْتِوَاءُ
لَيْسَ يَرْعَى الْحَقَّ مِنْكُمْ إِخَاءُ
لَ كَذَا الْحَرْثُ وَالْأَدِيمُ وَمَاءُ
لَ وَسَطَاهُمْ لِلْأُخُوَّةِ الْأَنْقِيَا
بِ أَخَاهُمْ كُلُّهُمْ صُلَحَاءُ
وَرَمَوْهُ بِالْإِفْكِ وَهُوَ بَرَاءُ
فَالتَّأَسِّي لِلنَّفْسِ فِيهِ عَزَاءُ
أَمْ تَرَاكُمْ أَحْبَبْتُمْ إِذْ أَسَاءُوا
ءَ تَقَفَّتْ آثَارَهَا الْأَبْنَاءُ
لَ وَهُمْ فِي صُدُورِهِمْ سُرَكَاءُ
لَتْ بِهَا عَنْ عُيُونِهِمْ عُشَوَاءُ
ذْ عَمَا تَقْرَأُ صَفَاءُ
كَتَمَتْهُ الشَّهَادَةُ الشُّهَدَاءُ
وَاهُ وَهُوَ الَّذِي بِهِ يُسْتَضَاءُ

اولا ينكرون من لطخهم
برجاها من امره الهيجاء

وكساهم ثوب الشعار وقد
طلت دما منهم وبيت دماء

كيف يهدي الاالله منهم قلوبا
حشوها من حبه البغضاء

خبرونا اهذه الكتايب اتى
تاكم تنزيلكم والبداء

ما اتى بالتبديل في كتاب
واعتقاد لانقرضه ادعاء

والدعاوي ما اجتمعوا عليها
بينات ابناءها ادعياء

ليت شعري ذكر الثلاثة والله
حد نقصي في عدكم ام نماء

كيف وحدتم الاها في التو
حيد عنه الاباء والابناء

الله تركيب ما سمعنا
بالله لذاته اجتراء

الكل منهم نصيره الكل
كيف فلم تميز الانبياء

ام تراهم لجاهلية اضطرار
خلطوها وما نفى الخلطاء

اهو الراكب الجهالة دينا عج
زاله يمنع الاعياء

ام صبي على الاله اجترا
ل حماة بحمهم مهماء

ام سواء عنوا الاله فانسى
به عيا اليه والانتماء

ام اردتم بها الصنا فلم خصو
صت ثلاثة وصفه دهناء

ام ابراهيم الله ما شاء كنه
في صحاني النبوة الانبياء

قد اتى ليهود فيما زعمتم
ولاموالكم ولا احياء

انما الخلقة على الله
هو تعالى وكرم الاسماء

مثلما قالت اليهود كل
لزمته مقالة سفهاء

اذ هم استقروا البداء وكم ساء
قد بالا اليهم استقراء

وارادهم لم يجعلوا الواحد القهـ
هار في الخلق فاعلا ما يشاء

جوزوا النسخ مثل ما جوز المس
خ عليهم لو انهم فقهاء

اهو الا ان يرفع الحكم بالحك
م وخلق فيه وامر سواء

وبحكم من الزمان انتهاء
وبحكم من الزمان ابتداء

تبلدهم هل كان في مسخهم
خ لآيات الله ام اغباء

وبداء في قولهم ندم الله
هـ على خلق آدم ام خطاء

ام محى الله اية الليل ذكرا
بعد سبعين ليلة الامساء

ام بدا لله في ذبح اسحا
ق وقد كان الامر فيه قضاء

او ما حرم الاله نكاح الـ
اخت بعد التحليل فهو الزناء

لا تكذب ان اليهود وقرا
ل عن الحق ميشر لوياء

محمد المصطفى وامي والطا
غوت قوم هم عندهم نسباء

قتلوا الانبياء واتخذوا العج
ل لا انهم السفهاء

وسقيه من ساءه الحق والسل
وى وارضاه القسم والقضاء

ملئت بالجيف منهم بطون
فهي نار طبائرها الامعاء

لو اريدوا في حالة بخير
كان بتا لديهم الاربعاء

هو يوم مبارك قيل للنصـ
ـر فيه من البرية اعداء

فبظلم منهم وكفر عنيد
طيبات في تركهن ابتلاء

خدعوا بالمنافقين وهل يـ
ـفق الا على السفيه الشقاء

واطمأنوا بقول الاحزاب اخوا
خالفوهم وحالفوهم ولم اد
اسلموهم لاول الخزلا
سكن الرعب والخراب قلوبا
وبيوم الاحزاب ان ذاقت الأ
ونهتهم وان انتهت عنه قوم
ومعاطيا في احمد تلك القد
كل رجس يزيده الخلق الس
فانظروا كيف كان عاقبة الغ
وجد السيف فيه سهما ولم
كان بين فيه قتيله بيديه
او هو النخل قرنها يجدل الخ
صرعت قومه جبابل بغى
فاستهام الخميس الى الحرب تحثا
قصدت غيرهم التنافد اولم
والتهاكت بارض مكة نقما
اجمع عدة الجرب والكبد
وحاهت اوجها بها وسيو
فدعا اعلم البرية والعف

نهم انتا لكم اولياء
بل لقد تخالف الحلفاء
عادهم صادق ولا الايلاء
وبيوتا منهم نعاها الجلاء
صار فيه وضلت الاراء
فابيد الاثار والنعماء
ل وفطن الاراذل العرراء
وسفاها والملة العوجاء
م وما ساق للبذي البذاء
يه نواذ اليم في مواضع باو
فهو في سوء فعله الزباء
ف اليها وماله انكاء
مدها المكر منهم والدهاء
ل والمجد في الدنى خيلاء
الطغى فيهم ما شانها ايطا
طئ ان الغدو منه عشاء
دون اعطائه القليل كراء
مل منها الافواه والاذناء
وجواب الحليم والاغطاء

ناشده قربى الى من قريش
فعقى عقوق قادر لم يقصص
واذا القطع كان والوصل لله
وسواء عليه فيما اتاه
ولوان انتقامه لهوى النفـ
قام بالله في الامور فارضى الـ
فعله كله جميل وهل يبـ
اطرب الناسعين ذكر علاه
النبي الامي اعلم من اسـ
وعدتني ازدبارة الرام ثم
افلا انظر اليها في اقتضاء
بالرف البطحا يجعلها التي
الكرت مصر فهي تنفر مالا
فاقضت على مبادكها بر
فالقباب التي تليها فبئر الى
وغدت ايلة وحقل وتر
ضيرت الاقصاء بتبريها الذ
حاورتها الحمراء شرقا فينبو
لاح بالدهنين بدا لها بع

قطعتها التراث والشحناء
هو عليهم بما مضى اغراء
هو تساوى التقريب والاقصاء
من سواه الملام والاطراء
بين لامت قطيعة وبناء
لاه عنه تباين ووناء
ضيع الابا حماه الاناء
يا لريح مالت بها الانواء
نذ عنه الرواة والحكماء
ناء ومنه بعدها الوخباء
لتطوى ما بين الافلاء
له وقد شق جوفها الاظماء
ح بناء لعينها او خلاء
كنها فالبويب فالخضراء
نخل والركب والذنوب وماء
خلفها فالمنارة الفيحاء
ك وتتركها فالرجاء
ع فرق اليسوع فالوعساء
د حنين وحنت القصواء

ونفضت بزوة ورابغ والحجـ
ـون ارتقا الخليص بئر علـى
فحمى ماء بئر عنان او من
قرب المزاحم المساجد منها
هذه سنة المنازل لما
فكاني بوادار حل من مكـ
ـة موضع البيت مهبط الوحي والر
حيث فرض القتال والسعي والحل
حيثما احتبذا مناها منها
حرم آمن وبيت حرام
فقضينا اليها مناسك لابد
ورمينا بها البهاج الى كلـ
ـيه فاجتنا من قربها غرض القر
فراينا اوثى الحبيب بغض الط
فكانا البناء من حيث ما قا
وكانا البقاع زرن علينا
وكان الارجاء ينشر منشر ال
فاذا الغمت او شممت رباها
اي نور واي نور شهدنا

قرة عنها فما كاد الا فضاء
فعقاب السويق فالخنساء
بطن مرظ فانة خمصاء
بخطاها فالبطء منها واحا
عدفيه السماك والعرفاء
كة شمسا سماؤها البيداء
وسل حيث الانوار حيث البرا
في ورى الجمار والاهداء
لم يغيرا ناره هبة الب
وسقام فيه المقام قلاء
مدالاني فعلقي القضاء
بة والسير بالمطايا وطاء
ب ونعم الخبيئة الكوماء
طرف منها الضياء والالالاء
بلت العين دوحة غناء
طرفيها ملاءة حمراء
مسك فيها الجدوى والجراء
لاح منها برق وفاح كباء
يوم ابدت لنا القباب قباء

قرّ

قرّ منها دمعي وقر اصطباري
فتراى الركب طائرين من الشو
فكان الزوار ماست اليا
كل نفس لها ابتهال وسول
ونفير تظن منه صدورا
وبكاء يريبه بالعين منـ
ـه وجيب يخشه استعلاء
وجسوم كانما ارخصتها
ووجوه كانما البستها
ودموع كانما ازسلتها
فحططنا الرحال حيث بحط الـ
وقرانا السلام اكرم خلق الـ
وذهلنا عند اللقاء وكم اذ
ووجمنا من المهابة حتى
وبجهنا وللقلوب التفاتا
ويسحنا بانحب وقد يسـ
يا ايا القاسم الذي ضمن اقسـ
بالعلوم التي عليك من الله
وسير القباب بعدك نهبا
وعلى لما تفعله بعيني

فدموعي سيل وصبري جفاء
قي الى طيبة لهم ضوضاء
ساء منهم خلقا ولا الخلقاء
ودعاء ورغبة وابتهاء
صادحات يعتاد حين رقاء
وخيب يخشه استعلاء
من عظيم المهابة الاخضاء
من حياء بانها الحمراء
من جفون سحابة وطفاء
وذرعنا وترفع الحوجاء
لاه من حيث يبسم القراء
هل حبانا نبي الحبيب لقاء
لاكلام منا ولا ايماء
ت اليه والجسم منا انشاء
مح عند الضرورة الفحشاء
مي عليه مدح له وثناء
هو بلا كاتب لها امضاء
فكان القضاء لديه بخاء
وكلتاهما مقادر مدة

مستعلي

مستخبيه

للغابة

فغدا ناظرا بعيني عقاب ... في غزاة لها العقاب لواء
وبرجاتيي طيرها منك كنت ... الذي اودعتهما الزهراء
من شهيديي ليتني نسيني الطف ... وتّ من لحظ نقطيها الياء
مارعى فيهما ذمامك عمرو ... في مصابيهما ولا كربلاء
ابدا الوُدّ والحفيظة في القر ... بى ولجّت تنضبا بها التناء
وقست منهم قلوب على من ... بكت الارض فقدهم والسماء
فابكيهم ما استطعت فقيلاه ... في عظيم من المصاب البكاء
كل ارض وكل يوم لكربى ... منهم كربلاء وعما تشوراء
آل بيت النبي اني فؤادي ... لم يسلّيه عنكم التأساء
غير اني فوضت امري الى الله ... وتفويضي الامور براء
ربّ يوم بكربلاء مشى ... خفّفت بعضي وزره البرواء
والاعادي كانّ كل طريح ... منهم الزرق حلّ عنه الوكاء
آل بيت النبي طبتم فطاب ال ... مدح لي فيكم وطاب الثناء
انا جاركم مدحكم فاذا ما ... ت عليكم فانني الحنناء
سدتم الناس بالتقى وسواكم ... سودته البيضاء والصفراء
وبأصحابك الذين هم نجم ... دك فيها الهداة والاوصياء
احبسوا بعدك الخلافة الذ ... ي وكل لما تولى إزاء
اغتياها فراحة فقهراء ... علماء ائمة امراء

ذهبوا في الدنا فما عرف الما ... ل اليها منهم ولا الرغباء
ارخصوا في الوغى نفوس ملوك ... حاربوها اسلابها اغلاء
كلهم في احكامه ذو اجتهاد ... وصواب وكلهم اكفاء
رضي الله عنهم ورضوا عنه ... وهُ ثانيا يخطه اليهم خطاء
جاء قوم من بعد قوم بحق ... وعلى المنهج الحنيف جاؤا
ما اسيء الا لعيني حداد ... يتوه في فضلهم والانتماء
يا ابا بكر الذي صح للتا ... سِ في حبائك الاقتداء
والمهدي يوم السقيفة ما ... رجف التأسي انه الوداء
انقذ الدين بعد ما كان للذ ... ي على كل كربة اشفاء
انفق المال في رضاك ولا من ... واعلى جمعا ولا اكداء
وابى حفص الذي اظهر الله ... ه به الدين فارعوى الرقباء
عمر بن الخطاب من قوله الفصـ ... ـل ومن حكمه الذي الشواء
فرّ منه الشيطان اذ كان فاروـ ... ـقا فللنار من سناه انبعاء
وابو عفان ذو الايادي التي ما ... ل على المصطفى وعما الاعداء
حفر البئر جهز الجيش اهدى ... هدى لما ان صدّه الاعداء
وابى ان يطوف بالبيت اذ لم ... يعد منه الى النبي فيأء
فجزاه عن البيت وصو ... ل اليه يزيد من بيته بسناء
ادب عنه قضاعة الاخ ... مال بالترك حيذا الادباء
وعلى حسن النبي وسبطيـ ... ـه فؤادي ووالده والولاء

وزوجة ابن عمه في المعالي ... ومن الاهل تسلية الوزراء
لم يزده كشف الغطاء يقينا ... بل هو الشمس ما عليه غطاء
وبآبائي اصحابك الطاهر الغر ... تبدينا تفضيلهم والولاء
طلحة الخير المرتضيه رفيقا ... واحدا يوم فرت الرفقاء
وحواريه الزبير ابي القر ... م الذي انجبت به اسماء
والصفيه الذي تقدم الفضل ... وسبابه ان عدت الاصفياء
وابن عوف الذي حويت الفخار ... يا ببذل يمتك اثراء
والمكنى ابا عبيدة اذ تو ... زى اليه الامانة الامناء
وبعميك نيترى فلك المجـ ... ـد وكل اتاه منك اتاء
وبام السبطين زوج علي ... وبنيها ومن حوته العباء
وبلذ واجك الاولى تشرفني ... دبان صانتني منك بناء
الامان الامان ان فؤادي ... من ذنوب اتيتها هواء
قد تمسكت من مودادك بالحبـ ... ـل الذي استمسكت به الشفعاء
وابى الله ان يمسني السخـ ... ـط بحال دنى البلى والتجاء
قد رجونا لك للامور التي آبـ ... ـت رداها اليك انضاء فقر
وانتهلنا اليك انضاء فقر ... ردها في فؤادنا رضاء
وانظرت في الصدور حاجات نفس ... حملتنا الى الغني انضاء
فاغتنيا يا من طوى الغوث والغيـ ... ـث لها عن نداه يكبو الظماء
والجواد الذي به تكشف الكر ... ب اذا اجهد الورى اللأواء
بل هو الشمس ما عليه غطاء ... بتوعنا اذ تفرح الحوباء

يا رحيما بالمذنبين اذا ما ... ذهلت عن ابنائها الرحماء
يا غفيما في المذنبين اذا اثـ ... ـقل ظهرا بما جنته الخطاء
جد لنا منك بالذي هو اولى ... فق من خوف ذنبه الهيفاء
وتدارکه بالنهاية ما دا ... صي ولكن تشكر استحياء
احرقته الاعمال والمال عما ... م له بالذمام منك وفاء
كل مبرم ذنوبه منه عدات ... قدم الصالحون والانبياء
الف البطنة المبطنة التي ... وعليها انت ابسه سخطاء
فبكى ذنبه بقرحة قلب ... يد بادي بها المبطان بطاء
وغدا يعتب القضاء ولا عذ ... ـرت الدمع فالبكاء مكاء
او تفقده من الذنوب ويدري ... ل لعاص بما يسيء القضاء
ما له حيلة سوى حيلة المو ... شدد ذكرى في اقتضائها الوفاء
راجيا ان تعد اعماله السو ... ثق اما قربتني او دعاء
او ترى بينها له حسنات ... وبغفرانك اثر وهي هباء
كل امر تعنى به تغلب الاعـ ... ـيقال استه ابن الصهباء
ربه عين فقات منها الا ... بان فيه وتبي الاباء
آه مما جنيت ان كان يغني ... ملح فاضحى وهو الرداء
او نجى التوبة النصوح وفي التو ... الفاس عظامه الاعفاء
ومتى يستقيم قلبي والجسـ ... ـب نفاق وفي الدسيعة داء
كنت في نومة الغباب فنبهـ ... ـم اعوجاج من كربتي الاحياء
قظت الا ولتي شمطاء

وتماديت اقتفي اثر القو
فوراء السائرين وهو امامي
حمد الهدي جرين عبر سراهم
وحلة لم يزل يعهد في القصيه
يتقي حر وجهي الحر والبر
خفقت ذرعا لما جئت فيوحي
وتذكرت رحمة الله فابت
فالم الرجاء والخوف بالقل
صاح لا تجاس ان ضعفت عن الكا
ان لله رحمة واحتفى الله
فابق في الجرح عنه منقلب الذو
لا تقل حاسد القدير كه هذا
وات بالمستطاع من عمل المر
وعجب النبي فابغ رضى الله
يا نبي الهدى استغاثة ملهو
يتمحى لحتف وهو يامر بالسو
اي حب ينبعث منه وطرف
ليت شعري اذاك من عظم ذنبي
ان يكن عظم زلتي حجب رد يا

م فطالت مسافة واقتفاء
سبل وعرة وارض عمراء
وكفاني تخلق الابطاء
ف اذا ما نويتها والتناء
د وقد عز من لظى الاتقياء
قم طريد ليلتقي دعاء
ولوجهي اني التجا تلقاء
ب وللخوف والرجاء احتفاء
عة واستأنرت بها الاقوياء
ناسي منه بالمرحمة الضعفاء
د ففي العود تسبق المرجاء
نخله اثمرت ونخلي عفاء
رفقد يسقط الثمار الاتاء
ه ففي حبه الرضا والجباء
في اضرت بحاله الحوباء
ووهي ان تصدق الرجاء
للكرى واتصل وطيفك راء
ام حظوظ المتيمين خطاء
ك فقد عقرداء قلبي الدواء

ولهذكرك للجميل جلاء
ليس يخفى عليك في القلب داء
هي شكوى اليك وهي اقتضاء
فيك منها المديح والاصغاء
ساعدتها بيد ودال وجاء
سلمت منهم الدلوى الرلاء
في معاني مديحك الشعراء
للساني في مدحك الفلواء
حك علما بانه اللالاء
لكه لم يحكه وشبهها ضعفا
ه البيان الضراء والحرفاء
د فقامت تغار منها الظباء
ابن مني واين منها الوفاء
ساء ما ظنته بي الاغبياء
بك لما اتيتها الانبياء
وارثو انور هداك العلماء
تك في الناس مالها اقتداء
حاز هاس تراثك الاولياء
فيك اذ لا تحده الاحصاء

كيف يصدك بالذنب قلب محب
هذه علتي وانت طبيبي
ومن الفوز ان ابثك شكوى
ضمنتها مديح مستطاب
فلما حاولت مدحك الا
حق لي فيك ان اساجل قوما
ان لي غيرة وقد رصدتني
ولقلبي فيك الغلو وانى
فاتب خاطرا يلذ له مد
حاك من صنعة القريض برود
اعجز الدر نظمه فاستوت فيه
فارضه افصح امرئ نطق الضا
اذكر الايات اوفيك مدحا
ام اماري بها قوم نبي
ولك الاثرة التي غبطتها
لم تخف بعدك الضلال وفينا
فانقضت اي الانبياء واياد
والكرامات منهم معجزات
ان ذا معجزاتك العجز عنه

كيف يستوعب الكلام سجايا ... كه وهل تنزح البحار الركاء
ليس من غاية لوصفك ابغيـ ... ـها وللقول غاية وانتهاء
انما فضلك الزمان وآيا ... تك فيما نقده الانآء
لم اطل في تعداد مدحك نطقي ... وعرادي بذلك استقصاء
غير اني ظمآن وجدي عالي ... بقليل من الورد ارتواء
فسلام عليك تترى من الله ... ٥ وتبقى به لك الالواء
وسلام عليك منك فاني ... ذكر منه لك السلام كفاء
وسلام من كل ما خلق الله ... ٥ لتحيا بذكرك الاملاء
وسلام على ضريحك تغضر ... له منه تربة وعشاء
وصلاة كالمسك تحمله مني ... ي شمال اليك او نكباء
وثناء قدمت بين يديه ... واليه اذ لم يكن لدي شراء

اقام الصلوة من عبد الله
٥ وقامت برتبها الاشياء

تمت الهمزية المباركة
بعون الله تعالى
ابياتها
٤٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

امن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة
واومض البرق في الظلماء من اضم

فما لعينيك ان قلت اكففا همتا
وما لقلبك ان قلت استفق يهم

أيحسب الصب ان الحب منكتم
ما بي غنيت عنه وما مضطرم

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل
ولا ارقت لذكر البان والعلم

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت
به عليك عدول الدمع والسقم

واثبت الوجد خطي عبرة وضنا
مثل البهار على خديك والعنم

نعم سري طيف من اهوى فارقني
والحب يعترض اللذات بالالم

يا لائمي في الهوى العذري معذرة
منى اليك ولو انصفت لم تلم

عدتك حالي لا سري وعن وشاتي
ولا دائي بمنحسم

محضتني النصح لكن لست اسمعه
ان الحب عن العذال في صمم

اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي
والشيب ابعد في نصح عن التهم

فان اتاري بالسوء ما اتعظت
من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا احدث من فعل الجميل قرى
ضيف ألم برأسي غير محتشم

لو كنت اعلم اني ما اوقره
كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

من لي برد جماح من غوايتها
كما يرد جماح الخيل باللجم

فلا ترومن بالمعاصي كسر شهوتها
ان الطعام يقوي شهوة النهم

والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

فاصرف هواها وحاذر ان توليه
ان الهوى ما تولى يصم او يصم

وراعها وهي في الاعمال سائمة
وان هي استحلت المرعى فلا تسم

كم حسنت لذة للمرء قاتلة
من حيث لم يدر ان السم في الدسم

واخش الدسائس من جوع ومن شبع
فرب مخمصة شر من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المحارم والزم حمية الندم

وخالف النفس والشيطان واعصهما
وان هما محضاك النصح فاتهم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما
فانت تعرف كيد الخصم والحكم

استغفر الله من قول بلا عمل
لقد نسبت به نسلا لذي عقم

امرتك الخير لكن ما ائتمرت به
وما استقمت فما قولي لك استقم

ولا تزودت قبل الموت نائلة
ولم اصل سوى فرض ولم اصم

ظلمت سنة من احيى الظلام الى
ان اشتكت قدماه الضر من ورم

وشدّ من سغب احشاءه وطوى ... تحت الحجارة كشحا مترف الادم
ورأودته الجبال الشمّ من ذهب ... عن نفسه فأراها ايما شمم
وآثرت زهده فيها ضرورته ... انّ الضرورة لا تعدو على العصم
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من ... لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين ... والفريقين من عرب ومن عجم
نبينا الآمر الناهي فلا احد ... ابرّ في قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ... لكل هول من الاهوال مقتحم
دعا الى الله فالمستمسكون به ... مستمسكون بحبل غير منفصم
فاق النبيين في خلق وفي خلق ... ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس ... غرفا من البحر او رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدّهم ... من نقطة العلم او من شكلة الحكم
فهو الذي تمّ معناه وصورته ... ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزّه عن شريك في محاسنه ... فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادّعته النصارى في نبيهم ... واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
فانّ فضل رسول الله ليس له ... حدّ فيعرب عنه ناطق بفم
فانزل كما شئت من شرف ... وانسب اليه ما شئت من عظم
لو ناسب قدره آياته عظما ... احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم
لم يمتحنا بما تعيى العقول به ... حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
اعيى الورى فهم معناه فليس يرى ... في القرب والبعد منهم غير منفحم

كالشمس تظهر للعينين من بعد ... صغيرة وتكل الطرف من أمم
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته ... قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه انه بشر ... وانه خير خلق الله كلهم
وكل آي أتى الرسل الكرام بها ... فانما اتصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها ... يظهرن انوارها للناس في الظلم
أكرم بخلق نبيّ زانه خلق ... بالحسن مشتمل بالبرّ متسم
كالزهر في ترف والبدر في شرف ... والبحر في كرم والدهر في همم
كأنه وهو فرد في جلالته ... في عسكر حين تلقاه وفي لجم
كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف ... من معدن منطق منه ومبتسم
لا طيب يعدل تربا ضمّ اعظمه ... طوبى لمنتشق منه وملتثم
ابان مولده عن طيب عنصره ... يا طيب مبتدإ منه ومختتم
يوم تفرّس فيه الفرس انهم ... قد انذروا بحلول البؤس والنقم
وبات ايوان كسرى وهو منصدع ... كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم
والنار خامدة الانفاس من اسف ... عليه والنهر ساهي العين من سدم
وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ... ورد وارد ها بالغيظ حين ظمي
كأن بالنار ما بالماء من بلل ... حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم
فالجن تهتف والانوار ساطعة ... والحق يظهر من معنى ومن كلم
محمد وصحوا اعلان البشائر لم ... تسمع وبارقة الانذار لم تشم
من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم ... بان دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب
منقضة وفق ما في الارض من حكم

حتى مضوا عصبة طرق الوحي منهزم
من النبيا لحين يقفوا اثر منهزم

كانهم هربا ابطال ابرهة
او عسكر بالحصى من راحتيه رمى

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما
نبذ المسبح من احشاء ملتقم

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له
قلبا اذا نامت العينان لم ينم

نظائر حيرى بلوغ من نبوته
فليس ينكر فيه حال محتلم

تبارك الله ما وحي بمكتسب
ولا بنبي على غيب بمتهم

كم ابرأت وصبا بالكمي راحته
واطلقت ارباما من ربقة اللمم

واحيت السنة الشهباء وعرته
حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

بعارض جاد او خلت البطاح به
سيب من اليم او سيل من العرم

جادت لدعوته لا تنجاري سجما
تعشى اليه على ساق بلا قدم

كانما سطرت سطرا لما كتبت
فروعها من بديع الخط في اللمم

مثل الغمامة اني سار سائرة
تقيه حر وطيس للهجير حمى

اقسمت بالقمر المنشق ان له
من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم
وكل طرف من الكفار عنه عمى

فالصدق في الغار والصديق لم يرما
وهم يقولون ما بالغار من احد

ظنت للوهلة الاولى بمكرمة
خير البرية لم تنسب ولم تحم

وقاية الله اغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عال من الادم

ماضا من الدهر يوما واجترت به
الا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده
الا استلمت الندى من خير مستلم

وعني ووصفي آيات له ظهرت
ظهور نار القرى ليلا على علم

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم
وليس ينقص قدرا غير منتظم

فما تطاول امال المديح الى
ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

آيات حق من الرحمن محدثة
قديمة صفة الموصوف بالقدم

لم تعترض بزمان وهي تخبرنا
عن المعاد وعن عاد وعن ارم

دامت لدينا ففاقت كل معجزة
من النبيين اذ جاءت ولم تدم

محكمات فما يبغين من شبه
لذي شقاق ولا يبغين من حكم

ردت بلاغتها دعوى معارضها
رد الغيور يد الجاني عن الحرم

ما حوربت قط الا عاد من حرب
اعدى الاعادي اليها ملقي السلم

لها معان كموج البحر في مدد
وفوق جوهرهن في الحسن والقيم

فما تعد ولا يحصى عجائبها
ولا تسام على الاكثار بالسأم

قرت بها عين قاريها فقلت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

ان تتلها خيفة من حر نار لظى
اطفأت نار لظى من ورد هاتهم

كانها الحوض تبيض الوجوه به
من العصاة وقد جاؤوه كالحمم

وكالصراط وكالميزان معدلة
فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

انى تجيء الحسود الدهر ينكرها
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

قد نكر العيس ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من يمم العافون ساحته
سيا وفوق سنا الاينق الرسم

ومن هو الاية الكبرى لمعتبر ... ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

سريت من حرم ليلا الى حرم ... كما سرى البدر في داج من الظلم

فظلت ترقى الى ان نلت منزلة ... من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقدمتك جميع الانبياء بها ... والرسل تقديم مخدوم على خدم

وانت تخترق السبع الطباق بهم ... في موكب كنت فيه صاحب العلم

حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق ... من الدنو ولا مرقى لمستنم

خفضت كل مقام بالاضافة اذ ... نودیت بالرفع مثل المفرد العلم

كيما تفوز بوصل اي مستتر ... عن العيون وسر اي مكتتم

فخرت كل فخار غير مشترك ... وجزته كل مقام غير مزدحم

وجل مقدارما اوليت من رتب ... وعز ادراك ما اوليت من نعم

بشرى لنا معشر الاسلام انا لنا ... من العناية ركنا غير منهدم

لما دعى الله داعينا لطاعته ... بأكرم الرسل كنا اكرم الامم

راعت قلوب الورى انباء بعثته ... كتيبة اجفلت غفلا من الغنم

ما زال يلقاهم في كل معترك ... حتى حكموا بالقنا لحما على وضم

وددوا الفرار فكادوا يفبطلهم به ... اشلاء شالت مع العقبان والرخم

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ... ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

كأنما الذين ضيف حل ساحتهم ... بكل قرم الى الحتم العدي قرم

يجر جحفل فوق سابحة ... يرمي بموج من الابطال ملتطم

من كل منتدب لله محتسب ... يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم ... من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولة ابدا منهم بخير اب ... وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ... ماذا رأوا منهم في كل مصطدم

وسيل حينا وسل بدرا وسل احدا ... فصوا لحتف لهم ادهى من الوخم

المصدرو البيض حمرا بعد ما وردت ... من الغدير كأن السود من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت ... اقلامهم حرف جسم غير منجم

شاكي السلاح لهم سيما تعرفهم ... والورد يعتاف بالتيمام من السلم

قصد البلد رياح النصر نشرهم ... فتحسب الزهر في الاكمام كل مى

طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا ... فما تفرق بين البهم والبهم

ومن تكن برسول الله نصرته ... اذ تلقه الاسد في اجامها تجم

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا ... من شدة الحزم لا من شدة الحزم

ولن ترى من ولي غير منتصر ... به ولا من عدو غير منتقم

احل امته في حزب ملته ... كالليث حل من الاشبال في اجم

كم صدلت كلمات الله من جدل ... فيه وكم خصم البرهان من خصم

كفاك بالعلم في الامي معجزة ... في الجاهلية والتأديب في اليتم

خدمته بجميع استقل به ... ذنوب عمر مضى في الشر والجرم

اذ قلداك ما تخشى عواقبه ... كأنني بهما عهدا من النعم

اطفت في الصبا بالحالمين وما ... حصلت الا على الاثام والندم

فيا خسارة نفس في تجارتها ... لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

للعلي المكي

والله ما سمعت اذني ولا نظرت	عيني بامدع من مدح الابر صيدا
فالضر يكشفه عزمة وكذا	يا صاح بردته تشفي من الضير
قد عمه صارف الاقدار معجزة	وكل عسر به يشفى بتيسير

بسم الله الرحمن الرحيم

يا رب صل على المختار من مضر	والانبياء وجميع الرسل ما ذكروا
وصل رب على الهادي وعترته	وصحبه من لهم الدين قد نشروا
وبالهداة وامة الله واجتهدوا	وهاجروا لاله آثروا وقد نصروا
وبنوا الفرض والمسنون واعتصروا	بالله واعتصموا بالله واستمروا
ازكى صلوة دائما واشرفها	يمطر الكهف ريا نشرها العطر
مفترقة بعبير المسك زاكية	من طيبها ازدهى زاهيرا ينتشر
عدد الحصى والثرى والرمل يتبعها	نجم السما ونبات [illegible]
وعدد احرف الاشجار معدودة	كل حرف عد اتيلى [illegible]
وعدد ما حوت الاشجار معدودة	يتلو لها قطر جميع الما والمطر
والطير والوحش والاسماك مع نعم	تتلو لها الجن والاملاك والبشر

وبعد يبيع عاجلا منه بآجله
بيني له الغني في بيع وفي سلم

انه اتى ذنبا فاعهد بمغفرة
من النبي ولا حبلي بمنصرم

فانه لي ذخيرة منه بتسميتي
محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم

ان لم يكن في معادي آخذا بيدي
فضلا والا فقل يا زلة القدم

حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه
او يرجع الجار منه غير محترم

ومذ الزمت افكاري مدائحه
وجدته لخلاصي خير ملتزم

ولي يفوت الغنى منه يد تربت
انه لحيا ينبت الازهار في الاكم

ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت
يدا زهير بما اثنى على هرم

يا اكرم الخلق مالي من الوذ به
سواك عند حلول الحادث العمم

ولن يضيق رسول الله جاهك بي
اذا الكريم تجلى باسم منتقم

فان من جودك الدنيا وضرتها
ومن علومك علم اللوح والقلم

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت
انه الكبائر في الغفران كاللمم

لعل رحمة ربي حين يقسمها
تاتي على حسب العصيان في القسم

يا رب واجعل رجائي غير منعكس
لديك واجعل حسابي غير منخرم

والطف بعبدك في الدارين انك له
صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

وازكى بسجحها صلوة منك دائمة
على النبي بمنهل ومنسجم

والآل والصحب ثم التابعين لهم
اهل التقى والنقى والحلم والكرم

ما رنحت عذبات البان ريح صبا
والطير في الغصن حاد اليعسى بالنغم

تمت القصيدة
والحمد لله

والذر والنمل مع جميع الحبوب كذا
والشعر والصوف والاريش والوبر
وما احاط به العلم المحيط وما
جرى به القلم المامور والقدر
وعن نعائمك اللآتي منحت بها
على الخلائق مذ كانوا ومذ حشروا
وعن مقاديره السابي الذي شرفت
به النبيون والاملاك وافتخروا
وعد ما كان في الاكوان يا سندي
وما يكون الى ان تبعث الصور
في كل طرفة عين يطرفون بها
اهل السموات والارضين او يذر
وكل ذلك مضروب بجمعك في
انفاس خلقك ان قلوا وان كثروا
ملاء السموات والارضين ثم جعل
والعرش والفرش والكرسي ما حصروا
ما اعدم الله موجودا واوجد مع
دوما صلوة دواما ليس تنحصر
تستغرق العدم جمع الدهر كما
تحيط بالحد لا تبقى ولا تذر
لا غاية وانتهاء يا عظيم لها
ولا لها امد يقضى ويعتبر
مع السلام كما قد مر من عدد
ضعفا مضاعفة والفضل منتشر
كما تحب وترضى سيدي وكما
امرتنا او فصلى انت مقتدر
يا رب واعم لقاريها وناظمها
والمسلمين جميعا اينما حضروا
وكن لطيفا له في كل نازلة
لطفا جميلا به الاهوال تنحسر
ووالدينا واهلينا وجيرتنا
وكلنا مذنب للعفو مفتقر
ثم الصلوة على المختار ما طلعت
شمس النهار وما قر شعشع القمر
والآل والصحب ثم التابعين لهم
اهل التقى والنقى والخير والخفر

تمت العصن المفرية

وفي رواية واختم بخير لنا اذ ينقضي العمر

بسم الله الرحمن الرحيم

يا رسول الله غوثا ومدد
انتم الوالد والعبد ولد
يا رسول الله كن لي شفيعا
انت والله شفيعا لا ترد
يا رسول الله في جاهكم
يبلغ القاصد يقضى ما قصد
يا رسول الله مالي عضد
غير حبك ويا نعم العضد
يا رسول الله هل من نظرة
تصلح القلب سريعا والجسد
يا رسول الله هل من جذبة
تجذب العبد الى طرق الرشد
يا رسول الله هل من عطفة
تعطف العبد الى نهج الحمد
يا رسول الله هل من نفحة
منك تأتي ومن الفرد الصمد
يا رسول الله هل تسمعني
اي وربي تسمع القول وقد
انا بالله وبالجاه اتى
قال ذو العرش له اسجد فسجد
سيد الرسل وختم الانبياء
صاحب السجدة والقول الاسد
اصل عبد الكون بل غايته
حجة الله على كل احد
رحمة الله التي عم بها
كل مخلوق على مر الابد
صفوة الله من الخلق معا
فهو الجوهر والخلق زبد

الذى خصصه الله بما ... يعجز العبد لا تحصى عدد
كل ما فى الانبياء من شرف ... واختصاصات بمعناهم فرد
من ليوم يوم للحشر الا احمد ... يوم لا والد يغنى عن ولد
ينقذ الناس بسجدات له ... من هموم وكروب وشدد
يا مجلى الكرب السوء اغث ... مارك الكرب الا وشرد
يا وجيه الوجه يا خير الورى ... انت بعد الله نعم المعتمد
يا عظيم الفضل والجاه ويا ... اكرم الخلق عليك المعتمد
مدحتى فحوك قد اهديتها ... فاجزنى بقبول ومدد
واسئل الرحمن لى من فضله ... عفو والرضوان والرزق الغد
رب جنبنى بجاه المصطفى ... كل كرب وبلاء ونكد
واقض حاجاتى واصلح عملى ... واختم العمر بخير ان نفد

تمت المناجات اللطيفه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثقتي

الحمد لله الذي رحم محمد عليه الصلوة والسلام اهل هذا الوجود • وانزله ببركته سحايب الانعام والجود • وانبت بنوره نقطة الامكان • تحت باء كن فكان • وارسله الى جميع المخلوقات بشيرًا ونذيرًا • ومعينا ونصيرًا • واسجد الملائكة كلهم اجمعين لنوره الذي ظهر في جبين آدم فهو اول من خضع له وامن به صلى الله عليه وسلم • ثم اخذ الميثاق على جميع الانبياء والمرسلين • انهم متى ادركوه يؤمنوا به ويكونوا هم واتباعه له من التابعين • قال تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين • الى آخر الاية من القرآن المبين • فهو صلى الله عليه وسلم نبي الانبياء والمرسلين • والرسول المبعوث الى كافة العالمين • الذي امّ الانبياء في ليلة الاسرا وسيحشرون كلهم تحت لوائه في يوم الدين • خليفة الله الاكبر وصاحب الروضة والمنبر • عليه صلوة الله ما هبت الصبا وما مادح اثنى عليه واطنبا • ورضوان الله عن اله الفايزين منه بالحظ الجسيم • والفايزين به قصبات السبق في مضمار

المهابة

المهابة والتعظيم • وعن اصحابه نجوم سموات الهداية ورجوم شياطين الضلالة والغواية • اهل الانوق الشوامخ والعقول الراسخة وعن التابعين لهم باحسان • في كل زمان ومكان **اما بعد** فيقول الفقير الحقير الى مولاه الخبير عبد الغني النابلسي نسبا الحنفي مذهبا القادري مشربا عامله الله والمسلمين بالطافه الخفية وجعله واياهم على حالة في الدارين مرضية **اعلم ايها الواقف** على هذا المجموع الجامع والنور الساطع اللامع ان الثناء على نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم بما هو اهله ليس في قدرة احد من الخلق ابدًا على طول المدا ولو مسحت له الفصاحة حروفا وقسمت له البلاغة اقسامًا وصنوفا وكيف والفصاحة و الفصيح والبلاغة والبليغ كل ذلك مخلوق من نوره قبل اوان ظهوره وانما القدرة على ذلك ليست الا للواحد القديم الذي خلقه وهو به عليم وقد انزل مدحه عليه في محكم ايات القرآن الكريم **فمن ذلك** قوله وانك لعلى خلق عظيم واذا كان الله تعالى مادحه بكلامه المنزه عن الحرف والصوت فهل حظ المادحين من مدحه الا الاعتراف بنهاية القصور والعجز عن مدحتك ايا الكتاب فاعسى يثنى على ليان نظم مديحي واذا كتابته اثنى مفصحا كان القصور قصارى كل فصيح

ولكن القلوب تنظره بعين الايمان على مقدار عروجها
وترقيها والآنية تنضح بما فيها ومن المعلوم ان الهدايا
على مقدار مهديها وحيث لا يمكن الوصف على الموصوف بل
على قدر الواصف ولا يعرف حقيقة سليمان عليه السلام الا
وزيره آصف ولا مناسبة بين الثرى والثريا والقدم و
الحيا في مدحه صلى الله عليه وسلم من المتقدمين والمتاخرين
انما مدحه توسلا بجنابه او تقربا لكربه ومصابه او رغبة
في جزيل اجره وثوابه او استشفاء ببركة ذاته او استلذاذا
بذكر اسمه الشريف وصفاته
اعد ذكرنعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع
او اهتماما بخدمته الشريفة او تسليا عن الاجتماع بحضرته
المنيفة ومقاصد المادحين شتى وانما التوفيق مواهب و
للناس فيما يعشقون مذاهب فدونك يا ايها الناظر بهذه الاوراق
والراتع في مياديين هذه القوافي بخيول البصائر والاحداق لمحة
فاضلية ولمحة حريرية افرغتها في قالب القصائد الشعرية
والمدائح المحمدية وكان الباعث لي على ذلك شكرما اطلعني الله
تعالى عليه من الالطاف الخفية بحصول الشفاء من مرض
الجرب وكان نهوضي منه ببركة الممدوح صلى الله عليه وسلم
في مدة جزئية فنظمت هذه القصائد المقبولة ان شاء الله تعالى

ولم

ولم استوعب فيها بشيء من قصائد النبوية التي قبل ذلك
وانما اعملت القريحة في نظمها ارتجالا وجعلتها مرتبة على حروف
المعجم تسعة وعشرين قصيدة كل قصيدة منها خمسون بيتا فتكون
جملة ابياتها الفا واربعمائة وخمسين بيتا وجعلتها مرفوعة
القافية مطابقة لمدحه صلى الله عليه وسلم فانه مرفوع على
مدح من سواه من المخلوقين كما ان مادحه صلى الله عليه وسلم
يفتخر على جميع المادحين بين العالمين وصرحت باسمي في كل قصيدة
وضمنت الى مدحه صلى الله عليه وسلم في كل قصيدة مدح آله
السادة الكرام واصحابه الائمة الفخام والتابعين لهم بخير على
مدى الايام والاعوام وافتتحت كل قصيدة بغزل لطيف اما في بعض
مزايا المدح النبوي الشريف او بالتشبيب بالاراضي الحجازية و
الحضرات الشريفة او في التشوق الى جيرة هاتيك البلاد او
في بث الاشجان والتوجع من الم البعاد او في الطرب بنغمات
الحداة وذكر البروق والنسمات المقبلات من هاتيك الجهات
او في منازل الركب من دمشق الى طيبة ذات الشرف الزائد على
جميع البلاد والهيبة او في ذكر الحجيج والنياق السائرة في كل عام
او في التغزل بالحدايق والزهور وتلاعين الحمام الى غير ذلك من
المهيجات القلبية الى المدائح النبوية وسميتها نفحة العبد
في مدح الرسول والمسئول من الناظر في هذه القصائد ان يراني

خالوا ان يستره بذيل حلمه او يصلحه بيد الاحسان ويؤدى
زكوة علمه فانى شعرت بالعجز والقصور وتجارتى فى الشعر
مزجاة ولكنها ان شاء الله لى تبور وصلى الله تعالى وسلم على
سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اكرم اصحاب واشرف آل ما
لحابت نسمات البكور والاصال وهتفت حمائم المدح فى
جنح الليال فاقول وعلى الله القبول وهو المأمول فى حصول كل مسؤل

حرف الهمزة

مدح خير الانام فيه شفاء ... بلغت قصدها به البلغاء
خمر معناه راق فى كاس لفظ ... وعلينا يديره الاصفياء
فترانا تميل منه انتشاء ... وبنا من سماعه خيلاء
يا اهيل الحجاز طال بعادى ... وبقلبى من التشوق داء
يا اهيل الحجاز بالقرب جودوا ... وادركونى فان صبرى هباء
ليت شعرى متى يكون التدانى ... وستى ينعش المشوق لقاء
ياحبيب القلوب منا ويا من ... تتقوى بمدحه الضعفاء
يا رفيع الجناب بين البرايا ... يا من العز وصفه والعلاء
يا شفيع الانام فى المحشر ايا ... حوضه فيه للعطاشى ارتواء
يا من الله خصه بمزايا ... كان منها المعراج والاسراء
يا رسولا قد فاق كل رسول ... ونبيا سمت به الانبياء
الغياث الغياث من فرط بعد ... عنك لى منه محنة وبلاء

الغياث

الغياث الغياث لا صبر عندى ... الملاذ الملاذ طال العناء
النجاة النجاة صخر اشتياقى ... لك منه كانتى للحناء
كلما خت جاوبتنى حمام ... فنواحى منى ومنها غناء
ادرك الصب يا رسول البرايا ... منك بالقرب طال منه الرجاء
يشتكى ذنبه فيبكيه خوفا ... لو تفيد الشكوى ويجدى البكاء
فعسى فى غد تكون شفيعا ... لذنوبى اذ عزت الشفعاء
كن معينى وخذ وروياى بيدى ... انقلتنى لحوباء
انت من اقرب الوسائل لله ... بعلياك لا يرد الدعاء
ورؤف ايضا بنا ورحيم ... مالنا عن فنائديك غناء
ببنى الهدى استجرت ولى من ... كل هول بالجاه منه احتماء
فيه اصنت بالشفاعة ظنى ... فى غد حيث لى اليه التجاء
وفؤادى على المواثيق باق ... ما اعتراه عجز ولا اعياء
اترجى منه قبول مديحى ... مع اتى مقصر مخطاء
بالهدى جاءنا من الله حتى ... نوره اشرقت به الظلماء
فسمعنا ما جاءنا واطعنا ... وسعدنا وزال عنا الشقاء
لم تزل خيرامة اخرجت للنا ... س والجود بيننا والوفاء
فجزى الله المصطفى كل خير ... فيه تجزى عن قومها الانبياء
كلما اوضح الادلة حتى ... ظهر الحق ما عليه غطاء
وغزا كل غزوة يتلالا ... السدين فيها ويستبين الضياء

وبه اله الاماجد نالوا ... شرفا اذ لهم اليه انتماء
هو شمس وهم بدور ومنه ... يستمدون والكمال سماء
والصحاب الكرام اهل المعالى ... والنجوم التى بها الاهتداء
واشداء فى الحروب على الكفـ ... ـار اسادٌ بينهم رحماء
كل شهم له باحمد عز ... وله رفعة به وارتقاء
يا ذوى المجد والوقار لدينا ... يا بحور العلوم يا كرماء
يا غيوثا فى النائبات ليوثا ... يوم تحمى وطيسها الهيجاء
ان عبد الغنى بكم مستغيث ... مستجير وعنده استحياء
جاء فى مدحكم بنظم وانثى ... ناضحا بالذى حواه الاناء
وعلى احمد النبى صلاة ... ريحها المسك فض عنه النقاء
وسلام من الاله عليه ... كل حين لا يعتريه انقضاء
وعلى اله الذين بهم قد ... راق منى الانشاد والانشاء
وعلى صحبه الكرام جميعا ... حسب ترتيبهم لنا استقصاء
فابى بكر الرفيق لطه ... ليلة الغار حيث لا رفقاء
فابى حفص الندى وثانى النصـ ... ـر برائى عنت له الآراء
فابن عفان حافر البئر لـ ... ـه وقد قل فى المدينة ماء
فابن عم النبى حيث نفى ... منه قد كان للنبى افتداء
فالبوانى فالتابعين بخير ... ما تغنت فى غصنها الورقاء

حرف الباء

اواه لو يصفو لنا المشرب ... ويدرك المشتاق ما يطلب
ونجتلى نور نبى الهدى ... ومن حماه يشرق الكوكب
بحيث نأتى تربة المصطفى ... والهم عنا والاسى يذهب
والعين تحظى بالذى تشتهى ... والقلب من طيب اللقا يطرب
يا سائق الاظعان نحو الحمى ... لا فاتك المأمول والمطلب
اه جئت نجدا حيث تلك الربا ... وحيث فاح الشيح والزرنب
وقد هجت الغار فالمنحنى ... تعقد فيه الهمات والسبب
حتى قدمت الحى من طيبة ... واظهرت انوارها يثرب
بلغ تحياتى لطه الذى ... عن حبه ما للشجى مذهب
محمد المختار من لاثماه ... فى مدحه دون السوى نرغب
وجاء نا بالحق فى فترة ... وكان لا يقرأ ولا يكتب
وقد هدانا الطريق الهدى ... بكشف عنا كل ما يحجب
ارسله ربى لنا رحمة ... وفى غنيجر به المذنب
حنّ اليه الجذع والفقد ... كلمه عن فضله يعرب
والماء من اصبعه نابع ... افضل ماء هو بل اطيب
وجاءت الاشجار تسعى له ... لما دعاها والدعا موجب
والعود قد اورق من لمسه ... والبئر من تفلته يعذب
خير البرايا دينه صائب ... وكل دين بعده يكذب
لقد سرى ليلا من المسجد الـ ... ـحرام للاقصى الذى يشعب

على براق كان جبريل معه ... خدامه لما له يركب

ثم لما شاء ربي رقى ... من العلا حتى انقضى المارب

واله اشرف آل ومن ... فى الفخر والمجد لهم منصب

فى وصفه المداح قد قصروا ... وان غلوا فيه وان اطنبوا

بحور علم مالها ساحل ... كل كمال فلهم ينسب

باحمد المختار نالوا العلا ... وجاروهم من فضله صيب

كرام اصل قد زكى فرعهم ... من كل شهم فى التقى يرغب

وهم ذووا عفو لمن تدرجى ... وهم اولوا حلم متى يغضبوا

وصحبه اهل التقى والنقا ... ومن سناهم فى الورى طيب

سادتنا شاعت كراماتهم ... بسموا بها المشرق والمغرب

تهذبوا من صحبة للمصطفى ... وللذى يصحبهم هذبوا

كانوا سموات كما قد بها ... شمس نبي الله لا تغرب

وبعده صاروا نجوما لنا ... نمشى بهم ان دهم الفيهب

وهم ابو بكر رفيع الذرى ... من هو للتقديم مستوجب

هدت به الفتنة طاغية ... بموت طه قائما يخطب

وبعده الفاروق ذاك الذى ... منه شياطين الورى تهرب

ثم ابن عفان الذى عنه قد ... بايع طه مذ دنا يعطب

ثم على بن ابى طالب ... ومن له اوج العلا يطلب

ثم بواقى الصحب اهل التقى ... قوم لهم تغر الهدى اشنب

فيا رسول الله يا من به ... هان علينا كل ما يصعب

ويا اجل الرسل طرا ويا ... طه الذى مدحى له مكسب

ويا شفيع المذنبين الذى ... اليه من حر لظى المهرب

ويا غياثى عند كربى ويا ... ذخيرتى فى كل ما ارهب

يا من له فوق الايادى يد ... وفوق اعلا منكب منكب

وسيلتى انت على خالقى ... بك الغنى من ربه يقرب

عجل بصرف الهم عن خاطرى ... واعطنى منك الذى اطلب

ولا تدعنى هكذا ضائعا ... ابكى لعادى النوى اندب

وثم لى ام فكن عونها ... علىّ تحنو حيث مالى اب

واعطف على راجيك ... وكن له فى كل ما يتعب

عليك صلى الله طول المدا ... ثم على الال ومن يصحب

وتابع بالخير ما ديمة ... دامت على ذاك لحمى تهكب

حرف التاء

لك يا قلب قوة وثبات ... فى هواهم وللجوى وثبات

ليت شعرى متى تجود الليالى ... بوصال وتسمح الاوقات

ويزور المشوق تربة طه ... ويزول النوى وهذا الشتات

وعيونى تقر منه بقرب ... وعن القلب تسكن الزفرات

ايها الركب نحو طيبة حثوا ... عيسكم قبل ان يعتريكم فوات

ادلجوا بالقلاص لا تتوانوا ... كم لمثلى فى طيكم حاجات

واذا الكسوة احتوتكم فارض الصنمين التي لها الخير ذات
فالمزيريب موسم القوم فالفرق حيث النياق منحدر
فاراضي الزرقا وقد جمعتكم ففلاة البلقا ونوم الغلاة
ثم قطرانة فارض الحساحيث لكم في عنيزة اقوات
فعداه فعقبة فجغيما ن فماء بذات حج فرات
وسريتم يوما القاع بسيطا فتبوك فنعم تلك الجهات
وقدمتم على المغائر تقضي بينكم في الاخيضر اللذات
واتيتم ارض المعظم لما نخوشق المجور تحد والحداة
حيث في المبرك العلي مطاه فشعاب النعام كان البيات
ووصلتم هدية ونزلتم منزل الفجلتين والقوم باتوا
وهبطتم وادي القرى لتقروا وبروق الحمى لها ومضات
وهفت نسمة المدينة حتى اسكرتكم شوقا وانتم صحاة
ورايتم انوار احمد لاحت تتلالا وطابت النفحات
فاقرؤه السلام من لهب الشوق ماله من يد الغرام انفلات
هو فرجلق طريح بعاد يتمنى طيف الخيال وانى
ليت لو يسمح الزمان بوصل بسوى الاشتياق لا يقتات
هذه مهجتي لديك اتاتك ورواعي المكرى لعيني عدات
هو في غربة وما بي اهل انما الوصل للمشوق حيات
يا حبيبي والجسم عندك رفاة هي حتى متى يدوم الشتات

كل

كل حين عندك اليك اشتياق فعسى منك لي يكون التفات
انني لا يزال في الناس عزي بك والجاه دائما والنجاة
يا اجل الرسل الكرام ياس تتباهى بفضله الاوقات
وبه لا تزال تمحى الخطايا للبرايا وتغفر الذلات
جئتنا من الهنا بكتاب عزني لديه تلفى اللغات
سور كالسماء ذات شموس من معان بدورها الايات
يخجل الدر والجواهر نظما بحروف كانها الحبات
كلما كرر التلاوة تال فيه يحلو السماع والانصات
جمع الله فيه كتبا قديما كان منها الانجيل والتورات
فهيئا لمن به قد هداه الله حتى بدت له الحالات
هو نور به القلوب اضاءت وبه الروح دائما تقتات
وعلى احمد النبي سلام وعليه مدى الزمان صلات
وعلى اله الكرام ومن هم للعلوم المصباح والمشكاة
سادة الناس اهل فخر ومجد رفعت في العلا لهم رايات
وعلى صحبه الاماجد طرا منهم الذات قد زكت والصفات
ولهم في دين الاله سجايا افضل منها الخشوع والاخبات
اسد حرب ان تقمد البيض منهم صادما لا عمود الا الكماة
نصروا الدين بالقنا والمواضي حيث قلت انصاره والحماة
وبه البضة النبي في الناس سادوا وبه قد علت لهم درجات

ورقوا ذروة التقى وعليهم
قد توالت من الاله هبات

وتسامو فليس يقدر يحوى
قلم بعض وصفهم ودواة

ولعبد الغنى انتساب اليهم
اذله فى مديحهم ابيات

وبهم يستغيث فى كل كرب
ان دعته الصروف والنائبات

وعلى التابعين بالخير قوم
هم بحور العلوم والسادات

ماحوا الركب خوطبة حاد
وتهنت نجحها عرفات

حرف الثاء

قلب به ايدى المحبة تعبث
لكن باذيال الرجا يستشبث

وجوانح جنحت لكتمان الهوى
مع ان السنة الدموع تحدث

وانا الذى يا اهل طيبة حافظ
لعهودكم طول المدا لا انكث

اودى البعاد بمهجتى فالى متى
ابقى على هذا البعاد وامكث

يا زاجر الابل العوارك فى الفلا
نحو الحجاز به تخب وتلهث

ان جئت يوما ارض كاظمة فقف
برباً العقيق وانت اغبر اشعث

واستجل انوار البقيع لوامعا
حيث القبور وحيث تلك الاجدث

وادخل الى حرم النبى المصطفى
واطل خضوعك فيه ما يك تبعث

واقربا على الصوت منك تحتى
للهاشمى وانت بى تتحدث

قل فى دمشق لقد تركت مبتما
نهب البعاد به الشوق يعبث

ويظل يقصده الزمان كانه
غرض لسهم النائبات ويمكث

اسرت حشاشته الصبابة والكرى
عن ناظريه ممنع لا يلبث

ماوه له مستند سواك اولا له
ذخر يلوذ به وعنه يبحث

كن عونه يا خير من وطى الثرا
يا من يطيب بدينه من يخبث

يا من له شكت الغزالة جابها
نا جار هام بها يشتب

وانا الذى بك لا بغيرك واثق
ان لا يضرنى الزمان الاخبث

وانا بجاهك من قديم محتم
بيها تك يفتال الكريه مكرث

يا من دعى الاشجار حتى اقبلت
طوعا اليه سريعة تتحنث

يا صاحب الخلق العظيم ومن له
طبع ارق من النسيم واورث

كن لى وخذ بيدى وعاملنى بما
لك مقتضى كرم الاوبة يبعث

انت الذى اخرجتنا من ظلمة
عمت الى نور به نتحنث

انت الذى ارشدتنا للحق من
بعد الضلال وبعد غى يكرث

انت الذى فطرتنا بيمين الورى
وبك استقر منكر ومؤنث

لولاك ما ظهر الوجود ولا بدا
والمرسلون جميعهم لم يبعثوا

لولاك ما عرف الهمايمى عارف
يا سرنا قد طال عنك البحث

كلمة الرسول هو الشفيع بنا غدا
فى الحشر حين من المقابر نبعث

واما نا هو فى القيامة من لظى
ناد الجحيم بجبله نتشبث

ملوذى لنا يا امة الهادى غنى
عنه العلوم لمن يتابع تورث

وبه نعيم الخلد نحصد فى غد
واليوم نزرع للحصاد ونحرث

وبمدحه كم تعبد ناسك
وبحبه كم قد تطهر محدث

وهو الرؤف بنا الرحيم وانه
مأمولنا فيما ينوب ويحدث

يا حسن يل طيب ليلة مولد — منها استنار لنا الوجود الداجن
وبها تباشرت العوالم فرحة — وتزينت حور الجنان الخنث
وتدلت الشهب المنيرة فانجلى — جنح الظلام وفاح طيب ينفث
وبه وقد وضعته امنة نفسو — سر الخلق آمنة وزال المكرث
وبفضله السامي تباهت آله — في العالمين فعزهم لا يرثث
ان القلوب بحبهم معمورة — وبهم زهاقول وراق تحدث
ولهم ايادٍ في السماحة مالها — ان ذكروا من دافع او آنث
والصحب ارباب الفضائل والتقى — قوم فرا لدنيا بهم متحدث
وبهم لقد قامت مواسم ديننا — وبهم لقد سهل الطريق الاوعث
قوم متى يقسم على تفضيلهم — بعد النبي امرًا لا يحنث
ومتى اعتراني الهم لذت بجاههم — فار المسرة نحو قلبي تبعث
وقد استعز بحبهم عبد الغني — وبهم على نيل المقاصد يمكث
وصلوة ربي دايما وسلامه — تصري بطيبهما النياق الدلث
في كل عام للنبي محمد — من مغرم عهد الهوى لا يكث
يا رب جد قبل الممات بزوره — من قبره في حجها لا ارفث
فلعل تحظى العين منه بما اشتهت — واليه حالي اشتكيه وابثث
وانسج من الرضوان اثوب خلعة — يا تي بها منك العطايا القعث
للآل والصحب الكرام جميعهم — والتابعين لهم بخير يلبث
ساهب مع ارض الحجاز هبوبا — نفح العرار بها وفاح العنك

ساز

حرف الجيم

ساز الحجيج فثار الشوق والوجج — حيث الحمام على الاركبان تحتلج
والدمع من مقلتي سحت سحائبه — ولي لسان بحيران الحما لهج
واصبح الصب لا صبر ولا جلد — كانما هو في الاكفان مندرج
يا زاجر العيس شوقا نحو كاظمة — قلبي بعيسك مشغوف ومنزعج
رفقا بهن فقد اودى بهن سرى — لا يستقل له التعريس والدمج
وهذه المشعلات اقتضت عنقا — تطوي الفيافي وثوب النوق منتسج
قد اسكرتها تلاحي الحداة وقد — اهاجها ذاك الترنام والهزج
تصغي الى الصوت وهنا قبي بسمعه — ومنه في اذنها الناياة والصنج
حتى تمد الهوادي وهي مطرقة — لها جسوم ولكن مالها مهج
والركب يطربه التذكار حيث بدا — لطيب طيبة في ارجائه ارج
يا نسمة من ربا ارض الحجاز سرت — تكاد من لطفها بالروح تمتزج
اذا مررت على وادي القرى سحرا — حيث البقيع بقيع الغرقد البهج
حيث المدينة والانوار ساطعة — من جانب القبة الخضراء تنبلج
فاستوطني حرم الهادي ملجئة — اليه ازكى سلام زانه البلج
من مغرم في دمشق الشام منزعج — قد هاج للهجر في احشايه وهج
يقيمه الشوق والايام تقعده — وقلبه من اليم البعد منزعج
ان شام برق الحما سحت له مقل — كانما الدمع في اجفانها ثجج
وانت يا سيد السادات يا سندي — يا من بمدحي له ازهو وابتهج

ويا ذخيرة اما لي و معتمدي ... يامن به كل امر ضاق ينفرج
ياخير من علقت ابن الرجاء به ... وخير من في حماه الملتجي يلج
هنا فقير حقير القدر وهو انا ... بك التوسل منه زاد واللهج
عسى التفات عسى عطف عسى كرم ... عسى ملاطفة منكم عسى فرج
يا محمد المصطفى المختار لذت فلا ... اخشى الصروف ولا بالياس اشتج
ولا اخيب وامالي به وثقت ... وليس يدركني ضيق ولا حرج
شهدت انه الرسول بن عبد الله من ... بصدقه حبعثه الايات والحجج
اياته كلها ما شابها كذب ... ودينه مستقيم ما به عوج
والمرسلون لهم دانوا بأجمعهم ... لانه عرج العليا وما عرجوا
وان علم الاسماء ادمهم ... ذا بالذوات عليم قبل ما نجموا
وان دعى قومه نوح بدعوته لا ... تذر وقد اغرقتهم دونه اللجج
هدى به قومه من مثل ذاك لقد ... نالوا الامان وسبل الخير قد نهجوا
وما الخليل بن فضل الحبيب حوى ... لان خلة ذا في حبه ثلج
والله ان خص موسى بالكلام فذا ... برؤية خصه يعلو بها الدرج
والميتاه كما احياه المسيح لهم ... فقام وهو باذن الله مختلج
محمد حص جذع لاحياة به ... من قبل شوقا اليه وهو منتهج
وكفه سبحت فيها الحصا وله ... اجهار بالنطق في تسليمهم لهج
جاءت لدعوته الاشجار مسرعة ... تشق للارض شقا ما بها عوج
وقد اظلته في البيداء حين مشى ... غمامة ولظى الرمضاء تعتلج

وقصة

وقصة الغار اذ باض الحمام به ... والعنكبوت غدا كالستر ينسج
والله اعمى عيون الكافرين فلم ... يروه وهو يراهم حيثما درجوا
واله السادة الاشراف من خفقت ... هذا الثنا لهم الايام والحجج
سادوا وشادوا بخير الخلق منزلة ... لم يعطها السلم العالي ولا الدرج
وصحبه العزاز باب المفاخر هم ... كواكب الحرب لما يظلم الدهج
من روضة الوحي هم فينا النباتات ... بحر النبوة في الدنيا هم الخلج
وهم نجوم سموات الكمال لنا ... وفي بيوت المعالي هم لنا سرج
عبد الغفار اقبلت تزهو قصيدته ... بهم وفي عينها من مدحهم دعج
ولم تزل صلوات الله دائمة ... مع السلام الذي يزكو به الارج
على نبي الهدى المبعوث من مضر ... آله الذين منه صبح الهدى انبلج
ثم الرضا عن جميع الآل سادتنا ... ومن سبيل الهدى والخير قد نهجوا
وسائر الصحب ارباب الفخار بهم ... وجه المعارف والافضال يبتهج
والتابعين لهم بالخير ما سجعت ... بين الرباذات الحان لها هزج

حرف الحاء

نفح التشوق لنا وفاح اقاح ... وثنى الغصون من النسايم راح
واما لنا نغم الطيور غشية ... بين الرياض ولا اقول نواح
في نير بطلق الربا رقت به ... ربع الصبا ترقرق الضحضاح
ورشق كالانسان وهو لها فم ... عن حسنها الزاهي له افصاح
تحكي جداول له خلاخل نضة ... قامت على سوق بها الارواح

وكأنما الروض الانيق خريدة ... تجلى لها زهر الربيع وشاح
حيث القرنفل مد ساعد ذبرج ... ومن العقيق بكفه اقداح
والظل في جيد القضيب كانه ... عقد تميل به الغداة رداح
والورد مفتر المباسم في الربا ... وشذا البنفسج عابق نواح
والسنبل الريان مثل مكاحل ... من لازورد قد شنه رياح
والنرجس المنضود تحوق عينه ... بين الحدايق انه الوقاح
وحديقة غناء غنتني بها ... ذات الجناح وما على جناح
فذكرت جيران العقيق وحزني ... شوقي القديم فلاح منه فلاح
وطفقت اسكب عبرتي لبعادهم ... ولعاذلي اللاحان واللاحاح
يا اهل طيبة هل لنا من زورة ... ومتى يوصل يفتح الفتاح
قد طال هذا الانتظار وهل لنا ... كبده بها مما لقيت جراح
يا حادي الاظعان عندك حاجة ... للمستهام عسى لها انجاح
عرج على وادي العقيق مسيما ... عرب الغريق ووجهة الرضاح
واغنم قرى وادي القرى وكأنما ... سالت باعناق المطي بطاح
حيث المدينة نورها متلألا ... ابدا وطيب نسيمها نفاح
والقبة الخضراء تشرق في الربا ... مما حوته كأنها مصباح
ورأيت انوار النبي مضيئة ... تلك الرحاب بها وتلك الباح
فانخ مطيتك المطيعة وانس ... صحراء يثرب للادهان جماح
حتى اذا جئت البقيع واشرقت ... انواره لك ايها السياح

ودخلت

ودخلت في حرم النبي محمد ... وبه تنزه طرفك الطماح
فاقر الحضرته السلام وقل له ... هذا المشوق ترى متى يرتاح
هو في دمشق الشام رهن صبابة ... وفؤاده بيد الهوى ملتاح
في المدح جاء بما استطاع مقصرا ... ان الاناء بما حوى نضاح
يا سيد السادات يا خير الورى ... يا من لنا بمديحه استفتاح
يا صاحب الاسراء والمعراج يا ... من بعثه للعالمين رياح
يا من هو الركن المؤمل في غد ... للناشئ وطر السيد الحجاح
لولاك لم يخرج من العدم امرؤ ... لولاك لم تك هذه الاشباح
لولاك لا ارضا ابيك ولا سما ... زهي ولا ليل بدا وصباح
ان الوجود خزانة محفوظة ... عن من سواك بانك المفتاح
علم وحلم فيك ثم مهابة ... وشهامة وكرامة وسماح
واتيت بالقرآن قد جمعت لنا ... تلك الصحايف فيه والالواح
والله فيك المدح انزله فما ... ذا تستطيع تقوله المداح
لكن اراد توسلا عبد الغني ... بك عند ما زادت بك الاتراح
او ما تراه مقصرا في مدحه ... ان القصور لعجزه ايضاح
فاعل لطفا منك يجبر كسره ... ويعز جاهك تكثر الاقداح
ولئن تاخر نا لسوء حظوظنا ... فعلو بنا جاء تك والارواح
وصلوة ربي والسلام عليك يا ... رويت احاديث لديك صحاح
وعلى جميع الال اصحاب العلا ... والمجد قوم للكمال جناح

شمّ الانوف لهم باحمد رفعة ... ولهم ببيعته هدى وصلاح
وعلى الصحابة كلهم اهل التقى ... ومن الزمان بفضلهم مرتاح
اسد الكتائب للعدا من كل من ... هو فى الوغا السيان والرماح
وهم الاساتذة الاكارم بيننا ... ولهم غدو فى العلا ورواح
نصروا النبي على العدا فليفهم ... فوق الجماجم دنة وصياح
وعلى الكرام التابعين جميعهم ... بالخير من هم للنجاة سلاح
طول المدا ما غردت قمريته ... وتعاقب الامساء والاصباح

حرف الخاء

اما هوى اهل الحجاز فراسخ ... ومراحل ما بيننا وفراسخ
يا ايها الركب المعرس حيثما ... قذفت به قلل بدت وشماخ
يعلو ويهبط بالنجائب تارة ... ومن الهجير سمائم وطباخ
حتى اذا قفل الظلام رست به ... حمر الاوابك والهمام الجائخ
فيظل مثل السيل تقذفه الفلا ... وقد استبان له المحل الشامخ
ورأى التلال البيض قد ظهرت له ... وبدت جبال بالحجاز شوامخ
وهفت بروق الابرقين لوامعا ... وعبير طيبة بالنسائم فائخ
ومشى وانوار المدينة اشرقت ... لمعانها ثوب الدجنة سالخ
فادخل الى حرم ابي آمنة وقف ... قدام حضرته وانت الراسخ
واقرا تحياتي له بتأدب ... همسا ولا تصرخ فيشتفي القصائخ
قل قد تركت بجلق عبد الكم ... ايه هرمته وهو الشائخ

باق

باق على العهد الذى من قبل ان ... تجد الوجود صوامت وصوارخ
للام العذول فما ارعوى للملامه ... او يستوى موفى العهود وفاسخ
انا مستعز بالنبي محمد ... لا يستطيع علي ينزح زائخ
وبمدحه من كل سوء احتمى ... ابدا ولى شرف بذا لك باذخ
خير البرية من اتانا بالهدى ... وبطوه اسقية الضلال نواضخ
المصطفى المختار اكرم مرسل ... وبدينه الاديان طرا ناسخ
وبه البعير قد استجار وسلمت ... صم الصخور عليه وهي بواذخ
اومى باصبعه الى قمر السما ... ناشق وهو عن التناول شامخ
من ارض مكة اخرجوه وضمه ... غار له الله الفضيلة راضخ
قصدوا اذاه وقد حمته حمامة ... والعنكبوت بنسجه متجائخ
وقفا سراقة اثره بعطيه ... ساخت به فى الارض فهو راسخ
وله ذراع الشاة اخبر بالذى ... عنه بخيبر ذو الجناحين بائخ
والمسح عنا قد زيل لاجله ... والله للام القديمة ماسخ
ياليلة الاسراء من حرم الى ... حرم سواد له سوود مشائخ
صلى النبي به امام الانبيا ... ورقى به ذاك البراق الباذخ
وعلا على المعراج يصعد خارقا ... حجب الوجود تزال عنه برانخ
حتى الى عرش السماء لقد سما ... ومقام اوادنى به هو راسخ
واتى ولم يبرد له من مضجع ... وبما يحدث صدقته مشائخ
ويل لقوم كذبوه فانهم ... فى النار حيث عقاربٌ وسوالخ

هنا الحبيب به البرية راحم ... ربي وانواع العطية راضخ
وافى بما بهر العقول ببعضه ... حتى تخال بانها لاهوتا سنخ
وبه سمت بني البريه آله ... آل كرام امجدون رواسخ
اسد المكنية في الحروب على العدا ... وشبوا متى نادى هلم الصارخ
ولهم مزايا الحلم والحب الذي ... لا يعتريه تناقض وتناسخ
والصحب من شهد الزمان بفضلهم ... ولهم مراتب في الكمال شوامخ
فسما ابو بكر بما هو واقر ... في صدره دون الجميع وراسخ
يا لها ما قد انفق الاموال في ... حب النبي وما هنالك ناطخ
حتى تخلى بالعباءة ولم يكن ... يسخط لفاك ولم يكن يتباذخ
ورفيقه عمر الشديد الباسي في ... دين الاله والجحاجم شاذخ
اهل السماء تداخلوا بدخوله ... في ملة الاسلام اذ هو شامخ
والشهم عثمان بن عفان الذه ... منه كفوف المكرمات واضخ
في بيعة الرضوان عنه للمصطفى ... بيديه بايع والعدا انتصابخ
وعلي الماثول في يوم الوغا ... حيث القواضب للرؤس شؤوخ
صنو النبي ومن سما بعلومه ... في عصبة التوحيد فهو الراسخ
وكذاك طلحة والزبير كلاهما ... اسدان يوم هما الوغا تتناطخ
وسعيد القرشي وسعد فضلهم ... وابو عبيدة وابن عوف بانخ
وعلى النبي مدى الزمان تحيه ... تال لها عبد الغني وناسخ
وعلى جميع الال والاصحاب من ... ذكروا ولم يذكروا وتواضخ

والتابعين لهم بخير دائما ... حتى بذاك الصوت صخ ناخ

حرف الدال

اطلب القرب والمزار بعيد ... وفؤادي ببعده الجوى وبعيد
وغمام الاراك غرد حتى ... اوجد الوجد ذلك التغريد
وكان النسيم كاسي مدام ... وكان الغصون في الروض غيد
وبروق الحما لوامع عندي ... بعد حر البكاء والتنهيد
ساكني طيبة الشريفة نوفي ... صار في الحب ما عليه مزيد
وغرامي بكم كثير وصبري ... قل والهوم زاد والتفنيد
اشتهي ان ازوركم كل عام ... لكن الله فاعل ما يريد
وانا اليوم صائم عن سواكم ... حيث عنكم يوم الزيارة عيد
ايها الركب بالعقائد لذت ... فيه للسامعين هاد وهيد
ساقهم للحجاز شوق فكادت ... ان تبيد المطي في السير بيد
وشجاهم صوت الحداة سحيرا ... وتنتهم اغنية و نشيد
فتراهم ميلي العمايم وجدا ... وعقود البكا لها تبريد
يقطعون القفار شيئا فشيئا ... كل يوم لهم لهم غرام جديد
اه وصلتم الى مدينة طه ... فاقرؤه مني السلام وزيد
واليه بثوا غرامي ووجدي ... ان شوقي الى لقاه شديد
ثم قولوا له بخلق عبيد ... لم تجد وجده عليك عبيد
قد تركناه يشتكي فرط شوق ... وبعاد فهو المشوق البعيد

صبره والمنام قد هجراه ... والنوى واصلة والتسهيد
يا رسول الاله انت بشير ... ونذير اتيتنا وشهيد
خذ سريعا بهذه اليد مني ... طبق رويا ان قلبي عميد
وتدارك اضاعنا العالم فيها ... فرط حب ينمو بها ويزيد
انت لولاك لم يكن لوجود الكون فتح لانك الاقليد
انت لولاك ما نجا في البرايا ... من نجا قط طارف وتليد
انت لولاك ما اعد نعيم ... لمطيع ولا لعاص صديد
والبرايا قسمان منهم شقي ... لك لم يتبع ومنهم سعيد
رحم الله امة لك دانت ... كم تسامى عصر بهم وصعيد
ولقد جئتهم بقول وفعل ... فاطاع الشجاع والرعديد
والهمانت نفر سبهم سبيان ... كل ان له بهم تاكيد
لهدى صاحب الشفاعة فينا ... نا تلان اليقين والتقليد
فهنيا لنا به ومريا ... حيث فينا لكاسه تردد
احمد المصطفى الذي قد اتانا ... وحصوه الضلال فيهن شيد
فحا النور منه ظلمة كفر ... ضل فيها الكمي والصنديد
وبه الله الاكارم تسموا ... ولهم في الانام ذكر حميد
قوم الحزم والشهامة فيهم ... والمعالي والفخر والتمجيد
والصحاب الذين بهم البرايا ... لهم العز دائم والتابيد
اسد حوب كم اهلكوا من عدو ... هو عات يوم الهياج عتيد

نصروا

نصروا المصطفى فايد طول ... حيث مدت لهم وراء سديد
وسريعا آووه منذ اخرجته ... عدد من عدوه وعديد
وحموه بانفس بذلوها ... فيه طوعا بفضلها اثابيد
فصلوة من الاله عليه ... وسلام ما ان له تحديد
وعلى آله الاماجد طرا ... من لهم في الفخار حظ مديد
وعلى صحبه الكرام جميعا ... سادة للهدى بهم يهتدي
سيما افضل الجميع ابو بكر ... ومن في التقى له تجديد
ويليه الفاروق صاحب باس ... عمر بن الخطاب ذاك الرشيد
ثم من بعده ابن عفان من قد ... مات يقرأ القرآن وهو شهيد
وعلي من حل في دين حق ... وهو طفل بين الصفار وليد
ولصدقي بهم راق نظم ... وتسامى شعري وطاب قصيد
وعلى التابعين مع تابعيهم ... سادة من اثارهم تستفيد
ما هفت نسمة الرياض وغنت ... في ذرى الدوح طائر غريد

حرف الذال

او مض البرق فاستهل الرذاذ ... من عيون فوادهن هذاذ
وسرت نسمة الحمى فاثارت ... نار شوق تضرمها الافلاذ
ايها السابق الميمم سلعا ... وله في مسيره اجلواذ
لا تحث المطي مهلا رويدا ... قد توانى بوخدهن الحاذ
وترفق بها وان كان ري ... بالمواري وفي الجبال رجاذ

كلما رقت النشائد اصغت ... ولها بالنشائد استلذاذ
واعتراها شوق الحجاز فراحت ... تتشنى واستخفها الاغذاذ
تترامى القفار ارضا فارضا ... وعليها من الجوى ايستحواذ
وتراعى كلما جن ليل ... ببروق الحمى لهن لياذ
وعليهن للهوادج رفع ... فكان الفلا بها تتشاذ
طاويات ثوب المهامه شوقا ... والسرى قاذف لها انباذ
لم تزل هكذا تحث الى ان ... يعتريها من الوصول لذاذ
وتريها ارض المدينة نورا ... لانواحى قبا ولا بغداذ
فانخ ايتها المسافر وانتل ... ادركتك النجاة والانقاذ
ثم زر تربة المشفع طه ... هذه طيبة وهذا الملاذ
وتادب لديه واقر اسلامى ... ما الشوقى الى لقاه نفاذ
قل له قد تركت فى الشام عبدا ... دمعه كلما ذكرت رذاذ
اخذته يد النوى عنك حتى ... صار كالميت والنوى اخاذ
وله كل ساعة لك شوق ... منه فى القلب اسهم وقذاذ
بك اضحى من دهره مستهدا ... انه لايخيب فيك العياذ
وبجاه النبى لذت عسى لى ... من ذنوبى غدا به انقاذ
وبلقائه طمعت وان لم ... لخلاق من النوى وخواذ
انه السيد المرجى لضيق ... يعترى العاجزين والاستاذ
افضل المرسلين جاء بدين ... مستقيم لنابه استنقاذ

وهذا

وهذا ناوكان للفى فينا ... قبله شرة لها استحواذ
وابان الطريق لله حتى ... صار للحائرين فيه لياذ
عربى به القبائل تسمو ... فى البرايا وتفخر الافخاذ
وقريشى سماهر الحرب لمات ... وبنوها شم هم الفولاذ
وابن عبد الله التهامى قطع ... للاعادى والفائك الوقاذ
صاحب الحوض فى القيمة يسقى ... منه ماء لنابه استلذاذ
ولواء الحمد الذى يوم حشر ... تحته للموحدين لواذ
بباهر المعجزات للخلق طرا ... فيه من كل كربة انقاذ
وعليهم من رحمة الله غيث ... ومن الفضل وابل ورذاذ
ذاته من خلاصة الكون صيغت ... ومزاياه مالهن نفاذ
ذو وقار وسيس بل بكمال ... ذو وقار وبالتقى مشتاذ
صلوات الاله تترى عليه ... قادمات جوادها حذاذ
مع سلام يعطر الكون نفحا ... وله من فم الوجود لذاذ
وعلى آله رقاة المعالى ... من بسامى جنابه الرجباذ
واستعاذوا به هم منه فخرا ... وهو منهم نسلا فنعم العياذ
سادة الناس ان نضو الهياج ... شفرة عزمهم لها انشحاذ
وعلى صحبه صوارم حرب ... فرؤس العدا بهن جذاذ
اهل مجد فازوا بصحبة طه ... وبه من كل الخطوب استعاذوا
تحتذوا نصره على كل باغ ... وابيهم نعم ذلك الاتخاذ

ولهم نجدة وشدة باس ... والتجاء لربهم وليلاذ
ولعبد الغني بهم ختم نظم ... رائق للورى به استلذاذ
وبهم يستغيث في كل هول ... وهم القصد عنده والملاذ
وعلى التابعين بالخير طرا ... عصبة الحق بالهدى تشتاذ
ولهم في امر القيامة حزم ... وعلى دين احمد استحواذ
ابدا رحمة الاله عليهم ... كل حين لا يعتريه انتباذ
ما تغنت حمامة فوق غصن ... وهمى الغيث هاطلا والرذاذ

حرف الراء

حادي المطايا وجنح الليل معتكر ... يلذ للسفر من لحانه السفر
والركب مالي به شوق الحداذ قد ... تشابهت عنده الروحات والبكر
حيث الركائب والاوقار في خبب ... تعلو الروابي به طورا وتنحدر
والوخد هامت بارساغ الحداء عنقا ... بين القفار فلا يدري لها خبر
بالله يا سايق الاظعان مقتفيا ... اثر الدليل وما دون الحمى اثر
يطوي الفلا سائرا طي الكتاب به ... بانت له نفحات الرند تنتشر
ومن دمشق لارض الكسوة انحدرت ... به النياق وللارفاق تنحدر
حتى الى الضمير السير اوصله ... وبالمزيريب طاب الورد والصدر
والمغرق القفر فالزرقا اتى والى ... السلقا وقطرانة سارت به العشر
وجاء ارض الحصا قد عنيزة بل ... على بعان به فالعقبة انحدروا
وفي جفيمان حيث الركب انزله ... فذات حج فارض القاع اذ حضروا

وقد

وقد اتى لتبوك فالمغاير مع ... ارض الاخيضر فالساقة القدر
وبالمعظم مع شق الجوز ثم به ... فبرك الناقة الضنك الذي ذكر
وبالعلا فبمطار اناخ فاشـ ... ـعاب النعام وزال الخوف والخذر
حتى هدية وافى واستفز جوى ... بالفحلتين ونار الشوق تستعر
وقر عينا لدى وادي القرى وسرى ... من المدينة نشر فاح عطر
واشرق النور من ذاك المقام وقد ... صفا لك الوقت حتى ما به كدر
فاقر اسلامي على خير الانام وقل ... عبد الغني الى لقيان مفتقر
يمسي ويصبح في شوق وفي شغف ... وقلبه من اليم البعد منكسر
ان يطلب القرب ايدي الحظ تبعده ... ويرتجي الوصل فالايام قد هجر
لعل منك التفاتا نحوه فعسى ... يلقى مناه وهذا الكسر يجبر
يا بهجة الكون يا نور الوجود ويا ... خلاصة الاصفيا يا من به افتخر
يا سيد الرسل يا عين العيان ويا ... روح الشهود ومن يقضى به الوطر
يا من ببعثته غيث القبول همى ... ورحمة الله منها جاء نا مطر
انت الحبيب الذي فاز الزمان به ... ولم تزل تشرق الدنيا وتفتخر
انت الشفيع لنا يوم الحساب ومن ... للمذنبين به الزلات تغتفر
انت المرجى لكشف الكرب يا املى ... تزول عنا بك البأساء والضرر
محمد المصطفى المختار من تليت ... في مدحه بيننا الايات والسور
قد شق عن قلبه للغسل مضطجعا ... واخرجت مضغة منه هي القدر
وكان شق على الكفار مبعثه ... وشق من غير اشكال له القمر

والجذع حتى اليه والحصا نطقت
والماء قد سال عذبا من اصابعه

وقد تسامت به عرب على عجم
علم وحلم واقدام وفرط تقى
والله خير آل فى العلا رتب
شم الانوف زكت احسابهم شرفا
وصحبه العز ارباب الكمال وهم
الثابتو الجاش والابطال ان طافت
وكم لهم وتمة ذل الضلال بها
آووا اليهم رسول الله حين له
وهاجروا معه نحو المدينة من
واصبح الاسم العسال صاحبهم
وهم ابو بكر الصديق افضلهم
ثم ابن عفان من زادت تنا قباله
ولم تزله صلوات الله دائمة
على ثرى تربة الهادى الشفيع لنا
والتابعين ذوى الحظ العظيم ومن
اهل المعارف والتقوى الذين لهم
كانوا على الحق فى علم وفى عمل

فى كفه وعليه سلم الحجر
وقد سعت حين ناداها له الشجر
طول الزمان وقد فازت به مضر
والسعد واليمن والاقبال والظفر
لهم فى درجات العز تعتبر
بهم تجملت الاخبار والسير
فى جبهة الدهر غارات لهم غرر
والناظمو العطف ع الهاما تتنثر
وعز دين الهدى والاجر مدخر
اعدائه اخرجت حتى له نصروا
اوطانهم تلك والاهلين قد هجروا
فى نسبة المصطفى والصادم الذكر
وبعده ذو التقى فاروقهم عمر
وبعد هذا على من له خطر
مع السلام الذى لم تعصه الفكر
واله وجميع الصحب تنتشر
بعدهم تطرب الاسجاع والفقر
فى الدين باع طويل مابه قصر
رضوان ربى عليهم كلما ذكروا

طول

٤٠

طول الموا ماسرى ركب الحجاز وما برق الحمالاح حتى اشرق السحر

حرف الزاء

جاء فصل الربيع والنوروز حيث للزهر فى الربا تى بروز
ولقد غرد الحمام مسحيرا وبه مال غصنه المهزوز
وسرت نسمة الحدائق حتى ظهرت من شذا الربيع كنوز
حيث ممدود جوده الماء اضحى وهو من همزة الصبا مهموز
حيث زهر الشقايق الغض يحوى خمرة الطل منه كوب وكوز
حيث اذناب فروة الباآبانت وهو فيها مكرم معزوز
ما عليه من قلبها خوف برد ان آذار نا له تموز
والازاهير فى الربا فالحات ولقد شاع سرها المرموز
وبهذا وان تنزه طرفى بل وانفى وسمعى المغروز
لفؤادى فى كل ان وثوب نحو قيعان طيبة وقفوز
وهضاب العقيق عنى اليها فرط شوق بمهجتى مركوز
ليت شعرى هل اللقا قريب ان قلبى من النوى موخوز
ليت شعرى وهل يجود علينا بوصال زماننا الملموز
ليت شعرى متى المتيم يوما بك يا ساكن الحجاز يفوز
ان طرفى عن الحما محجوب لافؤادى وناظرى محجوز
وضلوع من الجوى واهيات لاتقيد الرقا بها والحروز
يارسول الاله يا من الينا جاء بالحق فالسنون تنوز

والاشارات فى العوالم منه ظهرت يوم بعثه والرموز
وبه بان كل شيئ حرام للبرايا وكل شيئ يجوز
اشتكى بثه اليك بعادا فيه للضيم والردا تحييز
واشتياقا اليك شوه خلقى فاستزيدت الثيابه والنمو
جد بقرب او جد علىّ بوعد او باسعاف ذلك المشوق يبرق
احمد المصطفى اليه التجاء سيد المرسلين فى امتناع
اشرق الكون حين جاء الينا وسرى فيه سره المكنوز
وحماه حصن حصين عن الاعداء من ربه وحرز حريز
وهو فى علمه كل ماض وآت بيد الله البحر والراموز
نبع الماء من اصابعه مذ قل ماء بقومه محروز
ولقد اظهر الحنين اليه يابس الجذع واعتراه انين
وكفى الالف منه ماء قليل وبصاع من الشعير خبيز
رد عينا على قتادة سالت فوق خده بها تمييز
ويدا قد اعادها لابن عفرا بعد قطع فكان فيها بروز
وبيوت فى الورى معجزات باهرات لهم بها تجهيز
ان عبد الغنى به مستجير وله فى مديحه مستجيز
صلوات الاله تترى اليه كلما حيى مع الصبا وتجوز

والسلام

والسلام الذى يفوح شذاه عبقت من دمشقه تبريز
وعلى اله الذين لهم قد زاد منا التكريم و التعزيز
اهل مجد لهم بيوت المعالى وقصارى سواهم الدهليز
وعلى سائر الصحابة من هم تبر دين الاله والابريز
سادة يفخر القريض بسامى مدحهم والنظام والترجيز
سادة شاع فضلهم فى البرايا صاعهم عندمى سواهم قفيز
سادة اظهر الالاه بهم دينا وعليه بما يريد ومون جوز
واسترقوا الدنيا فتاة وعفوا وبها الغير عات وهى عجوز
انفقوا المال فى رضى الله حتى كان منه لجيشهم تجهيز
هم كرام لهم وعيد ووعد فيهما الخلف طاب منى والتنجيز
هم نجوم لنا بضوء هداهم فى الامور البيان والتمييز
هم قوا فى الوغا دماء سيوف لثياب العدا بها تطريز
وعلى التابعين عصبة خير سلكوا جادة التقى ليفوزوا
ما تغنت على الغصون طيور راق منها النشيد والارجوز

حرف السين

هل زمان على زمان يقاس انما البسط والسرور اختلاس
يا ندامى قد صفا الوقت حتى فيه طبنا وطابت الانفاس
وسرت نسمة الصبا فاثارت قلب دوخ له بها ايناس
وكان الندامد لجيى وله صفحة الربا قرطاس

والشجاريرفى الغصون تغنت ... وعليها من السواد لباس
كزنوج لهم مزامير تسبر ... والبساتين عندهم اعراس
ان فى الارض جدولا ماء صب ... حائر دائر له وسواس
ونواعيره ثأن عليه ... وهى تبكى والدموع انجاس
والازاهير فى الحدايق فاحت ... وكذا الورد عابق والأنس
نيرب فى دمشق كل سرور ... فيه لا نيل مصر والمقياس
كاد لو لا شتاوه بجنان الخـ ... ـلد فينا له يكون التباس
وهضاب الحجاز عنه اشورى ... بل وابهى وان اباه القياس
وبوادى القرى تقر عيونى ... حيث للنوق فى ذراه احتباس
حبذا بهجة البقيع اضاءت ... منه تلك القبور والارماس
حبذا تلك الهدى والمصلى ... والفيا والقبول والايناس
حبذا طيبة الشريفة ارض ... بعيون المولهين تداس
وبلاد لو انصف القوم فيها ... موضع الرجل كان فى المشى راس
من بعيد انوارها مشرقات ... حيث منها للزايرين اقتباس
يا اجل الرسل الكرام ويا من ... لذوى الاصطفا منه التماس
يا شفيع العصاة فى يوم حشر ... هوله بالاهوال ليس يقاس
يا جلاء القلوب يا من لمثلى ... فى البرايا حفظ به واحتراس
كن شفيعى يوم الحساب دعونه ... متى يقوم الحساب والقسطاس
يوم نيه الاطهار ترعد خوف الله ... فضلا عمن هم الانجاس

يوم

يوم لا ينفع البنون ولا الـ ... ـمال ولا المكر فيه والاعتباس
يوم تنجو فقط اناس وتردى ... فيه عدلا من الالاه اناس
وهى اعمالهم ففى اليوم زرع ... وحصاد لهم غدا وديا س
ربنا ربنا بعفوك جدلى ... فعسى وحشتى لها استيناس
ربنا انى استجرت ببطه ... من ذنوبى وسطها انغماس
ربنا انى به مستغيث ... فهو صلد يفتشنى هرماس
افضل المرسلين خير البرايا ... دينه الحق ليس فيه انطماس
جاءنا بالهدى فقرت عيون ... بالذى جاء واستقرت حواس
وانارت معالم الدين حتى ... كل قلب منا به نبراس
احمد المصطفى الذى ظهرت ما ... بيننا من ايا ته اجناس
حى جذع اليه واختار دار الـ ... ـخلد فيها له يكون انفراس
وبصاع الشعير اشبع الفا ... عنده كل من شرق الجوع باس
وقضى قدر بيضة من نضار ... دين سلمان اذ له افلاس
بعد ما كان دينه من اوانى ... ذهب او بعين حين يقاس
فهنيئا لنا به حيث فزنا ... وانتهينا وزال عنا التماس
وشربنا مدامة الحب صرفا ... ولنا دينه الحنيفى كاس
شد عبد الغنى بنظمك وابنى ... غرفا حبه لهن اساس
فعليه الصلوة فى كل حين ... مع سلام له به استيناس
وعلى اله ذوى المجد منهم ... حمزة عمه كذا العباس

الكرام المطهرين اصولا ... وفروعا يا حبذا الفراس
وعلى صحبه الاشداء منهم ... قبل دين الاله والاقراس
وهم الاسد فى حروب الاعادى ... وحبيك القنا لهم اخياس
سادة حاز حاتم فى ندا هم ... وذكاهم قد حاز فيه اياس
ولقد انصفوا وكانوا ملوكا ... ولقد احكموا الامور وساس
وعلى التابعين اهل المعالى ... من لهم فى تقوى الاله انفماس
عصبة الحق هم على دين طه ... امناء العباد والحراس
امد الدهر ما الحمائق فاحت ... وتثنى قضيبها المياس

حرف التين

لبرق الحمائم والروابى الرشى ... ووجه الروابى ضاحك الفم بنشى
دعوا انه الكنانى الحجاز وما حوت ... وحيا الحيا تلك الاماكن والطشى
هضابا بالنا فيها المنا ومعالما ... الى الصوب بها قلب الشجى ابدا يعشى
الا ايها السارى على شمألة ... باخفافها كف الصحارى لها تقشى
يعرس طورا ثم يدلج تارة ... فينفر منه الطير فى السير والوحشى
الا ان ان جئت العقيق وانرقت ... نواحيه بالانوار والمنزل الهيشى
وسرت الى ان جئت تربة احمد ... واضحت بك الاشواق بعد الخفا بفشى
فبلغ تحياتى اليه وقل له ... لك الامن عبد فى دمشق له فرشى
ضعيف عليه قد تقاوت يد النوى ... لها كل وقت بين احنائه بطشى
احاطت به ذكر الحجاز صبابة ... وحفته حيات لاشواقه دقشى

وقامت

وقامت له الغزال يبدون ولومهم ... وكيف تسمح الفحى اعين عمشى
اقول فابدى طيب اخبار طيبة ... وهم يذكرون اللوم واللوم لى نحشى
الا يا نبى الله يا خير مرسل ... ببعثته وجه العوالم منبشى
ويا صاحب المعراج يا من رقى الى ... مقام به الكرسى اسفل والعرشى
ويا من اتى بالحق فالكل دينه ... وادیان کل العالمين هى القشى
عليك كل فؤادى كل وقت كطائر ... يرفرف فى الذكرى له جنح العشى
فعجل بقرب منك يجبر كسرنا ... فان قتيل العبد ليس له ارشى
حبيب اله العالمين محمد ... رسول المرضى بين الورى فضله يغشى
لبى كاد اسماعيل للذبح صابرا ... ولاذبح حتى جاءه بالفداكبشى
فقد شق عن صدر النبى حقيقة ... مرارا ومنه اخرج الغل والغشى
وان كان شق البحر من ضربة العصا ... لموسى وهم القوم فيه بارع عيشوا
فهذا الذى لما اشار باصبع ... لبدر السماء انشق وانشر الخدبشى
وموسى اسال الماء من حجر وذا ... لماء زلال من اصابعه دفشى
وان كان نوح فى السفينة قد نجا ... نجا هو فى غار لحيائه نهشى
وفضله ربى على كل مرسل ... بذات له فيها علوم الورى يحشى
وجاءت له الاشجار تسعى وسلمت ... عليه جمادات وكلمه الوحشى
به ختم الله النبوة فى الورى ... وخاتمها فى كفه حوله نقشى
وبلغنا ما جاء من ربنا له ... نا بصرت العميان واستمع الطرشى
وقامت نسخا شريعته التى ... اتانا بها والحق ابلج منبشى

وقد جاء بالقرآن من ربه هدى ... ونور به تستبصر الاعين العمش
كلام قديم ما الذ سماعه ... على حسب ما يرويه قالون او ورش
معان كجنات الجمان تنضدت ... باسلان نظم من تلاهن ينبش
وآله الذى قد زاده الله رفعة ... علينا وغاروض اخلاقه هش
به افتخرت بين البرية اله ... لميت السخا والمكرمات لهم نبش
وهم عمد سيف الحق فى كل معرك ... وطير التقى بين الورى هم له عش
واصحابه الغر الميامين سادة ... على غيرهم تفضيلهم لم يزل ينبش
اذا جردوا فى الحرب بيضا سيوفهم ... على جثث الاعداء اغمدها الكرش
وان مات فى يوم الهياج عدوهم ... من الزعر اطراف الرماح له نعش
ومن شدة التقوى اضاءت وجوههم ... فلم تتميز منهم البيض والحبش
ونالوا بفضل المصطفى كل رتبة ... لهيبتها فى قلب اعدائهم رعش
عليه صلوة الله تم سلامه ... مدا الدهر ما سح الرذاذ والطش
وشاد له عبد الغني قصيدة ... على وجهها منه الطلاقة والبشش
ورضوان ربي لا يزال مكررا ... على الدمن بالاعادى لهم بطش
هم الاكرمون الماجدون بهم غدت ... وجوه المعالى والمفاخر تنبشي
وايضا على اصحابه سادة الورى ... ومن يتقى التقوى الى ضوئهم يعش
كواكب دين الله ثابت سعودهم ... وكم بسيهم من فضل احمد والقرش
بهم يقهر الله نبذى وفاردهم قلا ... وعنا نهم حتى عليهم الهشش
واتباعهم بالخير فى كل موضع ... وكل زمان من اذا سئلوا ابشو

ذوى

ذوى الفضل والتقوى لهم كل رتبة ... وكل مقام ليس فى وجهه خدش
على احد الايام ما ذاع فى الربا ... وبيع باذهار الرياض له توشى

حرف العين

عيون الى خود المدينة شخص ... وقلب على ذاك الحمى يتقمص
وبعض اصطبارى انفقته يد النوى ... وكثرة شوقى زائد ليس ينقص
خليلى مهلا والركائب ودعت ... وما لدموعى السائلات ترقص
فديتكما عوجا على سفح طيبة ... وذاك الحما حيث المقام المخصص
وبنا صبابا تى وفرط تلهفى ... فان فوادى فى المحبة مخلص
وان جئتما وادى القرى وتيممتما ... على حرم شوقى له متمحص
وشاهدتما انوار احمد اشرقت ... الى غمدها كل النواظر تشخص
له بلغا عنى السلام وعرجا ... بذكرى عسى من ذا الاساء اتخلص
وقولا تركنا فدمشق فتى له ... فؤاد على حفظ المواثيق يحرص
وجسم عليل فيه قلب اذا غلت ... حشاشته فالدمع فى العين يرخص
حنينى ووجد نحو ساكن يثرب ... يزيد وصبرى عنه فى الحب ينقص
الا يا اجل المرسلين ومن له ... على كل هام فى البرية اخمص
وممن رأت خيرا ببعثة الورى ... ومن حر نيران الجحيم يتخلص
ويا من هو الملجا فى الضيق والرخا ... ويا من لنا من امرنا فيه مخلص
لقد جئنا بالحق ابلج والهدى ... من الله فيه من يشاء يخصص
لنا بك تفضيل على امم مضت ... علينا غدت اخبارهم بك تقصص

فطوبى لنا حزب النبي محمد ... نقوم على دين الاله ونخلص
نبي الهدى قد جاء للحق رحمة ... وننه شيا لليس الضلالة تنكص
له انطق ابن المهد يشهد ان ما ... به جاءنا صدق ولم يك يحرص
وقد رد شمس الافق بعد غروبها ... بخيبر اذ ثوب الظلام معفص
واعطى ابي يحيى عوده نخل فعاد في ... يديه حساما للجماجم يخبص
وقد عرضت بطحاء مكة عسجدا ... عليه فلم يقبل وذاك مرخص
وخير ان يبقى نبيا مملكا ... على الخلق او عبدا ولا اجر ينقص
فلم يرض الا بالعبودية التي ... بها كل شيء في الورى متقص
ولا زهد في الدنيا كزهد نبينا ... لايقانه ان الجميع منقص
وموسى دنا نابي على الطور ربه ... وكان على تكليم مولاه يحرص
فهذا الذي من قاب قوسين قد دنا ... برؤية رب العالمين يخصص
وان قيل عيسى كان يبرء اكمة ... بدعوته بين الانام وابرص
فتلك احمد المختار ردت به على ... قتادة عيسى مذبها شال يشخص
وعادت يدي بعد قطع اتى بها ... معوذ بن عفرا يوم بدر يجرفص
وان ذكروا الموتى واحياء هافقل ... لقد حي جذع للنبي فخصص
ولا عهد فيه للحياة وميتكم ... له مستعد في الورى متشخص
وقد اكرم الله النبي بخمسة ... بها دون كل المرسلين مخصص
شفاعته العظمى وتعميم بعثه ... الى الخلق طرا للضلال يمحص
وعدة مشهرفي العدا كان نصره ... برعب وتحليل الغنايم يخلص

وصارت

وصارت جميع الارض باصاح مسجدا ... له وطهورا وهو فيها مرخص
عليه من الرحمن اسنى تحية ... مباركة حسنا بها بتخصيص
وابهى صلاة اجر عبد الغني بها ... يضاعف عند الله والذنب ينقص
واعلا سلام عرفه المسك فايح ... يصاد به طير القبول ويقنص
وايضا على الآل الكرام ذوي التقى ... ومن شيدوا بيت الفخار وجصصوا
سموات جود من سحاب كفوفهم ... غيوث العطايا ما لهن ترتبص
واصحابه اهل الشهامة والحجا ... ومن نصروا دين الاله واخلصوا
يدسوه هامات العدا بسلاهب ... يغني لها وقع السيوف فترقص
وادرعة التقوى بها قد تدرعوا ... وبالعز والمجد الاثيل تقمصوا
وكل عزيز في الاعادي مذلل ... لهم وطويل المذرعات ملخص
هم الاسد في يوم الوغا فعدوهم ... تصاغر حتى قيل ذا سام ابرص
وفي الحرب كم شنوا على الكفر غارة ... فافنوه حتى ما بقي منه عصعص
كذاك جميع التابعين ومن لهم ... فواد على تقوى المهيمن يحرص
وباع طويل في المعارف والهدى ... وطرف غضيض في المعائب اخوص
مدى الدهر ما فاحت بازهارها الربا ... وهب الصبا بين الحدائق يخلص

حرف الضاد

برق ذاك الحمى له ايماض ... ومن الدمع وابل فيماض
وفؤاد تهزه حسرات ... فاحتراق له بها وارتماض
يارعاك الله طيبة ورباها ... حيث ذاك المناخ والرضراض

وسقى الله بالحجاز تلاعا ... طاب فيها نسيمها الفضفاض
بلد تربها جلاء عيوني ... وحصاها تشفي به الامراض
وهوى اهلها اقام بقلبي ... وله دائما عليّ افتراض
كل وقت لها احن ولكن ... آه لو كان ساعدا لانتهاض
ومقامي بها اجل مرادي ... لست عنها بغيرها اعتياض
حبذا الحجرة الشريفة والمنـ ... ـبر للمصطفى وتلك الرياض
يشرق النور في المدينة منها ... وتغيث الفضا الطوال الفوائض
يا رسولا الاله للخلق يا من ... جود كفيه في الورى فياض
ياحبيب القلوب يا منجي المنـ ... ـلي عن سوء تمنع وانقباض
وبه المهتدون نالوا ارتفاعا ... واعتزت عصبة الضلال اختفاض
ذبت شوقا الى اللقاء ورائي ... عقبات من البعاد دحاض
ولوجدي وللغرام وجود ... ولصبري وللمنام انقراض
لمتى الجسم فيك يزداد سقما ... فكان النوى له مقراض
ليت لو تسمح الليالي بوصل ... فتصح القلوب منا المراض
وتقر العيون بعد نحيب ... وبكاء به العواذل خاض
صاح اني قد استجرت بطه ... فهو لي ملجاء اغداو اضاض
وتوسلت بالمدائح فيه ... وجميعي يرجون والايماض
حيث عندي بدينه استمساك ... وعهوده لا يعتريها انتقاض
فعساه يكون لي شافعا في ... يوم حشر للنار فيه ارتماض

واذا ما الصراط مد وقامت ... للخوازين رفعة وانخفاض
سيد المرسلين عوني وغوثي ... والاماني للقلب والاعراض
احمد المصطفى الذي يوم حشر ... حوضه لا يقاس فيه الحياض
حيث كيزانه عداد نجوم ... فيه ماء عذب زلال بياض
منه تسقى المتابعون له من ... نال كاسا لا يعتريه القباض
ولواء الحمد الذي هو مرفو ... ع له تحته النبيون ناضي
وله في غد شفاعة خير ... شمل الخلق ذيلها الفضفاض
من نبي تداعوا النبي ... حيث عنها للانبياء اعتراض
كلهم قائلون نفسي وطه ... قائل امتي وفيه انتهاض
ياذوي الخير اكرموا برسول ... ماله من بد العلا استفراض
كامل الذات كان في عالم الامـ ... ـر كما لا للغير عنه انخفاض
ثم اضحى في عالم الامر يرقى ... وعن الدين ماله اغماض
كي به تشرف المراتب لا يشـ ... ـرف فيها لانه مرتاض
من اله الورى عليه صلوة ... كل حين تقضي بها الاغراض
مع سلام يفوح كالمسك زاك ... عيشي عبد الغني به فضفاض
وعلى اله بحور علوم ... ليس فيهم للعقول مخاض
كلهم اهل نجدة ليس منهم ... في الحروب الجبان والعراض
فذراع يوم الهياج طويل ... بل وكف يوم الندا فياض
وعلى صحبه كواكب نور ... بحر علم الهدى بهم يفاض

سادة فى التقا لهم درجات ... ولهم فى نصر النبي انتهاض
ولهم من قنا الرماح غصون ... انبتتها من الحروب الرياض
فابو بكر الخليفة حقا ... من اليه كل الصحابة اضى
وعن الال والنوال جميعا ... بنبي الهدى هو المعتاض
فابو حفص الذى لذوى الكفـ ... ـر احتراق بياسه وارتماض
فابن عفان من له فى البرايا ... خفض طرف من الحياء وغماض
فعلي صنو النبي له فى ... حلبة المجد صاهل ركاض
وعلي التابعين من هم ثقاة ... وجدود من الهدى وحياض
ابدا ما سواد ليل تقضى ... وتبدى من الصباح بياض

حرف الطاء

ارض جيرة الهوى بطيبة قسطا ... وبحر انتياق فائض ماله شسط
متى تسمح الايام لى بوصالهم ... وتمحق احزانى المسرة والبسط
فقد اودت الذكرى بصبرى وهاجنى ... ترنم طير فى تلاحينه حفظ
اثيرك ذو ساق دقيق ومخلب ... رقيق له قد كان فى عندم غبط
يغنى اذا ما الليل جاء بشمعة ... من الصبح ضاءت لا انطفاء ولا قسط
ويسرح ما بين الحدائق فى الضحى ... ومن هاتيل الطلال له مرط
ولم تلهنى كتب الرياض وقد حوت ... حرون غصون للندا فوقها نقط
ومدت من الاوراق جعد ذوائب ... كان النقط فاقات النسيم لها مشط
سقى الله من ارض الحجاز اماكنا ... بها الاثل مهصور المعاطف والخمط

وحيا

وحيا الحيا تلك الهضاب الى على ... ذوائبها من شيب انوارها وخط
معاهد آمالى ومرتبع مآربى ... وفيها الاقبال واليمن والغبط
احن اليها كلما هبت الصبا ... ومن دونها عندى القتادة والخرط
واثنى بذكراها اميلا تشوقا ... كان الذى بى قد تمايل اسقط
وكيف وفيها خير من وطئ الثرا ... نبي بسيف الحق بين العدا بسط
محمد المبعوث من نسل هاشم ... عيون البرايا مارات مثله قط
له حسب فوق الكواكب رفعة ... وجد بسموات العلا عنه تنحط
فيا سيد السادات يا معدن الهدى ... ويا من مزايا فضله ما لها خبط
ويا صاحب المعراج يا من رقى الى ... مقام باوادنى له الغير لم يخط
ويا من هو المقصود فى كل حالة ... تزول به البلوى وينعدم القحط
ويا من علينا ربنا منع به ... وفى كل سعد وارتقاء هو الشرط
اليك حبيبى اشتكى ما بمهجتى ... فان النوى عاثت على مهجتى سلط
وعندك هون بين الجوانح كامن ... كمون لظى فى الزند ما استحكم السقط
فيالیت شعرى هل على العهد عندكم ... رضى ام عليه فى الهوى عندكم سخط
رسول الرضى انى احتميت بجاهه ... وقلبى على العهد القديم له ربط
فوادى على الاحباب ان ضن وان ناوا ... وان هجروا من غير ذنب وان شطوا
فصيغت هيافات الزمان اخافه ... وان ضجروا من غير ذنب وان نشطوا
هو المصطفى المختار نرجوه فى غد ... وقد رى به يوما يكون له حط
نبي كريم عنده متزايد ... شفيعا لنا حيث الذنوب لها فحط
وعن قدره الاقدار اجمع تنحط

لله الله ابدى فهو فى ساعد العلا ... سوار وفى اذن الفخار هو القرط
وابدعه فى عالم الامر كاملا ... ففيلقه تاج وهيئته مرط
واظهره فى عالم الخلق كى به ... تفوز مزاياه وينتظم السمط
وارسله ربى على فترة لنا ... وقد كان لا يقرا وليس له خط
وايد انشقاق البدر فى افق السما ... من البحر مد موسى نجا ونجا القبط
فذلك انجى من عذاب مؤبد ... وقد امنت قوم به واجتنى رهط
وذا من عذاب لا يدوم اجارهم ... وعن ذاك هذا فى البرية منحط
والصلوة مع سلام مضاعف ... على الاذ زاه ليس له كشط
يخص به عبد الغنى نبيه ... محمد المختار من بالهدى يسطو
وايضا جميع الانبياء متمما ... باكمل ترتيب عليهم لا خلط
ويضوء ربى دائما متكررا ... على الآل قوم فى المعالى لهم قسط
وان لهم فى حبك الحق جولة ... بها الذود الطغيا بنى الورى القط
وعن سائر الاصحاب قوة ذى التقى ... لهم حفظ دين الله فى الناس والظبط
كرام بادنى لحظة من يشينهم ... لاعماله البطاء يسرع والحبط
مراتبهم فى الفضل معلومة لنا ... بلا شبهة مثل اللالى لها سمط
ابو بكر الصديق ذو الحلم والحجا ... لقد كان من تعنو الآله له مرط
كذا عمر الفاروق ليث بنى الوغا ... ومن لرؤس المشركين به خبط
وعثمان ذو النورين انفق ماله ... وجهز جيشا مصرانا له قحط
كذا ذاك على ذو المعالى ومن له ... حسام لهامات الاعادى به قسط

ح

من الحسنيين الاكرمين وان ترد ... فقل ان كلا منهما للنبى سبط
وعن تابعيهم فى الهداية عصبة ... غداة النبع فيهم للغوائل والغبط
مدى الدهر ما سار الحجيج مودعا ... اهاليه حتى بالحجاز له حط

حرف الظاء

بغواد من البعاد شواظ ... وهو مغى على الفؤاد الفاظ
وبروق الحمى المقدس بهتنى ... سحرا فاستفزنى ايقاظ
وثنت معطفى نسام نسرين ... من ربا الحى والحشا علماظ
اسقنى ودع الخليط فمن لى ... والجوى ما اسهمه عظماظ
وسرى ركب طيبة واستقلت ... قلل دونها به وشاظ
تركونى ملقى طريح ضرام ... ولصبرى اماته وفواظ
اقطع الليل بالحنين وعندى ... فجر من اقاسيه وجراظ
سائق الظعن قف ابثك حالى ... لفؤادى على العهود احتفاظ
عمرك الله ان اتيت حماهم ... ثم قرت بالقرب منك لحاظ
وراءيت النور الذى تتلالا ... اشرقت منه نخلة فعكاظ
قل عبيد لكم بجلق يشكو ... هجركم انه له اكتظاظ
ليله كله اشتياق اليكم ... ومن الوجد يومه لفلاظ
اكثرت من ملامه عاذلونى ... واطالوا فيه الجدال وغاظ
وهم لا يرعوون لغرام ... او عند المتيمين اتعاظ
يا رسول الاله انت ملاذى ... وعلى العبد منك وعاظ
يا رسول الاله انت حبيبى ... ولقلبى على حصول حفاظ

كيف يوما اذل او كيف اظما ... فيك ام كيف ساعة اغتاظ
جود كفيك البحر والامانى تسقى ... عار فيها الملاح والجلفاظ
جد علينا بالقرب منك فانا ... احرقتنا من النوى اياظ
اشرف المرسلين شرفى مدحى ... وتسامت به لشوقى حظاظ
وانا اليوم فى الورى واختيالى ... بانتمائى لمدحه حيا ظ
من اتانا له فضلا لا نادا ... حولها عصبة شداد غلاظ
فانطفت نارها بعد هداه ... ونفى القوم باسه والعظاظ
ولله دعوة الى الله عمت ... كان فيها التشديد والاغلاظ
خمسة طال ما استخف ابله ... وافتروا فى الورى عليه وغاظ
وبه استهزؤا الى ان تحتم ... دعوة منه بعدها ما قاظ
فقضى بالطعن ابو مطعم فى ... وجع لا يقر منه لحاظ
واصاب الردا ابن عبد يغوث ... وعليه استقاوه ملظاظ
ودهى العاص شركة اهلكته ... وبه اشتد وقعها الكظاظ
ويزجل الوليد قد غاص سهام ... مات منه وساله استيقاظ
واعتدى الحارث القيوح الى ان ... راسه سال واحتواه الغرظ
وبهم طهر الحرمين ارضا ... كان منهم بها اذى ومظاظ
وابان الاله للخلق دينا ... مستقيما به لهم ايقاظ
وانقضى باتباعه السخط عنا ... وازيل الاغضاب والاغلاظ
فهنيئا لنا بخير البرايا ... من على الدين كان فيه احتفاظ

اشرق الكون منه حتى اتانا ... واذا اللطف جاء زال الغلاظ
احمد المصطفى الذى اظهر الحق ... فغازت بحفظه الحفاظ
صلوات الاله منى اليه ... مع سلام تزهو به الالفاظ
وعلى آله الكرام النجبا ... موء اقاموا على الكمال وقاظ
وبهم تنقضى الفوائد عنا ... من كروب وترتفع الاقياظ
كم اتى منهم الهدى بالهدى ... فى الوغا والبيان والحفاظ
وعلى سائر الصحابة طرا ... من لهم دون غيرهم حفاظ
لطفهم بينهم عظيم وانسا ... باسهم فضح الجماجم كاظ
وبسيف الاسلام كانوا اسودا ... ولنيل الهدى هم الاوعاظ
سادة فى الوغا لهم فرط حزم ... وبهم منعة وفيهم دلاظ
سادة بالنبى نالوا مقاما ... هاله الحاسدين منه وقاظ
وعلى التابعين من شيعتنا ... من هداهم مهاجر ولحاظ
نشروا الدين بيننا فتناهم ... لعبيد الغنى عليه احتفاظ
امد الدهر ما تلا الاصبح ... فتفت طيوره الايقاظ

حرف الباء

لا اكتئب بالمجاز واجزع ... وما بت انزح متلفى واجزع
انا الفقير فكم له عندى هوى ... منه الجوانح فى لظى والاضلع
حتى متى يا سادتى حتى متى ... هذا المتيم فى لقاكم يطمع
ربع التشوق عامر فى حبكم ... ومن النوى طل التصبر يقلع
قفل الجميع فكم انادى بعدهم ... يا طيبة يا دارة يا العلع

واكاد احتطف البروق تسليا ... من نحو كاظمة اذا هي تلمع
ويدى بأذيال النسيم تشبثت ... لواه من فيه تشبث يقلع
وقد انتشقت الريح من جهة الحما ... فانا الذى بالريح منهم اقنع
يا سائق الاظعان يفتح الفلا ... وعليه من نسج الحجاجة برقع
عج بالمطى على معالم يثرب ... من عينها الزرقا العلاة تكرع
واخ بنعم القطر والبلد التى ... فيها الخيم الخلق احمد منجع
بلد حصاها فى البلاد جواهر ... وترابها مسك به تتضوع
وادخل الى الحرم الشريف بذلة ... واخضع به ما خاب عبد يخضع
وبحجرة المختار قف مستقبلا ... تنهل من اجفان عينك ادمع
واقرأ السلام عليه عنى ذاكرا ... ما بالمتيم ذا التباعد يصنع
واقبض على شباكه بيد وقل ... عبد الغنى بك لم يزل يتشفع
صرعته فاغية الزمان فليت لى ... صدق المقال لكل باغ مصرع
وحنى الذنوب لات حين اقامة ... وضلوعه كادت اسى تتقطع
يرجون فى يوم القيامة شافعا ... ياذا الذى هو فى البرية يشفع
فعسى الزمان له يجود بزورة ... قبل الممات فانه متطمع
وله بقيبة مهجة اودى بها ... ولهٌ وقلب بالاحبة مولع
واضالع طول البعاد اضرها ... من كاس حب المصطفى تتفلع
طه الذى هو للضلالة مغرب ... بين الانام وللهداية مطلع
المجتبى المختار من انواره ... فى الخافقين مضيئة تتشعشع
ردت له شمس السماء وبدرها ... قد شق لما مته اوما اصبع

والعود

والعود اورق حين مسّ يمينه ... والماء من يده الشريفة ينبع
وعليه اجحار المدينة سلمت ... ولنحوه الاشجار جاءت تسرع
والجذع قد بدى اليه حنينه ... وعليه من فرط التشوق يجزع
متعمم بالعز وهو مسربل ... بالاجتباء وبالتقى متدرع
وهو الشفيع لنا غدا فى محشر ... ما فيه من احد سواه يشفع
وبه الكروب عن البرية تنجلى ... وله على الكل المقام الارفع
قد خصه ربى بخمس خصايص ... من دون كل الرسل فيه تجمع
تعميم بعثته وحل غنايم ... وشفاعة للخلق طرا تنفع
وله انتصار من عداه على ... اعدائه بالرعب حتى يرجعوا
والارض طهر فى الانام ومسجد ... ماخصّ منها للعبادة موضع
صلوات ربى لا تزال عليه ما ... ازكى سلام نشره يتضوع
وعلى جميع الآل اصحاب التقى ... ومن الزمان بذكرهم يتمتع
شم العرانين الذين بهم سمت ... رتب الكمال وقدرهم مترفع
اهل الشهامة ليس منهم فى الورى ... الا اخو الكرم الهمزبر الاروع
وعلى صحابته الاماجد من غدت ... صم الجبال بعزمهم تتضعضع
القادة الهادين اهل الحق من ... غيم الضلال بهديهم يتقشع
قد ساعدوا آله الرسول بعدة ... لا يستطيع له المبارز يدفع
وجنود علم كانت تفيض علا ... فينق من حلق الدروع الشعشع
منهم ابو بكر اجل خليفة ... للمصطفى وهو الخطيب المصقع

وكذلك الفاروق ذو الباس الذى ... من وقع صارمه الجماجم تفزع
ثم ابو عفان الشديد على العدا ... قد كان للقرآن حقا يجمع
حتى على ذو المفاخر والحجا ... ومن العلوم بفهمه تتفرع
والتابعين وتابعيهم بالذى ... يرضى الاله ومن لهم يتبع
ساداتنا انوار تقوى الله من ... صفحات اوجههم تلوح وتطلع
طوبى لمن ماهب ريح صباهم ... طيرا شفا فوق الاراكة يسجع

حرف الغين

علموا انى المشوق فراغوا ... عن وصالى وما الوجود فراغ
سادة حبهم له بفوادى ... من مبادى عصر الصبا افراغ
قطنوا بالحجاز والصبر منى ... عن لقاهم لم يبق منه مضاغ
ليتنى قبل ان اموت اراهم ... ولعيشى بهم يكون انسباغ
عمرك الله يا محث المطايا ... تترامى به القفار الرفاغ
ان اتيت الحمى فبلغ سلامى ... لنبى الهدى عليك البلاغ
وبحالى عرض له واحك عنى ... ان بالبعد نالنى ارزاغ
وبقلبى ذكت بنابع شوق ... حرها فى اضالعى لذاغ
ليت شعرى متى افوز بقرب ... منه عيشى به عسى ينساغ
يا رسول الاله شكوى محب ... ماله عن مداهواك رواغ
يا رسول الاله انت غياثى ... ان دهتنى من الهموم دواغ
يا رسول الاله يا اصل جدى ... بفوادى من النوى تلداغ

ومديحى لافضل الخلق طه ... عرفه المسك فى الورى فواغ
لم احاول اقله وان استقصيت لكنى به تفتاغ
سيد الانبياء والرسل طرا ... وبما كان عالم لا يباغ
صاغه ربه المهيمن ذاتا ... من كمال وابدع الصواغ
وبه كمل الوجود واعطى ... كل شىء به الذى يرتاغ
فهنيئا لنا بخير رسول ... ما عليه فى الناس الا البلاغ
اخرجته اقوامه واليها ... جذبته من غيرهم اسباغ
وللجمادات والوحوش اجابته واهل العقول عن ذاك زاغ
وله انطق الصبى ابن يوم ... شاهدا ان صدقه منصاغ
واتته الاشجار تسعى وتغدو ... ظلته غمامة من هجير الشمس والحر فى الفلا لذاغ
ويكف من الحصا يوم بدر ... اقصد الجيش فاستقل وداغ
نوره فى جبين آدم لولا ... ما كان للسجود ابتزاغ
وترى كل آية لرسول ... وعليه لمثلها ابساغ
اين معراجه ورفعة ادريس وهل تشبه النسور الزاغ
ذا العرش دقى وذا السماء ... دونه فى العلا له ابلاغ
اعطى الحسن كله وبشطر ... منه فى الناس يوسف نباغ
ولداود حيث لان حديد ... فقد كيف ما يشا ينصاغ
لقد اخضر يابس العود لما ... مسه المصطفى وعاد الرباغ

وبه شاة ام معبد درت ... ولنخل فى عامه الاندلاغ
وسليمان كلم الطير والاحـ ... ـجار قد انطقوا لذا ليناغ
ولقد بتح لحصا فى يديه ... وبعير شكى به هنياغ
ماله ان مشى على الارض ظل ... اذ من النور كله منصاغ
صلوات الاله تحملها الامـ ... ـلاك منى اليه فيها انياغ
مع سلام مبارك فاح منه ... لعبيد الغنى ورد وغاغ
وعلى اله الكرام ومن ليـ ... ـس لهم فى عطية ايشاغ
سادة الناس ذكرهم فى البرايا ... للمعالى والمجد منه اصطباغ
لم تقاوم هم العدا فى هياج الـ ... ـحرب ايى الاسود والهلباغ
وعلى صحبه الذين بهم فى ... وجود المولى بهم اتمام
بطشوا بالعدا وقد نار الحـ ... ـرب باسى من عزمهم لداغ
فالكلى مركز القنا من عداهم ... والموانى غمود هن الدماغ
نصروا المصطفى وليس عجيب ... لاسوه فرت بها اوزاغ
وحموه من عصبة الكفر حتى ... صار للارض بالعدا استفراغ
هم نجوم للاهتداء فانى ... لظلام الضلال يبقى صباغ
وعلى التابعين بالخير قدم ... كاسى دين الهدى بهم ينساغ
اهل زهد وعفة وكمال ... حيث منهم عرف التقى فواغ
ابدا ماسرى للحجيج لارضى ... شاع منها فى الخافقين بلاغ

حرف الفاء

ان طرفى من النوى مطروفه ... ولدمعى على البعاد ذروف
وفؤادى كأنما هو منّى ... بيد الهجر والقلا مخطوف
يا بروقا من خرطبية كانت ... فى غمود السحاب منها سيوف
وهى تخفى طورا وتظهر طورا ... وعن القلب سرها مكشوف
حركت بالوميض ساكن شوقى ... فازيلت ستائر وسجوف
واعترانى وناظرى مستهول ... طرب بل وخاطرى مستفوف
فتمايلت فرحة وسرورا ... وبقلبى مزامر ودفوف
ايها الركب بالهوادج ساروا ... والصحارى ترمى بهم والخفوف
يزجروه الطى فى ذات رمل ... بيد الريح قطنها منديف
ويسيرون فى جوانبه قفر ... شغلته مفاوز وكهوف
كلما لاح برق يثرب جدوا ... فى السرى واصطبارهم محذوف
اه قدمتم على المدينة يوما ... ولكم لاح نورها الموصوف
ورأيتم حدائق الحى لاحت ... وتثنت مرو النخيل صفوف
تائهات مثل العرائس والاعـ ... ـذاق فيها قراطق وشنوف
وقراتم من المنازل طرسا ... رقمت بالمطى فيه حروف
رفهتم نطق النسيم اذا ما ... افرغت عنه بالجزع ظروف
ههنا يدرك المنى كل راج ... ويفوز الطريد والملهوف
فاقرؤا احمد النبى سلامى ... واذكروا المشوق الاسوف

واعرضوا حالتي عليه وقولوا
عبده الان بالاسى محفوف

ليس يشكو اليك غير بعاد
عنك منه ظلم ومنه جنوف

ماله فيك حيلة غير دمع
ودعاء تمد فيه الكفوف

وحنين مع الظلام مهول
وانين مع الصباح مخوف

يا نبي الهدى اغثني اغثني
قد دهتني من الزمان صروف

يا نبي الهدى وانت شهيد
ورحيم بالمؤمنين رؤوف

يا نبي الهدى اليك حالي
ان قلبي على النوى مشغوف

رمت قربا فما قدرت لاني
من ذنوبي مقيد مكتوف

فعسى لي على يديك خلاص
منه شمسي يزول عنها الكسوف

لك طوبى يا قلب فيح حب طه
كل شيء عنك انزوى مخلوف

سيد المرسلين فاصغ لما قا
لو دعا ما يقوله فيلسوف

انه جاءنا من الله حقا
بالذي فيه للعقول صنوف

بكتاب فيه الهدى ونور
لجميع الانوار منه خسوف

كعبة حجة الفهوم اليه
فهي تسعى من حوله وتطوف

وعلى قدرها تنال علوما
منه لا تحتوي عليها الحروف

جمع الله في النبي مزايا ال
انبياء الكرام وهي الوف

وعليهم قد زاده كل فضل
وحباه بمعجزات تنوف

شق موسى لقومه البحر حتى
عبروه كما هو المعروف

ولاخيه النبي قد شق بحر
وقت معراجه اسمه الكشوف

وله ألبدر شق لا لسواه
فهو شيء به هو الموصوف

صلوات مع الاله عليه
مع سلام له العبير خلوف

وعلى آله الذين لهم في
كل مجد مناكب وانوف

سادة يفخر الزمان بسامي
قدرهم انه بهم معروف

كل خير بهم يساق الينا
دائما والردا بهم مصروف

وعلى صحبه ضراغم حرب
والعوالي غاباتهم والسيوف

هم نجوم للاهتداء اضاءت
في البرايا وللعفاة كهوف

فضلهم زائد ونور هداهم
كل مستشكل به مكشوف

ولعبد الغني مدائح فيهم
زال عنه بها البلا والصروف

وعلى التابعين عصبة حق
قلل في التقى لهم وشموف

اوصلونا عن الصحابة دينا
مستقيما لنا عليه عكوف

وابانوا لنا الطريق الى الله
داعما لهم فزال الخوف

امد الدهر ما هفت نسمات
وتغنى في الروض طير هتوف

حرف القاف

من محبة حيي ارض بارق
سقي العذيب به افاء وبارق

ولقد تنفث الرياض عيشة
وبهى فاح قرنفل وشقائق

ونوافح الازهار تفتقها الصبا
في جوانب الدنيا بهى عوابق

حتى اذا خاض النسيم جداولا
بالنير بين لهى ماء دافق

وافا باذيال اليك بليلة
تلهو بهى خمائل وحدائق

يا سعد قف لى بالثنية وقفة ... تلقاء يثرب انى بك واثق
لى ثم قلب بين رامة فالنقا ... قد ضاع منى وهو قلب صادق
واسال عريب الحى عنه وسل قبا ... والمروتين فانهن نو الحق
وسل العقيق وسل رباوادى القرى ... حيث المدينة والمكان الشاهق
وسل البقيع وذلك الحرم الذى ... عدت من الانوار فيه سرادقى
واظن ان بحجرة الهادى له ... خبرا لانة اليه طرفى رامق
يا سيد السادات يا خير الورى ... يا مى بمدحته لسانى ناطق
يا خاتم الرسل الكرام جميعهم ... والانبيا الكل وهو السابق
يا خير من سعت الملايا نحوه ... ترمى بهن مغارب ومشارق
يا مى اذا التجاء امر لجنابه ... يلقى المنا وتزول عنه مضايق
اشكو اليك يد البعاد فانها ... مدت الى ولى فؤاد وامق
فعسى تجود لى الليالى بالتقا ... والقرب منك ولا يعوق العائق
وعسى غراس الحب بثمر وصله ... فغيوث امالى عليه دوافق
وانا بحبله المصطفى متوسل ... وجواد مدحى فى البريه سابق
فعسى تقر العين منه بما اشتهت ... وعسى يقربه الفؤاد الخافق
عين الوجود هو النبى محمد ... ذاك المفاخر والرسول الصادق
المجتبى المختار افضل من بدت ... فى الناس ايات له وخوارق
ولت به الاحزاب لما اقبلوا ... فى يوم بدر نحوه وتوافق
فكان كفامده جبهة العدا ... قوس وهاتيك الجماة بنادق

ولقد

ولقد دعا والقحط عم بلاده ... محلا فجاوبه السحاب الغادق
وتتابع الاسبوع يطحل نازحى ... ارضى وسالت بالمياه خنادق
حتى استغاث الطالبون له وقد ... كادت تصدع السيول صواعق
نعك لهم فتقشعت عن ارضهم ... تلك الغمايم واستنار الشارق
واهتز من اجلال حضرته حرا ... وكذا الذى يهوى يحن الوامق
ومشى فلان الصخر من اقدامه ... وبدت لمشيته عليه طرائق
طه الذى هو رحمة الرحمن كم ... سعدت به فى العالمين خلايق
قد اظهر الحق المبين بنوره ... فينا واخفى باطلا هو زاهق
وانت اليه صلوة ربى دائما ... ابدا ومنه له سلام فائق
وتحية عبد الغنى بها شدا ... فله بروض المدح صوت رايق
وسحايب الرضوان منه ربى على ... آل النبى منه الزمان وافق
اهل السماحة والنهى ما نزل ... كتب تخط بمدحهم ومهارق
شم الانوف لهم مكارم جمة ... ولهم معارف فى التقى وحقايق
ولهم وقايع فى الوغا مشهورة ... رفعت لها فوق الرؤس صناجق
من كل شعشاع العمامة اروع ... دارت عليه من الوتار مناطق
وعلى الصحابة كلهم اهل التقى ... والمجد روض المدح فيهم عاتق
سادات تاس من فضلهم كالشمس فى ... اوج النهار اذا تامل رامق
تركوا الاعادى والسيوف كانها ... الطوا قهم ومع التبال قراطق
وجوانب الدنيا القد قذفت بهم ... اوهل على المصفور يجزبانق

منهم ابو بكر رفيق المصطفى ... في الغار وهو له الصديق الصادق
ثم الذي سموه بالفاروق ذا ... بين الهداية والضلالة فارق
وكذاك عثمان بن عفان الذي ... كنوا بنور النور من عنه فطابق
وعلي المعلم في يوم الوغا ... واه لواء بالمعارف خافق
والتابعين لهم بخير كلهم ... اهل الرشاد بهم يفوز اللاحق
سلكوا على سنن النبي فادركوا ... شأو الكمال ولم يعقهم عائق
طول المدى من غير شوب نهاية ... ما التقت من عرف الخمائل ناشق

حرف الكاف

صب يجيل وداده متمسك ... وبطيب نفحة ذكره متمسك
وله بقية مهجة في حبكم ... لا يستطيع لها السلو يتملك
يا ساكني البلد الحرام ونازلي ... تلك الخيام وحيث ذاك الدكك
هل عطفة هل رأفة هل رحمة ... قلبي يكاد من التباعد يهلك
ولو استطعت مع النسيم لجئكم ... ومع البروق اذا الدجا محلول لك
لكنها الاقدار ليس بغيرها ... احد يطيق من الورى يتحرك
وحلي الخليط وما تشعرت وكالي ... شغل بهم عنهم فماذا املك
بالله يا ريح الصبا انت التي ... تسري على تلك البقاع وتسلك
اني احملك الرسالة للحما ... حيث النيات تقر فيه وتترك
بلغ سلامي اهل كاظمة على ... مقدار انواقي التي تنهلك
وادخل الى حرم النبي مسلما ... من اي باب شئت نعم المسلك

واقراء

واقراء تحياتي اليه وقل له ... عبد يحبك للاسا متورك
لا زال يقعده الجوى ويقيمه ... والحظ منه من الدجنة احلك
اودى به طول البعاد وقلبه ... ابدا باذيال الرجا يتمسك
يا سيد الكونين يا من جاءنا ... بالحق يحق باطلا ويدكدك
يا خير خلق الله يا نور الهدى ... يا من به تسمو الانام وتسمك
يا صاحب الاسراء من حرم الى ... حرم بليل جنحه محلولك
يا ابن الذبيحين الذي شرفت به ... عرب على عجم وشرف منسك
يا من هو المبعوث في الدنيا لنا ... وبكل حال صادق لا يأفك
والمرسلون جميعهم نوابه ... في كل عصر بالذي هو اسلك
انت الرجى عند كل ملمة ... بك من توسل للمقاصد يدرك
انت المغيث لمن بجانبك احتمى ... من فرط ضيم للتصبر يدهك
جد بالقبول فان مدحي قاصر ... عن قدرك العالي وجهدي يمسك
لكن مرادي بالمديح تقرب ... لله حيث انا به مستمسك
طه بن عبد الله افضل مرسل ... بعهوده بين الورى نستمسك
المصطفى المختار فينا لم يزل ... يزداد انعاما به وتبرك
والمعدموں بجوده انرى وعى ... اتباعه فقر مضى وتصعلك
وهو الرؤف بنا الرحيم بهديه ... عنا يزول تحير وتهوك
وابو العوائك من سليم قالها ... والمشرفية في حنين تفتك
والله قد فتق الوجود بنوره ... من بعد تق فاستبان المسلك

وبه سطيح ثم شق عبرا | رؤيا ربيعة وهو فيها يهمل
وعلى استراق السمع بالشهب اهتمت | في يوم مبعثه السماء الحبك
وكم استعز موحد بنبي الورى | بمحمد وبه تحقر منكر
نزلت ملائكة السماء لنصره | في يوم بدر حيث ذل المعرك
وبه تناثرت الرؤوس من العدا | مثل الرياح بها يثور الورمل
هذا الحبيب وما الخليل بنائل | ما ناله او مدرك ما يدرك
بهما غدا يسمو النبي وجنده | بسمو اخلته فقط فاستدرك
ان النبي محمد رأس العلا | وسواه ظهر للعلا او منسك
صلوات ربي والسلام عليه من | عبد الغني الى حماه تسكب
وعلى الاكارم والاماجد آله | اهل الفضائل من بهم نتبرك
القادة الهادين اسورة الورى | حلوا عرى صبر العرى وفككوا
بيض الوجوه ترى بسود وقايع | والخيل اطراف الكلام تعلك
وعلى صحابته النقاة نجومنا | في الاهتداء بهم يتم المسلك
تركوا الذي كانوا عليه من الردا | وبدين رب العالمين تمسكوا
آووا ونصروا النبي بباسهم | وسيوفهم لدم الاعادي تسفك
من كل صعب المرتقى متجشم | في المحفلين كأنما هو دوسك
وعلى جميع التابعين اولي التقى | سادتنا احوالهم لا تترك
اهل المعارف والعلوم مشايخ | حلي الكمال بهم يصاغ ويسبك
كم شرف الاقطار منهم ماجد | ضخم الدسيعة عابد متنسك

طول

طول المدا ما ناح ذو حرقه | ازداره بيد الصبا تتفكك

حرف اللام

هل في البروق من الاحباب تعليل | لا والذي ماله في الحكم تعليل
قد اصبح القلب مطويا على حرق | والمدمع تهطال وتسييل
يا سائق الظعن بلغ اهل كاظمة | عني السلام ففي التبليغ توكيل
واشرح لهم بعض ما القى وقل لهم | على موائد حب فيه تطفيل
يشتاقكم والليالي لا تساعده | كأنه ما به للوصل تأهيل
يا ليت ساكن ذاك الحي جاد لنا | ولو بطيف خيال فيه تخييل
ما لي على هجره صبر ولا جلد | ولا لقلبي عن الاشواق تحويل
بالله يا ايها الساري على عجل | لا تستقل له القود المراسيل
والبيد تطوى كطي السجل له | لا فرسخ عنه يستقصى ولا ميل
حتى يلم بذاك الحي من اضم | حي به كان للقرآن تنزيل
وقبة المصطفى الهادي تلوح له | لتربها يغم الآمال تقبيل
والنور يلمع من تلقاء حضرته | كأنه في ظلام الليل قنديل
عج بالمطية وانزل في ذرى حرم | من حله قله بالامن تنويل
واقر نبي الهدى ازكى التحية عن | عبد الغني وفيها منك تطويل
عسى بجود الامان بالمنى وعدت | وتصدق النفس ما تبدي الاقاويل
وتنتج القرب انفاسا اردد بها | ثمار اغصانها تحمى القال والقيل
يا سيد الرسل يا زاكي النجار ومن | له على انبياء الله تفضيل

يا من ببعثته بان الصواب لنا ... وزال كفر به عنا وتضليل
يا زبدة الكون يا نور الوجود ويا ... شمس الهدى بك للاتباع تكميل
يا من به قد عرفنا الله حيث مضى ... عنا الضلال بتشبيه وتعطيل
يا من لامته يوم القيامة من ... وضوءهم غرة تبدو وتحجيل
قد جاء ان الوضوء للمقصر انت به ... وخادم الوحي ميكال وجبريل
وانزل الله قرانا عليك حوى ... ما قد حوت قبل توراة وانجيل
وفيل مرتبة من بعد مرتبة ... تسمو ويسعد جيل بعد جيل
يا طيب مولد من طاب الوجود به ... وكان ذلك في عام به الفيل
جاءت به اينة وهب والكمال غد ... وشاحه وعليه النور اكليل
حتى اضاءت نواحي المشرقين به ... كانما شعلة فيها قنا ديل
طه الذرى عند ما قد جاء ابطلت ... بشرعه الحق هاتيك الاباطيل
وتم يدعو لدين الله امته ... حتى لهم بان تحرير وتحليل
وقد تنكست الاصنام واتخذت ... عبادها وانحت تلك التماثيل
وشمس دين الهدى قد اشرقت ومضى ... من الشياطين وسواسي وتسديل
ويوم بدر من الاحزاب فانهزمت ... بمثل ما رمت الطير الابابيل
وهو النبي الذي ما مثله احد ... له من الله اكرام وتبجيل
وكان يعبد مولاه بغار حرا ... حيث انقطاع له فيه وتبتيل
بالمؤمنين هو البر الرحيم له ... عاقة في معاليه وتاميل
صلوة ربي عليه دائما ابدا ... مع السلام الذي لي فيه تطويل

والله

والله الغرار باب الفخار وسر ... هم الضراغم والشم البهاليل
قوم عليهم من الفولاذ قد رفعت ... مغافر ولهم منه سرابيل
يبشرون بكرات الوغا ولهم ... بين الجحافل تكبير وتهليل
من كل شهم له في المكرمات يد ... كأنها دجلة فاضت او النيل
وصحبه السادة الامجاد اهل تقى ... ما ان لهم عن صواب القول تحويل
طارت قلوب العدى من باسهم فرقا ... حتى تولوا وادنى خطوه ميل
وقد مضى كل مغرور بغير هدى ... يعدو وقدامه نار وسجيل
وكاد لم يبق في اعدائهم طنب ... اس تخور حوالية العجاجيل
اسد وغابتهم سمر القنا ولهم ... في نصرة الحق اسراع وتعجيل
وهم جبال فيا لله من عجب ... كيف استقلت بهم نوق شمايل
ان ابرقوا في الوغا او ارعدوا فلهم ... اراقة لدم الاعدا وتسييل
والتابعين باحسان مشائخنا ... ومن لهم شرف فينا وتفضيل
عصابة الحق قد جاءت واعلى سنن ... عن احمد المصطفى ما فيه تبديل
طول الحداء سري ركب الحجاز وما ... يوما الصعب الاماني كان تسهيل

حرف الميم

لمن طلل بالرقمتين قديم ... يخفق فيه شمال فسيم
كان لم تكن باتت على عرصاته ... مهاه ولا فيه تلفت ريم
بقايا رسوم خلفتها احبتي ... ليالي عقد الكذبات نظيم
فيا سائق الاظعان عرج على الحما ... وسائل عن الاحباب ان تقيم

وان تهت ما بين الخيام عشية ... هداك من المسك الفتيق شميم
لله الله من سار له تنطوى الفلا ... كما ينطوى القرطاس وهو رقيم
تحمل تحياتى لسكان طيبة ... فاه فؤاده لا يزال يهيم
وقف حين ذاك النور نور محمد ... وسر حواه بالحجاز صميم
وقل هنا عبد لكم بفؤاده ... وداد على ما تعهدون قديم
طريح غرام قد مشق له حشا ... حشاها عذاب للبعاد اليم
فهل زرة قبل الممات تريحه ... بها الفؤاد المستهام نعيم
الا يا رسول الله يا من هو المنا ... روف بكل المؤمنين رحيم
يا خير خلق الله يا علم الهدى ... ومن بعثه للعالمين عميم
ويا صاحب المعراج يا من رقى الى ... مقام سواه ليس فيه يقيم
ويا كامل الخلق الذى كان دائما ... له خلق بين الانام عظيم
لقد خصك الرحمن منه برؤية ... وقبلك عنها كان منذ كليم
وانك ايات عليك قديمة ... اله له وصف الكمال قديم
وسيد فى ضيق توسل كيف لا ... يجاب وعند الله انت كريم
وانت الذى من ينتصر بك لم يخب ... واتى له بالنصر منك زعيم
فطوف لنا بالمصطفى خير مرسل ... نشى وهو درى الحجور يتيم
وحازت قريش فى البرية رفعة ... به لم تحزها دارم وتميم
هو البدء فى اوج الكمال قد بدا ... ومنه حكى صفو السماء اديم
نبى كريم جاء للحق رحمة ... وعن مثله ام الزمان عقيم

اتاه

اتاه ابو جهل وقد كان ساجدا ... بصخر فولى منه وهو هزيم
لاقبال جبرائيل فى صورة لها ... طلوع مهول فى النفوس ذميم
ونجاه ربى من عدو قد انثنى ... عليه وعقبى المفترين وخيم
واعطاه ما لم يعطه احدا ومن ... مناجاته كاس له ونديم
بشاه وصاع من شعير كفى لذا ... لسمجاعة القا والعيبى مقيم
وتدرد عينا بعد ما قلعت على ... قتادة حتى راح وهو سليم
واصفت اليه الجن تحفظ ما تلا ... وفى قومها دين الاله تقيم
وكان على الصخر الاصم اذا مشى ... لاقدامه غوص به وعصيم
وقد عرفته المؤمنون وقدروا ... على قدرهم والله فيه عليم
وما اجد فينا على حسب قدره ... توهمه قدر النبى عظيم
به آله الاطهار فازوا وحظهم ... من المجد فينا والفخار جسيم
ذوو اخطر اضحت به تفخر العلا ... وهم عيلة للمصطفى وهو سيم
كرام السجايا ثابتون على الوفا ... اذا طاش من وقع السيوف حليم
لهم شرف رث الزمان وثوبه ... جديد وشاع الدهر وهو قطيم
واصحابه الغر الذين بمدحهم ... يصح من الداء العضال سقيم
هم الناس فى يوم الهيابى اذا دعى ... متون المواضى مقعد ومقيم
لقد نصروا دين الهدى بسيوفهم ... فكم فر شيطان بهن رجيم
وجولتهم بين الصفوف مهولة ... بها العظم من اهل الضلال رميم
انا جد عيا فوق كل رذيلة ... بهم كم من الاعداء ذل لئيم

فضائلهم كالشمس تشرق فى الضحى ... وعقبى عداهم جنة ونعيم
وقد تبعتهم جملة بعد جملة ... من الخلق تبدى ذكرهم وتديم
وقوم من الاسلاف كانوا على هدى ... لهم سنن فى الاتباع قويم
لقد صدقوا قولا وفعلا جميعهم ... وحالا فمنهم عارف وحكيم
وازكى صلاة مع سلام مؤبد ... يذكرهما عبد الغنى فيهيم
على احمد المختار من نسل هاشم ... ومن هو عنى للعداة خصيم
ولم يزل الرضوان عن كل آله ... واصحابه والتابعين بقيم
مدى الدهر ما حن المشوق يروقه ... من الطير صوت فى الرياض رخيم

حرف النون

يا حادى الاكباد بين الشوق والتجنى ... ها قد تبدت لك الاطلال والدمن
منازلة كانت الاحباب تسكنها ... ايام لا الدهر مذموم ولا الزمن
حتى مضوا وبها اثارهم بقيت ... وانني باقتفا آثارهم قمن
وليس لى بعدهم صبر ولا جلد ... وبعت قلبى لهم والشوق لى ثمن
بالله قف وقفة عنى ببطحائهم ... فالقدم منى لهم يسعى ولى بدن
عسى تحن الى عنهم متى تقفت ... بل الحجيج فعندها انت مرتهن
ويا سقى الله حيا بالحجاز له ... على البعاد بقلبى فى الهوى سكن
حيث المدينة حيث النور يلمع من ... ارجائها حيث ذاك المنظر الحسن
فى كل عام عليه النوق مقبلة ... كانها فوق تيار الفلا سفن
والبيد ترمى بها طورا وتقذفها ... اولئك القلل العليا والقنن

حتى

حتى اذا ما اعدت من دمنتى لها ... زاد وقد عت الحاجات والمؤن
سارت على البابان بابه وانفصلت ... عن قبة الحاج فى التيسار تقترن
ومنزل الكسوة المشهور جاء بها ... تنقاد فالصفين الجبل والدرس
وبالمزيريب قرت عينها وغدت ... بالمقوف القفر فالزرقاء ترتهن
ثم استقلت الى البلقا وطاب لها ... بارض قطرانة ثم الحسا سكن
عنيزة فمعان فيهما نزلت ... وذال عنها بتلك العقبة الوسن
وفى جفيمادة البلوى بها حوى ... فذات حج فارض القاع مكتمن
وهزها فى تبوك فالمغاير فال ... أخيضر الرجم شوقا للمنى والنجن
وفى المعظم مع شق الجوز لها ... فالمبرك الضلع ايضا فالعلاوطن
وارض مطراه جاءت للبيت فانشعاب النعام ومنها الصيد منطحن
وفى هديبة ثم الفحليتين وفى ... وادى القرى ذال عنها الهم والحزن
وقد تبدت لها انوار كاظمة ... وبان ذال الطريق السهل والسنن
واقبلت نسمات الحى فانتعشت ... بطيبها وقد لاحت لها الدمن
حتى انيخت بكناف الحماد به ... قرت وبالوعد قد اوفى لها الزمن
ناشدتك الله يا حاد اذا زمتها ... يا من عليه من البارى بها منن
بلغ سلامى الى طه النبى وقل ... عبد بحلق قد اودت به المحن
يشكو اليك تباريح البلاوى ... اجفانه عارض يوم النوى هتن
يا اكمل الناس فى خلق وفى خلق ... يا من على سر وحى الله يؤتمن
يا سيد الانبياء والمرسلين ومن ... به الفروض بدت للخلق والسنن

يا من اتى ودبوح الكفر عامرة ... بالمشركين وفيهم يعبد الوثن
فقام يدعو الدين الحق منتصبا ... حتى انجلت ظلمات الريب والرجس
واصبحت ملة الاسلام ظاهرة ... وذلك الفئتان الكفر والفتن
ومهد الله اقطار البلاد بما ... اوحى الى عبده وانجابت الاحن
يا رحمة الله فى دنيا وآخرة ... للعالمين ويا من وجهه حسن
انت الذى نور الله الوجود بهم ... وهل مع الشمس فى الليل مكتمن
انت الذى رفع الله الحجاب له ... حتى راى ما اراه وازدادت المنن
وخصه بمزايا لم تكن لسوا ... فى الدهر عيسى ولم تسمع بها الزمن
صلى عليك اله العرش ما سجعت ... ورقاء يذهب من ترنامها الحزن
والل السادة الاشراف قاطبة ... منهم غوث والحسنين الشهم واللسن
شم العرانين ارباب الشهامة لا ... يعدوهم الكرم المحمود واللسن
بذه استعزوا فلا جار يضام لهم ... والدهر يخدم ما هم فيه والزمن
وصيحل الفرس جلت فضائلهم ... على التعدد وازدانت لهم قطن
دانوا بدين حتى من علا ان دنوا ... وآمنوا حتى منك قد امنوا
ضراغم الشرب اهل المشركون لهم ... وتنجلى بنا ياهم السيافهم فمن
بجاههم يجتنى عبد الغنى فلا ... تفتره نائبات الدهر والمحن
ويختم المدح مدح الهاشمى بهم ... عسى ختام لباقى عمره حسن
ورحمة من اله الخلق شاملة ... للتابعين بخير من لهم ذكن
حصابة نقلوا دين الاله لنا ... حتى الطريق بهم قد بان والسنن

على التقى

على التقى وعلى الاخلاص قد بنيت ... اعمالهم فتساوى السر والعلن
ما اومضت من نوى الحى بارقة ... ومال فى الروض من ريح الصبا غصن

حرف الطاء

سقا الحيا ربع احبابى وحياه ... بطيبة حيث ذاك العز والجاه
حيث المنازل بالجرعاء عامرة ... ومهبط الوحى زارته مطاياه
ونسمة الانس من تلك الخيام سرت ... وبارق الجود زاق العين مرآه
بالله يا سائق الاظعان بلغ بك الـ ... ـفيافى حمى طله ومثواه
فاقر اليه من الصب المشوق على ... طول البعاد بسلام اطاب رياه
واذكر له حالتى وانشر له شغفى ... وصف له ما يقاسى فيه مضناه
قد صار كل قلوبا فى محبته ... وان مدحت فكل فيه افواه
وللتشوق فى الاحشا اوار لظى ... وللمدامع فى الاجفان اهواه
وان شعرت به يصغى بلا ملل ... لقصتى نابسط الشكوى له يا هو
تركت عبدا ضعيفا فى دمشق بما ... شاء النوى فيه قد ابدى بلاياه
له فؤاد يدا الاشواق جائرة ... عليه والوجد من احرى سجاياه
وانه بك يا مختار منتصر ... فى كل الطواه انت جبرواه
وانت ظهر له فى كل نائبة ... وانت باع له فيما تمناه
ومن تكن بك يا للدين نصرته ... يخافه الحرف والخشيات يخشاه
يا ساكن الحرم المحمى جانبه ... يا من عليا به قد انعم الله
يا صاحب الجود يا نور الوجود ويا ... خلاصة الخلق يا من كل منشاه

يا بدر رافق المزايا يا سماء تقى ... شمس الهداية لاحت من محياه
يا من جميع الورى لولاه ما خلقت ... كلا ولا دارت الافلاك لولاه
يا ملجئ يا ملاذى انت يا املى ... فى مدة العمر يا من لست انساه
فما اعزك مرا اهمى جوارك ما ... اعلا مقامك يا هادى واسماه
اسرى بك الله ليلا من ذرى حرم ... الى ذرى حرم يا حسن مسراه
على براق وجبرائيل يخدمه ... فى سيره وعيون الفوز ترعاه
حتى اماما يكل الطرف دونهما ... صليت وانتصب المعراج ترقاه
ومن سماء الى اخرى صعدت الى ... مقام رؤية من خصك رؤياه
ورؤية الله ما كان الورى لها ... بل للمزايا اللواتى من عطاياه
تشرف العالم العلوى حيث به ... حللت كالارض وازدادت مزاياه
محمد المصطفى المختار من يده ... يا طالما نبعت للقوم امواه
والنخل من سعفها فى غابها حملت ... فغلت سلما نهاها من رقى سولاه
هذا النبى الذى حوض كل سجية ... قد حل قدر اسوما انزل الله
كم كله حنى طريق الرشد ابراه ... ومثبت كفر باذن الله احياه
كل النبيين والرسل الكرام اتوا ... نيابة عنه فى تبليغ دعواه
فهو الرسول الى كل الخلايق فى ... كل الدهور ونابت عنه افواه
والله خيراه يغرون به ... بين المحافل لما يذكر الجاه
ثم العرانين فيهم عفة وتقى ... وهم نظائر فى مجد واشباه
وصحبه القادة الامجاد سادتنا ... اهل الرضا مالهم فى الدين اكفاه

اووا نبى الهدى ما عنه نرته ... قد اخرجته وبنى القوم اقصاه
حتى حموه باسيافى لهم وقنا ... وحسنه ظاهر فيهم وحسناه
كانوا على دينه انصاره والى ... حروب اعدائه كانوا اسراياه
هم اهل بيت العلا يوم الفخار هم ... مثرى الكمال بلا شك ومأواه
من كل شهم يتقى الله مرجع ... كانه اسد فى الحرب وهواه
منهم ابو بكر الصديق من ظهرت ... يوم الخفيفة فى الدنيا مزاياه
وبوه عمر الفاروق طوع هوى ... للدين عز وللاسلام به جاه
والشهم عثمان من جلت مناقبه ... عن العدد ما ازكى سجاياه
ثم ابن عم رسول الله حيدرة ... قال الملا كريم البارى محياه
والد ابوه لهم بالخير من نقلوا ... لنا الهدى واباة عنه حفاه
وكلهم من عباد المصطفى شربوا ... حاشا هداه من التبديل حاشاه
ثم الصلاة على خير البرية لم ... يزل يحلى بها عبد الغنى فاه
مع السلام الذى كالمسك يعبق فى ... انف الوجود فيبدو منه ريا
حتى على الال والاصحاب ما سجعت ... والتابعين بغير فاض جدواه
طوبى لمن ساسر ابرق الحجاز وعلى ... ميت البعاد وحيا فاحياه

حرف الواو

هى الدرة لتى من ازمتها الجدو ... وما زادوها الا التشرق والنجو
سرت بين اعناب القفار كانها ... من الوجد سكرى والم بها صحو
لها البيد كالقرطاس تحت خفافها ... فتكتب خطا بالرياح له محو

وادلاجها اودى وتعريسها بها
خليلى خطا بالجواز وخيما
ولا تنسيانى حيث تربة احمد
فلى ثم تلب قلبته يد الهوى
يذوب اذا ما البرق وفرق بالحما
لك الله يا سارى على مشمخرة
اذا جئت ذا لى الذى بلغ تحيتى
وقل ههنا عبد عليه لقد بغت
فهل منك قرب للممتع نائه
جفاه الكرى والسهد واشتل جفنه
فيا خير كل المرسلين ومن اذا
ومن جاد منه زمزم الجود والوفا
ويا رحمة عم الاله بها الورى
اتيت باقدام المنا متشفعا
واى يد المحو من يريد فمن
تمسك بالحبل الذى لا يضام من
بحبل الله العالمين كلامه
تنزه عن حرف وصوت وانما
من الله جبريل جاء به الى

لها اذ بدا برقا الى ضوئه عنى
بحى لا مال القلوب هو الذاد
وحيث طلوع النور والمنزل العلو
على الجمر ما بين القلوب له كفو
وجسمى طريح بين اعدائه نضو
به الخضر المعمور يقذف والده
لطه الذى فيه الفخر والباو
يد البعد حتى كل وقت لها سطو
اسير جوى اودى بمهجته الشجو
غراما وخطا الصبر عنه له محو
توسل مظلوم به نصره تلو
ولولى به دلوا اليه على الدلو
ويا من به الغفران الذنب والعفو
اليد عسى الا ما لا تنجح والرجو
بسوء وتحصينى اتباعك والقفو
تمسك فى الدنيا به وله السطو
القديم الذى ما فيه عجز ولا لغو
لنا الحرف والصوت الذان هما النور
محمد المختار ليس به سهو

فطوفى

خطوفى لعبد قايم بحقوقه
الا لابن عبد الله ينتسب الهدى
الى معشر الجاهلية فى عمى
وقد اتخذوا الاصنام آلهة لهم
فقام بامر الله يدعو لدينه
وبان طريق الحق والسعد والشقا
هو المصطفى المبعوث من نسل هاشم
به شرف الله الوجود بمجيه
لو عرته الاشجار جاءت طيعة
وتنبع الماء الزلال الفرات من
عليه صلاة الله ما لاح نجمها
واكمل ما حى عبيد الغنى به
واكمل ما حى من الله لم يزل
كرام السجايا والكفور فماجد
لهم شرف فى الناس مات على العلا
واصحابه الغر الذين بباسهم
هم الناس كل الناس فى كل معركه
وان ماجت الابطال كانوا توابنا
وهم فى الوغا اسد كاد سيلهم

وعن قلبه يجلى به الريب والوجو
وما نزل فيه الزيادة والربو
وما دينهم الا الغواية واللهو
فضلوا وعن تلك الضلالة لم يلو
الى ان غدا للكفر من نوره محو
يد الهدى فى شرعه المدح والهجو
على كل مخلوق له الفخر والزهو
ولا ثوب فيه الحبيب ولا عزو
وحى اليه الجذع فهو به فضو
اصابعه فالقوم راتهم الحسو
وكم ارضعت من ضرعه الشول والعجو
على الآل ما حى منه زمن خلو
لغير المعالى والمفاخر لم يأووا
وذكر بطيه المصطفى دباطر
تجملت الغارات وانتصر الغزو
فليس لسيف او جواد يهم كبو
لهم بحر صدر يسخر به وهو
رياح لذرات الاعاصير بهاذو

ابو بكر الصديق ذو الفضل والتقى ... ومن ليس فى الاصحاب طرا له كفو
ومن بعده الفاروق فى الدين بأسه ... شديد ومنه القهر فى الحرب والسطو
فعثمان ذو النورين منه تستحى ... ملائكة الرحمن يجلى به الزجو
فصهر النبى المصطفى وابن عمه ... ووالده حقا لوالده صنوا
وطلحة ايضا والزبير كلاهما ... وسعد وذو التقوى سعيد له تلو
كذاك ابن عوف وابن جراح الذى ... به تفخر الدنيا ويدركها الزهد
فاهل المزايا اهل بدر ومن لهم ... ذو وا بيعة الرضوان منزلهم علو
فانصار دين الله فى احد فمن ... تبقى من الاصحاب عمهم العفو
فتابعهم بالخير ما هبّ الصبا ... وما غرد العصفور فى الروض والصفو

حرف الالف

ليت الاحبة لو يرثون لى افلا ... يدرون ان اصطبارى بعدهم افلا
والبعد اودى بقلبى فى محبتهم ... ودمع عينى من الاجفان قد هطلا
بالله يا سائق الاظعان قف نفسا ... ابثك الشوق اجمالا وما فعلا
وبعض ما قد رمى هجر الاحبة بى ... من الهوان الذى لا يسلته منلا
عسالة تخبر ذاك الحى من اضم ... بقصتى وبما بى فى الهوى حصلا
وان مررت على وادى القرى وهنا ... برق المدينة يغشى السهل والجبلا
حتى قدمت وقد لاحت منازلهم ... منازل القوم حتى الله من نزلا
واشرق النور من ذاك المقام وقد ... طاب الزمان وراق الوقت واعتدلا
فج على يثرب وادخل الى حرم ... يفوز بالامن فيه كل من دخلا

واقرأ سلامى

واقرأ سلامى بضعة منه ترفله ... طه الرسول ابن عبد الله محتملا
وقل اتيتك من عبد بجانبه ... اودى به فرط اشواق وفرط قلا
وجاريته الليالى وهى جائرة ... فى الحكم ماذا على من جار لوعد لا
اوذه من بعدهم ليس الزمان سخى ... بقربهم ساحة لكنه بخلا
فيا رسول الرضى يا خير من وطئت ... اقدامه الارض فينا القدر منك علا
وخصك الله يا هادى بمنزلة ... رفيعة فاتت المقصود والاملا
انت الشفيع غدا فى العالمين ومن ... بدينه نسخ الاديان والملل
محمد المصطفى النور المبين لنا ... خلاصة الرسل طرا زبدة النبلا
ومن حباه بما قد شاء خالقه ... حتى الكمال به فى العالم اكتملا
وزاده منه فضلا من الست وقد ... هدى به غيره من حيص قال بلا
وجاء فى فترة للخلق يرشدها ... وعلم المؤمنين العلم والعملا
وهو الحبيب الذى لم لاه خالقنا ... لم يخلق الخلق والاعصار والدولا
وهو الحبيب الذى جار الغريق به ... من قد تمسك فى الدنيا به وصلا
وهو الحبيب الذى بان الطريق به ... للعالمين عسى ان يعرفوا الازلا
والعود اورق لما مسه بيده ... والبئر من تفله فى الماء منه حلا
وخصه الله بالاسرا من حرم ... ليلا الى حرم حسما كما نقلا
حتى به امّ كل الانبياء وقد ... رقى الى قاب قوسين الرفيع علا
ونال ما لم ينل قرب المكانة لا ... قرب المكان فان الله منه علا
وقد راى ربه والغير لم يرد ... بلا سؤال وموسى قبله سألا

وكان اكرم خلق الله من تمه ... محت نعوت ذوى المعلية
والزهد والحلم والاقدام شيمته ... وطاعة الله فيها كان مشتهلا
لم يلو ضيق به يوما ولا سعة ... وكان برا على مولاه متكلا
مسربلا بردا والفز صدرعا ... بالصدق معتجرا بالفضل مشتملا
واله بهجة الدنيا ورونقها ... وس يجاب بهم فينا من اتهلا
ضراغم الحرب كم قد صاح صالحهم ... بين الجحافل فى الاعداء انا بن جلا
عطشى الحديد فلا يلوون من غرض ... حتى يروا سيوف الهند الاسلا
وصحبه السادة الابرار من طلعوا ... مثل الكواكب تهدى الامة السبلا
منهم شرف للعماد حين لهم ... وذكرهم يبرئ الامراض والعللا
اهل الجلادة كم شرك ازيل بهم ... للمشركين وخبت فى العدا غللا
بياسهم قد اعز الله ملته ... فى خلقه وازال الكفر والزللا
منهم ابو بكر الصديق ثم ابو ... حفص وعثمان مع صنو النبى تلا
كانوا على الحق فى كل الامور ولم ... يخطو الصواب ولم يبغوا به بدلا
والتابعون لهم بالخير سادتنا ... علومهم تملا الاسماع والمقلا
بهم تقررت الاحكام وانتشرت ... فى الخافقين فلا عذر لمن جهلا
وهم على سنة المختار ماتركوا ... منها اعتقادا ولا قولا ولا عملا
ثم الصلاة على آله الشفيع بنا ... يوم الحساب وعنا يدفع الوجلا
مع السلام الذى عبد الغنى به ... يطفى على البعد من اشواقه الغللا
ولم يزل من اله العرش فرط رضى ... على اله الكاملين السادة الفضلا

وعن صحابته الاخيار اجمعهم ... اهل المحاكاة فى التقوى لهم حللا
كذلك عن تابعيهم والذين بهم ... قد اقتدوا وسروا الامداد متصلا
فى كل عصر وقطر انسيم صبا ... مبشى يغنى على زهر الربا حللا

حرف الياء

ايها الركب ان وصلتم فحيوا ... حيث حى لكم يلوح فحي
حيث سلع ورامة والمصلى ... حيث تلك الربا وذاك الذرى
حيث انوار طيبة قد تبدت ... تتلالا لا حيث النسيم الذكي
عمرك الله يا نزيل حماهم ... انت فيهم بغزهم محمي
قف على ايمن الخيام وناده ... هل لصادى الحشا من المبدى
وادخل المسجد الحرام بذله ... وخضوع هذا المقام السني
فاذا راقك الزمان وطابت ... لك بالحي بكرة او عشي
خذ لى انت فى حماه سلاى ... وهو خير الانام طه السني
وتلطف واذكر له بعض ما بى ... ان قلبى هو المشوق الشجي
قل هضنا فى دمشق عبد ضعيف ... كم عليه جار البعاد القوي
جد بقرب له والا بطيف ... منك للصب فيه عيش هنى
كى شفيما له غداة تزب ... مل منها استقباله والمضى
سيد الانبيا والرسل يا من ... هو لله ناظر و نجى
يا عروس الوجود يا من له فى ... قلبه قوسين رفقة ورقي
يا شفيع العصاة من هول حشر ... هم لديه نوائح وبكى

جئت من ربك الكريم بدين ... للبرايا هو الصراط السوي
وبك الله شرف الكون حتى ... ضاء فيه منك الجمال البهي
قد تخذناك في القيامة ذخرا ... انت اهل من السوى حري
وانا اليوم في الورى مستجير ... بك لكي عندك من البعد عني
ارتجي راحة بقربك يوما ... وانا العبد والاله الغني
احمد المصطفى الذي منه فينا ... قد بيى المأمور والمنهي
ومحى ظلمة الضلال بنور ... من هداه فزال شرك وغي
خصه ربه بزالله فضل ... لم يشارك من مرسل او نبي
وحباه معارفا وعلوما ... وبوافيه سر المخفي
فهو انكى الانام خلقا وخلقا ... وهو في قبره الشريف طري
كل شخص اليه اهدى سلاما ... رد حقا عليه اذ هو حي
وبشيرا لنا اتى ونذيرا ... وشهيدا وقوله المرضي
قضى الامر فالمطيع سعيد ... والذي قد عصاه فهو شقي
لم تزل اشرف التحيات تأتي ... كل حين بها اليه المحي
وعليه من ربه صلوات ... هي حلوة منه له وحلي
وسلام مبارك مستمد ... من عطاياه فهو فيه حري
وعلى اله الذين تسامى ... جانب في العلا لهم كالسما
اهل مجد ورفعة وفخار ... ليس منهم الا الجواد الكمي
ولهم بالنبي بين البرايا ... شرف ظاهر وعز جلي

وبه ادركوا المراتب حتى ... بيت عليا انهم به مبتي
وعلى صحبه كواكب فضل ... كل ناج بنورهم مهتدي
اسد حرب منهم تفر العادي ... غابهن الوشيج والسمهري
بيديهم لاتظماء البيض الا ... ولها من دم الجماجم ري
سادة في عبادة الله قاموا ... وسود الخلق عندهم منسي
ولهم من دعا الصلاة نبال ... هم لها تيك في الركوع قسي
وابو بكر الذي زاد فضلا ... فهو لله بالعهود وفي
فابو حفص الموئيد دين الله في الحرب سيفه دموي
ثم عثمان من له حسنات ... شهدت انه الغني الالمعي
فعلى ضخم الدسيعة شهم ... في المعالي له مقام علي
هم على الحق كلهم كيف كانوا ... ذيلهم من كل العيوب نقي
والذي بينهم جرى فاجتهاد ... وصوابه جميعه مرضي
وعلى التابعين اهل كمال ... ولهم في ذري الصلاح دقي
تبعوا سنة النبي فمنهم ... ذو التقى في زمانه والولي
امد الدهر ما اضاء صباح ... وبنفح العرار طاب عشي

وقد تم بحمد الله تعالى على يد عبد الحقير عمر بن
محمد الجرموكي نهار الاحد قبل الظهر اواخر
شوال سنة ثلث وثلثين ومائتين
والف بعد الهجرة
النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

وبعد هذه اوراق اكتب فيها ما تيسر من نظمي في المدايح النبوية • والقصايد المناسبة لذلك في حق العارفين من ائمة الصوفية • وما اتفق لي مما يضايع هذا المقام من محاسن الكلام ومراسلات الاخوان الكرام • وما يتبع ذلك من التواريخ والالغاز • والاجاجي والمعميات • وبعض اهاجي والله ولي التوفيق • وهو الهادي الى الطريق • ههنا ثلاث قصايد من نظمي نسجتها على منوال عجيب • باسلوب غريب • كاد يختلج في الفكر اكمالها الى اخر حروف المعجم • في مدح النبي صلى الله عليه وسلم • فلم يظهر مرسوم القدرة بذلك • والحق هو الهادي الى ارشد المسالك • وقد اكتفيت عنها بدواوين المديح النبوي الذي نظمته وسميته نفحة القبول • في مدحة الرسول • وهو الباب الثاني المتقدم في الخطبة الكتاب ذكره والفائح في هذه الاوراق نشره • وقد اجبته ايراد ها في غضون هذا المقام • اتحافا لمن سرحت خواطره في حدايق النظام

وذلك قولي

ايها الركب عبقت به الاذكار ... اهدى الدواء الي وهو الداء
احمامة الايك ارفقي بمتيم ... الف التلاف فموته الاحياء
اصغي لنوحك فاستفز به الجوى ... اه السعير تهيجه الاهواء
ان جزت يا حادي الركاب بلبلع ... اقف المطايا حيث ذاك الماء
اقف المطايا حيث منعرج اللوا ... اوحيث تلك الحلة الفيحاء
اقرا السلام عريبي بيان الحمى • ... اه السلام من المحب لقاء
اني سادة اسروا المشوق واطلقوا ... اجفانه تهمي كما قد شاءوا
الم الم بقلبه فتقلبت ... اعضاؤه في النار والاحشاء
ابكي بحاجره وماء في الهوى ... اسف وهل يجدي الحزين بكاء
حبابنا تلك العهود بحالها ... اجبابنا ذاك الولاء ولاء
اني على ما تعهدوني من الوفا ... ابد مقيم ما اقام ذماء
استقبل النسمات من تلقايكم ... اذ بعضي عن الحمى انباء
اودد بقلبي الهجر لولا زاد بي ... امل لطه المصطفى ورجاء
المجتبى المختار اكرم من رقى ... اوج الفخار فدونه الجوزاء
اجزر زلالا من احاديثه به ... احيي نفوسا كلها ظمياء
ارعى بصفته الظفاة وقد رعى ... ايوان كسرى واستقل بناء
اخفى الطلاسم والتماثيل التي ... ابدت الكهان والحكماء
اعطاه رب الناس ما لم يعطه ... احد سواه وما الانام سواء
انه الكرام بطوف راح ان سنحت ... ايديه قلت الديمة الوطفاء

انى وان نوعت مدحى ناظما | اقصاه لقصر مخطاء
ارجو واطلب زورة لجنابه | اهنى بها فيردنى استحياء
اذلست اجلالا لعظيم جنايتى | الزايرون هم هم الشفعاء
اسمى النبيّ الكام توسلى | ابدا بجاهه فهو لى استشفاء
اهدى اكم عبد الغنى على النوى | ابيات شعر كلهن ثناء
اقصى قصارى القبول حتما | ان كان ذا صلة وهم جزاء
اثنى عليه كما يشاء المتنا | ابدا وزاد علاه كيف يشاء
ايضا جميع الال والصحب الاولى | الفوز الكاينم اذهم الكرماء
اهل الزمان بلا انقضاء ما ذرت | اعلا الاراك حمامة ورقاء

وقوله ايضا

بات يبكى على رياض السحاب | بدموع لها الدجا اهداب
بذل الورد فى علو الدوح لما | باعدته لها الظلام حجاب
باكر الروضة النسيم فوافى | برداء قد بللته السحاب
باهر طرزته ايدى الرواى | بشذا روحها فضم الثياب
بسط البلبل الجناح وغنى | بعد ما شف صوته الانتحاب
بريا نحن نصو نحو نشاوى | بات يغدو ولرقصها الاطراب
بحت بالوجد للصبا الرطب حتى | بادر الجدول الذى ينساب
بعد ما باحت الطيور لدينا | بجواها فشفنا الاكتئاب
بردت نفحة النسيم علينا | بادر الحاسى قرحلا الشراب

بابى انت من نديم ظريف | بذلت روحها عليه الصحاب
باه فى الباه جملة مدتشى | بقوام فى القلب منه اضطراب
بح يا قد كتمت يا قلب فيه | بعد العذل عنك والارتقاب
بمّ تسليك بالجوى وتخليص | بمديح النبيّ فالمدح باب
باب عفو الاله عن كل جان | ببلاغاته انا نا بالكتاب
بهرتنى صفات الله حتى | بات مدحى يجلوله الاطناب
بلغ الوحى حيث جاء بدين | بيتى الامر ليس فيه ارتياب
بعثه كان رحمة للبرايا | بنوال من قطريه السحاب
بهرت معجزاته من تجيه | بوضوح ما عنه قط جواب
بجناب النبى لذت ومثلى | بجناب النبى لا ارتياب
برد اليوم غلتى مدح طه | بيديه الفؤاد فيه اتهاب
برح الشوق للجناب المعلى | بى فمن لى وحينك الجناب
بابى انت يا شفيع البرايا | بنت والبين للمحب عذاب
بالذى قد حباك فضلا وجاها | بهما صرت فى القلوب قهاب
بادرتنى الذنوب كم لى شفيعا | بنهار للخلق فيه اضطراب
بك عبد الغنى يرجو نجاة | بعد حتم الحتام حيث المآب
بلغتك الاملاك عنى صلاة | بسلام يكل عنه الحساب
بكرة الدهر والعشية ما طا | ب مديح لعاشق واقتضاب

وقوله ايضا

ته كيف شئت فليس منك نجاة | تاق العذول وهامت النعمات

ترنو الي وليس قلبي صخرة ... تقوى كقلبك هزة فتكات

تثني الرماح وسمهن لواحظ ... تثني القسورة واسمها الخطرات

ترمي محاسن وجهه الباهي فمن ... ترك الحيام به هو الفرجات

تعب العذول على الملام سفاهة ... تباله ما هذه الغفلات

تبع الضلال فهام فيك محاولا ... ترك الغرام وساعدته وشاة

تلفت فينا لله مهجة وامق ... تحت البعاد فليس منه نجاة

تاهت خواطرنا باهيف فاتن ... ترف الاديم تزينه الحركات

تركي لحاظك ما بمهتد ... تمشي لواحظه اهتز كماة

تردي معاطفه اهتز سماهر ... تاتيه حتى جمعت اشتات

تمم الجمال له وتم الحسن ... تسلو وكيف وبالهوى تفتنك

تبت يداه وما اراد جناني ... تلقاه عين والحشا اسراة

تلأ الازار ان صورته ... لق قال لا حمد بل وكذا اذا

تدري انك كنت حالي في الهوى ... تجلي بواضح شرعة الشبهات

تبر الهداية معدن العرفان من ... تلد العجاج والفخار هما

تاهت به الاحراب وافتخرت على ... تمنى له الحيات والبكاء

تفد اليه الكرمات وانما ... تترى الاله اليه كتبه وداة

تبلى بانك كاذب مكرر ... قد مر بنا وله بنا سبات

تعدو ان الرحلي الكرام وقد غدت ... تحي بمبجل لا وى امرات

تاج الهداية انت اشرف مرسل ... تبقى بعز علاله وهي رفاة

تترى عليك صلاة ربي دائما ... تطوى وتنشر دونها الاوقات

تتلى مدى الايام ما سبحت الصبا ... تثني الغصون وعطرت نفحات

وهنا ثلاث قصائد ايضا من بحر السلسلة خاصت فيمن الى صبح النبي صلى الله عليه وسلم اما الاولى منهن فهي قوله

ملغوز بليل الرياض يا فتان ... الا وتلمت من خزامى افنان

لله زمان مضى وما لذ عيشي ... في مجلس انس لدن الحبيب دخلان

سلمت على الروض ذي الغصون فردت ... بالاريحي منه لي ضروا غصان

قدمة الياس الزهور بسمائها ... يا حبس حيا شيبه من شقايق نعمان

جئناه فرزت لنا عرايس باه ... تزهو على من الزهور ديجان

والطير على العود في الرياض يغني ... كم ايقض من خمرة الهيابة وسنان

غابين حمام و بليل و يمام ... يشدو و ينظام يسبي مقالة حيمان

والروض به نسمة الصبا تتمشى ... لفاحه ذيل الشفا بليلة اردان

تاراق لسمعي سود الميلة بجنل ... السدو لاب تغني على ربا يو سلمان

والزهر تبدى مع الصباح كزهر ... في الافق به اشرقت خمائل بستان

والورد صحو من العقيق وفيها ... حيات لآل بكف اهيف نشوان

والنرجس احداق عسجد بجفون ... كالفضة صيغت على زبرجد فعمان

والاقحوان ايدي الزمرد تحوي ... كاسات لحبي بها مدامة عقيان

والمجلس يزهو بكل احمد طرف ... كالروض ازدان مال او كمنعطف البان

سبحانك يا خالق الخلايق يا من ... قد افرغ ذات البها بقالب ولبان

اظهرت لنا الحسن فتنة فعشقنا ... والحسن كما قيل للبرية فتان

حاشاك غانى القيام تحرق صبا ... قد غر به الحي في الغرام بنيران

اهواه يليح الديون حين تبدى ... يختال كخيزلى الاراكة فينان

لم يبق سكون لذرة بفوادى ... الا وهى العطف فيه طعنة مران

يا كعبة حسن البها روحى تحبت ... بالعتق فز عنى بها اقبل او كان

يحفو وضلوعى بها اضرم لوعه ... والطول حضرعى عوث لطاقة مجران

فارقت منامى وغم افتر بمرامى ... وازداد دواعى ودمع عينى هتان

والجسم لفرط الفنا اضى كالهلال ... لا بل كخيال الخفى وصبرى قد بان

من لى بقضيب بسيرى فوق كثيب ... يدعى جيبى وكالعادى لى خان

اسلمت فوادى لحبه وقيادى ... طوعا ويعادى لنا ويطلب سلوان

مولاى يزين الجميل فعل جميل ... مولاى تشيم الحسنا قوله احسان

انعم بوصال ردع لقيل وقال ... بالله فاقى على لقائك ليمان

عذبته فى الهوى بحرنا وبعاد ... قلبى احلا اجفا المتيم باجان

مذ صد وابدله لنا خون جفاء ... علت فوادى بحر سيد عدنان

من اسرى ايا به لسبع طباق ... خر قا بيراق دخل حضرة رحمن

قد جا وبشر الى البورا ونذيرا ... بالشمس منيرا لنا بحجة برهان

من بشق له البدر فى السما عيانا ... والقضب اذا له يقر باذعان

والشمس ريعالة الغيشة رودت ... مى بعد غروب وحسب ذلك برهان

لا تدرك اوصافه المدائح طرا ... لا تقدر تبديه للفهوم كما كان

يا دب فضل مدا الزمان عليه ... والال وصحب وكل تابع احسان

ما اسكر يح الصبا الغضة فمات ... او حيعل طير على منابر قضبان

والما الثانية نهى قبولى

مولاى على الصب جد بوصلك اجاز ... اسطلت تقلى اما الوعد ايجاز

يا محرز لبى بفرط حتى تحيا ... قد احرز كل الجمال اكمل احراز

قطعت فوادى بمرهفات سدود ... من الى الاتى له كوصلك مراز

من لى بعليل الغيد يقطر حسنا ... معسول رضاب نقيه سكر اهراز

ان هب نسيم اخاف منه عليه ... يا خفقة عطف حملت ثقلة اعجاز

ظبى شهر السيف لحظه فسباني ... من دخل جفون على قتالى غمان

يا واصف اعطاف من احب بعدله ... دع عنك نما بالله على لمقد ضاز

يا روح غزاله الحشاشة مرعى ... فى وسط فوادى وفى الجوانح اباز

يا فوح عيون بها سهام منون ... للناس فيسطر بكل ابيض هزهاز

فى فيه دواء وفى فوادى داء ... من اعوز قلبى اليه هذا الاعواز

كنى بلحاظ عن السيوف وسمى ... السهال قواما وقال عنه هماز

ويلاه وقد لقب السهام جفونا ... من علمه هذه الكنى والالقاب

نشوان يميل النسيم منه قضيبا ... فى روضة حسن بها المعارض خرياز

ان لاح لعينى اقول دمية حسن ... او بدر تمام على الاهلة همتاز

يختار كفصوص من الارالة ويرنو
يفتر بثغر حلا وطاب كما دح الـ
العصا في خير الورى الذي لفنونه ال
من جاء ولنا رحمة بخير كتاب
ذي البردة والتاج والقضيب نبيّ
يا صاح باذن الاله احي الهوى
والبرق له شق في السماء وريقة
من اصبعه الماء ظل ينبع حتى
قد كلمه الضب والغزالة جاءت
في الحشر لواء له نرى وله حو
اكرم نبي حوى اجلّ صفات
ان كان من الانس صورة وطباعًا
واني بطريق من الهدى فهنيئا
والله صلوة الاله ثم سلام
يا رب وفض السحاب اجمع عني
ما لاح صباح وما استقل مساء

كالجوذر ويلاه ضاق نهج المجاز
مختار نبي الهدى مقيل الاوشاز
الكرام وانواع كل مجد قد حاز
في بالغ لفظ وفي نهاية اعجاز
قد بيّ للامة الحرام وما جاز
من بعد فناء فقام كل نهاز
في الافق له الشمس للصلاة باوزاز
للعسكر روى اذ الارض لاجراز
يا صاح به مستجيرة من لهاز
ضنّ بشرب ماء الدلال منه باكواز
لا زال على الانبياء اجمع يمتاز
فالطائر فيه للميفعات ايضا والباز
يا صاح مريثا لي بذلاء قد حاز
فيّاح شذاه فشا بسائر انشاز
والآل برضوانك العميم واحذ انز
في الدهر وما مرّت النسائم تختاز

واما الثالثة فهي قولي

اواه من الصد والتجنب اواه
قد نحل جسمي الغرام فيك الى كم

لو تشفع مضنى الغرة مقالته
والقلب من الشوق فيه ما علم الله

افريد

افديه ودمعي هتن كصيب مزن
من لاي خف اقله بالمتيم من ذا
اكثرت من الصد على قلبي يسلو
قلبي كتم العشق عن غيري لكي
من لي بغزال ذي الحشا بنبال
يختال بخمر الدلال اصبح يزري
كالجوذر يرنو له الحواجب قوسي
عيناه سيوف لها الجفون جفون
والجملة بدر التمام منه اذا بدا
انفقت على هجره بقية صبري
يا فترة لحظ ويا شارقة ثغر
كم بت وليلي عليه يهلك قلبي
يا غافلا دعني وعشقه فعلي ثم
كلا ونواد الهوى اذاب فؤادي
من لوعك عوذت ذا الغرام بطه
من جاء الى الحق هاديا وبشيرا
ذو سبح في كفه الحصا وانته ال
والجذع له حن ثم ان يشوق
من اورق عذب الفلا بلمسي يديه
من سلم صلد الصفا عليه وحياه

السختار نبي الهدى المفضل ذي الجاه
للوحي غدا خاتما وفيه سبه
اشجار بلا وقفة تجيب لدعواه
حتى ان ضمه اليه واواه
من سلم صلد الصفا عليه وحياه

لو صافح تائها بقطربته لرواه
في الناس تراه معذبا من يهواه
حاشاه زاد الصدر حيث الهوى ترضاه
قد فاه له الدمع بالغرام عافاه
لولاه لما مست في الحبة لولاه
بالقامة سمهر القنا ويطعن مغناه
والمقلة سهم رمى الفؤاد فاصماه
ويلاه فؤادي به تقطع ويلاه
واني وحياء الفصوص منه اداناه
والشوق غدا يأسر الفؤاد ويفناه
بالحاق من منكما علينا اغراه
بالدمعة والقلب الما قد اجياه
اكثرت من اللوم انني لا اسلاه
ما هام بسلوانه الفؤاد وجاماه

من قام لنصر دينه مع قدم | كالاسد لدى الحرب بالهم من انتباه
لا يركع هام الدجا لغير ظبا هم | من كل فتى قد غدم لا سترو هواه
نالوا برسول الاله كل مرام | قد حز على من يرومه او يلقاه
يارب فصل عليه خير صلاة | والآل واصحابه ومن قد والاه
ما غرد في الدوح طائر وتمشى | في الروض نسيم اسحر قلبي مسراه

وهنا ايضا ثلاث قصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وبعدهن قصيدة رابعة لطيفة الاوزان دقيقة الالحان مثل الشنوف تطرب في الاذان

اما القصيدة الاولى فهي قولي

خليلي دمعي عدة البين سائل | فمي لي وقد ابطت على الرسائل
قديتكما عوجا بمنعرج اللوى | وحطا بنجد حيث تلك المنازل
ففي القلب من هجر الاحبة لوعة | بها ام صبري والتجلد ثاكل
الا من لصب قد اضر به الهوى | وغالته من فرط الغرام الغوائل
يبيت من الاشواق يطوي فؤاده | على النار والاجفان منه هوامل
ويصبح بالرمضاء يركض كائما | تخف به سمر القنا والقنابل
احن اطلا البعاد على الشجى | وما خت هذا في المحبة طائل
فلا الليل ان زال الشتات دائم | ولا الشرق ان دام التباعد زائل
فرادى لديكم بات اسر مجوب | تحف بمراه الرماح الذوابل
اغن كغصن البان ينتهب النهى | بفتح جفون اشبهت مقل المغازل

فللبدر

فللبدر ما يبدي فضل قناعه | وللغصن ما تخفيه منه الغلائل
ادمت له حبي على طول هجره | وما قلت ايام الحب قلائل
وشوقي وصبري مقبل وموجح | ونومي وسهدي حاضر وماصل
الا في سبيل الله لهجة واثق | اضربها احوى المدامع قاتل
بعقلة ظبي بل بحمامة بانة | بها لعبت تحت الرداء الشمائل
كان عيوني حين بأسمامي | ونوى فيها ما تقول العواذل
وفرط اشتياقي في التذلل والنوى | لمدح رسول الله للقلب شاغل
نبي الهدى من جاء للخلق رحمة | به افتخرت قيس وبكر وواثل
واشرقت الاكوان من نور وجهه | وفي بعض هذا للنجاح دلائل
امام جميع المرسلين ومن به | على سائر الاملاك قامت فضائل
لقد جاء بالدين القويم الى الورى | وللشرك بحر مظلم القعر هائل
فغارت به قوم وقوم به غوت | وفيهات ان تبقى الظلام مشاعل
له نطقت صم الجمادة بالذي | به جاء وانقادت اليه الجنادل
فدانشق اكراما له قمر السما | ورودت له الشمس التي هي آفل
وحن اليه الجذع اوضح آية | ومن اصبعيه الماء للقوم سائل
سجايا له ان رمت المدح نانها | بحور كمال ما لهن سواحل
والاصافه الحسنى تجل عن الذي | مدى عمره للاحصاء يحاول
اليك رسول الله يا خير مرسل | شكاية ضب صير صعنه زائل
قليل النوى تحيه مثل التفاته | اذا وصلت مثل اليك المراسائل

وعبد الغني يرجوه يا شافع الورى	عسى منك ان يحظى بما هو آمل
ويشرب من تلك المناهل شربة	هنيأ مريأ ثم تلك المناهل
عليك صلاة الله ثم سلامه	مدى الدهر ما كرّ العشي والاصائل

واما القصيدة الثانية فهي هذه

دموع لا يبلها الغمام	وشجو لا يطارحه الحمام
وشوق لم تمتّ كان نارا	لها ما بين احشائي ضرام
وقلب لا يقر له قرار	وجسم قد اضربه السقام
وجفن رقّ من ارق ودمع	فلم يرمقه في الليل المنام
ايا حادي الركائب قف قليلا	فقد اعيت نجائبك الاكام
ولا تعجل فقد لاحت لعيني	قباب قبا وهاتيك الخيام
اهيل الود قد تقضى عهود	ولي قد ضاع بينهم الزمام
تمالكني هواهم حين باعوا	ولم يبق برامة لي مرام
بلى للقلب في نجد مقر	بلى للروح في بسلع مقام
اليهم سابق الاظعان مني	سلاما لا يقاس به سلام
وصف شوقي لهم وافت هياما	وقد صبح به اودى الغرام
قليل الصبر ان نجح هواكم	واقلقه التوقع والهيام
الا هل نظرة منكم اليه	بها يطفى من القلب الاوام
فقد فقد الكرى جفن قريح	وقد وقد الفؤاد المستهام
الا يا لامي في الحب دعني	فعشقي ليس ينقصه الملام

وحلّ

وحلّ عني فان مديح **طه**	رسول الله قصدي والمرام
حبيب جاءنا والشرك دانٍ	فبان النور وانقشع الظلام
شفيع المذنبين وملتجاهم	اذا ما استشري نحو الزحام
هو المختار اول خلق ربي	وآخر رسله ولهم ختام
نبي قام ليلا لبدر ثم	باصبعه فبان به انقسام
لواذه وهي ايوان كسرى	فلم يك عند ذاك له التئام
واذ لفت الجنان اليه وفدت	واخمد من لظى النار اضطرام
وقد جاءته لا تبغي ارتشاء	بدعوته وهي له قيام
وفاض الماء عذبا من يديه	فروى الجيش حين نشا الاوام
وكم برئت به عمياء عين	واوراء به شفيت عظام
اياما جاء خيرا للبرايا	ومن سعدت بسنته الانام
ومن والى حماه الركب يشوقا	اتوا من كل فج لا يرام
اصل الى مزارك كل وقت	ولكن لا يوافقني القيام
بكرعام مضى وانا مقيم	على ذا الانتظار وجاء عام
متى **عبد الغني** يزور قبرا	يضمك من اتاه لا يضام
عليك صلاة ربك كل حين	مدى الايام ما صدح الحمام
وما هبت الصبا بسحر اغمالك	به الاغصان وانشق الكمام

واما القصيدة الثالثة فهي هذه

شبيب الريح والسجع غنا	والدجا راق والنديم اطمانا

واجنى الروض حيث نقطه الطل فمالت عصرنه تتثنى

لست انسى والدهر يقنع عنا ... هى بالاس والحرايق دينا
وفم الاقحوان يضحك حتى ... صار خد الشقيق يخجل منا
جنب الحاظ مرجسى نائمات ... لم تكد فى الرياض تفتح جفنا
اورد الورد لى احاديث نشر ... اسندتها الصبا الى الزهر عنا
وبه انزنبق النفير الينا ... راقصانى لقا اللجين مجنا
صدح البلبل المغرد لهيا ... فشجى مغرم الفواد حزينا
نحت وجد افتاح من نوق خضعا ... ثم ثنيت بالبكاء فثنى
لهو نفسى على اويقات قرب ... لى تقضت واعقبتنى حزنا
كان عيشى معانقا حيث كانت ... ليت شعرى متى يعود الينا
يا خليلى فى الهوى عللانى ... او جسمى من التباعد مضنى
وفؤادى بحركات التنائى ... طعنته قنا الحبيبة طعنا
شفنى الوجد فى الهوى والتصابى ... وهى الدمع من عيونى مزنا
هجمت نظرتى بعسكر عشق ... طحن القلب والاضالع طحنا
حيث اغرى عهد السوالى عينا ... وعلى العذل لى اصم الاذنا
ايها الحب خل عنك بعادى ... وارحم المغرم الكئيب المعنى
زائدا الوجد صبره فى انتقاص ... كلما جن ليله فيك جنا
ليت شعرى متى تعود لوصلى ... مثل ماكنت ياحبيب وكنا
كدت اقضى من الجوى فيك لولا ... معجز طه اشد به مطمئنا

خاتم

خاتم الرسل من هدانا لدين ... مستقيم ومورد ليس يفنى
البشير النذير خير البرايا ... موسع العالمين امنا ويمنا
دايم البشر ادمع شفاء الكفيين ... سهل الخديين يقطر حسنا
الكحل ابلج جميل المحيا ... ازهر اللون اشنب الثغر اقنى
مر ذات يوم يقظته الى العرش ليلا ... ونرآى من ثاب قوسين او دنى
ثم فرد وسى البساط بفعل ... وهو يزن فلم يكن زاغ ذهنا
صفوة الخلق من خلايقه الجو ... د واكرام الضيف ماقط ضنا
من اتته الاشجار تسعى وحن ال ... جذع شوقا الى لقاه حنانا
افضل الاولين طرا امام ال ... آخرين الذين هدانا فهدنا
من حمى الدين بالقنا وبقوم ... ملؤ الخافقين عدلا وامنا
اسد حرب من كل فج غشوم ... ح الذراعين يطعن الهام طعنا
هم اناس اذا سالموك وكنى ... ان تراآوا الوغا يصيرون جنا
كرموا ساحة وكرم باحوا ... فخر اللائام فى الارض منا
جردوا فى الوغا لحاظا سيوفا ... صيرت جنة الحلاحل جفنا
وانار ربه طيور بنا بل ... ليس تلقى لها سرى الهام كنا
كان خير الانام وكنا لهم فى ال ... امر والنهى والمكاره حصنا
فهيئ الهم به حيث فاز وا ... ولنا باتباعهم حيث فزنا
يا نبى الهدى اليك التجاءى ... من زمان بما احاول ضنا
قد دهتنى صروفه وبقايا ... الصبر منى مع التجلد افنى

ضقت ذرعا وليس لي من معين ... لا ولا مسعد ولا لي واقي
لك لا للسوى ادمت خضوعا ... على يرجا انال ما اتمنى
يا حبيب القلوب يا خير مولى ... يجري دينه الممنع لدنا
يا رفيع الجناب يا من عليه الله ... في الكتب والصحائف اثنى
صفت في مدحك الجليل تعيدا ... ثم احسنت بالتقبل ظنا
كن شفيعي من حرنا وتلظت ... يوم فيه الجبال تجمع عهنا
واحمني في ذراك من حر حشر ... يسكن الناس حلتي بك اهلي
فتى من حمان يحظى بقرب ... ياحبيبي ومن جنابك ندني
انفق الوجد باقيان اصطباري ... فعد القلب منه يسكن سجنا
ليت قبل الممات عبد غني ... منك يوما لو بالمزار يهنى
فهو مابين لوعة وغرام ... كلما حانت الزيارة حنا
صلى ربي عليك بعد سلام ... ثم العفو والرضا منه يجني
وملاء قبرك الشريف ثناء ... ضاقت الارض عنه سهلا ووعرا
ثم والى الرضا على الال فردا ... بعد فرد كذا الصحابة عنا
وحبا التابعين بالخير منه ... رحمة ثم تابعيهم وامنا
ما تغنى الحمام من فوق غصن ... ومشى الريح في الحدائق وهنا

واما القصيدة الرابعة فهي هذه

حدث ربع القبا ... عن عذبات الربا
هل لتسجي عنده ... من خبر او نبا

يا مربر

يا رب المنى ... صب اليكم صبا
مغرم قلب بكم ... شاب زمان الصبا
نسكب اجفانه ... مدمعه المنسكبا
ذو جسد ناحل ... صار عليكم حربا
يا طلا دار سا ... اعهد فيه الظبا
كنت لهم مسعدا ... كنت لروم ما عبا
ذرف عيشا مضى ... فيك لنا طيبا
لهف فوادي على ... ذنف وصال خبا
حيني بهم شملنا ... فرق ايدي سبا
يا نسمات سرت ... بي سحرا من قبا
منك سلامي الى ... ساكني ذاك الحبا
احمد خير الورى ... مرسلنا المجتبى
جاء لنا بالهدى ... جاء لنا بالنبا
اطلع في ظلمة الشرك لنا كوكبا
شرق انواره ... غيبت الغيهبا
افضل رسل الورى ... اسهلهم مذهبا
ينفع فينا غدا ... ينقذ من اذنبا
منهله رايق ... طاب لنا مشربا
يا سندي في غد ... حيث معيني ابا

يوم ترى الابن لا | يعرف فيه الابا
صاغ عبيد الغنى | فيك قصيدا سبا
مرتجيا خائفا | منكسرا مذنبا
ليس له قدرة الـ | ـمدح وان اطنبا
علك من مدحه | تقبل ما استعذبا
خصك ربي باتحا | ف صلاة ربا
بعد سلام كذا | آلك اهل النبا
في امد الدهر ما | حدث ريح الصبا

وقاله رضي الله عنه وقد وجدنا من نظم اخينا في الله تعالى الفاضل الكامل سليل الافاضل درة الزمان وكوكب سما العرفان الشيخ ابراهيم بن الشيخ عبد الرحمن المدني الحنيفي رضه الله تعالى رحمة واسعة هذه القصيدة الرائعة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزل لطيف وتشبيب ظريف وهي قوله

زارت على غفلة من غير ميعاد | حيداء تسحب تيها خير ابراد
كالشمس ان وضحت والبدر اللحت | والورد ان سمحت في خدها ناد
حوراء ما حللت في نظرة حرمت | لكن اذابت بحر الهجر اكبادي
يا دمع قلب بها كم ذاق من ارق | حتى لقد شيبت بالبعد افؤادي

ابكى

ابكى واسبح دمعي كالغمام لاجي | نيرانه في الحشا آلت لا يقاد
يا صاحبي اذا مارتما سكنى | عوجا قليلا كذا عن اجي الوادي
اورتما شرح حالي في الهوى فلقد | غدت دار النصارى قبل ميلادي
وصادح البين ان يخفى فلا عجب | صوادح البان وهنا شجوها بادي
يا خيرة الشيم يا من لا شبيه لها | حبيك اعذب من عذب الصدى صادي
فان يكن عز وصلي او بخلت به | فعللينا ولو طيفا بميعاد
اما علمت بنيران الخليل وذا | تسنيم وصلك يشفي غلة الصادي
يا صاح ان رمت نعلاني جميلك بي | قف بمنعرج الزوراء يا حادي
ثم من صيرتني في الهوى مثلا | لا ارتضي تيسي فيها بعض انداد
مالت عن الوصل لم تسمح به صلفا | بلى تثنت على خوف بميعاد
واقبلت كلها تختال في حلل | تعطر الند منها ذلك النادي
ولاح في الخد ورد والرياز هر | يا حيرتي بين ناء خيلي اوادي
وعندما ابصرت جسمي يذوب اسى | وزفرتي بين اصرار وايراد
وانني لم اطق احظر ولا قدما | كانني مرصد في حفظ ارصادي
قالت اترك يا هذا وصرت لنا | رقا وما سورنا ما ان له فادي
فهل ترى مخلصا مني فقلت نعم | مدحي لاشرف مبعوث لارشاد
محمد سيد الكونين والثقلين | خير البرية من وارى ومن بادي
خير الخلائق محمود الطريقة معـ | ـروف السوابق مرجو لانجاد
حامي الذمار مغيث الجار ان وجلت | قلوب وفاده من فادح عاد

هادى الانام شفيع فى الزحام اذا ... ضاق الخناق باوراح واجساد

يقول كل لهول الخطب نفسى لا ... يثنيه عطف لاباء واولاد

فيثنى قائلا لا تقول مفتخرا ... انا لها عند ما ضاقت بورّاد

فذاك حقا مقام الحمد خص به ... انى يدانى باذواح وافراد

اوصافه الغر لا تحصى وما برحت ... غوالیات مرغمات انف حسّاد

لذاك من راح يروى بها الشعرا ... بين الورى غير محتاج لاسناد

ماذا يقول بليغ راح يمدحه ... والله ما مدحه فى قال فى صاد

يا سيدى يا رسول الله خذ بيدى ... يا ملجأ العاكف المضطر والباد

البك اشكو امورا عيل مصطبرى ... منها ولا ملجأ ارضى لاسوادى

الآله يا خير مبغوث لامّته ... يرى عطوفا رؤفا راحما هادى

فانت انت اذا خطب خشيت فتى ... مامول راج ومقصود لقصاد

فلتنجد العبد مما حلّ يا املى ... ولتدركنه باصلاح لافساد

فقد غدا سايلا بالباب منطرحا ... قتيل ما قد جنى ما ان له فادى

فلا تضع سعيه يا خير من وفدت ... له الملجا يا بتاديب واسعاد

فان للجار حقا ثابتا وله ... فيكم مطامع لا تحصى بتعداد

فبلّغوه المرجّى من مطالبه ... اوردوا له زنده من بعد اخماد

فقد اتى ماد حا يرجو اجازته ... قضاء امر مهم فادح عادى

فقل كفيتا له يا خير من وفدت ... بسوحه الرحب آمال الوفاد

فذاك اقصى مرام حثت اطلبه ... بعد الشفاعة والحسنى واسعاد

فان

فان يلج فى المرجى منك يا املى ... فكل دهرى كاعوامى واعياد

ما صنعتى الشعر لكنى وقوت به ... ارجو جوائزه رغما لحسادى

فاقبل الوله صب خافق وجل ... مضنى الفؤاد باحزان واكباد

وجازه بالذى ترضاه من منح ... حتى يصير بانواع التنا شادى

يهدى لكم من سنات الفكر حالية ... صينت منا فعلها عن ورد مرتاد

فاقت سواها فلا مثل يعارضها ... اذ ليست من تناكم خير ابراد

وزينها صفات ضمنها نظمت ... كالعقد ذى البلبات واجياد

فاقبل شفاعتها فى شان ناظمها ... حتى يلوح ذريعا بين اوراد

صلى عليك اله العرش ما صدحت ... بلابل الدوح فى افنان ميادى

وآله الغر والصحب الكرام ومن ... يقفو هم حال اصدار وايراد

يوم السلام الذى مسك الختام به ... يزهو بزهر الربا ان فاح فى الناد

فاز الوصول مجدّ ونا نشدنا ... زارت على غفلة من غير ميعاد

ووجدنا من نظمه ايضا تخطير القصيدة الرائية المنسوبة الى الحضرة الغارضية حضرة بحر الحقايق والمعارف الالهية الشيخ عمر بن الفارض قدس الله سره وجعل فى دار الرضوان مقره وهى هذه

غيرى على السلوان قادر ... ان ذام هجره او الجاذر

وانا الوفى بعهده ... وسواى فى العشاق غادر

لى فى الغرام سريرة ... اكتمتها وسر الضمایر

ومحبة اسردتها ... والله اعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلـ ... ـت تصبّرى اذ قال نافر
قد وقلبك فى الهوى ... بى لا يزال عليه طائر
حلو الحديث وانّها ... لحياسن تسبى النواظر
حال يمرّ وانّها ... لحلاوة شغلت مرائر
اشكو واشكر فعله ... بعدا ولما يدنو زائر
حالا ان لى ارضاها ... فاعجب لسان منه شاكر
لا تنكروا خفقان قلبى ... ان بدا بدر الدياجر
كلا ولا تشتيت لبّى ... والحبيب لدى حاضر
ما القلب الا داك ... فلذاك يا لاشواق عامر
وربوعه فلاجل ذا ... ضربت له فيها البشاير
يا تاركى فى حبّه ... كهلال شك فى المناظر
ومصيّرى بين الورى ... مثلا من الامثال سائر
ابدا حديثى ليس بالـ ... ـمتروك عندا ولى البصائر
كلا وشرعى ليس بالـ ... ـمنسوخ الا فى الدفاتر
يا ليل ما لك آخر ... فتظل ترقبه النواظر
لا فيك وصل معذبى ... يرجى ولا للشوق آخر
يا ليل طل يا شوق دم ... انى الى المحبوب سائر
يا ليل قصّر او فطل ... انى على الحالين صابر

لى فيك اجر مجاهد ... افحى لجيش الحب ناصر
وثواب غاز قاتله ... ان صحّ ان القتل كافر
طرقى وطرق النجم فى ... باهى جمالك ظل حاير
والقلب والعينان فيـ ... ـك كلاهما ساه وساهر
يضنيك بدر دارك حاضر ... مالت لبهجته الخواطر
قد لاح بدرا مشرقا ... يا ليت بدرك كان حاضر
حتى يبين لنا ظرى ... مىّ منهما باه وباهر
ويشيع بين معاشرى ... سى منهما زاه وزاهر
بدرك ارق محاسنا ... اذ حسنه للعقل ساحر
كالليل ارسل شعره ... والفرق مثل الصبح ظاهر
ملك الجمال بأسره ... كل الملاح له عساكر
سلطانه حسن قد سما ... بحسام الحاظ فواتر
لا السمر تذكر عندها ... كلا ولا البيض البواتر
قد نفذت بين الورى ... منه النواهى والاوامر
ما تخلص من فتكه ... بظبا اللواحظ والنواظر
الا امتداح محمّد ... خير الاوائل والاواخر
الشافع السند الذى ... نجا به عنا الكبائر
غوث الانام لدى الرجا ... م وحيث لا تدرى الغشائر
صلى الاله عليه ما ... لجنابه قدام زائر

والآل والصحب الكرا م اولى المعالى والمفاخر
ما قال مكلوم الحشا غيرى على السلوان قادر

وقال رضى الله عنه وكان اطلاعنا على هاتين القصيدتين الغريبتين سببا لعمل قصيدة دالية على مثال القصيدة الاولى نخلصنا فيها الى مدح النبى صلى الله عليه وسلم وداعيا لتشطير قصيدتين من نظم الشيخ عمر بن الفارض رضى الله تعالى عنه اما القصيدة الدالية فهى هذه

قفى بالمطايا نحيت الاثل يا حادى
ان المطايا بارواحى واجسادى

والركب طارت على اكوارها طربا
تبلى العزايم نغمة الشادى

لى بالتنية من سفح اللوى سكنى
بالدمع روى جفونى والحشا صادى

ما قيس لبنى غرامى بى يقاسينى
مخمور ليلى سوى من بعض اضدادى

وجدى بجيرون وجسمى منه زرت ضنا
والقلب بالبين اصلاه وايقادى

حادى المطايا ترفق ان لى كبدا
فى الركب ما سوف تلقى مالها فادى

عرج بنجد فسلع فالعقيق فذى الـ
ـغضا فخزوى فضمى فاجياد

وانشد فؤادا افادته النوى تلفا
قد ضاع منى بذات الخط فالوادى

يا ساكنى السفح من لبنان هل زمن
يدنى المتيم منكم بعد ابعاد

غصن الشبيبة غض والزمان ذوى
فى لعيشى يا سعاد وابسعاد

اليكم الصب بالاشواق منطرح
نهب الفضا منى اياه بمرصاد

والجفن والجفن قد سالت مدامعه
كعيب مسرع التهطال حفاد

ماذا على طيفكم لو طاف بى واتى
يعود مشبهه فى زيتى مرتاد

الله يعلم انى يوم بينكم
حيران ما بين اتهام وانجاد

اخفى الهوى فيكم والدمع يظهره
وامسك القلب وهو الرائع الفادى

غنت مطوقة الارواح فى سحر
فحركت ساكن الاهواء باكبادى

راقبت نسمة الزوراء تسعدنى
فيا سقى الله عنى ارض بغداد

بالرغم من قاصرات الطرف غانية
بمعطف كقضيب البان ميّاد

خمه انة تفضح الاقمار مهجتها
مثل الظباء بالحاظ واجياد

وافت بانواع الصفات كما
يمج خير البرايا بفتى النادى

نبينا احمد المبعوث من مضر
ومن سجاياه يحصى بتعداد

الناصح الناصر الهادى الذى ختمت
به الرسالة بخفوق بارشاد

ماوى المباهج وضاح المناهج مصـ
ـصموم الحواجب طه المصطفى الهادى

فرض الاطاعة مقبول الشفاعة فى
يوم الانشاة حيث المختفى بادى

فاق النبيين والرسل الكرام فلا
خلق يدانيه من مثنى واحاد

انوار الهداية مرغوب العناية بل
ماحى الغواية من كفر والحاد

تاهت وباهت به الاعراب والعجم
لانه افصح المنطيق بالضاد

ومن اتى دعوة عم الاله بها
من الورى كل ازواج وافراد

محض الارومة زاكى العنصر ابتهج ال
اسلام والدين فيه يوم ميلاد

عليه ثم الاصحاب والتبعات
به الغزالة من امساك صياد

لازال يخترق النسيم الطيب الى
ان جاوز الحجب فى جنح الدجا الهادى

رقت له الشمس من بعد الغروب فلم تبرح الى ان اتى بالعصر فى النادى
والبدر قد شق من افق السما له والشهب للرجم قامت بمرصاد
وفاض من اصبعيه الماء منه غدت اقوامه بين اصدار وايراد
ذو الحوض فى الحشر تسقى منه امته ماء الزلال فيطفى حرا كباد
ويرفع الله فى ذاك المقام له لواء حمد اليه خير وراد
ارتج ايوان كسرى يوم مولده فانحط عن راس كسرى تاجه الطاد
ونار فارس من انواره خمدت والكون اشرق من بيد واطواد
لقد حمى الدين بالبيض الصفاح لنا وعصبة من كرام القوم اجلاد
شم العرانين فى يوم النزال لهم روغ الثعالب ينشى روع اسآد
هم المسابيق واللسن المصاقع فى اوج المنابر او فى حومة النادى
قوم اذا اصطكت البيض الحداد سطوا بكل منطاق الحديين مقداد
قوم الى الغارة الشعواء همتهم ترمى قلوب العدا ذعرا بعصواد
هبت عليهم رياح النصر فاضطربت جداول الزعف منهم فوق اجساد
واخضلت السمر حتى انها حملت من الرؤوس بعنكال وعقاد
من كل قرم ينابى المجد عن كثب وفد غم لذرى العليا صعاد
شادوا بفضل رسول الله منزلة من دونها فى المعالى ملك شداد
لانهم بذلوا فى الله انفسهم مجاهدين باتعاب واجهاد
يا سيدى يا رسول الله يا سندى يا من انا بعزا يا مدحه شادى
انى دعوتك لما الدهر جار على صبرى فاعدمه من فرط ابعادى

وصرت

وصرت اشكو موداعن منحتها فكن بها مسعفى واسمح بامدادى
واقبل قصيدا بها عبد الغنى اتى يرجو اجازة انشاء وانشاد
صلى وسلم باريا عليك كذا ل الال والصحب والاتباع بالهادى
ما اقبلت نسمات الحى اوسجعت حمائم الروض فى افنان ميّاد

واما القصيدة الاولى التى نسطرتها من كلام الشيخ عمر بن الفارض رضى الله عنه فهى رائيته المعروفة فى ديوانه المشهور والتسطير هو قولى مخلصا بعد تمامها الى مدح النبى صلى الله عليه وسلم

زدنى بفرط الحب فيك تحيرا يا من سبا بجمال طلعته الورى
وارفق بجسم من صدودك ناحل وارحم حشا بلظى هواك تسعرا
واذا سالتك ان ارال حقيقة من غير واسطة الخيال لدى الكرى
طرفى الى مرآى جمالك تائق فاسمح ولا تجعل جوابى لن ترى
يا قلب انت وعدتنى فى حبهم بتجلد ايان ان تستغيرا
ولانت يا صدرى الرحيب فناده صبرا فحاذر ان تضيق وتضجرا
ان الغرام هو الحياة فمت به تحيى ولا تسمع ملاما منكرا
فاذا قبرت ومت فيه ولم تزل حيا فحقك ان تموت وتقبرا
قل للذين تقدموا قبلى ومن غابوا وفى عصرى تراهم حضرا
وعشيرتى وجميع من ستراهم بعدى ومن اضحى لاشجانى يرى
عنى خذوا وبى اقتدوا ولى اسمعوا فانا الذى اروى الحديث كما جرى
بثوا غرامى وافصحوا عن حالتى وتحدثوا بصبابتى بين الورى

ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا ... ما لابه شعر الرقيب ولا درى
انى قسا قلبا وفى قلبى له ... سرا ارق من النسيم اذا سرى
واباح طرفى نظرة املتها ... من حسنه لما ثنيت مسفرا
ونسبت ما بين الانام لعشقه ... ففقدت معروفا وكنت منكرا
ودهشت بين جماله وجلاله ... حتى فقدت تجلدا وتصبرا
وكتمت لكن باح دمعى بالهوى ... وغدا لسان الحال عنى مخبرا
فادر لحاظك فى محاسن وجهه ... يا من باحور مقلتيه تحيرا
واجل به نظرا اذا ما شئت ان ... تلقى جميع الحسن فيه مصورا
لو ان كل الحسن يكمل صورة ... صرحت فيه وقلت ذا خير الورى
مبعوثنا من لو ابى لمشرك ... ورآه كان مهللا ومكبرا
طه رسول الله للثقلين من ... جاء البرية منذرا ومبشرا
المصطفى المختار اكرم مرسل ... ابدى لنا الحق المبين واظهرا
الصادق القول الشفيع بنا غدا ... يوم الزحام اذا تنا المحشرا
من جاءنا بالمعجزات فابهرت ... منها العقول وحقها ان تبهرا
منها انشقاق البدر شاهد المقيم بعينه وبه المسافر اخبرا
وكتابه هذا الذى قد اعجز الـ ... ـبلغاء جل نظيره وتعذرا
ماذا تقول المادحون ومدحه ... قد جاء فى ام الكتاب مسطرا
هو اول الرسل الكرام جميعهم ... خلقا وان ختموا به وتاخرا
قد اعجز البلغاء كنه صفاته ... فترى المبالغ فى المديح مقصرا

يا ملجاء

يا ملجاء المستر شدين ومن به ... عم الثناء وكان ربعا مقفرا
جد لى بشرح الصدر من حرج دكى ... عونى على هذا الزمان معبرا
صلى عليك الله يا علم الهدى ... وادام حبك سالكا بك الورى
ايضا صحابك ثم آلك من بهم ... ذا الدين صار مقررا ومحررا
امد الزمان بغير شوب نهاية ... ما لاح صبح فى الوجود واسفرا
وا تى النسيم من الحدايق ساريا ... ذيل العبير لنا فضاح وعطرا

واما القصيدة الثانية التى نسطر تها من كلام الشيخ
عمر بن الفارض رضى الله عنه فهى ثانية المشرعة التى فى ديوانه
مسطورة والتشطير هو قولى

او ميض برق بالابيرق لاحا ... يستل من غمد السحاب صفاحا
ام نار اعلام الحجاز بدت لنا ... ام فى ربا نجد اری مصباحا
ام تلك ليلى العامرية اسفرت ... عن وجهها ففضا الجمال وباحا
ام تلك انوار الغضا تشعشعت ... ليلا فصيرت المساء صباحا
يا راكب الوجناء وقيت الردى ... قف بالمحصب وانتوب الملتاحا
واسال فديتك عن فؤاد متيم ... ان جئت خزنا او طويت بطاحا
وسلكت نعمان الاراك فعج الى ... تلك الخيام ترى بهن فلاحا
وانخ بتلعات العقيق فانه ... وادٍ هناك عهدته فياحا
وباعين العلمين من شرقيه ... كم معهد قلبى اليه تلاحا
بلغت رشدك ان طلعت طويلعا ... عرج وانم ارينه الفواحا

واذا وصلت الى ثنيات اللوى ... وقصدت نحو المأزمين رواحا
فاذكر عهودى او قدمت على الحمى ... فانشد فؤادا بالابيطح طاحا
واقراء السلام عريبه عنى وقل ... لهم اصبرتم باللقا مشحاحا
انتم كرام وهو صب وامق ... غادرته لجنابكم ملتاحا
يا ساكنى نجدا اما من رحمة ... صبرى عليكم والتجلد راحا
ماضركم لو تسمحوه بنظرة ... لاسير الف لا يريد سراحا
هلا بعثتم للمشوق تحيه ... تهدى اليه مع النسيم صباحا
فهو الذى طويت اليكم ردحه ... فى طى صافنة الرياح رواحا
يحيى بها من كان يحب هجركم ... يبدى الجسوم ويترك الارواحا
ويظن نايكم اذا لذتم به ... مزحا ويعتقد المزاح مزاحا
ياعاذله المشتاق جهلا بالذى ... سترالك دعنى واترك الاحاحا
فانا الذى من يختبرنى فى الهوى ... يلقى مليا لا يلفت نجاحا
اتعبت نفسك فى نصيحة من يرى ... ترك الهوى ذنبا وليس مباحا
لم تدر انت فشان كل متيم ... ان لا يرى الاقبال والاقلاحا
اقصر عدمتك واطرح من انخنت ... مقل الظباء فراده قتلاحا
ان رام ينظرنا يجرحه فى ... احشائه التنبل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل نصحك منذرا ... والآن قلبك بالمرارة باحا
هب انت لى يا ذا الملامة ناصح ... ارايته صبا اليك النصاحا
ان رمت اصلاحى فانى لم ارد ... مارمته لى بالملام كفاحا

فنشت

نشت قبلك فى الزمان فلم اجد ... لفساد قلبى فى الهوى اصلاحا
ماذا ترى العاذلون بعدك من ... لا يستطيع يرى الفلاح فلاحا
الف التهتك والهيام وفى الورى ... لبس الخلاعة واستراح وراحا
يا اهل ودى هل لراجى وصلكم ... نيل فعندكم عهدت سماحا
ان المشوق اذا تشجاه لنحوكم ... طمع فينعم باله استراحا
مذ غبتم عن ناظرى لى انه ... من هول لهفا صبره استقل ورحا
وجفون عينى كلما نوت البكا ... ملأت نواحى ارض مصر نواحا
واذا ذكرتكم اميل كما ثنى ... غصن يقابل فى الرياض رياحا
او شارب ثمل القوام لاثنى ... من طيب ذكركم شربت الراحا
واذا دعيت الى تناسى عهدكم ... لا استطيع وانثنى ملتاحا
لما طلبت الصبر عنكم فى الهوى ... الفيت احشائى بذاك شحاحا
سقيا لايام مضت مع جيرة السجراء حيث بهم لقيت نجاحا
لم ندر ما ترح البعاد وانما ... كانت ليالينا بهم افراحا
وانها على ذاك الزمان وطيبه ... نهدى الطلا فتواصل الاقداحا
حيث السرور بنا الم معاودا ... ايام كنت من اللغوب مراحا
حيث الحمى وطنى وسكان الغضا ... لى جيرة عنهم تركت براحا
حيث العقيق منازلى وتلاعه ... سكنى ووردى الماء فيه مباحا
واهيله ادنى فى ظل نخيله ... يا صاح منتزهى مساوصباحا
ببروقه وجدى وفى نسماته ... طربى ورملة واديه مراحا

قسما بمكة والمقام ومن اتى | تلك الاماكن فى الحجيج وراحا
وسعى وطاف وجاء ملتمسا الى | البيت الحرام مليا سياحا
ما رنحت ريح الصبا شيح الربا | الا وقلبى للحجاز تلاحا
او شمت بارقة لمى قتل الهوى | الا واهدت منكم ارواحا

وقال رضى الله عنه واتفق اننا كنا فى قرية منبى من قرى دمشق الشام مع جماعة فيهم اخونا الفاضل جامع الفضائل الشيخ احمد الصفدى فاطلعنا على القصيدة البائية التى لابى كميل فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم وطلب منا بعض من حضر ان ننظم على وزنها وقافيتها فى مدحه عليه الصلاة والسلام فنظمنا ونظم اخونا الشيخ احمد المذكور من الوزن والقافية

امّا قصيدة ابى كميل فهى قوله

لمن طبيط الوحى حقا ترحل النجب | وعند هذا المزن حتى ينثرى الطلب
به تحط رحال السائلين فما | لسائل المدح لا يقضيه ما يجب
قفو وقفة الذل والاطراق فى ادب | فعند حضرته تستلزم الادبه
وخذ ذماما من المختار ان له | ذمام جاه به تستنجد العرب
فما به لاذ يوما من به نشغب | الا واطفى عنه ذلك الشغب
ولا به لاذ يوما من به تعب | الا وزال وحق المصطفى التعب
له الملاحة خلقا والندا خلقا | والتغر مبتسم والكف منسكب

لا يعرف الجود الا من سماحته | نهاه ينهى عن الحرمان اذ يهب
ولا يجيب بلا لكن بلى ونعم | وكم بلاء جلا عمن به وصب
يا سيدى يا رسول الله خذ بيدى | فانت قصدى وانت السؤل والارب
يا صاحب النجدة العظمى لمعتلق | بجاهه لذراك اليوم ارتقب
عبيدك ابن كميل سائل اربا | ودمعه سائل والقلب يكتئب
فاشفع له ولاهليه وعترته | وانت حسبى ومنكم يعرف الحسب
صلى جليل الهى العرش ما طلعت | شمس وما لاح نجم ثم يحتجب
والآل والصحب ما فاح العبير لنا | من الحجى مع بسلام زانه الادب

واما قصيدتى فهى قولى

ما للقلوب سوى ذاك الحمى طلب | ولا العيون لها فى غيره ارب
يا كعبة تستجير الطائفون بها | نور به تظهر الاشيا وتحتجب
محمد خير كل العالمين لقد | سمحت على الخلق من افضاله سحب
له مزية جود فى الوجود غت | حتى على الجم استعلت به العرب
وزاده الله فى اسرائه رتبا | رفيعة خفضت من دونها الرتب
وقد بقى ليلة المعراج فى درج | نحو العلا حيث عنه زالت الحجب
ونال ما نال مما جل عن عدد | ولم يزل فى مراقى المجد يقترب
خصت بعبده ارض الحجاز اما | ترى لها كل عام تقصد النجب
والطيب من طيبة الغراء فاح به | فاستنشقته قلوب سكنها الوصب
وحبه دين اهل الله قاطبة | لهم به نسب ما فوقه نسب

يا بهجة الكون يا الله يا الرسول ومن
له مقام عظيم كله ادب

يا سيد الانبياء والرسل اجمعهم
يا من به زال عنا الكرب والتعب

يدعوك مسكينك العبد الذي بطنت
اليه البعاد به والقلب مكتئب

فاكشف له كربة اودت بمهجته
يا خير من كشفت عنا به الكرب

وما دعوناك في تفريج شدتنا
الا لانك في تفريجها سبب

وانت باب العطا والجود يا املي
بك الاله على طول المدا يهب

صلى عليك الذي اهداك تكرمة
للخلق تقضى بك الايام ما يجب

وآلك السادة الاطهار ما طلعت
انوارهم اختفت في افقها الشهب

وصحبك الغر ثم التابعين لهم
يا خير ما ايات راجي الفضل يرتقب

وقال عبد الغني في المدح مرتجلا
ما للقلوب سوى ذاك الحمى طلب

وانا قصيدة الشيخ احمد سلمه الله تعالى فهو قوله

الى جنابك حقا ينتهي الطلب
ومن علاك يتم القصد والارب

ومن جمالك كل الكون مبتهج
وكل فضل الى عليائك ينتسب

وكل آي من الرسل الكرام اتت
فانت حقا بلا شك لها سبب

لك الكمال الذي اولاك من قدم
مد لاك من وده نال النجوم العرب

خفضت كل مقام فاق سرددة
برتبة قد سمت ما بعدها رتب

وسرت ليلا على ظهر البراق الى
مكانة دونها الاملاك والحجب

ونلت اعلا مقام في ذرى شرف
سموا وانت بهذا العز تقترب

حبال ذو العرش بين الخلق تكرمة
على جهات العلا والفضل تنسحب

سموت كل الورى فضلا ومنك زكى
يا سيد المرسلين الاصل والنسب

كم منك قد ظهرت في الكون معجزة
بها تفرج عنا الهم والكرب

ايات حق تسامت عن معارضة
قد زانها من علاك العلم والادب

لا سيما آية القرآن حين بدت
واظهرت من حقوق الله ما يجب

قرت بها عين من يهوى تلاوتها
ونال نا من علاها السؤل والطلب

وكم مزايا لهذا المجتبى شهرت
ومن دعاء له قد سحت السحب

والجذع حن له والضب كلمه
والماء من اصبعيه فاض ينسكب

يا نافع الخلق في يوم الزحام اغث
من جاء يا ذنبه والعصيان ينتحب

ها احمد الصفدي يرجو الشفاعة
يوم اللقاء اذا ما طارت الكتب

عليك صلى اله الخلق خالقنا
والا لمن المعالي كلها خطبوا

والصحب اهل التقى والفضل اجمعهم
ما حن ذو شجن او هزه الطرب

وقد طلب مني بعض الاصدقاء وقد عزم على السفر الى الحج الشريف وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ان اعمل له ابيات فيها التوسل الى جناب النبي عليه الصلوة والسلام فنظمت الابيات هذه

يا اشرف الرسل ضاقت فارسل الفرجا
فانني لك قد اضرت الدرجا

انت الحبيب الذي في القلب منزله
ومن محبته تستملك المهجا

وانت ملجاؤنا في كل حادثة
من يلتجي بك يا سر الوجود نجا

انت الرسول الينا والشفيع بنا
يوم القيامة من اياه نصطلي اللهجا

وانت فضلتنا قدرا على اممم ... مفت وعنا رفعت الاصر والحرجا
لولاك لولاه ما الافلاك قد خلقت ... والناس لولاك كانوا كلهم هملجا
يا اشرف الرسل من اشكو الزمان له ... ان لم تكن لى اذا خطب الزمان دجا
يا اشرف الرسل اثقال الذنوب بنا ... اودت وقد تركتنا نخبط اللججا
يا اشرف الرسل عشاق اضربه ... طول البعاد وقاسى بالنوى دهجا
فكن لعبد الغنى عونا وكن سندا ... فانه لحمى الاسلام قد لجا
وكن له شافعا يوم الزحام فقد ... اضحى بحبك ما بين الورى لهجا
صلى وسلم مولانا عليك بلا ... نهاية ما اتى صبح وزال دجا

وقال رضى الله عنه واتفق ان بعض الافاضل من الاشراف
ختم درسى الهمزية الا بوصيه فى مدح خير البرية فى جامع بنى
امية ليلا فطلب منا عمل قصيدة تتشى فى ذلك بجمع من
الافاضل المحصيين لما هنالك فنظمت هذه القصيدة وهى قولى

يا ختام الهالقبل ابتداء ... اشرقت من ضيائك الظلماء
وبدت للورى كواكب نور ... فقلوب الورى لهن سماء
مدح خير الانام فى السمع يحلو ... ماجنى النحل راق ما الحلواء
يملؤ القلب بهجة وسرورا ... وهو ايضا من كل داء شفاء
حفه الاحن على البرية شمس ... تتجلى بل خريدة حسناء
بل قصيد بها الدلاص غنى ... ذله المدح روضة غناء
كلمات هى الكؤوس اديرت ... بمعان كانها الصهباء

روض مدح سقاه غيث قبول ... فبدا من غماره الاهتداء
وكانا من لفظها فى جنان ... كل معنى تجلى به جوراء
قد كساها حلا البيان همام ... حسن تقريره لها حيلاء
وهو يروى وصف النبى ويروى ... عن مزايا جدودها الابناء
فى مقام به الاماجد حفت ... فارتفاع له بهم وارتقاء
فلذاك فيراه قد زاد نورا ... بهما اذ نجوه الفضلاء
مدح طه الرسول يفرغ فيه ... اذ هو الشهد شف عنه الاناء
يا اجل الرسل الكرام ويا من ... حسدتنا لفضله القدماء
انك العين والعوالم جسم ... لابل الروح والورى اعضاء
واذا المرسلون عنك تاخروا ... كيف ترقى وفيك الانبياء
ايما امة بجاهك لاذت ... امنت ما تقوله السفهاء
خصك الله ربنا بصلاة ... وسلام ما ان له احصاء
وعلى آلك الكرام وصحب ... هم نجوم لنا بهن اهتداء
امد الدهر ما استنار ختام ... طاب فيه الانشاء والانشاء

وقال قدس الله سره واتفق ايضا ان بعض الافاضل
بدمشق الشام ختم درسى للحديث بالجامع الاموى على
حسب ما يقتضيه المقام بين الخاص والعام وذلك فى سنة
خمس وسبعين والف من الهجرة النبوية فقلت فى تلك المقضية

ختام باذيال القبول تمسكا ... نعم وبرياه الوجود تمسكا

كان له من ليلة القدر ماخذا | به المرء اوقات الاجابة ادركا
فطوبى لمشمول بانفاس قربه | ويا سعد من اضحى به متبركا
حديث رسول الله طابت بذكره | الجالسي والمشتاق منه تحركا
لهم في فهوم العارفين حلاوة | على مثلها انكر الجهول تهتكا
ومجلس علم بالفضائل مشرق | لكل فواد في الانام تملكا
زهابهمام ليس يدرك فضله | رفيع ذرى العلياء للنجم قد حكا
حبيب نسيب ذو وجاه وشهامة | قد اتخذ التقوى الى الله مسلكا
فيا غيث لا تخزى امامه تستحي | نداه الذي ابكى بذل واضحكا
ويا نجم لا تبغ عليه ترفعا | جواد علاه ليس يرضى له مشبكا
تحف به شم الانوف افاضل | يرودون بالابحاث في العلم مفركا
لهم بالاحاديث الشريفة رفعة | من النجم اسمى في القلوب واسمكا
ومدح رسول الله اول مقصدي | واخرى يرقى بذمن تنسكا
نبي الهدى قد جاء للخلق رحمة | واولاه اردانا الضلال واهلكا
انارت دياجي الشرك من نور وجهه | فيا ويح من لم يتبعه واشركا
لدعوته الاشجار جاءت مطيعة | وانطق ضب والبعير له اشتكى
وقد سبحت باصابع في كفه الحصا | وحن اليه الجذع يعلن بالبكا
اليك رسول الله اشكو ظلامتي | وانت خطام ناقتي يا اخا الندى
لعلك من عبد الغني محقق | وجاء قبول الابتهاج لدعبكا
عليك صلاة الله ثم سلامه | كذا الآل والصحب الذين انتم الذا

مدة الدهر ما ولى الصيام مفرضا | خيام الهنا والعيد فطر ممسكا

وقال قدس الله اسراره واتفق اننا كنا في قرية منين من قرى دمشق الشام مع جماعة من الاصحاب الكرام فاطلعنا على قصيدة بيمية لبعض الصالحين المتقدمين وطلب منا نظم قصيدة على وزنها وقافيتها فيسر الله تعالى لنا ذلك وسلكنا فيه احسن المسالك اما القصيدة التي اطلعنا عليها

فهي هذه

رفعت امورك لبارئ النسم | وموجدنا بعد سبق العدم
بميت الخلايق بعد الحياة | ومنشي العظام ومحي الرمم
وجامعنا في بساط النشور | وسائلنا يوم حشر الامم
مذل العزيز معزا الذليل | ملك الملوك وهو ولي النعم
عليه اعتمدت اليه استندت | بظهري لجأت الى معتصم
وفوضت امري اليه فقد | جرى الحكم قدما وخط القلم
فما شاء كان ومن لم يشأه | فممتنع كيف شاء احتكم
ويفعل في ملكه ما يشاء | تعالى الاله وجل الحكم
فلا ان يقال لماذا فعل | ولم لا وهل بهذا احكم
ولو انه كل الورى اجمعوا | على مطلب دونه يا استتم
فما خاب عبد عليه اعتمد | ولا ضاع عبد حماه الذمم
امولاي هب لي صبرا على | كروب توالت وضر المتم

انلى فيه الرضا بالقضا ... وصبرا يجز يلا جيل القسم
فمن عنه يوما رضيت فقد ... اصاب الرضا والثواب اغتنم
بعينك ما نالني من هوان ... وزل وما شفني من سقم
وانت العليم بحالي كذا ... بسوئي فمني استفي وانتقم
وانت القدير عليهم وانت ... تجير الذي بجنابك اعتصم
واني كثير الخطا والذنوب ... وخوفي مما على ارتسم
فقد جاء ان البلا والمحن ... ينيلان فضل الثواب الاعم
وانهما يحرقان الذنوب ... وانهما يجزيان القسم
توالت ذنوب وعمت خطوب ... ودامت كروب وزاد الالم
فيا مالك الملك يا عدتي ... وكاشف ما حل بي من نقم
تداركه عبيدا عظيم الذنوب ... بعفوك عما اجترم
وخذ بيده انني غارق ... وها انا اقرع سن الندم
فان لم تكن آخذا بيده ... والا فيا زلة القدم
وان لم تجب لي منك الرضا ... وتعفو عني فمالي قدم
فقد خاب فيمن سواك الامل ... وحبل رجاء سواك انفصم
ولم يبق الا عليك اعتمادي ... ومالي سواك يا كهفي ملتزم
سألتك يا خالقي ضارعا ... بقلب سليم ونهج امم
بشيئ ولا شيئ اعظم منك ... عليك ايا ذا العلا والكرم
بما قد دعاك به آدم ... ونوح واب بتيل العصم

كذاك

كذاك الخليل دعا والذبيح ... وهود ولوط هداة الامم
ويوسف ايضا بما قد دعاك ... ويعقوب في شمله فانتظم
وايوب اذ مسه ضره ... وذا النون حين غدا ملتقم
ويونس الكليم فنجيته ... واسكنته في محل النعم
وروح عيسى فخلصته ... واغرقت اعداءه وسط يم
وموسى الكليم فنجيته ... من العرب اجمعهم والعجم
بحرمة خير الورى كلهم ... شفيع الخلايق في المزدحم
محمد الطاهر المجتبى ... بنور سناه مجلى الظلم
بحق علاه بحق بهاه ... وما فيه مستودع من حكم
بحق القرآن وآياته ... لطائف قد اكدت بالقسم
بما جاء من احرف اودعت ... بحرمة قاف ونون القلم
بطه ويس مع كهفهم ... وحرمة كعبتها والحرم
بحرمة مكة ام القرى ... بتعظيم قدر بطول القدم
بما ضم من مشعر مشعر ... والى ومن في ذويه انتظم
بتربة خير الورى احمد ... واهل العلوم واهل الحكم
بحق الصحابة والتابعين ... بكى خوف ذنب وام الندم
وبالاولياء جميعا ومن ... امام المشايخ داعي الندم
بهذا الولي ابي مدين ... وقد تهتم في طريق الهمم
وشيخ الشيوخ الذين مضوا ... فابعدت عنه بذنبي الم
وقد اخذوا طريقا له

كما ابعدتني ذنوبي عن | جوار النبي وسكنى الحرم
فمعظم عمري مضى ضائعا | وكم من ذنوب جنيت وكم
وناهزت خمسين لم اتعظ | ولم التفت لعالي الهمم
فيا ارحم الراحمين و يا | كريما يحب السخا والكرم
تكرم علي وجد بالرضى | ويسر خلاصي مما اهم

واما قصيدتي التي نظمتها من الوزن والقافية فهي هذه

الى الله نرفع امر الامم | لنامنه في كل وقت الم
ونشكو اليه امورا دهت | وقد خضنا الحزن منها وعم
ونلجأ في شاننا كله | اليه ليكفينا ما اهم
ونطلب منه جميع الذي | نريد فيحفنا بالنعم
ونرعوه في كل احوالنا | بقلب منيب اليه وفر
عساه يفرج كربا لنا | يضيق به الصدر منا وغم
عساه يعاجلنا بالمنا | ويكشف خطبا دجى وادلهم
عساه يرفقنا كلنا | الى امرة الندب والملتزم
فانا جميعا عبيد له | وفي بابه قد وقفنا بقدم
وكم فيه قد حبانا بها | واعظمها اخلقنا من عدم
وكم رحمة منه وافت لنا | وكم نقمة قد تولت وكم
يكف اولي البغي عن قهرنا | ويدفع ظلم الذي قد ظلم
واكرمنا دون كل الورى | وعلمنا علمه بالقلم

وقد

وقد خلق الكل من اجلنا | ومن اجله الخلق منا استتم
ومع ذاك نكثر عصيانه | فياويح عبد له ما احترم
ونذنب سرا وجهرا ولا | نبالي بما فيه زل القدم
يناديه بالسوء وهو الذي | لنا منعم محسن من قدم
فيا مالك الملك ياذا الجلال | يا صاحب الجود يا ذا الكرم
ويا خالق الخلق يا من له | علينا اياد تفيض الحكم
بحرمة طه نبي الهدى | ومن جاء بالنور يمحو الظلم
واخوانه الانبياء كلهم | وبالتابعين لهم في الامم
تفضل علينا بعفو ولا | تدعنا نهلك في المزدحم
وسهل لنا توبة نحتمي | بها في غد من لهيب الضرم
ولا تحرق الجسم يا سيدي | بنيرانه فهو لحم ودم
وكن راحما ذل ارواحنا | اذا ما اتيناك يوم الندم
وهبنا جميعا الرحمان يا | رحيم واجزل لنا في القسم
وعنا تجاوز وكن منعما | وداوي من القلب هذا السقم
وسامح ولا تخزنا في غد | فانك اولى حكيم حكم
شرعت لنا الدين نمشي به | اليك على ذا الطريق الاتم
واياتك الواضحات اهتدي | لها في الورى كل ذوق وشيم
تسمت باشيا وهي التي | عليها لسان الجهول ابكم
فيا فوز عبد تراءت له | الى ان راها لها فالتزم

واسمى واصبح يسر بها ... وبالذى فضلها والمخشيم
فيا ظاهرا والسوى باطن ... ويا باطنا والسوى مرتسم
تجليت فى كل شئ حكما ... اردت فداء الضلال الخسم
وبصرتنا بالتجلى وفى ... بصائرنا نورك المحض تم
وحولت عنا حجاب العمى ... واوضحت ماكان فينا ابهم
وانت المنزه عن كل ما ... يرام من الكون اولم يرم
وانت المسبح فى ملكه ... بقبح القبائح وحسى النقم
وانت المواحد منا وبى ... جميع البرايا بحال اتم
وشرك اولى الجهل دعوى فقط ... كما يقتضى ذاك حكم الحكم
بل الشرك والكفر قد وحدا ... لانهما نوع خلق هجم
فما فى الوجود سوى واحد ... وافعاله لاسوى ذاك ثم
فلا تعرضوا عنه انتم به ... كما الفعل عن فاعل ما انفسم
وقوموا الى باب احسانه ... لتحيوا باقبال محى الرمم
ولا تكسلوا وتخافوا على ... نفوسكم منه فالتطف جم
ولا تنفروا عنه فهو الذى ... دعاكم اليه باهل العصم
فعين الجلال اليكم رنت ... ووجه الجمال زها وابتسم
وانتم عباد كريم وما ... يخل الهكم متهم
فان الذى صورت لنا ... قريب الينا سناه دهم
وجدنا به ومددنا به ... وضم به شملنا وانتظم

فلا

فلا تقنطوا منه والجؤا الى ... حماه ولوذوا بهذا الحرم
وان عطاياه مبذولة ... وقد فاز قاصدها واغتنم
فسبحان من اعجز الكل عن ... معانى الوصول اذ الكل هم
وجل الذى اوقف العقل فى ... قصور وحيّر كل النسيم
فلا الفكر يعرفه لا ولا ... له يدرك الفهم حيث اقتحم
فسلم اليه وكن طالبا ... له باجتهاد وخل الوهم
وان شئت قم بعد هذا له ... بنفسك سعيا وان شئت نم
وكن سائرا بشراع التقى ... اليه به ان جدواه يتم
فيا ربنا كن معينا لنا ... وساعد على مادها واصطلم
ولا تترك القلب فى حيرة ... وجهل به البعد عنك انتقم
وصل وسلم على المصطفى ... شفيع البرية ذاك الشيم
ومن قد اتى رحمة للورى ... وعنايه قد ازيلت نقم
ورضوان ربى على آله ... ذوى المجد والقدر فينا الاشم
واصحابه الغر اهل التقى ... كواكب فضل اليها يؤم
وعن تابعيهم بخير وعن ... مشايخنا القوم اهل الهمم
وعن كل اخواننا دائما ... بغير انتهاء وغير عدم
مدى الدهر ما صب ريح وما ... توالى على الروض صوب الديم
وما قال يدعوه عبد الغنى ... الى الله نرفع امرا الشمر

وقال رضى الله عنه واتفق اننا مدحنا حضرت

الاستاذ الافخم والركن الاعظم والشيخ الاكبر والكبريت
الاحمر الشيخ محي الدين بن العربي الحاتمي الاندلسي قدس الله
تعالى سره يوم الجمعة الخامس عشر من المحرم في سنة
احدى وتسعين بعد الالف من الهجرة النبوية بهذه القصيدة الدالية

خذا حيث هبت نفحة البان والرند ... وعرجا على تلك الطعائم من نجد
وبثا غرامًا يا خليلي كلما ... طفته دموع العين يردد بالرد
عسى ربة الخيلان تخلف منه ... علي وتوفي في الوعيد وفي الوعد
وان جئتما بالصالحية منزلا ... فقوما وقولا فيه بالشكر والحمد
وزورا ضريحا من اتاه فانه ... ببهجة محي الدين في جنة الخلد
فتى بين اهل الله كان مقدما ... له في المعالي رتبة العلم الفرد
هو العارف الطائي من نسل حاتم ... كريم السجايا جوده جل عن عمد
حوى شرف التقوى وحاز سنا الهدى ... ونال رضى المولى وحل ذرى المجد
تجرد بالعرفان عن قشرة السوى ... لقصم العدا كالسيف من جرد عن غمد
فاصبح بحرا في الحقايق زاخرا ... يموج فيلقي الدر باذ بحوره والد
وفي كل علم كامل متحقق ... سواه لديه لا يعيد ولا يبدي
خصصه علوم القوم فهو امامها ... وليس له في نفحها الند ند
فكم جاء فيها للورى بعقيدة ... لدى غير اهل الجهل واسطة العقد
ولا يفهم التوحيد الا موحد ... برئ من الشرك الخفي سالم القصد
وما حظ هم منه سوى البعد والطرد
وهي اليه للعميا رؤية نوره

بقطرة علم عندهم وهو بحرها ... اعابوا عليه حين غابوا عن القصد
وقد كثروا في القول اذ فقدوا الحيا ... من الله فليبكوا على ذلك الفقد
وفي كل عصر علم ختم ولاية ... عن الاولياء يخفى فكيف اولو المجد
هنيئا لاهل الاعتقاد فانهم ... به في رياض العز يحيون والخلد
يطاف عليهم منه سنا كلماته ... بكاس رحيق فيه سكر بلا جد
فان فهموها هاموا والا عتهوا ... بالفاظ معتوه الذهن الشهد
ويا قبح حال المنكرين بخبثهم ... وهل تعدد الجهلان تثبت بالود
ولا يعرف الفتيان غير الفتى ولا ... يبين ضياء الشمس للاعين الرمد
ومن عجب ان الكلاب تناجت ... وما علمت ان النباح على الاسد
ومن يقرب السم الزعاف حياته ... تراع فلا يعتد فيها اولو الرشد
سقى الله من قاسوه قبرا كانه ... من القرب شمس اشرقت ومن البعد
يديم هما ما لم تزل بركاته ... على الشام فيه دفع البلية والجهد
وبلغه عني الرضى تحية ... مباركة تاتيه خالصة الود
واني ابن اسمعيل عبد الغني من ... بنا بلسى الاصل مشتهر الجد
ولا زال رضوان من الله راعما ... على هيكل الانوار في ذلك اللحد
مدى الدهر ما ناح الحمام مغردا ... فهيج من اهل الهوى لوعة الوجد
وما سمحت الحي هبت فانكرت ... لديه خطاب الحب سالف الرسم

وكان موضع قولي وبلغه عني الهي تحية الى آخر البيتين هذا البيت

لله الله عن عبد الغني مبلغ ... تحية صب طامع منه بالرد

ثم غيرناه الى البيتين المذكورين فاتفق انه بعض
اصحابنا في ثاني ليلة راى روحانية الشيخ الاكبر قدس
الله سره ينشدني من فمه بيتين فحفظهما ثم لما
اصبح كتبهما وعرضهما عليّ وهما قوله

ايا ربة الاحداج ديري كوشنا	لهم في الحب او فر منصب
وحي انا سما قد شغفنا بحبهم	لهم منحة منا وود مقرب

ولنا في ابتداء كتابنا المسمى بالرد المتين على منتقص
العارف محي الدين قصيدة همزية وفي اخره قصيدة بائية
اما الهمزية فهي قولي

ظهر الحق ما عليه غطاء	بك وازداد نائل وعطاء
وتجلت على القلوب معان	عجزت عن خطرها العقلاء
ايها القطب قد تشرف قطر	لك فيه قبر عليه بهاء
وزهت جلق بكونك فيها	فهي في الارض روضة غناء
لم اخصص بها مكانا ولكن	سكن الصالحية الصلحاء
ورانا الهنا واشرق فينا	منك محي الدين الهدى والضياء
وتبوت كواكب الحق تزهو	ولها كتبك العظام سماء
من فصوص يقول من قد راه	ختمت بالمصنف الاولياء
كلمات تجل عن كل فهم	ليس فيه من الاله اهتداء
واذا انكرته قوم اجبنا	لا ترى الشمس مقلة عمياء

والفتوحات

والفتوحات يا لها من كتاب	تتقوى بفهمه الضعفاء
وهو يحوي حقايقا وعلوما	ولاهل السلوك فيه ارتقاء
كل الفقه بالذي فيه حتى	نقصت عن علومه الفقهاء
ولقد جئتنا بكل كتاب	من علوم جاءت بها الانبياء
حيث اصبحت بالوراثة عنهم	في مقام تحفه الالآء
واذا انكرت عليك اناس	فالنبيون نالهم ايذاء
جهلك العداجهالة دد	قلبته بكفها الاغبياء
واعابت عليك والنور نور	ماله من فم لحسود انطفاء
فسقى الله تربة لك ضمت	صوب عفو له الرضا انواء
امد الدهر ما تجلت بروق	فاجلت من وميضها الظلماء

واما القصيدة البائية فهي قولي

كان محي الدين يهدي كل حي	لفريق من ذوي القرب وحي
ثم فينا بقيت انفاسه	بعده يا طيب ذيا له الشذي
نفحات لذ ريها انتشرت	وانطوت تلك عن الحي طي
فهلم يا رفاقي وقفوا	عند هذا الباب كي يفتح كي
واقبلوا نصحي وان شئتم دعوا	كل غيبي ينجلي عنكم وغي
كتبه النور لمن يبصرها	وهي تروي كل صاد التقي
من كتاب الله والسنة قد	خرجت تختال فابهى حلي
رام ان يطفئ قوم نورها	فابى الله وما ابرا مبيي

قطب اهل الله يابن العربي ... حاتمي المنتمي من نسل طي
كنت ختما لكبار الاولياء ... جامعا وارث نبي من قصي
ولقد حزت علوما شرفت ... هي من داء الضلالات رُوى
وترقيت مقاما عاليا ... لويت عنه رجال الله لي
عصرك الفائت ما اشرقه ... بك يا شمسا لها الاغيار
واذا عنك عيون عميت ... قد عدتنا فيك لحاظ العمى
لا يرى المحروم الا محرم ... هو من جبر من زياك الحبي
انّ محي الدين احيى الدين قل ... والمسمى غالبا طبق السمى
زره وانغم فضل قبر ضمه ... وانتشق من نفحه طيب الشذى
وتوسل عند مولاك به ... كلما نابك خطب يا اخي
فالذي يتوسله فائز دوما ... خاب من يلجأ الى ذاك الحمى
لم يزل رضوان ربي دائما ... عنه ما حنّ اشتياقا ذو الهوى

وقال رضي الله عنه ايضا وهو من نظمنا في كتابه
السر المختبي في ضريح ابن العربي قدس الله سره

قبر محي الدين من اسنى القبور ... وهو للجاهل نار وهو نور
والذي يأتيه موسى مشرب ... خاطب الحق بانواع الحصر
لا تقل غار فما النار سوى ... انت واخرج عن تأويل الكبر
جامع اعلاه والروض غدا ... تحته والنهر من ابهى الصور
وهو في الحضرة ما بينهما ... اسفل بل هو في اعلا القصر

والطريق

والطريق الفقر والذلة في ... ذاك والكل على هذا يدور
فتأمل ما منحناك به ... من علوم هي للدان وحور

وقال رضي الله عنه ايضا في الكتاب المذكور

جامع للشر والخير ... جامع للعين والنمير
مأوه من ماء روضته ... في اقامات وفي سير
مطرب فيه مؤذنه ... اين منه نغمة الطير
رفع صوتا نفع باجمعها ... وهو من نفع ومن ضر

وقال رضي الله تعالى عنه ايضا في الكتاب المذكور

ان محي الدين الامام الهمام ... وهو بين الاصابع للابهام
اصبع من اصابع الحق مدت ... للبرايا فكان فيها الختام
مشتمل كله علوما وذاتا ... وضريحا حار فيه الافهام
بفضل ما الحق فيه ضليت اناس ... وانا من به اعتززت واستقام
وكذا المرسلون اجمع دون ... عند قوم وعند قوم ظلام
فاعتبر يا اخا الاثارة وانصف ... وتأمل ان زادت الاوهام
انما قبره ترابك عندنا ... وله فيك كيف كنت مقام
وله نفحة التي انت فيها ... كفى والحديث ذو الاكمام
وهو بحر تحيت البحار كانت ... كالما يا يلوح فيه الرام
وهو نور اظلم فكل حياة ... فهي موت بين الورى والسلام

وقال قدس الله سره من كتاب الدر المختبي

كلام الفصوص احرص عليه فانه | حقايق علم في البرية فاخر
وطبق كتاب الله والسنة التي | عن المصطفى جاءت هدى للاواخر
فتم بعضا في فصوله متامدلا | ولا تلتفت دارغ جميع المناظر

وقال رضي الله عنه ايضا

يا من يروم خزائن الحسنى له | ليفوز في يوم القيامة بالحظوظ
انظر الى هذا الكتاب محققا | ان الخزائن لا تتم بلا فصوص

وقال رضي الله عنه ايضا

في الناس محي الدين ذكر صيته | يبقى الى آخر الزمان بنصه
هو خاتم للاولياء بمصره | حققت هذا ان قرات فصوصه

وقال قدس الله سره ايضا

دعا الناس محي الدين منه لتعبدوا | بحمد اهل الله في بعض كتبه
وصيره ربي لكل محقق | اماما الاطرق له ولحزبه

وقال رضي الله عنه ايضا

يا طالب التحقيق ان رمت العلا | وقد صدت اوج منازل التمكين
فعليك بالكتب المصنفة التي | للعارف العربي محي الدين

وقال امدنا الله بمدده ايضا

يقول عبد الله في البرايا | على وفق المسمى قد اتينا
لاهل الله دين المرسلينا | لقد صدق محي الدين احيى

وقال رضي الله عنه ايضا مادحا خادم الشيخ

الاكبر

الاكبر قدس الله سره وهو من بيت الاكرم معروفين
بصالحية دمشق الشام

يا خادم المعزي محي الدين من | حاز المراتب في المقام الاعظم
ناسبته ومن التناسب حكمة | كم حار فيها ذو جمى وتفهم
هو حاتمي من سلالة حاتم | والاكرمين فانت يا ابن الاكرم

فاجاب الخادم المذكور وهو مفخر الافاضل احمد جلبي
الاكرمي سلمه الله تعالى بقوله

يا اوحد العلماء والنبلاء الكمي | يا من يفيد الكل من لم يعلم
شرفت اجرا اذ نطقت بذكره | ورفعته فوق العلا بتقدم
فالله خير جزايه يجزيكم | ما دمت اذكركم بقلبي مع فمي

وقال قدس الله سره وقد زرنا حضرة الشيخ الاكبر
قدس الله سره يوم الثلاثا الثالث عشر من شهر رجب
سنة اثنين وتسعين والف فنظمنا في ذلك

نينا وما زرنا لات الذه | نزوره في القلب منا سكن
اليه عنه كان جرحا لنا | وقربه للجرح كان السكن

وقال رضي الله عنه وقصدنا زيارته قدس الله سره
يوما فنظمنا في ذلك من الرجز

وشيخنا الاكبر محي الدين | قد زاد في العلم وفي التمكين
له كرامات غدت عديدة | فينا وامداد اله مديدة

وفضله قد شاع بين الامم ... وبين اهل الله عالى الهمم
من زاره يفوز بالتوفيق ... وبالكمال المحض والتحقيق
ومن به لربه توسلا ... من الانام ما قد اسلا
لانه قطب الوجود الاوحد ... ومثله في الاوليا لا يوجد
له التصانيف التي بين الملا ... مشهورة يفهم بها اهل الدلا
وكلها في حضرة التوحيد ... والبحث في التفريد والتجريد
على الذي حققها الرضوان ... من ربه ما بقي الزمان
وما تلا عبد الغني المدحه ... به يخص ذلك الضريحا

وقال رضي الله عنه وههنا تلات قصائد على قافية الهمزة والباء والتاء اما القصيدة الاولى الحمزية في مدح شيخنا العارف الرباني والكامل الصمداني الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره

وهي هذه

راق الوجود ورقت الانبا ... بمديح قطب الاولياء ويسبح
شمس الحقايق والطريق عارف ... بحر من التوحيد يقذف جوهرا
مولاي عبد القادر الاسد الذي ... وتفاخرت كيلان حيث انت به

لكره به بغداد فازت دونها ... ولقبره بفنائها لا لا ؤ
فتباشروا يا زائريه فانه ... قمر له ارض العراق سماؤ
قد كان سلطانا لاهل الاصطفا ... وله عليهم رتبة علياء
اذن الاله له فقال على فذ ... كرحيته وله تقوى ووفاء
نه مي على رقبات كل الاوليا ... فبدا به لرؤسهم احناء
وله اجابة كلهم لا افتى ... في اصبهان قد اعتراه شقاء
طرفي ملعقة عليه ولا يرى ... شمس الضحى من عينه عمياء
والسالكين على طريقة عهده ... كل الورى ماتت وهم احياء
والله يحفظهم من الشيطان اكـ ... ـرامالله ولهم به استعلاء
فعليك يا قطب الوجود تحيتي ... ما لاح صبح واستقل مساء
يا دارثا من جده ثوب الهدى ... وعليه منه عمامة خضراء
يا صاحب الرتبة التي دنت به ... اهل الثرى واستنشت الغبراء
اني على الحبل الذي اوثقتني ... وعليه مني قربت الاحشاء
ما حط عنده لا ولا يحط غيره ... ولنا اجتماع في غد ولقاء
لكن بفتح الباب قمت وانما ... عندي من التقصير فيه حياء
والله يجزيه بخير ما يجزيه ... بالخير فهو المنعم الوهاب
ذي الصلاة على النبي محمد ... والآل مع صحبهم الغر الالا
وعلينا من الله بخير سيما ... شيخي ومن الزاء بزين الزاء
ماحى عبد الغني به الى ... احبابه وتغنت الورقاء

وأما القصيدة الثانية البائية فهي في مدح حديقة
الحقائق وحدقة عيون الاسرار والرقائق الشيخ
احمد البدوي قدس الله سره وهي هذه

انى بحبكم فى الدهر منسوب ... يا ساداتى ومن الخدام محسوب
فعاملونى بما تقضى مكارمكم ... به علىّ فان الجود مطلوب
وانّنى عبدكم فى شرة ورخا ... الى مولاكم انى لمنسوب
تعظيمكم فى الورى دينى ومعتقدى ... عنى تنزول به الانام والحوب
والذل فى بابكم عزى وانتم نرى ... اعتابكم شرف عندى ومرغوب
لان ربى اليكم ناظر وعلى ... ارواحكم من سحاب الغيث يشؤبوب
والله يرحم اهل الخافقين بكم ... بعد النبيين والانعام موهوب
وفتنة للورى انتم فمعتقد ... ناج ومنتقد فى الناس مسلوب
وكل من هو فيكم طاعن هو فى ... متبوعكم طاعن والكل مكتوب
وكل من لم يدن دينا بدينكم ... عن دين طه رسول الله مقلوب
والشك والريب كفر والتردد فى ... هذا الهدى منه دين المرء مشهوب
والجهل فيكم يعد الجاهلون به ... يا عصبة البغى فاحوا الذنب او توبوا
هم الاكابر لا يشقى الجليس بهم ... والخير منهم وتقوى الله مكسوب
على ايديهم من الرحمن خالقهم ... نفع وضر مرغوب ومرهوب
وليس يكفر يوما انهم سلب ... الا الذى هو اعمى القلب محجوب
وكيف والقطع للسكين تنسبه ال ... اقوام والحرق للنيران منسوب

والنفع

والنفع والضر فيهم غير منتسب ... وفضلهم من اله الخلق مصبوب
يميز الله بين القبضتين بهم ... يشقى ويسعد والتقدير حسوب
وموتهم هو ايضا والحياة سوى ... فى حق اكرام ربى وهو مخطوب
لانها الروح حقا للتقا خلقت ... فى كل طود لها حكم واسلوب
أحبهم واحب المنتمين لهم ... ولو على الكذب فالمنسوب محسوب
يا احمد البدوى يا قطب دائرة ال ... ـجود يا من به وطاب مشروب
يا من يجير الاسارى حيث يخطئهم ... هم الفرج وهو امنه مطلوب
يا ساحب الستر الله فى زمن ... حتى على النمل فيه انت يعسوب
بك الذمة ليس بيده الانام غنى ... ومن دنا به من الناس منقلوب
عليك رحمة ربى دائما ابدا ... ما دار فى الكم من خمر الهوى كوب

وأما القصيدة الثالثة التائية فهي في مدح قدوة الصالحين و
امام ارباب اليقين الشيخ احمد الرفاعي قدس الله سره وهي هذه

غيرك لا اله حبكم لا ينبت ... وسواى فى قلبه منعت
وانا الذى بالطيف منكم قانع ... فعساه يرحمنى لديه ينبت
يا اهل ودى والهوى اثابكم ... اله المشرق بحبكم قد تيت
ان انا توسلكم اليه برأفة ... هل من تحنكه ايادى تلفت
يا ابن الرفاعى الرفيع شهامة ... ما الصيد وزمة تنشت
يا ناقع الغلل الروى ياسع فى الدنا ... سيف اله فوق الجماجم مصلت
يا قطب دائرة الهدى يا سيدى ... يا من به زرع المعارف ينبت

في الناس كم لك من كرامات بدت
عقلا ونقلا بالدلائل تثبت

من قبل بل في الآية تلك وفي غد
اذا وصل الامداد لا يتبت

والقد نقلت لعالم من عالم
بخلاف من قد قال انك ميت

فالله في القرآن اخبر انهم
هو مثلكم حتى يرزق ينعت

يا ملجأ الفقراء يا من فضله
لجميع السنة الخواص عمت

يا صاحب الوقت المبارك فيه اذ
انعام مولانا عليه تحققت

يا من هو الغوث المغيث من التجا
لجنابه وهو الهمام المكبت

انت الذي نور النبي بدا على
صفحات وجهك للنواظر يثبت

انت الذي يهدي الاله بك امرأ
في الغي كاد وفي الضلالة يغبت

انت الذي منك ينتمي لك في الورى
فهو السعيد وللمهيمن يقنت

يا عصبة الحق المبين دمتم بهم
ربي يفك المشركين ويكبت

فيكم هو طه الذي بجمع
مع انه في الصالحين مشتت

والله يرحمنا بكم ويغيثنا
ومن الذنوب بسرها نتشتت

ثم الصلاة على النبي وآله
لا تستطيع لها الاحاج تنعت

وعلى طه بن عبد الله من
بالخير خبرنا بما قد غيبت

وعلى جميع الآل مع اصحابه
والتابعين لهم بخير عجت

وعلى الامام ابن الرفاعي احمد
من مدحه في الناس فخر مبوت

ابدا على طول المدا ما التذ من
صبح الحمائم سامع مستنصت

وقال رضي الله عنه وقد امتدحنا الشيخ العارف بحر

الحقايق والمعارف وهو الشيخ ابو بكر العرودكي ٥
الصالحي قدس الله سره يوم الاحد الرابع عشرين شهر
ربيع الثاني من شهور سنة احدى وتسعين والفحيث

قلنا

تحمر الورد بكاسكم مشروب
وبكم عيونه ابهيت وتلوب

شمر الكمال بكم يروق طلوعها
ما ان لها في الخافقين غروب

يا سادة لو لاظباء مراتهم
دهشت مصائب في الورى وخطوب

بسعادة الارواح طبرهم
جاف الوجود بغيبة مسكوب

طرقت بكم شعثا تدير الصهبا
وبكم طربنا والكريم طروب

وتنحنحت اوداجنا بحما لكم
غيبا فنلنا ما هو المطلوب

كاس الصرور له في الحان دائر
والوقت زاه وانم المحبوب

وتغنت ندمان الجرة عربدت
ولها فيه في الهوى ضروب

بلابل الاشواق تصدح بالجوى
ولطيب نفحات الوصال هبوب

بنى ابو بكر الورود حانة
في الصالحية خمرها مشروب

في التيه القرب قد سكرت به
كل الرجال قدورنه وغضوب

وسواه بالسم الزعاف مغرب
وسواه بالسم الزعاف مغرب

خيث النفوس بطيبها مذبوب
خيث النفوس بطيبها مذبوب

هي كالنسيم شمالها وجنوب
هي كالنسيم شمالها وجنوب

لي بين اكواب الجماعة كوكب
لي بين اكواب الجماعة كوكب

عبد جبل وداده متمسك ... والى حمى اهل الحمى محبوب
يرجو القبول من الاجبة والرضا ... فعسى يفوز انه محسوب
رفع الاله مقام اهل القرب ما ... كرت دهور في الورى وحقوب
وسحائب الرضوان من زتى على ... قبر العهود وكه لا تزال تصوب
وعلى الذين قد انتموا الجنابه ... والقرب منه عندهم مرغوب
ما طاب وقت القوم في اذواقهم ... وبه انجحت للحاضرين ذنوب

وقال رضي الله عنه وقد كتبه على كتاب النسبة
الى الشيخ العارف بالله تعالى الكامل الشيخ عدي بن
مسافر الاموي قدس الله سره العزيز لذرية الصالحين
حيث قلت

كل الكمالات بنسبة ابن مسافر ... وعلى مقيم قد علا ومسافر
منه سمت رتبة الولاية اشرقت ... في العارفين بوجه بدر سافر
هيهات ابن عدي الهمام وحق من ... في شرحه الراس مثل الخافر
من نسل عثمان بن عفان الذي ... منه الملائكة استحت بتوافر
وعليه من رب السماء جلالة ... في كل ناظر مؤمن وكافر
وبه قلوب السالكين تآلفت ... طبق الجميع من بدون فرط تنافر
قلب الوجود كريمة انسابه ... بالفضل فاق وبالكمال الوافر
خفق البسالة لم يضع منها امرؤ ... ان الضعاف على الكبير الخافر
ياحسنها من نسبة عدوية ... محفوظة بتفاخر وتظافر

تمشى

تمشى بها الاولاد من بعد جدهم ... في اوجه مثل البدور سوافر
لم ينتزع الرحمن منهم سره ... حاشاه اذ هو خير برء غافر
ابنى امية يا طوالع في الوغا ... مثل الكواكب تحت ليل غاطر
سدتم بنسبكم على من دونكم ... ما نالك الا نسبة ابن مسافر
ولقد فطنتم اجمعون بها وما ... في الناس ذو الحجا وذو مثل الفاطر
انتم ضراغمة الهياج وغيركم ... في الحرب نيفر من صفير الصافر
عبد الغني لكم اتى بقصيدة ... يبغي التبرك هيئة المتظافر
فعسى الاله يخصه بعنايه ... منه توالى كل امر نافر
وعليه ينفح نفحة من جوده ... ويمده بلطائف المتوافر
يا قدس الرحمن تربة جدكم ... وله اغاث بغيث سر وافر
ما اسرانست من ناح بارقة الحمى ... شجوى قلوب في الوجود نوافر

وقال قدس الله سره وقد مدحت كتابه المنتوى
المولوى ومدحت ناظمه العارف الكامل الملا جلال
الدين الرومي قدس الله سره فقلت

بكتاب المنتوى طاب الوجود ... وتوالى كل انعام وجود
وبه الالباب ابهجت فرحت ... بمقاصد هي من ابهى المقاصد
ظهر الحق به واتضحت ... دائر الاحكام فينا والحدود
ورياض الدين قد راقت به ... وبه سر ركوع وسجود

فهو وجه الله في الحاسه
وهو بحر العلم فيه قد سرت
وهو نور الله فيه ظاهر
وهو قرآن وفرقانه لمن
ليس يدرك قدره غير فتى
وهو شمس عميت عن نوره
وكلام ليس يدريه سوى
ونظام كالضياء من قمر
رشحات من فيوضات همم
من همام رفع الله له
كيف لا وهو امام الاولياء
خيمة العز عليه رفعت
ومن الله براني خلقه
كان في الوقت له الوقت الا
فتجلت بسناه اشعه
والى الان لنا فيهم تقى
قدس الله الى الروح التي
وسقى الرحمن الغادية
وابو الركب يعنون الى

يخرج المطلق من كل القيود
سفه الكل الى دار الخلود
يذهب الظلمة من هذا الوجود
عرف الله على رغم الحسود
روحه تشرق من تلك الجلود
عين قوم هم عن الحق رقود
انسه في الله من بعض الانسوه
في ليالي هن بالنسك سود
بعلوم هي لله تقيد
في الورى ذكرا بلا شوب جحود
طيب العنصر بالحمد الحميد
بيد انه لها الدهر عمد
داعيا فيها الى الله يعود
شبهة بين صدور وورود
كلهم اهل عيان وشهود
زايد ضيق وفاء بالعهود
هي بالامر الالهي في سعود
وابو الاسحة من بين الجدود
حيه بين قيام وقعود

يستلذون

يستلذون معاني هديه
امد الازمان من غير نفود
مذ زها في الروضة الزهراء
بعدت النسمة منه عرف عود

وقال قدس الله سره العزيز وقد وكرت في ابتداء شرحنا على رسالة العارف بالله تعالى الولي الصالح ارسلان الدمشقي قدس الله سره هذه الابيات من نظمي فقلت

نحن ارسلان جاء علم الحقائق
حيث اهدى رسالة للخلائق
وسقانا بكاسه منه صرفا
فيكونا بسابغ المشرب رايق
كل حرف منها يشير لمعنى
سائق نحو فروة المجد سائق
وعليها طلاوة وبهاء
حيث حازت اسرار كل الطرائق
كلمات قد ازهرت بسماه
في طروس كانهن حدائق
فتح الله ربنا بهداها
كل من رامها لقطع العلائق
وعلينا اعلا من بركات الشيخ خاسا وقه للحقيقة سائق

وختمنا بذلك الشرح بقصيدة هي قولنا مشتملة على تاريخ الختام

تم تم فورنا بارسلان
وعليه الله هبات
حلة التوحيد فيها زهت
ومن التحقيق تيجان حبت
يا ابا العرفان انت فتى
كم بدا لي منك عرفان
قد سرى يوم الوغا يطلع
كامل ماذيه نقصان

بين اهل الله ذو شرف ... وعلى الخيرات عنوان
ذو الكرامات التي اشتهرت ... ذكرها في الناس يزدان
من رجال الله همته ... كم بها ترتج اركان
كله صدق و معرفة ... كله دين و ايمان
مات حتى في الضريح له ... بالهوى روح و ريحان
وكان القرب وهو به ... دس منه فيه قرآن
كان بالمختار مكتبا ... عيشه في الله فينان
ينشر الاخشاب وهو على ... من هداه فيه تكلان
لم يعل مالا به لسوى ... مع ان المال فتان
ثم ان الله رام بان ... يعقب الاسرار اعلان
فاراه منه بارقة ... غيثها بالكشف هتان
عند ما المختار كله ... قائلا ما فيه بهتان
ما لهذا قد خلقت نوع ... عنك هذا يا ارسلان
وغدا المختار منكسرا ... حيث فتنه بان برهان
وهو جر في ولايته ... كم امدت منه غدران
صاحب الوقت الذي اثبتت ... حوته سناه الانس والجان
غوث منطى كوبه كرب ... فرجت عني واحزان
تقتضي حاجات قاصده ... سيما ان جاء لهفان
نور حق ماله ابدا ... على دفتي الغمام كتمان

طالما قد كان مشتغلا ... بالتقى في الله نشوان
وله الاسرار قد كشفت ... وازيلت عنه اكوان
وهو فرد في حقا فقه ... زان منه لحسن احسان
حيث اوى في رسالته ... ما به كم حار انسان
علم تم حبه به محيت ... عن قلوب القوم اوثان
خمرة في الحان صافية ... اشرقت من نورها الحان
وجميع الكون من طرب ... عند اهل السمع لحان
كم بها الارواح قد سكرت ... فانثنت تختال ابدان
عقدها بالانتظام له ... لفظها در و مرجان
كلما قد جئت روضتها ... فاح ورد لي و ريحان
الهيت سمعي بنغمتها ... فاستشارت في اشجان
ذا لسان اليوم فاه بما ... اودعته فيه آذان
فلهذا قمت اشرحها ... وانا بالنثر ملآن
ثم باسم الشرح وهبها ... من غيوث الفقر ريان
وضع جسر يانع سرحت ... فيه بالتاريخ غزلان
فاقتطف منه فقد ظهرت ... مغرات فيه اعلام ١٠٨٨
كالفظ من عبارته ... لاولي الالباب بستان
شاده عبد الغني لمن ... عقله في الله ولهان
وهو بالله عصمه مشتغل ... ماله عن ذاك سلوان

تنزيه الاكوان اجمعها ... وهو صاري القلب ظاهرا

لا الذي كيف ولا شبه ... ربه تبر وعقيان

دينه تجسيم خالقه ... وهواع القلب حيران

طبعه كالصخر ليس به ... رقة والقلب صوان

قايم بالنفس همته ... بطنه والفرج حيران

غافل عن ربه واذا ... قال ربي وهو كذبان

حيثما لا يدري الا اسم ... فرقه والفوق طغيان

تقذف اللفظ عن قذيرته ... من كلامي رهم طوبان

قذف ورد يانع نضر ... عند ما شمته حمالة

قل له عنك كلامي لم ... يده فكر وامعان

خل عنك الذي ليس ترى ... هذه الانوار عميان

فليكف الدين من كلمي ... ان خلف النفاق ان

ليس قصدي الجاهلين وان ... مدحوا قولي وان شانوا

وانا الشمس الضحى ظهرت ... هالها بالليل ابطان

ومن الله الثواب لنا ... نرتجي والله منان

وعليه الاجر مكتملا ... رحمة منه وغفران

حبث بالترفيق انعما ... علم قدم قبلنا كانوا

ثم ابانا بفضله ... بعد هم طيبة الذي رانوا

عبد ايسلان الاله عفا ... وعليه منه رضوان

جنة الفردوس بوأه ... حوله حور وولدان

وسقى قبرا حواه حيا ... من عظيم اللطف غيثان

دايم الازمان ما انعطفت ... بالعشي والدوفي اغصان

ونظمت عند الزيارة لضريح الشيخ الولي ارسلان قدس الله سره هذه الابيات

يا مقاما سمي قبرا رسلا ... زادك الله في البها رتبة الشان

وادام الوفود نحوك تسعى ... من جميع الجهات تطلب احسان

انت عوف الطريد في يوم بوس ... والرجا حفظه وعتب اجفات

انت بحر الحقيقة العذب يا من ... سره في الانام قد زاد اعلان

انت نور المريد في ظلمة النفس ... اذا سار يهتدي بك الحان

جيتك اليوم زايرا مستمدا ... باكيا شاكيا بحوادث ازمان

فعسى الله ان يفرج عني ... بل ما زال من تراكم احزان

اخصبت رحمة المهيمن قبرا ... لك بين القبور حصن نرضوان

ما سرى نسمة الصباح وغنت ... ساجعات الطيور رنة قواعان

وقال رضي الله عنه وقد نظمتها في وقت زيارتنا لمقام الخليل ابراهيم عليه الصلاة والتسليم في قرية برزة من غوطة دمشق الشام ولنا مع جماعة من الاصحاب الكرام

يا مقام الخليل ابراهيما ... زادك في الورى تعظيما

قد اتيناك بافتقار وذل ... نرتجي العفو والجناب الكريما

فصرن الاه ان يمن يفضل ... وقبا يعمنا تعميما
و راعى انسرور قد شملنا ... تمنى ما نرومه تنميما
فى رياض حيتنا البهاء ... واتحفتنا فيها الهزار نديما
بين ورد و نرجس و اقاح ... عطرت ذا لك الكان تشميما
وجرى الماء فى الجداول ينسا ... ب خلال الغصون ينساب رنيما
حضرت تملأ القلوب سرورا ... كملت بهجة وطابت شميما
ومليح الجبين يخطر فينا ... اه رنا فاق بالذا خظ ريما
اهيف القامة انثنى كقضيب ... فى كثيب فزادنا تهييما

وقد بتنا ليلة من الليالى فى مزار الولى الصالح الشيخ محمد الزغبى قبالة مزار الشيخ ابى بكر بن قوام قدس الله سرهما فى صالحية دمشق الشام فقلنا فى ذلك وكتبناه هنالك

يا مجلسا سنا بهيا عظيما ... حاز العلا والجد والتكريما
محمد الزغبى تتابع نوره ... فاز الليالى للهدى تعليما
هذا هو البيت الرفيع ودونه ... قد ضل قوم منه قبلة كما
به قبر الصالحين منيرة ... تولى السرور وعم التنعيما
جد ابن قوام به قد حله ... فاهاج وجد الشوق فيه هياما
ولقد سمت الرتبة فيه حتى ... واتاح حظا للاولى جسيما
حسن به قد فاز وفاز ونسـ

وتجليات القرب تسفر عن ضيا ... اضحى به نور الشموس يحميا
فسقى الاله ثراه ما از كاه من ... شرفى به حصن الكمال مقيما
وتقدست ارجاؤه وتفاوحت ... هضبانة طيبا زكى وشيما
ما غنت الاطيار فى غصانها ... طربا واعرب لحنها التعجيما

وقال رضى الله عنه وقد ارسل الينا بعض الاخوان اجازته فى طريق الخلوتية والقادرية عن مشايخه السادة الاجلة فى البرية وطلب منا الكتابة على ذلك فقلت بيت الكلام ان شاء الله تعالى احسن المسالك

بحمد الله خلاق الوجود ... تولى كل انعام وجود
وبالشكر الذى من كل شئ ... تمتع كل شئ بالشهود
ولكن للظهور تنوعات ... به خرج البطون عن القيود
فسبحان المهيمن جل ربى ... وعز عن المعانى والحدود
واطرافت صلاة الله غنى ... تفوح مع السلام بعرف عود
على المختار من بيض البرايا ... سليل الاكرمين من الجدود
محمد الذى بالحق جاءنا ... الى الغاويات خفاق البنود
كذا اهل واصحب طرا ... على امر الزمان له تعود
ويعقبهم رضى الله زاد ... لاهل التيه فى طرق السلوك
وظلت صاتهم قلت عنها ... او ان الاسلام من كل الجنود
فتحوى العالم من شرق وغرب ... وتغمر بالطغاة بلا نكير

وتقوى الخاص من كل المعاصى ... جميعا مع محافظة الحدود
وتقوى خاص هذا الخاص عما ... سوى الرب المهيمن فى الوجود
فمن لم يتق شركا وكفرا ... فمن تقوى المعاصى فى صدود
وترك الذنب ليس بطاعة من ... ذوى الشرك المهيئ للخلود
لان الشرك لم يغفره ربى ... له نار وغير ذات الوقود
وكل عبادة فالشرط فيها ... هو الاسلام حفظا للعهود
ومن لم يتق هذا وهذا ... جميعا ما تنبه بعد رقود
فكيف عن السوى تقواه يرجو ... ولم تخرج سيوف من غمود

واول رتبة تقوى عوام ... البرية فى القيام وفى القعود
وذاك اهم للاسلام فيما ... نراه من النصيحة للوفود
لان النفس كاذبة وتخفى ... عليها الشرك فى طى الجلود
وتجحده اذا عرفته حتى ... تزيد الوصل فى خلف الوعيد
وقال الله فى القرآن الا ... وهم اى مشركون من الخلود
وجاء الشرك اخفى من دبيب ... لتمثل فى الحديث على التقود
وللشرك انقسام منه قسم ... جلى فى النصارى واليهود
وقسم فى ذوى الايمان خاف ... عن الساهى من البعد الكنود
وذلك فى العوام لترك تقوى ... ذكرناها لهم فى ذى العقود
فمن يعمل بتقواهم ويمشى ... عليها فى الركوع وفى السجود
كفته عن الطريق بلا التباس ... الى تقوى الخواص ولا صعود

فان

فان الاشتغال بترك ذنب ... كفعل الذنب حجب عما ورود
ولا تضنى المحجوم عن المعاصى ... وترك الخوف مثل اولى المجود
ولكن كل مرتبة بوعد ... لها حق على رغم الحسود
فحقك فى عموم ذا وذا فى ... خصوصك عند ارباب السعود
وكن يا ايها الانسان فيما ... علمت من البطوءة الى الخلود
وهذا النصح منى للبرايا ... به يستيقظ النائم من الهجود
وغير الله فى الدنيا غرور ... وليس يدوم ظل مع عمود
وقد خص الاله رجال صدق ... بما قد خص من كرم وجود
لهم قدم الرسوخ على المعالى ... تراهم فى الطرايق كالاسود
وكل قد اجاز لمن سواه ... على الترتيب فى اخذ العهود
الهنا الحيا ذحياك ربى ... بانواع الفتوح بلا سدود
وقراه على نهج المعانى ... وادشده الى طرق الرشد
وعبد الغنى نظام عقد ... بسلك الدر من انهى العقود
على جيد الاجازة فاضاءت ... به تاج الهدى بعد الخمود
يروم بها من الله قبولا ... لديه فى الصدور وفى الورود

وقال قدس الله سره وقد اخبرنى بعض الاصحاب بابيات منسوبة الى بعض علماء الشافعية فى حق امامنا الاعظم ذى القدر المهاب وهى هذه قصة مع بعض الائمة الحنفية

يا قاتل المسلم بالكافر | جرت وما العادل كالجائر
يا ويح بغداد واطرافها | من فقهاء الناس او شاعر
جار على الحكم ابو يوسف | في قتله المسلم بالكافر
فاستبشعوا ابكوا جميعا | ثم اصبروا قالا لاجر للصابر

وطلب مني الرد على ذلك فرددته بقولي

يا ظالما النعمان في قوله | قد قتل المسلم بالكافر
اخطات في نسبه هذا له | بل ذاك فعل المصطفى الطاهر
قد صح عنه قتله مسلما | لله بالذمي للزاجر
وعن علي بن ابي طالب | في حق معطي الجزية الفاجر
اموالهم اموالنا والدما | مثل الدما في شرعنا الباهر
فلا تعب بالجهل حكما اتى | عن النبي المصطفى الفاخر
فان طه المصطفى لم يكن | في حكمه والله بالجائر

وقد ورد علينا في يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة سنة اثنين والف هذا السؤال الفائز

صورته

سؤالي لذا المولى الهمام اماما | لقد عز مثناه لدى العقل والنقل
فان الهوى والحب حيث تحكما | يصيب فعال الشيخ بالعقد والحل
ومن بعد من يهواه ان جاء منعما | يدبر فمختبر النفس بالعقل
وتدبا لغوث قولا محققا | فلا خير في حب يدبر بالعقل

فبالله

فبالله افتي واظهر الحق فيهم | وانقذ لمن قد غاص في لجة الجهل

فاجبت عنه بقولي

سراي يعيد الفرع للاصل الاول | ويبدي وما كالاصل للفرع كالطل
وغيري اذا ما قال قسمه الورى | ولكنه خال من النفع كالطل
جزاك بحب السبك في ذاك الفصل | اتاك بحب السبك في ذاك الفصل
قنابلك بالاقبال منك وبالرضى | وسر فيه سير الفاخر البطل الفحل
صدوف اذا ما الحب افرط بالفتى | ازيل الحجا عنه وحش بالخبل
وصار عن الغزلان في صمم وعن | جمال سوى المحبوب في غاية الشغل
ولا ذوق الا منه للعشق والهوى | ولا شم الا طيب ذي الخصر والدل
ولا لمس الا جسم محبوب قلبه | من الكل لما ان يغيب عن الكل
وقد عاد موهوط المحبة ماله | شعور بغير الحب في حيثة العقل
وقد شذ الى الحي الحجا من غرامه | وافسد منه الرأي في الاعين المجل
فان تره من بعد هذا مدبرا | فلا خير في حب يدبر بالعقل
ولا شك ان العقل تدبير نفسه | ومن كان ذا نفس يخاف من القتل
فاذ سمحت نفس لديه بقتلها | فما ذاك عن تدبير عقل ولا حل
وذاك شهيد مات في شرع حبه | تصلى عليه العاشقون بلا غسل
وذا كله والنفس للجسم قاتل | لانفسكم ما قال للجسم والكل
وما النفس الا انت والجسم توبها | وما هي الا شاخص ولها كالظل
ومن شق منه الثوب في الحب قاتلا | لما انه بالنفس كان ذا جهل

ولكن اذا ضل الفتى طرق الهدى
وقد كذبت نفسى له ادعت الهدى
هنالك يبدو زورها وفجورها
لما قد اماتت غيرها وهى لم تمت
ومن يؤذ منه الجسم ادنى اذية
فحسبان تردوا قتل نفسك فى الهدى
ودع عنك طغيان العوام وجهلهم
وما الجسم بعد القتل للنفس فى الهدى
وان شئت قل قتى بالدها بارك الله لهم
وهذا طريق الحق فى ملة الهدى
ورثناه عن اشياخنا الاولين عن
سقى عهدهم غيث القبول على المدا

وضاق عليه الامر من سائر السبل
فشدت على الجسم الترابى بالحبل
وتشدم جدا وهى فى القيد والغل
وما عاشق من يمنع النفس عن بذل
يكون ظلوما وهو فى غاية الجهل
ولا تؤذ جسما وابذله الاجر بالعدل
وكن من خواطر الهاشقين ذوى الفضل
سوى الظل الباقى من العقد للاصل
وقف بالطلول الدارسات كمن قبلى
تدين به العشاق فى القول والفعل
رجال الهمم فى الغيب عزمى الدل
وقد سن ارواحا لهم عدد الرمل

تمت الجواب من طرف الحنفى
الى الشافعى

وقد طلب من سيدى عبد الغنى النابلسى قدس الله تعالى
سره بعض الاحباب من اهل حلب الشهباء تذييلا
على طريقة الموشح لبيتين وردا فى الواقعة على قلب بعض
الصوفية فى مدينة حلب وهما قوله

احبابى يا احبابى	فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها	فانتم كفؤ لها

فذيل عليهما بقوله قدس سره

يا جملة الاقطاب	والسادة الانجاب
ويا اولى الالباب	اشكو لكم ما بى
احبابى يا احبابى	فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها	فانتم كفؤ لها

دور

بدا الجناب العالى	ولاح نور الوالى
واشرقت احوالى	وثار ليث الغاب
احبابى يا احبابى	فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها	فانتم كفؤ لها

دور

بشائر التوفيق	تشير للتحقيق
ورتبة الصديق	تلقيك فى الاعتاب

احبابى

احبابى يا احبابى	فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها	فانتم كفؤ لها

دور

خذوا فوادى العانى	وكملوا ايمانى
هذا البعيد الدانى	مسبب الاسباب
احبابى يا احبابى	فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها	فانتم كفؤ لها

دور

راحت به الارواح	وذابت الاشباح
فاشرب فهذا الراح	يروق فى الاكواب
احبابى يا احبابى	فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها	فانتم كفؤ لها

دور

صلاة رب الناس	على مدير الكاس
فى حضرة الاينا س	طه مع الاصحاب
احبابى يا احبابى	فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها	فانتم كفؤ لها

دور

من فاح نشر الوادى	به وطاب النادى

وهو النبى الهادى | وطاهر الاحساب
احبابى يا احبابى | فلازموا فى الباب
ولاتقولوا من لها | فانتم كفؤ لها

دور

مع السلام الوافى | من الاله الكافى
بالجود والالطاف | على مدى الاحقاب
احبابى يا احبابى | فلازموا فى الباب
ولاتقولوا من لها | فانتم كفؤ لها

دور

من المحب الشامى | عبد الغنى الشامى
حباه بالانعام | دنى وبالاداب
احبابى يا احبابى | فلازموا فى الباب
ولاتقولوا من لها | فانتم كفؤ لها

وقال رضى الله تعالى عنه من الموسع عروض هاد بنت الكرم صرفا

دع جمال الوجه يظهر | لاتغطى يا حبيبى
طول ليلى فيك اسهر | زاد شوقى وتحبيبى
هكذا المحبوب يقهر | بالجفا قلب الحبيب
كل شئ عقد جوهر | حلية الحسن المهيب

دور

دور

كان قلبى عنه غافل | وهو لا يغفل عنى
فاتنى يختال رافل | بثياب النفس منى
فانا للحق مظهر | بين اهلى كالغريب
كل شئ عقد جوهر | حلية الحسن المهيب

دور

يا مسمى بالاسامى | كلها وهو المسمّه
انت فى الكل مرامى | فيك عينى تتنزّه
جامع الطلعة ازهر | فى شروق ومغيب
كل شئ عقد جوهر | حلية الحسن المهيب

دور

ياسقاة الراح قوموا | طلع الفجر علينا
عن سوى الحمرة صوموا | اين من يفهم اينا
كاسها ابهى وابهر | عندنا من نفح طيب
كل شئ عقد جوهر | حلية الحسن المهيب

دور

حمرنا خمر المعانى | عتّقت من قبل آدم
ولها لحن القنانى | من زمان قد تقادم
من يذق بالسر يجهر | بين ناء وقريب

دور

كل شئ عقد جوهر | حلية الحسن المهيب

دور

ادخل الحانة واشطح | واشتى سكرا وعربد
واشرب الكاس المطفح | نلت ملكا متأبد
انه الصرف المطهر | عن قبيح ومعيب
كل شئ عقد جوهر | حلية الحسن المهيب

دور

لمعت انوار سلمى | لك من خلف الستار
لا يكن طرفك اعمى | عن تناويع الاشاس
ان امر الحق اظهر | عند غير المستريب
كل شئ عقد جوهر | حلية الحسن المهيب

دور

صل يا رب وسلم | لى على المختار طه
من له كنت تكلم | ليلة الاسرا شفاها
فضله لا زال يشهر | بين غر ولبيب
كل شئ عقد جوهر | حلية الحسن المهيب

دور

وعلى آل النبى | وعلى كل الصحابة
ما اتى عبد الغنى | بالقوافى المستطابة

ولذات

ولذات الخدر امهر | ما حواه من نصيب
كل شئ عقد جوهر | حلية الحسن المهيب

وقال قدس الله تعالى سره

يا من يحب حبيبه | اترك جميع العيوب
واقدم بنفس منيبه | واشرب بالطف كوب
تلقى الامور العجيبة | فى الحب للمحبوب
ولا تخف شر غيبه | من جاهل محجوب
روى الثقاة غريبة | للديلمى المرغوب
فى ذى المعانى البيبه | فردوسه المطلوب
قد قال من بنت طيبه | طه شفاء القلوب
العشق من غير ريبه | كفارة للذنوب

وقال قدس الله تعالى سره

يا ايها الناس خذوا حذركم | من صحبة الفاسق والكاذب
والزموا صحبة اهل التقا | جماعة السنة والواجب
فصاحب مع صاحب دائما | كقلم بين يدى كاتب
يكتب ما قد شاء فيه به | بحكم عقد الصحبة اللازب
روى ابن مسعود عن المصطفى | قال رسول الخالق الواهب
اعتبروا الارض باسمائها | واعتبروا الصاحب بالصاحب

وقال رضى الله تعالى عنه موشحا

غنت سويجهة الهوى فوق الروابي | فاهاج الذكر مابي
وسالتها عن اصل نجدي واقترابي | قالت الحق جوابي
ان الغنا هو للفتى كشف النقاب | وبه رفع الحجاب
من رام يشرب من صفا هذا الشراب | يتجرد من ثيابي

دور

ياطلعة الانوار في جنح الدياجي | هي للروح تناجي
صرفي صفت للشاربين بلا امتزاج | وبها ضاء سراجي
قام الليل بها يدندن بابتهاج | واهب السر لراجي
هذا مقام القرب في نص الكتاب | ما به ثوب ارتيابي

دور

نادى المؤذن في منارات اليقين | من يرى منك يقيني
فلذت خلوة في حمى الحصن الحصين | فهو المحبوب ديني
ان الصلاة لوجهه جمعي كل حين | وحي جبريل الامين
واليه من اغياره ابدا متابي | انه كان ثوابي

دور

سر سرى في الكائنات بلا حلول | بين هاتيك الطلول
فتقاصرت عن فهمه كل العقول | واشارات النقول
من كان مشغوفا بانوار الاصول | قلبه قلب جهول
وهو الذي تمايحاول في عذاب | تحت استار القباب

دور

دور

بالجزع بين ربا المنازل فالمصلى | ركع الصب وصلى
وجمال وجه حبيبنا فينا تجلى | وبما شاء تحلى
يهنيك يا من في محاسنه تملى | وعن الغير تخلى
حتى انقضى وقت العتاب | ومضى يوم الحساب

دور

هذا المقام مقام رب الحذور | حضرات كالبدور
فارفع قليلا عنك اطراف الستور | وتملى بالحضور
واكشف عن الغيب المقدس حجب نور | قد تجلى فوق طور
وتحقق المطلوب بالامر المهاب | فيك منه ليث غاب

دور

وعلى الرسول صلاة ربي مع سلام | سيد الرسل الكرام
ما راق من عبد الغني طيب الكلام | في تقاسيم النظام
والآل والاصحاب اهل الاحتشام | من بهم نلت مرامي
والسالكين بمقتضى هذا الخطاب | في محجات الصواب

وقال من الموشح وقد نور الله تعالى سره

ايها الطالع من مشرق افلاك الغيوب | ايها النازل في خيمات انوار القلوب
ياظاهرا في قلبي | ارفق بي
نفحت ريحانة الاسرار من روض اللقا | فيكم ارتشفت الطيب من ذاك اللهوب

يا ظاهر في قلبي	ارفق لي	
لي نجد اللقا فالسفح من وادي منا	حيرة وجدت بهم خلوا عن القلب الكروب	
يا ظاهر في قلبي	ارفق لي	
لا تلمني يا عذولي فهو ابعد الحسان	ان ديني واعتقادي بالذي خلق الحبوب	
يا ظاهر في قلبي	ارفق لي	
وجه محبوبي تبدى فانجلى كل السوى	واستوى مني على عرش بلا مس لغوب	
يا ظاهر في قلبي	ارفق لي	
كل من يعرض عنا هو في نار الجفا	والذي غرقت فينا كفرت عنه الذنوب	
يا ظاهر في قلبي	ارفق لي	
عشقنا العشق المصفى من بصاير الورى	فاشربوا يا قوم منه انه في كل كوب	
يا ظاهر في قلبي	ارفق لي	
يا ندامای رویدا اسکر الکاس بنا	وانثنی الکون علینا وهو نشوان طروب	
يا ظاهر في قلبي	ارفق لي	
ان صحوي بعد سكري هو صحو في الهوى	حيث تمحى الذات مني ما لها عني غروب	
يا ظاهر في قلبي	ارفق بي	
وعلى طه صلاة الله مني والسلام	كلما عبد الغني لذ له طعم الذنوب	
يا ظاهر في قلبي	ارفق لي	

وقال رضي الله تعالى عنه موشحا

طلعت في ظلمة الاكوان انوار حبيبي	فاقتدى السيار الى ذاك الحمى الناني القريب

وشمنا

وشمنا عرف مسك من ربا نجد وطيب	وصبت نفس عذولي وانمحت عين رقيبي

دور

يا مليح الوجه خلصني من الهجر القبيح	ثم حول لي اشارات المعاني بالصريح
حسنك الفتان قد اسفر من كل مليح	فغريبا انا في الدنيا على الحسن الغريب

دور

صل يا رب على الهادي بنور متلالي	احمد المختار من اظهر سر المتعالي
وبه عبد الغني فاز بفضل و كمال	ماشيا في الروض يرعى معطف الغصن الرطيب

وقال قدس الله تعالى سره موشحا

قد اسفر محبوبي	عن يوسف يعقوب	في احسن اسلوب	لي اجاد بمطلوب
يا صفوة مشربي	بالكاس علا الكوب	ما القلب يقلوب	عن طلعة مرغوب
يا نفس هنا توبي	من ذنبك او ذوقي	كم غفلة محجوب	تدنيه من الحوب

دور

يا بهجة سري	يا مطلع انواري	ها انت هو انت	في سائر اطواري
يا مجمع فكري	ما غبت في الدار	فارقوا بقتي جاري	لجنابك منسوب
يا نفس هنا توبي	من ذنبك او ذوقي	كم غفلة محجوب	تدنيه من الحوب

دور

وعلى الهادي صلى	ابدا مولى جلا	والال ومن والى	عنا حمل الكلا
ما الفيث تلا الطل	في الروضة منهلا	او عبد غني حلا	بالمدح لمكتوب
يا نفس هنا توبي	من ذنبك او ذوقي	كم غفلة محجوب	تدنيه من الحوب

وقال موشحا طاب ثواه

ان هذا الجمال نحو القلب مال | لا لاهل ومال
فاكشفوا عنه يا عيون القلوب | واشهدوا الحق من سرادق الغيوب
انه في الشروق لا في الغروب | ظاهر في محاسن المحبوب
جل من قد افاد سر للفؤاد | وهو وهو المراد
لاح لي من خلال استار ذاتي | يتجلى في صفا مرآتي
من هواه شربت عين الحياة | فانا الآن لذتي مشروني
صل ربي على نور شمس العلا | خير كل الملا
وعلى آله الكرام الاجلا | وعلى صحبه الهداة الادلا
ما تملى عبد الغني خير ملة | وتهنى بغاية المطلوب

وقال رضي الله تعالى عنه موشحا

طلعة المحبوب | غاية المطلوب | من راى يدري | والسوى محجوب
وجهه ظاهر | باهر الاسلوب | لوح نور اني بدا | بالوري مكتوب

دور

جل من ابدع | سر الموقع | في جميع الكون | فافتح المخدع
وافهم الاسرار | لا تكن مغلوب | لوح نور اني بدا | بالوري مكتوب

دور

ايها الحادي | يمنة الوادي | حسن انشاد | انني صادي
واسئل الاحباب | عن شيخ مسلوب | لوح نور اني بدا | بالوري مكتوب

دور

لاح انوار زادت الاطوار | والغنى المشتاق صاحب الاسرار
وهو للعشاق كلم يعسوب | لوح نور اني بدا بالوري مكتوب

دور

كل من يعرف قلبه يغرف | من بحار العلم جملة يعرف
كاسه للملا دائق المشروبي | لوح نور اني بدا بالوري مكتوب

دور

صل يا رحمن دائم الازمان | للنبي المختار جاء بالقرآن
منزله عبد الغني منسوب | لوح نور اني بدا بالوري مكتوب

وقال قدس سره موشحا

حي زمان التصابي | ايام وصل الحبيب
والمشي بين الروابي | في الروض ذاك الخصب
وكنت اشكو ما بي | وكان نعم المجيب
وكنت القى ثوابي | ذاك الجمال المهيب

دور

يا سعد قل للحبائب | عيدوا ليالي الوصال
لا تجعلوا الصد خائب | منكم لنا البعد طال
شدت اليكم نجائب | دوني ومالي مجال
والقلب يا للشوق ذائب | وبالبكا والنحيب

دور

جائت لنا البشائر | بغمز تلك العيون
وافهمتنا الاشائر | من كن لا فصى تكون
والعقل قد كان حائر | فيهم كثير الظنون
ومنه دارت دوائر | على البعيد القريب

دور

هذا الحما والمنازل | بانت لنا من بعيد
والركب فى الحى نازل | ويومهم يوم عيد
فلا تكن انت هازل | واصدق تنل ما تريد
يكفيك بشر النوازل | لبى و يعطى النصيب

دور

صلى الهى و سلم | على الشفيع المشفع
ومن لنا الخير علم | وكان للشريد فع
محمد من تكلم | بكل ما كان انفع
عبد الغنى منه ان لم | يفز بوصل يخيب

وقال رضى الله عنه موشحا

بيت النور هذا المكان المحور | فيه قلب المعانى ومجمع المعانى
ادخلوه يا احباب
موسى الطور قارئ الكتاب المسطور | واحد الاثانى ليس عنه ثانى

عليه الورى

١٠٩

عليه الورى جلباب

دور

نفح الطيب معطرا بالترطيب | من اليه سامى للكمال داعى
فتحت به الابواب
لا تثريب فيه ترون الترحيب | صاحب الاسماء يجيب فيه الداعى
حيرت به الالباب

دور

صلى الله لمن دنا من مولاه | صادق الانباء خص بالاسراء
والال والاصحاب
نال الجاه عبد الغنى لما فاه | بالمدح والثناء فى القرب والثناء
وزالت الاوصاب

وقال مواليا قدس الله تعالى سره

ان اعتقاد الفتى فى الصالحين الباب | وفتح ذلك فى قوم لهم الباب
فافهم وان كنت من بلدة حلب والباب | قشور علم الورى على لبها الباب

وقال رضى الله تعالى عنه فى ابتداء رحلته الكبرى مخاطبا بعض الاخوان

كن على الصدق مقيما والادب | والزم العلم بفهم وطلب
واتق الله بقلب خاشع | واجتنب ظلمة انواع التسبب
وانظر النور الذى فى طيه | حيث ادنى بالاقصى واقترب
وتوكل فى المهمات على | خالق الخلق تنل اعلى الرتب

وتوسل كل وقت فى الذرى	انت راجيه به تلقى الارب
ثم لاتنس هضا عبد الغنى	من دعاء الخير فالله يهب
وصلاة الله ربى لم تزل	مع سلام لنبى منتخب
وكذاك الال مع اصحابه	عصبة الحق و منجاة الكرب
وشيوخ الصدق ارباب الحجا	من بهم تجلى عن الناس الكرب
امد الازمان ماغرد فى	دوحه الطائر فاهتاج الطرب
وقال رضى الله تعالى عنه موشحا	
يامن جلا عن ناظرى	غيم السوى لاتحتجب
واذا سالتك حاجتى	ياسيدى لى فاستجب
دور	
فاز الذى لاحت له	من خلف هاتيك الستور
ذات المحاسن والبهاء	تمثال ولدان وحور
والكل فانى عندهم	فى غيبه او فى حضور
حتى انمحى عن ذاته	والوصف بالقلب الوجب
واذا سالتك حاجتى	ياسيدى لى فاستجب
دور	
هذا النقا و المنحنا	والسفح من وادى زرود
يامن رأى قلبى هنا	كالطير حام على الورود
والجسم منى ها هنا	باق على حفظ العهود

نادى

نادى وقل كم ذى نجائب	همتوا لك تنتجب
واذا سالتك حاجتى	ياسيدى لى فاستجب
دور	
قولوا لمن قد لامنى	فى حب سعدى والرباب
لو ذقت طعم العشق ذبت	ومنك هذا الصخر ذاب
لم تستطع حتى ترا د	وعنك ياتيك الكتاب
نور تلالا لاظاهرا	وهو الخفى المحتجب
واذا سالتك حاجتى	ياسيدى لى فاستجب
دور	
لايستوى حى و لا	ميت و نور مع ظلام
انا لزجاج كلنا	عن وجهنا كشف اللثام
حتى يزول فى الهوى	مابيننا هذا الملام
والعشق عندى للمليح	بعد الغنا شئ يجب
واذا سالتك حاجتى	ياسيدى لى فاستجب
دور	
غنت حمامات اللوى	بالعشق من فوق الغصون
والحب عند العارفين	من كن الى اقصى يكون
وهو الذى فى اهله	يبدو به السر المصون
مايفعل المشتاق ان	ناداه من يهوى اجب

واذا سالتك حاجتى	يا سيدى لى فاستجب

دور

هذبت نفسى بالهوى	والصفو عن كل الكدر
والروح طاب لورد من	قيوم مهالى والصدر
واخترت عين العين لا	ذات التكحل والحور
والتيه والعجب انقضى	مانا بتياه عجب
واذا سالتك حاجتى	يا سيدى لى فاستجب

دور

صلى على طه الرسول	ربى وسلم ذو الجلال
والال والاصحاب من	هم خير اصحاب وال
ماراق من عبد الغنى	نظم المدايح للرجال
واهتاج الصوت الرخيم	وهاجه القلوب اللجب
واذا سالتك حاجتى	يا سيدى لى فاستجب

وقال مواليا طاب ثراه

والله والله ما هذا وجود الرب	فانه من يقل هذا طغى فى السبب
لان ذا حادث ويا ويله الصب	والله حق قديم فالق للحبب

وقال قدس سره

لبس القميص او القبا	من كل شئ فاختبى
قمر منير طالع	نحن السحاب له الحبا

روح شريف كلنا	تصويره منحجبا
والله غيب عنه لا	يدرى به لما ابى
والشمس طلعة وجهه	والعالمون به الهبا
يخفى فنظهر ثم ان	ظهر اختفينا فاعجبا
عنه البرية قد لهت	وتفرقت ايدى سبا
ان غبت عنه فاننى	من نسل اصحاب النبا
واذا نسبت لامرع	لاام صرت ولا ابا
وهو الجميع فان بدا	عنا الجميع تحجبا

وقال مواليا رضى الله تعالى عنه

اذا ظهر نحن غبنا او ظهرنا غاب	وجود حق بنا مثل الاسد فى الغاب
طور اله ولنا طورا وجودنا ناب	عنا وعنه نشب منا ومنه ناب

وقال ايضا مواليا رضى الله عنه

يا عارفى الله لا تغفل عن الوهاب	فانه ربك المعطى حضرا وغاب
والقلب يقلب سير يعايشه الدول	اياك والبرديد خل فى شقوق النباب

وقال قدس الله تعالى سره

انما بيت عزتى وهو قلبى	نازل فيه منه قرآن ربى
ليلة القدر جملة فاستمعه	لكلامى مفصلا يا محبى
كل نظم وكل نثر اناكم	من كلامى فانه قشر لبى
فافهموه يكون عليكم	نازلا الذى دعاه يلبى

يا عطاشل النفوس هذا زلال ... بارد فاشربوا لا تقل تشرني
بعد في الكون الذي هو فان ... بين شرق من الرسوم وغرب
انما السيئات من تاب صارت ... حسنات له بتبديل سلبي
واستحالت بمن تجلى عليها ... فاحالت ذاك البعاد بقرب
هو هذا نعم وما هو هذا ... واسئلوا عنه كل صاحب قلب
تجدوه الصواب لا ريب فيه ... عندكم مذهبا لحزب وكرب
واستقيموا عليه لا تتركوه ... بالشياطين ان اتوكم لحرب
هذه مدة تكون وتمضى ... سرعة فاغنموا معارف وهب
كل من يعشق المليح تراه ... صابرا في الهوى لشتم وضرب

وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا

ياروح الهوى كم منزل قد علمته ... ولوح وجودي بالكمال رقمته
ولما جرى مني وصبري عدمته ... الى الحب ان يخفى وكم قد كتمته
فاصبح عندي قد اناخ وطنبا
توقيت من شوم النسوى سوء مكره ... وطائر سوى ساكن اوج وكره
ومن لفؤادي قد جلا كاس فكره ... اذا اشتد شوقي هام قلبي لذكره
وان رمت قربا من حبيبي تقربا
له نور وجه اصبح الكون ظله ... تبارك فيا ذا العلا ما اجله
هو الحق كلي قد احل محله ... فيبدو فافنى ثم اجبى به له
ويسعدني حتى الذي واطربا

وقال

وقال دوبيت رحم الله روحه ونور ضريحه

اقسمت عليك ايها المحبوب ... ان تسمح لي فوصلك المطلوب
ارسل منك القميص مع ريح صبا ... يا يوسف عصرنا انا يعقوب

وقال طاب ثراه

بعيد الشبه يا عيني ... جمال الله في قلبي
فان الحسن في الاكوا ... ن عين الحسن في الرتب
وحسن الكون آثا ر ... من الحسن الذي يسبي
وهذا العلم لا يدر ... يه الا كامل اللبب
رايت القوم قد شدوا ... على الاكوار والنجب
وطاروا في الحمى حتى ... اناخوا في حمى الحجب
واني خلفهم اعدو ... انادي اخر الركب
قفوا لي لا تضيعوني ... فاني طالب القرب
الى ان جئتهم صبا ... بهم والدمع في الصبب
اخذت العلم عن ذاتي ... وبالاسناد عن ربي
واشياخي اشارا تي ... بدت من داخل الحجب
فلا زيد ولا عمرو ... هنا قد كان في درب
الى ان جئت سردابا ... طويلا ضيق الدرب
ووافيت الحما طلقا ... بلا شرق ولا غرب
وصادفت الذي قد كنت ارجو غافر الذنب

وادعوع هو المعنى	وعنه كان لى ينبى
الى ان صار لى عينا	وزالت لبسة الترب
وقرت عين من يهوى	بمن يهوى وقل حسبى

وقال موشحا قدس الله تعالى سره

ياصاحب نجد	زرت فى نجد	ليت لو نجدى	عن شذا الاحباب
لم ازل هائم	فى هوى الدائم	والسوى نائم	سد عنه الباب
بابريق الغور	جرت اقوى جور	ان فوق الطور	صفد الاوصاب
سارت الركبان	وانتفت اكوان	والحمى قدبان	مذ رقيع غاب

دور

نلت فضل الكمال	دون كل الناس	وامتلا اياس	قلبى المشتاق
والذى فى الغيب	شق عنه الجيب	ما بقى فى الريب	عند فتح الطاق
قل لاحبابى	هل بهم مابى	شرب اكوابى	مزق العشاق
فاسئلوا نظرة	خادم الحضرة	تغنموا اجرة	يا اولى الالباب

دور

صل يا فتاح	مع سلام فاح	للذى قد لاح	نوره فى الكون
احمد المختار	كامل المقدار	جامع الاسرار	وهو نعم العون
ثم بعد الال	مجمع الافضال	صحبه الابطال	باتقى والصون
للغنى العبد	حافظ للعهد	باذل للجهد	يرتجى الوهاب

وقال موالياقدس الله تعالى سره

ان كنت تنكر علينا ايها المحجوب	حب الملح الذى عقلى به مسلوب
محبوب طه النبى زيد هو المطلوب	فالله طه النبى الهادى لى محبوب

وقال رضى الله تعالى عنه

قد قال محيى الدين فى ابيانه	وهو الامام لنا الهمام لا قرب
البرق شرقيا راه فحن للشرق الذى هو للبصار مطلب	
ذات الشمس التى تملا الملا	ونورها فى كل وقت كوكب
للشرق لا الغرب نسبة شيخنا	وانا الذى ابدا اليه انسب
ولاجل هذا السر قال وشمسنا	ابدا على فلك العلا لا تغرب

وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا قصيدة شيخنا القطب الربانى والهيكل الصمدانى الشيخ عبد القادر الكيلانى رضى الله تعالى عنهما

قلبى الذى فى ذاتكم يتقلب	وعلى مقام لهاشمى مهذب
فلاجل ذا من كل معنى اطرب	ما فى المناهل منهل مستعذب

الاولى فيه لاذ الاطيب

تاتى لسر آية منصوصة	فتقر اش اجنحة بها مفصوصة
ما فى الجمال ذوابة معقوصة	وفى الوصال مكانة مخصوصة

الاومنزلتى اعز واقرب

بكر العلا منكم ترف لكفوها	ما بين رحمة لاشات وعفوها
وانا بطاعتها سموت وقفوها	وهبت لى الايام دونت صفوها

خلت منا هلها وطاب المشرب

كم طلقة في الملاح وسيمة ... تولي من نعم لدى جسيمة
وبدرة بيضا علقت يتيمة ... وغدوت مخطوبا لكل كريمة

لا يهتدى فيها اللبيب فيخطب

حالي به شوق الورى ورسيمهم ... من نالة منهم فذاك رئيسهم
والسر مني للعباد انيسهم ... انا من رجال لا يخاف جليسهم

ريب الزمان ولا يرى ما يريبهم

حقت لبطة المصطفى لي نسبة ... ولوارثيه من البرية صحبة
فهم الرجال ولي اليهم قربة ... قوم لهم في كل مجد رتبة

علوته وبكل جيش موكب

اشتم هبات الغيوب ونوحها ... واري غناء النفس ساوى نوحها
متحقق قلم الهبات ولوحها ... انا بلبل الافراح املأ دوحها

طربا وفي العليا بازا شهب

كل الحقائق من مدام حقيقتي ... حقت ومرجعها الاصل طريقتي
وانا الذي لما حفظت شريعتي ... اضحت جيوش الجيش تحت مشيئتي

طوعا ومهما رمته لا يغرب

جانبت ما اهوى وطبت طوية ... فنزلت منزلة تعالت عليه
وصفوت من كل الجوانب نية ... اصبحت لا اصلا ولا امنية

ارجو ولا موعودة اترقب

عن همتي العلياء قد ضاق الفضا ... لما غدوت لوصلكم متعرضا
يا سادة فيهم على طبق القضا ... ما زلت ارتع في ميادين القضا

حتى وهبت مكانة لا توهب

السمو بأسراركم مكتومة ... ما بين استار لنا معلومة
لي في الورى كم حالة مرسومة ... اضحى الزمان كحلة مرقومة

تزهو ونحن لها الطراز المذهب

نحن الذين بعزفيكم جسنا ... وبطيب في ارض الحقيقة غرسنا
لا تعرضوا عنا فهذا انسنا ... افلت شموس لا ولين وشمسنا

ابدا على فلك العلا لا تغرب

وقال قدس الله تعالى سره موشحا

جل وجه لاح من خلف النقاب ... فامتلا قلبي بنور الاقتراب
خافق الاذيال محجوب مهاب ... فاتح في كل وجه كل باب

دور

انا المنظور في كل العيون ... انه المفهوم في كل الظنون
غير ان العقل عن هذا المصون ... في قصور وذهول وارتياب

دور

ايها القوم اصعدوا فوق المنار ... واتركوا الاغيار فالاغيار نار
واصقلوا عن وجهكم هذا الغبار ... وانظروا الوجه الذي في الغيب غاب

دور

لمتى انتم سكارى فى شكوك | لم تذوقوا انفسكم طعم السلوك
ما لكم علم باسرار الملوك | انها واضحة وهى الصواب

دور

وصلاة الله ذى والسلام | للنبى المصطفى خير الانام
ولآل ولاصحاب كرام | من لهم عبد الغنى الداعى المجاب

وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا قصيدة الشيخ شهاب الدين السهروردى قدس سره

اخرا ننا بلقايكم افراح | وزماننا قدح وانتم راح
ياسادة من ذكركم نرتاح | ابدا نحن اليكم الارواح

ووصالكم ريحاننا والراح

هذا الوجود جميعه اشراقكم | وجميع من فى الكون هم عشاقكم
ما هكذا يا سادتى احلاقكم | وقلوب اهل ودادكم نشتاقكم

والى لذيذ لقاءكم ترتاح

ماذا ترى يدرى بكم من يعرف | انتم حقيقة كل شئ يوصف
غلب الهوى اين المعين المسعف | وارحمة للعاشقين تكلفوا

سنن المحبة والهوى فضاح

قوم صفا عما يغاير ماوهم | واليك من دون السوى ايماوهم
كتموك حتى انكرت احشاوهم | بالسر ان باحوا تباح دماوهم

وكذا دماء البائحين تباح

عرف الوصال

عرف الوصال يفوح فينا منهم | وسواهم المستحقرون فمن هم
قوم لهم حال شريف مبهم | فاذا هم كتموا تحدث عنهم

عند الوشاة لمدمع السحاح

اوصافهم يسمو بها من يفهم | وهم الدواء من الردا والمرهم
كل المعارف والعلوم لديهم | وكذا شواهد للسقام عليهم

فيها المشكل امرهم ايضاح

ياسادتى منى السلام اليكم | فانا هو المطروح بين يديكم
ومن الجميع على البعاد لديكم | خفض الجناح لكم وليس عليكم

للصب فى خفض الجناح جناح

لجمالكم فى كل قلب ساحة | وزهورنا بنسيمكم فواحة
هل لليتيم من جفاكم راحة | فالى لقاكم نفسه مرتاحة

والى رضاكم طرفه طماح

كدر الحوادث زال عن عين الصفا | وبدا جمال اجتنى بعد الخفا
فبحق ذاك العهد يا اهل الوفا | عودوا بنور الوصل من عشق

فالهجر ليل والوصال صباح

قد راق فى جنان الوفا مشربهم | ولهم اباح وصاله محبوبهم
صوفية تبدى الشهود غيوبهم | صافاهم فصفوا له فقلوبهم

فى نوره المشكاة والمصباح

ياقومنا انا نايد وجدكم بكم | والصبر منى قد مضى فى حبكم

فاهنوا بما فزتم به من شربكم | وتمتعوا فالوقت طاب بقربكم

راق الشراب وراقت الاقداح

رفعت لقلبي في الغرام ظلامة | لامير حسن مالديه جهالة
انظر عذولي في الجمال جلالة | ياصاح ليس على المحب ملامة

ان لاح في افق الوصال ملاح

رفقا بنا يا اهل ذياك اللوا | ان المتيم عن هواكم مالوى
والله خلقه مغرم يشكو النوى | لاذنب للعشاق ان غلب الهوى

كتمانهم فنما الغرام وباحوا

سلمة التي باوج مهجة صبها | جرحت بمقلتها وسهم هدبها
لله در عصابة في حبها | سمحوا بانفسهم وما بخلوا بها

لما درواان السماح رباح

شربوا كؤوس هوى الاجتة فهوة | ولهم غدت كل المكارم شهوة
طلبتهم اللذات النزيهة نخوة | ودعاهم داعي الحقا فتودعوة

فغدوا بها مستانسين وراحوا

هم سادة منهم بطيب خضوعهم | للحر حيث به تنور ربوعهم
لما تزايد بالفراق ولوعهم | ركبوا على سفن الرجا فدموعهم

بحر وشدة خوفهم ملاح

نزعوا الثياب فعوضوا بثيابهم | وعن الخطا قد ساقهم لصوابهم
وهو المعز لهم برفع حجابهم | والله ما طلبوا الوقوف ببابه

حتى دعوا واتاهم المفتاح

هون تاوالا زال في تقريبهم | يشكو كما يشكون فرط نحيبهم
وهم الذين تنعموا بلبيبهم | لايطربون بغير ذكر حبيبهم

ابدا فكل زمانهم افراح

فيهم لقد دارت كؤوس سقاتهم | حتى بها زالت عقول صحاتهم
وحبيبهم لما بدا بصفاتهم | حضروا وقد غاب شواهد ذاتهم

فتهتكوا لما راوه وصاحوا

نور التجلي الحق حير عقلهم | لفروعهم اخفى واظهر اصلهم
قوم جميع الفضل منتسب لهم | فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم

ان التشبيه بالكرام فلاح

سكرت غصون الروض في نسماتها | وترنمت اطياره بلغاتها
والذات تجلى في بديع صفاتها | قم بانديم الى المدام فهاتها

في كاسها قد دارت الاقداح

عرفتاها اليد تحفظ امانة | بكمال عرفان ورفع مكانة
بكر اجل طلا وخير مدامة | من كرم اكرام بدون ديانة

لاخمرة قد راسها الفلاح

وقال طاب ثراه موشحا

اياحاري المطايا ديار الحب للحق | فانتبه رباها لاتستوقفن بالاظعان
وماض وعدنا حل وداعي وصلنا جل | قطعنا عقبة الحال ورسم الكون قد حال

وغابت نفوس صب وراحت واعتلاسناها فيتايشرف للاحسان

على جاد لى على حبيبى مثل ما على واحيانى باقبال وفيه ينعم البال

وواتى كاس راحى على ايدى الملاح فانتشق شذاها هذا الموثق باندمان

سناه عليه قد دل ومضناه لذل وهذا حكم اجلال ولا ياتى باعمال

سمعنا ذات طوق على الافنان صاحت واستمع غناها من ذا يعرف ذى الالحان

فدمع العين قد هل وقلبى للسوى مل ولولا الحب ما سال لنا دمع باطلال

بروق الكون واقت ترفرف نصب عينى فلا تهدد فوادى نحو الوادى بالالوان

ويحلو كلما مس وجود بالورى مس ومسك الختم فواح باجسام وارواح

نديمى لا تدعنى طريح قلد وبينى واغتنم ودادى بالامداد للاسرار

فات واهب البر وانى الصلح الدر وفى المشكاة مصباح وفيها فتح فتاح

وقد فاحت غوالى نفوس هدى غوالى صار لى مرادى باستعدادى يوم الديار

فوادى بالمنا انس وغيرى بالسوى انقر ولكا النور مالاح لدينا رسم اشباح

صلاة الله ربى على بدرى وزينى على الاسعاد ذى المختار

له عبد الغنى قر وعنه قد مضى الشر مدى الايام ما ناح حمام فوق ارواح

وقال قدس الله تعالى سره مخمسا ابيات العارف بالله تعالى سيدى على وفا قدس سره العزيز آمين

لى ربة العلامة الشهم الاسد قد انشبت بين العذاب الاسد

والحب غما عن انوق اولى الحسد سكن الفؤاد فعش هنيا يا جسد

هذا النعيم هو المقيم الابد

يا نسوة

يا نسوة الخط الخسيس رويدكن يا ليتكن عرفتنى يا ليتكن

فانا الذى نلت العلا من يومكن اصبحت فى كنف الكريم ومن يكن

جار الكريم فعيشه عيش الرغد

عرش الوجود اظلنى بضيائه وحبا التجلى تيابى ولائه

واتى من الرحمن طيب ندائه عشقى فما ما نالنه تحت لوائه

لا خوف فى هذا الجناب ولا نكد

يا هيكل الارواح سرك ما ايمن ان بعت ما تلقاه انت هو الثمن

انت الحفيظ على الجميع المؤتمن لا تخشى فقدا فعند كل بيت من

كل المسالك فى ايادينا مدد

هى احضرت فى الشام طاب بها اليمن وبعلها والفضل اشرق لاح من

ذات بها قد جار مولانا ومن رب الجمال ومرسل الجدوى ومن

هو فى المحاسن كلها فرد احد

انا من اعز اولى النهى واجلها وربيت فى نهل العلوم وعلها

ووقفت فى الشجر اتسلا فى ظلها قطب النهى غوث العوالم كلها

اعلى على سادا محمد من حمد

يا من تثنى وهو عندى واحد حق له منه عليه شواهد

انى الذى ابدا لوجهك ساجد روح الوجود حياة من هو واجد

لولاه ما تم الوجود لمن وجد

انا من كبار لا يطاق رضيعهم وبصيرهم عين العلا وسميعهم

هم نابتون عليه وهو ربيعهم | عيسى وادم والصدور جميعهم

هم اعين هو نورها الماورد

عجزت عقول ذوى النهى عن كنهه | وتولهت عين السوى فى شهده
واكل عن كل لنا لم يلهه | لو ابصر الشيطان طلعة وجهه

فى وجه ادم كان اول من سجد

قم تبدى فى سماء كماله | لو تبصر الاقمار نور هلاله
غابت وذابت تحت ذيل ظلاله | او لو راى النمرود نور جماله

عبد الجليل مع الخليل وما جحد

هو باطن حجب الجهول المنكر | بل ظاهر من نوره بهر الورى
طمعت نفوس فيه ملقاه ورا | لكن جمال الحق جل فلا يرى

الا بتخصيص من الله الصمد

فى ظلمة الاكوان لاح لك الضيا | فاسرع الى الاتيه متمليا
واذا رميت عليه جهدك والعيا | فابشر بمن سكن الجوانح منك يا

انا قد ملات من المنا عيناويد

يا مو منادع عنك طاغية الجفا | متحيرين وكن بنا متعطفا
نحن الذين نرى جمال المصطفى | عين الوفا مغنى الصفا سر الوفا

نور الهدى بحر الندا جسد الرشد

حتى تجلى من سموات الرضا | وبه على الاكوان قد سمح القضا
لا شى الا بعد ظلمته اضا | هو للصلاة مع السلام المرتضى

الجامع

الجامع المخصوص مادام الابد

وقال قدس الله تعالى سره موشحا عرض طابت وقالى تجوب
لنا مدحه ذخرى

لمع البرق اليمانى وروى | عن صبا نجد
واثار الشوق تذكار اللوى | وحمى رعد
فاسمعوا الاخبار يا اهل الهوى | واشرحوا وجدى
ليس من يلهو ومن يهوى سوى | انتى وحدى

دور

اسمعونى صوتكم يا امنا | اذ وقتى راق
انتى نشوان من خمرى انا | ممتلى اشواق
مرقت فى الحب منى البدنا | خمرة الاحداق
ضل والله عذولى وغوى | ما درى رشدى

دور

هات حدث يا حبيبى عن نديم | واشرح الاحوال
واشرب لكاسا من الخمر القديم | تدرك الامال
فاغتنم المقصود والسر العظيم | واترك العذال
والسوى داء ومحبوبى دواء | غاية السعد

دور

صل يا رب على طه الرسول | احمد المختار

من به عبد الغنى نال الوصول	اذهما فى الغار
وعلى الاصحاب رباب القبول	عصبة الاسرار
ما روى عن فضلهم من قد روى	من ذوى الرفد
هوى الغيد الحسان هو الجنون	اذا عرى التحرك والسكون
الا يا من بهم بدت الشجون	جنونى فى محبتكم فنون
سقى واد النقا والاجرعين	حيا دمع انال الاجر عينى
وحرمة ناظرى الاجرعين	جنونى فى محبتكم فنون
اجتناظهرتم بالجمال	اجتنا قهرتم بالجلال
اجتنا عدونى بالوصال	جنونى فى محبتكم فنون
تركنا ما تميل له النفوس	واعرضنا فاشرقت الشموس
ودارت من حقايقنا كؤوس	جنونى فى محبتكم فنون
لنا تلك المرابع والطلول	لنا قوم على سلع تزول
لنا من قال شوقا او يقول	جنونى فى محبتكم فنون

ومنا من

ومنا من تولع فى المظاهر	ومنا من نفى عنه الظواهر
ومنا من له المقل السواهر	جنونى فى محبتكم فنون
هو المحبوب يفعل ما يريد	هو المولى ونحن له العبيد
وما قد را الشقى وما السعيد	جنونى فى محبتكم فنون
ولم تزل الصلاة مع السلام	على طه المشفع فى الانام
وال ثم اصحاب كرام	جنونى فى محبتكم فنون
موالينا نزلنا فى حماكم	نلوذ وما لنا مولى سواكم
وما عبد الغنى الا فتاكم	جنونى فى محبتكم فنون
خذها اليك لها هدى وبيان	منا يصبتحه من له عرفان
مغرى بحب المذعنين يسوقهم	للغيب منه تحقق وعيان
وبها يد التوحيد قد مدت لمن	حفظ العهود وعنده الاذعان
انى بحبك يا محمد مغرم	انت البدر بالكمال مصان
وعليك من نسج الهداية حلة	وطرازها التوفيق والايقان

فابشر بكل سعادة وعناية ... وحماية ومن الالاه تعان
انت الحقيق بان يقال لك انسه ... من رقة العقلات يا انسان
اعني بذلك رقة الدين التي ... من كان فاقدها هو اليقظان
عند العوام وعند من هو غافل ... والذكر منه بها هو النسيان
علم اليقين فان ذلك بعده ... عين اليقين له الاحبة دانوا
من بعده حق اليقين واليقين ... حقيقة لظهورها لمعان
هي وجده باسم الوجود تخققت ... وهي الوجود الحق والوجدان
تحل فيه المشكلات جميعها ... والسنة الغراء والقرآن
وكلام اهل الله في طبقاتهم ... وبها يكون من الشكوك امان
ان الوجود لمن تحقق واحد ... ليس الزيادة فيه والنقصان
ذات تنزه عن التركيب لا ... شيء يشابهها له الحدثان
وصفاتي نفسها هي عينها ... وكذاك اسماء لتلك حسان
والعقل يدرك ان ذلك غيرها ... وهي المراتب مالها نكران
لا عينها لا غيرها فافطن هنا ... ليزول عنك الظن والحسبان
وهي اعتبارات كثيرات وما ... هي غير ذات الحق جل الشان
والحس والمحسوس قد قاما بها ... والعقل والمعقول يا اخوان
والكل خلق الله اي تصوير ... مثل المعاني تدرك الاذهان
فانظر الى هذا الوجود مجردا ... عنه تقادير اهي الاكوان
وعنزها الجمالة عن كل ما ... يجري المكان ويجمع الازمان

فالكل

فالكل موجود ومنه به له ... لولاه كان وجودهم ما كانوا
والكل معدوم وما فيه وانما ... هو وحده المتفضل المنان
وهو الذي هو عين ما هو لم يزل ... ما غيرته بخلقها الاعيان
وكذاك لم تتغير الاعيان من ... عدم بها لكن لها لو ذان
تبدو به وهو الذي يبدو بها ... كل لكل نسبة وقران
وهما جميعا ظاهران فتارة ... خلق يقال وتارة رحمن
حق على العرش العظيم قد استوى ... وبه محل قائم ومكان
سبحانه من ان يحل بغيره ... او في مكان اوله امكان
هو اول هو آخر هو ظاهر ... هو باطن هو واحد ديان
والكائنات جميعها معدومة ... في نورها وبها ابطان
وهو الوجود الحق جل جلاله ... والانس قد قاموا به والجان
في الملك والملكوت عز وجل عن ... معنى الشريك وما هي الاوثان
فالجأ اليه وكن به متمسكا ... وليستوي الاسرار والاعلان
واطرح قيودك في حماه ولذ به ... وليكثر التفويض والتكلان
وبه فقم واقعد به واركع به ... واسجد له به لذا استيقان
واترك مرادك في قديم مراده ... يمضي الفساد ويذهب الطغيان
واترك به دعوى الوجود له وكن ... فيه بلا كون يزول الران
واجعل فناءك في هواه هو البقا ... ان الفنا هو للبقا ميدان
واعكف على سنن النبي محاذرا ... بدع الزمان يسوقها الشيطان

فالسنة الغراء منهاج التقى ... تمحى بها الاثام والعصيان
واكفف عن الناس الظنون وسوءها ... واحذر فان هنالك الحرمان
واترك على العاصين ستراً لسهم ... واعلم بانك كيف دنت تدان
واكتم سريرتك التي هي قد صفت ... لك عن سواك يزينك الكتمان
واقم على نصحي وكن متحققا ... بمقالتي فمقالتي الفرقان
وادر لسانك بالصلاة على النبي ... غيث الهدى ايدابه هتان
وآله وصحبه من بعده ... فليكثر التسليم والرضوان
وانهض بحب الصالحين وذكرهم ... فيما تروم فتذهب الاحزان
ولك الحوائج تنقضي بسهولة ... واليك يأتي العفو والغفران
وبما اتى عبد الغني فخذ ولا ... تبغي عداه فانهم عميان

انما وحدة الوجود فنون ... وهي قول الاله كن فيكون
ليس للكون غيرها من وجود ... كل وقت له بها تكوين
وهي امر الاله بالخلق بيد و ... مثل ما قاله الكتاب المصون
انما امرنا لشئ اذا ما ... قدرناه فالمقول شؤون
تختفي تارة وتظهر طورا ... لمح طرف ولمح برق يبين
فتراه العقول تحسب جهلا ... ان هذا تحرك وسكون
وهو تجديد كل شئ سريعا ... وبه كل عاقل مجنون
انما العقل ربط شئ بشئ ... ذاك معناه فاسمعوا يا عيون

يا عيون القلوب حسي بهذا ... قبل ما تنطوي عليك الجفون
شهد الله ان ما قلت حق ... والنبيون والكتاب المبين
هو هذا نعم وما هو هذا ... والتجلي له به تلوين
لا تقل لا اني نصحتك فاسمع ... وبغيري فانك المفتون
حالة مثل ما الجميع عليه ... لكن الفهم معرض مغبون
وجميع الذي نقول وقلنا ... هو قول الناس الذي يستبين
نحن ذقناه باليقين واما ... غيرنا فهو عندهم مظنون
غير ان الوجود لله لا ... للمخلوق والخلق بالوجود يكون
وسوانا يقول ذاك وجود ... غير هذا فيفتري ويخون
جعلوه جنسا وقد نوعوه ... كل نوع وان هذا جنون
ليس بعد حادث مع قديم ... باطل مع حق وعال ودون
انما الحادث الثبوت له في ... نفسه لا في الوجود يا مسكين
والوجود الحق القديم وجود ... هو حق معزز لا يكون
متجل على الدوام بما في ... علمه من ثوابت فتبين
علمه فيه ثابت كل شئ ... يتجلى به فتبدو الفنون

وقال طاب ثراه

لنور عين الوجود اعيان ... وفوق انسان تلك انسان
فانها رتبة مقدسة ... اطلاقها في القلوب احسان
يقول من يشهد الرجال بها ... تبارك الله فهو رحمن

هاهنا لاهناك منزلة ... ينزلها في الرسول قرآن
بدا بدا كل ما اقول بدا ... بدا بدا فهو فهو ايمان
محى وقد اثبت للطائف في ... عوارف الامر اذ هو الشان
وعندنا نحن منى نا فذة ... وعند غيرنا فذ آن
والان في الان واحد فاذا ... ثنى تثنى واشرق الحان
به به عين ذاك ذاك له ... وصوت طير الغناء عيدان
خزانة الحرف فتحها شرف ... والفضل راجح لها وخسران

وقال اكرمه الله تعالى

يا من به تتكون الاكوان ... وبامره تتلون الالوان
هو هذه هو هذه هي هذه ... كل العوالم تلك والاكوان
هو كعبة الغيب المقدس طائف ... ابدا بما يظهر الحدثان
ويمينها الحجر السعيد لبيعة ... قدمد حيث شهودها الايمان
والروح طائفة وجسمي طائف ... هذا بهذا في الوجود قران
حتى اذا كشف القناع واشرقت ... تلك الحقيقة والعيان عيان
فهناك يبرأ القلب من داء الجفا ... وبوصلنا يتبدل الهجران

وقال قدس الله تعالى سره من المعشرات على حروف المعجم اقتداء بحضرة الشيخ الاكبر قدس الله تعالى سره فانه اول من سبق الى ذلك واثبته فى ديوانه الكبير ولكنها رتبها كما قال على ترتيب فى اليمن وفى المغرب ونحن رتبناها على ترتيب الحروف فى المشرق فمن ذلك

حرف الهمزة

الى ذات سيرى فى مراتب اسمائى ... بصورة مزج النار فى مع الماء
انا الهيكل المجموع من كل حضرة ... مقدسة كالبدر فى جنح ظلماء
المتيم بذات البراقع والورى ... تنام فابدت وجهها بعد اخفاء
اماطت فكنا بالعشى لثامها ... فاصبحت الانوار تشرق للرائى
لذا كانت الاكوان اثار فعلها ... بشهادة دان فى التشهادات وناى
الا انها غيب الغيوب وانها ... فعزت عليهم حين جاؤا باهواء
اها ان للهوى قوما به قد تولعوا ... لوامع تقريب بدائع ايماء
اشارات احول رموز حقايق ... تعلقه باللام فيها وبالباء
ابانت عن الغيب المقدس للذى ... وتبدو فتخفى شاخص خلف اضياء

حرف الباء

بتجلى محاسن المحبوب	شففت فى الورى جميع القلوب
بدر تم سحابة كل شئ	تتراأه من بروج الغيوب
بهرتنا صفاته ففنينا	وتساوى شروقه بالغروب
باؤه تحتها الحوادث منه	نقطة اسفرت عن المطلوب
باسمه نحن فى مراتب ذات	تتجلى بشانها فى كوكب
بابى طلعة تشخصت اليها	حين لاحت فلذ لى مشربى
باذرتنى بيوسف الحسن منها	لارأها بناظرى يعقوب
بعد وجدى لا وجد فيها لصب	فهو وجد مكفر للذنوب
بهواها تعبد القوم قبلى	وهو دينى به انجلاء كروبى
بنت عنا ولم تبن هى عنى	منعش لى نسيمها بالهبوب

حرف التاء

توبة النفس فى الهوى ان تموتا	فتنال المنا وتدرك فوتا
تخذتها ملجة الكون سترا	مسدلا عند غيرها ممقوتا
تتجلى بها الغيوب عليها	فتنير اللاهوت والناسوتا
تظهر الذات خلفها بصفات	هى كانت صفاتها والنعوتا
تاه قوم فحاولوا الكشف عنها	بقواها فاثبتوها ثبوتا
تبعوا العقل فاختفى السر لما	ابدلوا من داودها جالوتا
تلك لوحا ولوا الفنا وجدوها	شجرا فى ظهورها منحوتا
تمرة قد طابت وماء طهور	لا يشمون مسكها المفتوتا

تبهر العقل ان اميطت فزالت | عن سناوجهها الذي لن يفوتا
تبت العصبة التي جهلتها | فادتهم بسحرها هاروتا

حرف الثاء

تمرات على الفصول الحوادث | بعثتها من الغيوب بواعث
ثم لاحت وحيدة بعد ما قد | كثرت في اطائب وخبائث
ثمل القوم من شراب هواها | حيث كانوا على الفناء مواكث
ثبت المنتهى بها واستقلت | في البرايا الجبال وهي رثائث
ثلثتني بامرها وهو فرد | فبدا واحد وثان وثالث
ثقلت في النزول بين قلوب | وغيوب للاخفياء الاشاعث
ثاويا تصفاتها في شئون | كالمثاني بلحنها والمثالث
ثب اليها عن السوى يا نديمي | وتشبث بها ولا تك كارث
تجلت بالعلوم فيها نفوس | واطمانت بها فليست تباحث
ثمد الماء حظ غيري منها | وانا الا انتهالي في الموارث

حرف الجيم

جل وجه بنوره الوهاج | ضاء ليل من الحوادث داجي
جمعتني عليه منه فروق | هي بيني وبينه في التناجي
حيرکسر نشاتي فالتقينا | يوم حرب النفوس بين العجاجي
جوهر العلم غصت فيه عليه | وهو بحر ملاطم الامواج
جامع للكمال والنقص شمس | هي بالنشاتين في ابراج

جاء منها

جاء منها الى النفوس رسول | فانحت فيه ليلة المعراج
جسد حشوه نوافث امر | هن ارواحه سرت في المزاج
جن عقلي بذات خدر تجلت | بي فشاهدت هيكلا من عاج
جارحات العيون منها القلبي | حين صادته لم يكن بالناجي
جمحت كلما اتيت بنفسي | وبها ان اتيت اني المناجي

حرف الحاء

حائم شوق في الغصون تلوح | تسرهواها نارة وتبيح
حجازية شامية تالف الغنا | فتغدو بها في غيبها وتروح
حديث الهوى عني روته مسلسلا | وما هي الا للمتيم روح
حداة المطايا بالقلوب وبيدكم | الى الحي سالت بالقلوب جروح
حمى الغور لاحت بالعشي بروقه | ونشر الخزامى بالنسيم يفوح
حويت علوما بالتجلي نفيسة | وطرفي الى ما فوق ذاك طموح
حفيظة عهدي لا فقدت التفاتها | الى فتبدو في الحشا وتلوح
حظيت بها بعد الفنا في وجودها | وقد كان لي منها هناك فتوح
حميدة فعل بالجميل جود وانما | يرى السوء من عنها اليه تزوح
حياة وعلم قدرة وارادة | غبوق لنا منها بها وصبوح

حرف الخاء

خلاف الوجود والصرف فالعدم الصرف | وبينهما الممكن المحض برزخ
خبير بكل الكائنات وجودها | فيبدو ويخفى ثم يوحى ويسنخ

خطوب به والكون كالليل مظلم ... ولكنه ليل عن النور يسلخ
خفاء لنا منه ظهور حبيبنا ... وينبع قلبي بالحقايق ينضخ
خمار عن الوجه الجميل اميطه لي ... فاصبح اسمو في هواه واسمخ
خذ العفو عني يا ابن ودي فانما ... وجودك ذنبي منه انت موسخ
خطبت عروس الخدر والنفس مهرها ... فآد اليها مهرها لا توبخ
خفيفا وخذ منها ثقيلا هو المنا ... وفوق المنا وجه يطيب مضمخ
خفافيش قوم غافلين بهم عمى ... عن النور نور الشمس في الجهل تصرخ
خصمت بها اقوالهم في اضطرابهم ... عليها واني من نثير لارسخ

حرف الدال

رب سر الوجود يا ملفقود ... فبدا للعيان كالموجود
دع حديث الحدوث واذكر قديم ... الذكر عندي وهنئني بشهودي
درجات رفيعها هو رفعي ... ورزالي عن امرع المقصود
دم بريا اخا الهوى وتمسك ... فلقاه بظله الممدود
دير سمعان نشأتي درت فيه ... ابتغي كاس خمرة العنقود
دنقالم ازل الصباحب وجه ... مطلق الحسن عن جميع القيود
دك طوري بنوره المتجلي ... فتجاوزت في الهوى عن حدودي
داء كوني من علتي ليس يبرى ... والدواء الدواء الفيض الجودي
دعوة منه اظهرت كل شئ ... فاقتضت فتح بابه المسدود
دولة العز للذي فيه يغني ... ثم يبقى به لحفظ العهود

حرف الذال

ذو العلم يعرف ان اصل الماخذ ... للكائنات من الوجود الجهبذ
ذا عنده التحقيق ليس الشئ من ... عدم كما في ظن ذي الطرق القذي
ذهب الذين اذا اتاهم عارف ... تحقيقه خضعوا له بتلذذ
ذهلت عقول الغافلين وعندما ... بعدت عليهم شقة المستحوذ
ذموا على مقدار جهل نفوسهم ... واستثقلوا اقوال الهمام الاحوذي
ذنب عظيم ماله من توبة ... دعوى الوجود مع المحيط بذي الذي
ذاق المحب له حلاوة ذكره ... فبذكره لا بالحلاوة يغتذي
ذابت حشاشته ولم يدر الشوى ... شوقا اليه وماله من منقذ
ذاك المتيم في الهوى وفؤاده ... ابدا اليه سوى الهوى لم ينفذ
ذرية اولاد ادم كلهم ... عرفوا وان لم يعرفوا روض شذي

حرف الراء

رؤية الحق رؤية الاغيار ... والتجلي بهذه الاسرار
رب جسم ورب نفس وروح ... واحد والخلاف بالاعتبار
رام قوم بهم اليه وصولا ... وهو عنهم بكونهم متوار
رجحت عندهم معاني التجلي ... والتجلي نفوه بالانكار
رغبة النفس في السوى حجبتهم ... وعن الجنة اكتفوا بالنار
رفع الله بينهم كل عبد ... فحاه من ذلة وصغار
رونق الكشف ظاهر منه لكن ... ستر عاداتهم على العبد جاري

ربما اسفر الصباح فراقب | منك خلف الحجاب شمس النهار
رحمة منه عمت الكل منا | وهي عين الوجود في الكل ساري
رقمتنا بها الكتاب وعنها | قد نتلنا كلام الباري

حرف الزاي

زينة الله منه حرز حريز | للبرايا وهي الكتاب العزيز
زبرتها لهم صفات التجلي | وبها الكل ظاهر مبروز
نهد القوم في هواها وما لوا | للذي خلفها بها المحروز
زاد منهم اليه فرط اشتياق | وبه كل ذي اشتياق يفوز
زجروا العيس نحوه واناس | قد نسوا الله ما لهم تمييز
زهم العاجل التي فتنتهم | جبها في نفوسهم مركوز
زارني من احب والكون ليل | فاستبان الضيا وفكت رموز
زينب المقتضي فناءي بقاها | كل شئ لديه منها كنوز
زمزم القرب قد رميت بدلوي | فيه حتى امتلا انا والكوز
نفرة بعد نفرة لفوادي | كل حين ولا صطباري نشوز

حرف السين

سلام على الاخوان في حضرة القدس | ومن حيث اثارهم في ضيا الشمس
سقى الله ايامًا بهم قد تقاصرت | وليلات وصل بالمسرة والانس
سترت الهوى لا عن القوم فارتقى | فؤادي الى غيب عن العقل والحس
سرير من التحقيق يسمو بأهله | على العرش في اوج العلا وعلى الكرسي

سريت

سريت بي ليلا الى قرب المنا | وبي زج في النور الذي جل عن لبس
سماء التجلي بالبراق صعدتها | وقد غبت عن جسمي الكثيف وعن نفسي
ساهدم ما تبني العقول لاهلها | من الفكر في ارض الخيالات والحدس
سريعًا الى اسرار روح شريفة | عن النوع قد جلت ورقت عن الجنس
سباني جمال الوجه والكل هالك | وعلمي تسامى عن كتاب وعن درس
سروري وافراحي خروجي عن السوى | وانسي من الحق الوجود على الاس

حرف الشين

شملتني ثيوبها المنقوش | ذات وجهين عبقري وريش
شهدت عينها بعيني فكنا | واحدًا في بساطها المفروش
شمت منها برق الهدى في ظلام | هو كوني بنورها المرشوش
شامنا مكة وكعبة قلبي | بيتها الامن للفتى المستجيش
شرب القوم كاسها فتجلت | فحتهم وهم جبال شريش
شففتني بحبها في سواها | وبدت بالسوى بلا تشويش
شهرة تنفر الاوانس منها | وبها الانس حاصل للوحوش
شبهوه ونزهوه وقولوا | بهما الابواحد مفشوش
شم عرف لوصال من قال هذا | هو ما هو من غير ما تفتيش
شهوات النفوس اقوى حجاب | وهي للمرتقي مجالي النقوش

حرف الصاد

صح عندي منزل الاختصاص | ان حال العوام حال الخواص

صفو عيش بواحد يتجلى ... لكن الفرق نية الاخلاص
صبوة تورث العلوم واخرى ... تنتج الجهل ما لها من خلاص
صدق الله انما هي اسماء ... قد شممت ولا تحين مناص
صوم هذا وفطر هذا عن الغير ... وبالعين عين من في القصاص
صاح هذا المقام والقوم فيه ... فاقتحم حربه بدرع ولاص
صائب النيل ان رميت والا ... كن مهيا لوقع هذا الرصاص
صبح كشف وليل عقل وماذا ... بعد حق سوى الضلال العاصي
صار مبدا امورنا منتهاه ... وانطلاق الطيور في الاقفاص
صدق الذي يحل الدرر را ... ويسمى لوجود بالاشخاص

حرف الضاد

ضربي نفع حاسدك بالنقيض ... فاسلكوا لي الى الطويل العريض
ضقت ذرعا من جاهل ليس يدري ... الحلو حلوا بفيه ذاك المريض
ضم حالي الحالة ثم عني ... قال ما قال عنه بالتعريض
ضد ما عند ربي من الله عندي ... ليس عين المحب عين البغيض
ضفدع المأتق يطلب ماء ... وهو في الماء بين روض ريض
ضاء برق الحمى فزال ظلام الـ ... ـشك عنا بلمع ذاك الوميض
ضحكتنا بمسكها نفحات ... اقدستيات اوجنا والحضيض
ضل عنها الذي اعتنى بسواها ... من شخوص سود وفي الكشف بيض
ضرع غيب ضعته مع قومي ... فاجتمعنا على الاخا الغضيض

ضنك

ضنك عيش الجاهل ليس يدري ... ما درينا والعيش عيش النهيض

حرف الطاء

طوبى لمن كشفت بصيرته الغطا ... واتاه من مولاه انواع العطا
طابت له اوقاته بحبيبه ... وعن الذنوب له تجاوز والخطا
طفق حول كعبة من تجرد وقف على ... عرفاته وات المحل الاوسطا
طهر له بيتا ليسكنه وما ... هو غير قلبك ظالما او مقسطا
طنبورنا قد اصلحت اوتاره ... فاجادة في النغمات حاذم مفرطا
طمع الجهول بان ينال بعقله ... هذا البنا فابى عليه تسلطا
طاعات اقوام معاصي غيرهم ... فاجعل فؤادك للغزالة مهبطا
طلعن اردت فانت طوع مرادهن ... هو ظاهر بك فاحترز ان تغلطا
طه الرسول تكونت من انواره ... كل البرية ثم لم تترك الغطا
طالت يدي منذ بايعته على الهدى ... وبه توخيت المقام الاحوطا

حرف الظاء

ظن الجهول بانه متيقظ ... فرأى الخيال وللسوى هو يلحظ
ظهرت لنا سلمى ونحن على النقا ... فكانتا لفظا هنالك يلفظ
ظعنا ازيل عن القلوب بها وقد ... نزلت ونيران القلوب تلظظ
ظفرت يدي بيد المدير وكاسنا ... باق وقلبي بالطلا يتلمظ
ظبي يشوق جيده متلفتا ... والاسد من لحظاته تتحفظ
ظل الدليل عن بديع صفاته ... كل الكوائن ما يرق ويغلظ

ظلمات امكان تنير بواجب | ابدا بها عنها يصان ويحفظ
ظلم من الاغيار للاغيار عن | جهل بهم عدل بذلك يوعظ
ظرف يظن لدينا من قربه | وهو الذى يسمو لنا المستيقظ
ظلت عليه تدل رجالنا | تلك الكرام العارفون فتوقظ

حرف العين

على كشف الغطا كل الولوع | وذلك فى الاصول وفى الفروع
علمت وكنت فى الاقبال او لم | تكن تعلم فانك فى رجوع
عفت دار المحب وذاب شوقا | الى المحبوب ذلك المشوع
علا ولقد رضعنا الغيب منه | وانواع الكوائن كالضروع
علامته وصل فقدان كلى | به فيه ووجدان الخشوع
عبيد الله بالله استقلوا | اليه فى الغروب وفى الطلوع
عن انيتهم به فيه واما | عبيد هوى النفوس فللرزوع
عماهم صدهم عنه فهاموا | بدنياهم وبالعرض الجذوع
عسى عنهم يماط حجاب وجبر | له هم ذاك ساعات الخضوع
عفيف الذيل لا تطمع بوصل | اذا لم تغن فى البرق اللموع

حرف الغين

غيم الحوادث حال دون البارغ | من تتمش ممثلى الحقيقة فارغ
غنمت بقوم عليه نفوسهم | قدسية بشراب وصل سائغ
غرقوا بامواج الوجود فادركوا ال | انواع من حكم هناك نوابغ

غنت حمامات اللوى عند الذى | يلهو ونا حتى عند صب لائغ
غيب الغيوب تنزلت اسراره | فتحت قلوب بلابل ولغالغ
غربت هنالك شمسه مذ غدنا | طلعت بصبغ للكوائن صابغ
غنى الفقير به وعز ذليلنا | ولبست تاج الملك من يد صانع
غفرانه يمحو ذنوب وجودنا | معه فنتزل بالمقام البالغ
غنى وقد حضر الحبيب مكاننا | ان لم تكن ما القول قول البالغ
غم وهم للذى هو جاحد | اذ سالك فينا مسلك زائغ

حرف الفاء

فاز الذى شرب الشراب الصافى | حتى انمحى عن سائر الاوصاف
فنيت رسوم وجوده وبداله | وجه الحبيب فكان نعم الكافى
فتذوقوا الوادى غزال نافر | عمن يحاول وصفه المتنافى
فرع بناهو صله فاعجب له | من واحد ويزيد عن الالاف
فرد الوجود بوجهه فتن الورى | فرمى بهم فى حيرة وخلاف
فاقت على شمس الضحى انواره | والكون آل كره الى الاتلاف
فقه المعارف والحقايق ظاهر | من عبده فى سورة الاعراف
فهو الجميل له الجمال باسره | وهو الذى يهوى الجمال الوافى
فهمت اشارته القلوب فاقبلت | تزهو اليه على تقى وعفاف
فحا نبوا ظهوره اثارها | وامدها ببدايع الالطاف

حرف القاف

قف هاهنا بين الغدير وبارق | وانظر ترى الاكوان لمعة بارق
قوم مضوا ولسوف قوم غيرهم | ياتون كالماء السريع الدافق
قرات كتاب الله بالله الجا | منا وقد جاء بعلم حقائق
قبلت تجلى الحق في اكوانه | وابغ مفتون بفان زاهق
قالوا هي الاعيان والاعراض لم | يدروا سوى الفاظ نطق الناطق
قم يا نديم الى كووس سكر انبا | ذات القديم بدا بخلق خلائق
قربت اليه به القلوب وابعدت | عنه النفوس لربطها بعلائق
قيد الكوائن مطلق فوجودنا | نور يلوح لسابق وللاحق
قنعت به عيني فلم ترغيره | والقلب هام به بعزم صادق
قد احسبه الذي صورته | فاذا المصور والمصور خالقي

حرف الكاف

كل شئ كما اتى النص هالك | غير وجه الحبيب فليبح سالك
كتم الكون عنه سر وجود | فيه كالبدر في الظلام الحالك
كافر الحق مؤمن بسواه | وسواه الطاغوت فاخطر بسالك
كيف يبقى مع الوجود الحقيقي | ان تبدى تقدير المتهالك
كيال العقول يثبت فيها | ما ارادت بان يكون هنالك
كاتب الغيب خط في لوح روح | احرف الكائنات من فوق ذلك
كيمياء الهدى احاديث علمي | فاتركوها تشيع بين الهالك
كم لحاك تهيكلا من نحاس | ذهبا خالصا بنير المسالك

كاف امكاننا لها نون نور | منه حتى لاح الوجود كذلك
كن به عارفا وكن مستقيما | وتحقق فان هذا المالك

حرف اللام

لمن طلل بين الارجاع بالى | بر خاطري اسر الغرام وبالى
لويت عنان الشوق نحو ربوعه | فصار فتقه قفر الجوانب خالى
لديار الصبا تشتاق ايان ما هفت | ثبت فواغي عبهر وغوالى
لقيت بر قدي على عرصاته | مقيما يناغي فيه لمعة ال
لاستعطفت ذات التشوير به بدت | لنا ذات ثوبي هيئة وجمال
ليالي كنا نحسب الدهر غافلا | واهوالنا ليست بذات زوال
لصيتو الغواني كيف يالفن بالسوى | وقد بات منها في لذيذ وصال
لقاء جميل الوجه عنا اميط من | جميع حجابه فهو لي متلالى
لحاني على العاذلون سفاهة | ولم يعلموا ما للعذول ومالى
لجاءت الى ابواب عزته به | واطلقت قيلي في هواه وقالى

حرف الميم

مراتب ذات في العوالم تحكم | وما هي الا الاخر المتقدم
معاني صفات دونهن مراتب | قديما عهد بالحوادث تعلم
مناط كلا الامرين غيب مقدس | وجود له منه عليه مترجم
محا ما بدا فيه واثبت فاختفى | ولاح طراز المراتب معلم
مقاما قدس الذات معراج همتي | وقلبي براقي والذي تم مبهم

مكانة قرب دونها كل كائن ... على الارث نلناها وزال التوهم
مى سرها بان وان مجد السوى ... وان غشى الليل الذى هو مظلم
مشيت بها اسعى على حكم امرها ... وعندى لها بيت حرام وزمزم
بمين كتابى ناطق بكلامها ... وانى واياها الذى يتكلم
مضت قبلنا امثالنا وستهتدى ... اليها اناس بعدنا ويسلموا

حرف النون

نزل الذى هو عن سواه لفى عنا ... فتلبس السر الخفى وتبينا
نعم بها روح المحب فحيا طبت ... شبحا يسمى انت او هو او انا
بناء عظيم كلنا الفاظه ... من ذا يبين له فلم يجد الفنا
نالته اقوام بصدق قلوبهم ... فى حبه وبر لقد بلغوا المنا
نبعت علوم الله من افواههم ... وبهم تعالى الغيب حين لهم دونا
نحن الذين تكاملت اوصافنا ... وبفقرنا ثبتت لنا صفة الغنا
نعشوا الى النار التى عشق الدجا ... من طور سينا القلب فى ظهر قلنا
نام الغبى عنها وايقظنا لها ... من الانام مجعلا ومؤذنا
ناتم بالهادى النبى وراثة ... عن صنوه موسى الكليم تيقنا
نشأت حقيقتنا كذلك تارة ... وهناك اطوارا كثيرات الجنا

حرف الهاء

هى الحقيقة كل الكائنات لها ... فيا خسارة من عنها تراه لها
هامت بها فى السوى كل العقول ولم ... تشعر وقد شغفت حبها ولها

هويته قد سرت فى كل كائنة ... من غير ما سر بان امرها اشتبها
هب انك الغير يا محجوبة بمن ... الم تكن ساعة فى الحق منتبها
هذا الوجود برا الاكوان قائمة ... بحق الفرق واجمع واترك الشبها
هفا بك البرق من اوج الكثيب فقف ... انت الوميض وعنك الطرف منك نبا
هيت بالوجه عنه الستر مرتفع ... وقد انيل علوما فيه من فقها
هز من جيش السوى والنور من قبلى ... حتى مسحت به عن ناظرى الكمها
هناك زالت رسومى وانمحت سمتى ... وعقد كلى على ايدى الوجود وها
هداية هى محض الفضل قد تليت ... اياتها فارتنا رتبة النبها

حرف الواو

ولعت بذاك الحى والمورد الحلو ... وايقظنى برق المنازل من علو
وبت اظن الحب بين اضالعى ... لقرب اراك انى ذبت من شجوى
وداد به قد خصنى من عرفه ... على فرط تقصير فانعم بالعفو
وثقت بعقلى والحواس فلم انل ... من العلم غير الفخر بالنفس والزهو
وعيت السوى حتى خرجت عن السوى ... بقلب عن الاكوان اجمعها خلو
وصلت وما انى وصلت لمنتهى ... ولكن الى اثبات من جاد بالمحو
وكل اليه الامر فى كل ساعة ... وجيت بلا سعى اليه ولا عدو
وعيدى به وعدى بما قد تساويا ... به الى الخير لى والشر فى زمن الصحو
وهمت هنا اشياء ثم وجدتها ... هى الحق يبدو وفى شئون على نحو
وللهى الامثال تضرب للورى ... ولم يدرها الا المجانب للتهو

حرف اللام الف

لاووجه مسفرجاز الجما لا ... ينقضي الدهر به حالا فحالا
لاذت الانفس ان يعدمها ... بتجليه كما شاء جلا لا
لامنى من غير علم عاذ لى ... وبه اكثر لى قيلا و قالا
لاك وفيه حديثى ورمى ... يمنة بالحق منه و شمالا
لانت القسوة من عارفنا ... فانقلوا عنا الحديث الطوالا
لاقى بالقلب هوى ساكنه ... وهو يفنيه ويبقيه محالا
لازم كشف تجليه لنا ... بتجليه وان افنى الرجالا
لابس منا عليا صورا ... فى التقادير حراما وحلالا
لاح نور الحق من ظلمتنا ... فانمحت عنا وكناه تعالى
لانت الاقوام منه شفقا ... وبه قد ستروا عنه كما لا

حرف الباء

يشرق النور بامكان القصى ... فيذوب السوى لسر خفى
يمنة الحى خيمة لعريب ... نزلوا قبل بالحمى الحاجرى
يا منادى القلوب هللا رويدا ... انى سائر امام المطى
يهب الكشف نوره باختصاص ... ويسير على الطريق السوى
يرتقى القلب فى سواه مقاما ... فمقاما وراثة الهاشمى
يبهر العقل نوره المتجلى ... فيزيل السوى بمحو الولى
ياحياة الفتى اذا مات فيه ... وفنى فى جمال وجه بهى
يقتضى من غناه عبد فقير ... ان يسمى فيه بعبيد الغنى

يهتدى للغيوب منه فيدعى ... بالامام الهادى وبالمهدى
يوسفى المقام بملك مصرا ... وعراقا بحسنه اليوسفى

قال ومن ذلك حرف الالف المقصور وفيه تكلمنا على هذه المعشرات وحضرة الشيخ الاكبر رضى الله تعالى عنه لم يذكر هذا الحرف المقصور فى معشراته وانما تكلم على معشراته بابيات من قافية اخرى وزاد بيتا فكان جملة ما نظم فى ذلك ثلاثمائة وبيتا ونحن نقصنا عنه البيت الذى زاده اد بامحه فقلنا فى ذلك

ان للمعشرات احرف الهجا ... جاءت بسر الامام المجتبى
اقامتا لاول فى الاخراذ ... بظاهر لباطن فيها الهدى
اهل العلوم يعرفونها و لا ... ينكرها الا الجهول ذو الشقا
اهدت الى المهدى ما يصلحه ... فى ليلة من المقامات العلى
اسرار علم الحرف عن ذوق لها ... يتبعه التصريف فى حكم القضا
اعانه على ظهور الامر فى ... اهل الطبيعة بارض وسما
اذا اراد الشىء قال كن له ... فانه يكون بغير بالدعا
امر عظيم هو فيه ظاهر ... بعشر ايات لسورة انبا
اتى بها الله له علامة ... فى قومه وخصه بالاعتنا
اقول هذا ومرادى انه ... فى كل عصر ان خفى وان بدا

حرف التاء قال رضي الله تعالى عنه

وجوه على معنى جمالك دلت ... اذا هي عرتها النفس ذلت
وطلعة حسن يختفي الكون عندها ... ولم تدرها الالباب الا اضمحلت
حقيقة حق تتجلى بملا بسس ... كلمعة برق صوته بعد صولة
ومنها لها تلك الملابس لم تزل ... على صيغ ممدوحة وذميمة
وما المدح الا هو منها وضده ... على حكم طبع غالب وشريعة
ولا مدح بالمعنى الذي هو لائق ... بها ولوان المدح ابلغ مدحة
ولا ذم حيث المدح والذم راجع ... لطبع وشرع طبق حكم وحكمة
محجبة عنها بما اشتغل الورى ... هوت كل قلب والعقول اضلت
اشاهدها في كل شئ شهدته ... ولست سواها في ظهور وخفية
واني واياها على القرب والنوى ... وجود بدا في صورة عدمية
احبها الوجه الملح فلا ارى ... يحب سواها غيرها قصد عزة
واهوى نسيم الروض من نشر ذكرها ... علينا بطيب من شذا كل زهرة
واعشق صوت الناي والدف والغنا ... لتذكير معناه خطاب الاحبة
ولي نغم الالحان فرض لانه ... يلوح اليها القلب من بعد فترة
واكشف منه عن علوم تلبست ... على غيرها هل الذوق اهل الجودة
فقد قال زنى وهو للزال قائلا ... ففروا الى الله استجيبوا لدعوتي
واني بالحان الغنا متذكر ... وثيق عهود من الست قديمة

ظهرنا بذكراها لنا وهو ذكرنا ... اشارتها كالشمس ذات الاشعة
ويزمننا فيها السماع تشوقا ... لها فوق بالاسماء فينا تجلت
معاذ بها الالات تنطق عندنا ... اليها وجذبا بالمعاني الرقيقة
ومن يسمع الاصوات فهو مقيد ... بالسنة خرساء غير فصيحة
فان كنت تسمو الحي بالله فاستمع ... ومن يفهم المعنى هو المطلق الفتى
وللناس احكام على قدر قدرهم ... والا فلا تسمع بسمع ميت
اشارت بما شاءت فافهم اذن ... وما كل صياح ببليل روحة
واهل التوحيد رون رمز حواجب ... اراد ت ولم ينكر سوى المتعنت
ولا يعرف الحسناء الا محبها ... وغمز عيون من فعال المليحة
ومن ضل عن سبل التبذة حبيبه ... ويفهم عنها ما اليه اسرت
هو الواحد المعروف في كل كائن ... فلا لوم منه للامور المضلة
يصورنا في علمه والاجل ذا ... لعارفه المشتاق للاهل سلوة
وتصويرنا لا شك تصوير ولا ... نصورها في علمنا بالضرورة
وتصوير التقدير للعدم الذي ... وجود سواه في شهود وغيبة
وما ثم الا الحق وهو وجود ما ... هو الكون والتثبيت للمتثبت
وذاك هو التخليق للخلق والذي ... يقدره من كل معنى وصورة
وما الخلق بالاكوان متحد ولا ... يسمونه الايجاد في كل ملة
وكيف يحل الحق يا طل السوى ... حلول له فيها لمنع الادلة

فقوم رأوا الامر القديم مكررا ... فقالوا هي الاكوان قامت بمشت
وقوم رأوا وجه الحقيقة ظاهرا ... بامر كلمع البرق في حين ظلمة
ولم ينظروا اشياء سوى الحق هاهنا ... فقالوا الذي قالوا اباقوم حجة
ولكنها الاستار تسل تارة ... وترفع اخرى عن امور عظيمة
صدقت امام القوم فانطق بنطقها ... تجد لك منها في اذن تنصت
وقل ما عساها ان تقول فانني ... لقولك منها عارف بالحقيقة
عشقت بها منها الكذا انا عاشق ... من الكون في وقت انتباه وغفلة
واصفيتها ودي فاصفت ودادها ... ومني اراها في شئون كثيرة
عذرتك يا من يشهد الامر جامعا ... ولم يدر تكرار الوجود الموقت
ويغفل عن قول الاله لامر ... كلمح بابصار لبعد القريحة
وقال ومن اياته ان امره ... به قامت الاشياء من شبهة
فلا شئ الا وهو كالبرق يختفي ... ويبدو باحوال كذا الامر يقتفي
ولو فتح الفتاح منك لبابه ... صفا عندك التوحيد من شوب كدرة
وذبت كذوب الثلج بعد انجماده ... تسيل على قدر الشئون العديدة
ولم يلتبس عليك حق بباطل ... وميزت ما بين الفنا والدخنة
ولكن هو الخلاق يفعل ما يشاء ... على مقتضى اسمائه في البرية
ومن لزم الايمان بالمهتدي اهتدى ... وخابت ظنون المنكرين الاذلة
ورودك لا تحسب بانك قادر ... بنفسك تدري حال اهل الطريقة
اذا لم تكن للقوم مستسلما على ... قصور واذعان وتحقيق حرمة

وهذا كلام

وهذا كلام الله منه تشابهت ... على الناس ايات بكل عجيبة
وقول رسول الله فيه مواضع ... يحير معناها عقول الائمة
فمن بكلام قد تشابه جاء لم ... يمل في اتباع عن كتاب وسنة
وكل اناس يعلمون كلامهم ... ومن يجهل الحسنا رمى بالنقيصة
مشاربنا اذواقنا وهي جمة ... فمن هو منا فاز منها بشربة
ومن لم يكن منا على نهج ديننا ... يموت ولا يدري ولا قد دزته
وهذا هو التاويل في قول ربنا ... بواطن قران بمعنى الاشارة
بما في غدير يقرأ ويرقى محقق ... لكون معاينة البواقي بجنة
فيقرأ بتكرار ويرقى بكشفه ... علوم المجالي تحت طي العبارة
ومن ينكر التاويل ينكر باطنا ... اتتنا به الاخبار في كل اية
فيكفر في حكم الحقيقة عندنا ... وفي الشرع ليس فيه بمثبت
ونومن بالتفسير وهو ظواهر ... تدل على اشياء هنا مضمحلة
وتلك باحكام الشرائع بينت ... على حسب التكليف للبشرية
وليس بما يقرأ ويرقى كما اتى ... اولو اجنة بل تلك ادراجنة
ومن ينكر التفسير ينكر ظاهرا ... فينكر في انكاره للشريعة
وما انا في ذكر المواطن وحدها ... بمنكر شئ من ظواهر شرعة
ولكن لتفسير الظواهر من بها ... تكفل في كتب بذاك كفيلة
وما النظم للقران قصدي وانما ... نظمت اشارات المعاني العظيمة
مجردة عن معجز اللفظ شارحا ... مفاهيم الهامي لدى كل كلمة

وليس كلام الله مثل كلامنا ... تأخر عن معناه في كل لفظة
فكل المعاني للكلام تقدمت ... عليه لتصديق بحكم الضرورة
وفي ازل الازال ان كلامه ... تعالى قديم ماله من بداية
وان المعاني حادثات جميعها ... فيظهر منها فيه حكم الدلالة
اذ لاح معنى كان منه دلالة ... عليه وان لم يبد كانت بخفية
فلا شيء منه حادث عندنا سوى ... دلالته اي ظاهر بالدلالة
كما قال ذكر محدث عن كلامه ... وذاك قديم دون شك وشبهة
فخذ ما بدا عني لفهمك حامدا ... لربك انا ولاك اشرف نعمة
فان لم تجد فيما فكن مؤمنا به ... تجد نور صدر مذهب كل غمة
وان لم تكن ايضا بهم مؤمنا فخف ... غوائل مكر قد خفي وخديعة
سمعت بقوم ينكرون كلامنا ... قياسا على ما عندهم من تعنت
يقولون ذا غير الصواب الذي به ... الى الشرع جهلا بالعلوم النفيسة
يظنون ان الحق قد حصروه في ... علوم بانظار لهم وبديهة
ونحن مع الله الذي معناه هم ... مع الغير لازالوا على كل حالة
فما علمهم ان قسطه في علومنا ... سوى انها كالبحر وهو كقطرة
وكيف وعلم الله ذلك علمنا ... وما علمهم لا نتائج فكرة
وذقناه تحقيقا وهم قد تخيلوا ... ظنون المعاني بالفهوم الركيكة
فقالوا به عن كلفة ومشقة ... وقلنا به عن ذاخر وتبشبش
فحي على ما نحن فيه وخل عن ... زخارف وهام لهم مستحيلة

يريدون بالافواه يطفؤا نور ربهم ... اتم له الرحمن نور المنزية
ولو علم الله السميع بهم هدى ... لاسمعهم حتى اهتدوا للتهوتة
وهذا كلام لم اقله لمثلهم ... وما قلته الا لاهل مودتي
فمن كان مني كان للقول فاهما ... وايمان بي مرشد لطريقتي

وقال قدس الله تعالى سره

اطوف على ذاتي لكاساتُ خمرتي ... واستمع الالحان في جان حضرتي
وانفخ مزماري واضني لصوته ... واضرب دفي حين ترقص قينتي
وانشق من روضي نسيم حقايقي ... ويسرح طرفي في حدايق نشأتي
وعندي لحور رويا جمالي تشوق ... كثير وما عشقي لغير حقيقتي
ويا لهف احشائي على حسني الذي ... فوادي به صب ويا فرط لوعتي
احن الى ذاتي صباحا وفي المسا ... وغاية قصدي في العوالم رويتي
وقد وعدتني اليوم نفسي بوصلها ... غدا فمتى مني تقوم قيامتي
وارفع عن وجهي خماري مجردا ... ثيابي عن ذاتي واهتك ستر تي
ابى الحب الا ان اكون مولها ... بقلبي على طول النوى متعنت
وشوقي كثير واصطباري ممنع ... وسقمي واشجاني على شديدة
واني لارجو من حقيقة التقا ... واطلب منها ان افوز بنظرة
فلا عجب ان بحت بالسر للورى ... وعربدت في هذا الوجود بسكرتي
وتهت مجنونا على كل ناسك ... وغبت عن الاكوان بل عن هويتي
وعندي انتظار كل يوم وليلة ... الى رويتي بل كل وقت وساعة

وما انا الا من احب وان من ... احبت انا من غيريتك وشبهه
اردت ظهوري لي وما كنت خافيا ... فطورتني في الاطوار من كل صوره
وقد كنت قدما في علي ليس فوقه ... ولا تحته ايضا هواء بوحده
والقلم الاعلى تنزلت من يدي ... واللوح حتى للذوات الكثيره
وقد كنت عرشي واستويت عليه من ... قديم زماني في الوجود برحمتي
ومنه الى الكرسي تنزلت بل الى ... سماواتي السبع الطباق العليته
وطورت املاكي فلي كنت عابدا ... وطورت افلاكي قدرت بقدرتي
وعدت نجوما مشرقات على الورى ... ازيد ضياء في ظلام الدجنة
وطورت شمسا في طلوع نهاركم ... وما الليل الا من نتائج غيبتي
وكنت هلالا تحسبون الشهور لي ... واجلو عليكم ضوء شمس الظهيرة
وقد صرت ايامكم وليا ليا ... ودهرا وساعات وكل دقيقة
وطورت شكل الجان في الارض قبلكم ... وجلت لهم رسلا لابلاغ حجة
وقد كنت تكذيب الرسلي منهم ... فصرت لهم اوفي هلاك ونقمة
وفي كل اطوار الشياطين بينكم ... ظهرت بوسواس لاصحاب شقوتي
وطورت في شكل العناصر ثم في ... مواليدها في الارض تلك الثلاثة
فني معدن طورا وطورا ظهرت في ... نبات وحيوان لتتميم حكمة
وكنت رياحا من شمال ومن صبا ... اهب فاروي عن حديث الاحبة
وكنت بحارا زاخرات على المدا ... تفيض فتبدي موجة بعد موجة
وطورت ارضا ثم صرت جبالها ... لارسائها فوق البحار المحيطة

وانى

وانى على ما كنت فيه ولم ازل ... ولي رتبة التنزيه ارفع رتبة
وما كثرة الاطوار مني غيرت ... صفاتي ولا ذاتي ولا قدر ذرة
وهل انت في تخييل ذاتك بالها ... تغيرت عما كنت في كل مرة
فيجلو عليك الفكر ما قد اردته من ... زخارف اشباح هنا مستحيلة
وذلك كهذا غير ان الخيال مع ... تخيله في الغير لا في الهوية
وما هي الا انت لا شيء هاهنا ... سوى فحقق سر تلك الحقيقة
واياك والتشبيه في كل موضع ... توهمت فيه الغير وافطن للبسي
وخذ كل ما القي عليك منزها ... ولا تخش عارا ان فهمت اشارتي
وهذا الذي قد قلته كله انا ... ظهرت بهذا قاصد النصيحتي
ولما انقضت اطوار ذاتي بمقتضى ... صفاتي واسمائي العظام الجليلة
وتم التباسي بالذي انا مظهر ... له من شخوص فصلتها ارادتي
وسويت جسم الكل بالفهو قابل ... لروحي وتفصيلي استعد لجملتي
جمعت من الاشياء طينة آدم ... ومنها الى كل الرقائق مدت
وخمرتها حتى تناسق نشوها ... وسويتها حتى لنفخي استعدت
ولما استتم الامر واستكمل الذي ... اردت من الاجمال في البشرية
ففي تلك من روحي نفخت وقد سرت ... نسائم امري في رياض الطبيعة
فقمت سميعا باصرا متكلما ... مريدا عليما ذا حياة وقدرة
فلم يبد مني غير ما هو كائن ... لدي وبي مني على حكومتي
فكنت كماء لونه من انائه ... وكالشمس تبدي حضرة في الزجاجة

واسجدت املاكي بامري لظهري | فكان سجودي لي وادم قبلتي
ولما ابى ابليس عني تكبرا | ولم يات لي من بعد امري بسجدة
عن الملأ الاعلا له كنت مخرجا | وآخر آن وطرد ولعنة
واسكنته في الارض اظهر كامنا | به من شقا اصحاب قبضة يسري
واظهرته في ذاك الملا فضل آدم | وانزلته اعلا مقام بجنة
واخرجت حواء منه فحلها كما | هو الآن لي من حيث وصفي وصورتي
وعن بعض اشجار هناك نهيته | ولما كان مني النهي عني لحكمة
ولما اقتضى فعلي لما كنت عنه قد | نهيت كحال الصورة الآدمية
اتيت باقسام الى موسوسا | واوقعت نفسي في غرور وغفلة
وذقت كما ذاق العدو وتباعدي | وما الاكل الا الفرق والجمع توبة
وقد لاح عصياني عيانا ومذبذت | طفقت باوراق اخصف سوءتي
ومن بعد ذا اهبطت للارض هيكلي | وكنت بنائي العالمين خليفتي
وسخرت لي كل الوجود تفضلا | على صورتي مني واتممت منتي
وعرفتها بيني وبيني كلاهما | على عرفات بعد طول التشتت
فكان نكاح الامر في الخلق ظاهرا | بنائي كلا الشخصين قبل النتيجة
واظهرت من صلبي جميع مظاهري | بصوت ذر للعهود الوثيقة
واشهدتكم عني الست بربكم | فقالوا بلى طرا بنفس مطيعة
واوصيتهم غيبا فانكر بعضهم | واوفى بعهدي بعضهم مع لسبة
واول اطواري الكوامل انني | لادم شيثا كنت وهو عطيتي

وطورت

وطورت نوحا جاء ينذر قومه | وكنت له التكذيب منهم ببعثة
والفا سوى خمسين عاما لبثت في | جاءتهم ابني به نشر دعوتي
وهم يعبدون الغير بل يعبدونني | ولا غير لكن وهمهم هو سترتي
ولما ابوا واستكبروا كافرين لي | دعوت عليهم واستجبت لدعوتي
وارسلت طوفانا عليهم فاغرقوا | ولم ينج الا من معي في سفينتي
وطورت ادريسا فلي كنت رافعا | مكانا عليا في اجل مكانتي
وطورت ابراهيم يدعو الي. بي | على قومه اتيته اي حجتي
ومذ قال ذا لي لم كنت كوكبا | كذا قمرا ايضا وشمسا بوجهة
ولا فرق الا بالافول الم تكن | اذن لا احب الافلين مقالتي
كما قلت سموهم لقوم تعلقوا | بما قيدا لامكان من مطلقيتي
وحيث الى النمرود داعو للهدى | فلم يمتثل حتى توى بالبعوضة
واضرم لي نارا وارسلني بها | فعادت بامري لي على كجنة
وقد كنت مني طالبا انني ارى | لحي يقين كيف احيا ميت
فجاء جوابي لي باربعة فخذ | من الطير واجعل في الجبال كل قطعة
ونادهم ياتين سعيا وبعدذا | فكن عالما لا شيء الا بقدرتي
وطورت اسمعيل لما بلغت مع | ابي السعي ذبحي قد رايت بنومتي
ونادت لما اسلما حين تله | اصدقت حتى كان بالكبش فديتي
وطورت اسحق الغيور ولم تكن | على غير تحريم الفواحش غيرتي
وطورت يعقوبا بليت بيوسف | واسلمني حبي له كل محنتي

وفرقت مابيني زمانا وبينه ... ووا اسفا نادیت من طول فرقة
وعيناى من حزنى قد ابيضتا وقد ... منعت بجمع الشمل بعد تشتتى
ويوسف قد طورت زاد ملاحة ... بوجه سبا كل الوجوه المليحة
وبالثمن البخس اشترانى مشتر ... وفى الجب القتنى من الكيد لغوتى
وقد عشقت حسنى نليخة والهوى ... اضر بها حتى عمت وهمت
وطورت هودا كان يشهد قومه ... على الله من شركهم ذو برأة
ولوطا لقد طورت ايضا وصالحا ... اتيت الى قومى لابلاغ دعوتى
فزاغوا وغى امرى عتوا وتكبروا ... وقد عقروا الداعى عصونى ناقتى
وطورت موسى ضارب البحر بالعصا ... وقد شتوحتى قومه فيه مرت
وآنس نارا من جوانب طور ... فرام ليأتى الاهل منها بجذوة
فنال الهدى فى شكل مقصده وقد ... تجلى له من مظهر الاحدية
وقد حاز منه رؤية بسؤاله ... ولكنها الاطوار بالصعق دلت
وعيسى لقد طورت يبرئ اكمها ... وابرص والاموات يحيى بدعوة
وارسلت روحى طبق ماهو عادتى ... الى الام حتى كان مظهر نفختى
واظهرت ماقد كان فى الاب مضمرا ... وبينت للاقوام سر الامومة
فضلوا وزاغوا عن مثال ضربته ... لفهم علوم فى الوجود دقيقة
وقالوا بانى قد عدوت له ابا ... وقد خص من دون الورى بنبوة
واين الوجود ان الذى بتباينا ... وما عن خلاق كذل خليقة
ومن بعد هذا جئت فى طور كلما ... مضى من رسول او نبى لامة

واصبحت

واصبحت فى شكل النبى محمد ... الى الله ادعو الناس فى ارض مكة
فاذ تنى الاقوام بغيا وحاولوا ... باقواههم اطفاء نور النبوة
واظهرت دين الحق بعد خفائه ... فاصبحت الكفار فى سوء حالة
ونكست اصنام الضلال وفى الورى ... ازلت ظلام الظلم من فرط سطوتى
وطورت اصحابا ومن صوتابع ... لهم بالهدى مثل الكرام الائمة
ومن بعد ذا مازلت اظهر دائما ... على امد الازمان فى كل هيئة
وطورت اهول القيامة والذى ... يكون غدا فى يوم عرض الخليقة
واياك من قولى بان تفهم الذى ... تدين به الكفار بين البرية
فانى برئ من حلول ومت به ... عقول تعفرت بالظنون الخبيثة
ومابالحاد والخلال دين فى ... حياتى وان دانتهما شرامة
وكل الذى ابديته لك ناظما ... فمن فوق اطوار العقول السليمة
فان كنت من اهل المعارف فالتلم ... للانك تلقاه بنفس تزكت
وان كنت مطموسا البصيرة جامدا ... على ماترى من صورة بعد صورة
فانك معذور بقلة فهم ما ... اقول لضعف فى قواك الكليلة
فواظب على التنزيه وأدب عليه لا ... تكن من اناس بالتشبه ضلت
ودع عنك تجسيما ولا تك جاهلا ... باوصافى من ابدا لك فى كل حالة

وقال قدس الله تعالى سره موشحا

انوار شمس الذات لما لاحت | اروا حنا شوقا اليها راحت
يا زهرة فى روض قلبى فاحت | نفسى بما قد اضمرته باحت

دور

يا من هو الموجود عند لسانك | لا غيره اذ كل شئ هالك
احكم بما قد شئت انت المالك | كل الورى بالعشق فيك اراحت

دور

انت الذى قامت بك الاشياء | انت الذى ضاءت بك الظلماء
عن حكمك العدل الورى افياء | ان زال عنها الحكم يوما طاحت

دور

يا ظاهرا فى كل شئ باطن | فى القلب لا فيما سواه قاطن
عنكم لفات الكون فيها راطن | بالشوق والاشياء فيكم صاحت

دور

العقل من كل الورى محجوب | ان لم يكن يظهر له المحبوب
فالظاهر المامول والمطلوب | ان سائر الاستار عنه انزاحت

دور

يا حسرة المحجوب والمغرور | قد سار فى الظلماء لا فى النور
مربوط بالاغيار كالماسور | فى ساحة الدنيا حشاه ساحت

دور

لا عالم يدرى الذى ادريه | والجاهل المغرور بالتمويه
فاسمع باذن القلب ما ابديه | فى الجاطيار المعانى ناحت

وقال رضى الله تعالى عنه مواليا

يا منكرين لكم فى نار كم كيات | نياتكم جعلت اعمالكم حيات
انتم عميتم عن المنشور فى الطيات | والكل بالله والاعمال بالنيات

وقال ايضا مواليا

بقية الروح مما كان فى التابوت | تابوت موسى وذاك الجسم والناسوت
وحين عقلى غدا فى ملكه طالوت | قتل من النفس داود الهدى جالوت

وقال طاب ثراه مواليا

لما فى تجلى الغنا فى انانيات | وفى افانينى تفنى الانانيات
والحق لا زال بالامر الانانيات | حتى يهيئ نفوسا فى الانانيات

وقال رضى الله تعالى عنه موشحا

قمر الغيب بدا فى الظلمات | فمحضرنا منه كل الخضرات
وانقضى الموت والسكرات | وفينا فى بقاء اللمحات

دور

يا شخوصا كسراب ظهرت | الغرور بالعقل حتى بهرت
طلعة الحق علينا اشتهرت | وعجيب كيف تبقى الغفلات

دور

ايها الظاهر فى خلف حجاب | كل من يدعوك بالاسما يجاب

امرك الحق هو الامر العجاب	وهو كالبرق ونحن اللمعات

دور

هذه روحي وهذا جسدي	ليس يثنى منهما طوع يدي
وهما عندك يا ذا المدد	من قبيل الظل تحت الشجرات

دور

وعلى آله صلاتي والسلام	وجميع الآل والصحب الكرام
ما راى عبد الغني نور المقام	قبلا شيء في رفيع الدرجات

وقال قدس الله تعالى سره موشحا

ذاتي لاحت	فيما بدا من صفاتي	حتى ازاحت	عن عيوني غفلاتي
يا من اهدى	كل حسن وجمال	لما ابدى	لي فنون الحركات
انت الباقي	لم تزل والكل فاني	اني الراقي	في رفيع الدرجات
جلت عين	شاهدت وجه حبيبي	عنها غين	صار يمحى بالثبات
يوم الوادي	طلعت سلمى علينا	حتى التادي	ضاء من كل الجهات
يا اخواني	هذه الانوار لاحت	للاعيان	جمعت مني شتاتي
غنى الحادي	فتشجا قلب المعنى	ذاك الصادي	للقاء الظبيات
واشوقي	لمعاني حسن ليلى	مالي واقي	من سيوف اللحظات
اني هائم	بعدهم في كل واد	عشقي دائم	لحبيبي ياسقاتي
هذا حاني	جمع القوم البكاري	من ليحاني	ليس يدري حسن ذاتي
في افلاكي	طلعت شهب نجومي	من املاكي	انزلت وحي النجاة

حتى

حتى تبلى	سر قراني بقلبي	لما يجلى	بالبها وجر فتاتي
اني وحدي	ما معي في الكون غيري	ابدى وحدي	ليدوري الطالعات
من اغياري	خلصت لي حتى عيني	مذ اطواري	احرقتهم بسجاتي
في يحوري	اشرقت شمس نهاري	لولا نوري	كتمتني ظلماتي
من يهواني	يترك الكل جميعا	يبقى عاني	يرتجي حسن التفاتي
يبدو وجهي	عنده ايان ولي	يمحو شبهي	من جميع الشبهات
لا يلويه	عن حماها صوت شادي	بل يشينه	لجميع النغمات
يصفي لما	يصدح الطير بحير	يحلو الغما	ونزيل الحسرات
تلك الليلة	زارني من كنت اهوى	في التهليلة	جذبت نوقي حدائي
لو كانت لي	قدرة الرويه لما	افنت كلي	عمت في بحر الحياة
لكن فيه	خطفت سلمى جميعي	تملا ذني	بهوى الحي الموائي
ثم اشتاقت	مثل ما اشتقت اليها	حتى راقت	خمرتي بالنفحات
يا عذالي	هذه ذات المحا	قد عالى	في هوى ما في واتي
فرد لكن	هو في المجلى كثير	عندي ساكن	فيه صحوي سكراتي
افنى لبي	نور سكان المصلى	يحيى قلبي	برقهم بالومضات
روضة زاهر	باز اهير التجلي	عرفي باهر	بلطيف النسمات
من يدريني	بملوك العشق يدري	في ذا الحين	نا قد سطوا اني
جل المولى	من حبائي بالعطايا	وهو الاولى	بي فلا اخشى عداتي
صلى ربي	دائم الدهر على من	اوج القرب	قدرني بالمكرمات

ابدافيه مادحا عبد الغنى	مايبديه من رقيق الكلمات
على البارى ان يوقى المسلمينا	حر النار مع جميع الحسرات

وقال طاب ثراه مواليا

قال الذى غاب لما عاشقى كونت	لونتلو كل صورة وهو الى لونت
وقلت لما على نفسى بها هونت	اما انا ها هنا حاضر واما انت

وقال ايضا مواليا

اجنى وانا المعدوم فى ذاتى	وهو الوجود تجلى بالحيا لات
لما عشقنى تصورنى باثباتى	فصرت فيه كشكل فى المرايات

وقال ايضا مواليا

اسما بنى مرايا عقدها حلت	ما حرمت اظهرت فيها وما حلت
وذاته الاصل فى الاكوان ما حلت	وانما كل مرة فى الورى حلت

وقال ايضا مواليا

يا نسمة من حمى قاسولى حاجت	حتى اجتنا اسرارها ناجت
قولى لمن نفسه فى عشقه داجت	بع ها هنا النفس اسواقا لعلى راجت

وقال رضى الله تعالى عنه مواليا

ملاعب لوهم امثال الضحى النحت	لو انهم لو تشاهدها عليها نحت
لهم علامة رفتى لو تراها سحت	لا يشربون التتن بل يكلون السحت

وقال طاب ثراه موشحا

رايت الظبا فى الجمار اتعات	فشاهدت اسماءها والصفات

ولما

ولما تجلت عدمنا الذوات	وقلنا هو الغيب والغيب فات

دور

الا فالتفت يا مدبر الكؤوس	ولا تنسنى قد اطلت الجلوس
اقنى لاشهد وجه العروس	وهات اسقنى فضلة الكاس هات

دور

جيبى سطا بالعيون الحسان	علينا فنادت منها الامان
واهدت تحية لكل الان	سلاما سلاما وافى صلات

دور

كذا الله والصحاب الكرام	ذوا المجد فضلهم لا يرام
بهم عبد الغنى نال المقام	ونال الرسوخ بهم والثبات

وقال طاب ثراه مواليا

ان لم تجد كل حى فى البرايا ميت	فانت محجوب حالك ليتنى كنت
ابواب كل الحواس احرس وتم فى بيت	قلبك تقل لك امر بك هيت

وقال قدس الله تعالى سره مواليا

ان آل النبى فى كل عصر	من زمان مضى وما هو آتى
شمس فضل بها القلوب اضاءت	فرانيا الاعمال بالنيات

وقلت جامعا زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

للمصطفى طه النبي تسعة ... من النساء نالهن السعد
خديجة عائشة وزينب ... صفية وسودة وهند
وبنت جحش زينب ورملة ... وحفصة تاسعهن تعدو
وزد على تاسعها ميمونة ... كذا جويرية تعد

وقد جمعتها مرتبة في دخولها في عقد نكاحه صلى الله عليه وسلم وهو احدى عشرة امرأة من المواهب اللدنية القسطلانية

ان زوجات الرسل طرا ... هن احدى عشر بغير خلاف
سبقت ولا خديجة حتى ... كان منها سلالة الاشراف
سودة بعدها وعائشة مع ... حفصة كلهن اهل العفاف
ثم هند ورملة قد تلتها ... زينب ثم زينب انتلاف
ثم ميمونة جويرية قد ... تبعتها صفية بانتصافي
وتوفت خديجة في حياة ... لنبي الهدى وما الامر خافي
وتوفت ام المساكين ايضا ... زينب من خزيمة الاسلافي

والبواقي قد مات عنهن طه
اشرف المرسلين والله كافي

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ورضي الله عنهن ويسر لنا شفاعتهن
آمين

وقد ارسل الينا مفخر الافاضل والكامل الجامع للادب
الشيخ سعدى بن المرحوم الشيخ العلامة عبد القادر
المعروف بابن عبد الهادى العمرى حفظه الله تعالى
هذا الموشح يستجيزنا فى العلوم وفى طرق السادة الصوفية
وهذه صورته فى ذلك فى شوال سنة ١١٢٧

دارت على الارواح خمر المنا ... شمولة حلت بصفو الوداد
لما بدا يفتر ثغر الهنا ... وجددت عهد التصابى سماه

دور

حيث محيا الانسى طلق وسيم ... وجفى عيني الدهر غض الجيل
وعيشنا بالصفو عيش رخيم ... وغنى فى الامن بظل ظليل
نجر ذيل البرود النعيم ... جر الصبا اطراف ذيل يميل
والبشر حيث الانسى بادى السنا ... والسعد حيث الصفو وارد الزلال
والطير فى الارواح ابدى الغنا ... فما سمى عطف الغصن زهو وماد

دور

نهضنا كركب جفيناه فالفجر لاح ... واستوفينا الامانى ونلنا المراد
والليل قد ولى نخوف الجناح ... ولفق دينه ثوب الشفق
والمشهد لاذت بزيد الصباح ... لما تدانى واعتراها الفرق
وفككنا انواره عقدنا ... شر الروابى وبدا ابن الوداد
وصاح داعى اللهو هيا بنا ... نقطف اللذات قبل النفاد

دور

دور

قم عاطنها يا فتى النفوس ... من قبل ما يمضى زمان الشباب
حمراء حاكت فى سناها الشموس ... وفعلها اجفان ذات الحضاب
اذا تجلت فى رقيق الكؤس ... لا تنثنى عن الورى عليها انقلاب
واسجلها عذراء وانف العنا ... بشربها واعط الشمول المقاد
واستنطق العيدان واشدد لنا ... من تحف الاشعار ما يستجاد

دور

واركب جواد اللهو حيث الصبا ... غض وافنان الامانى دوان
وابثث خبايا النفس حيث الصبا ... انفاسه ازهار الغصون اللدان
واسلم الى الاقدار بيد الحبا ... واربع مع اللذات طلق العنان
ما دام صفو العيش غض الجنا ... والوقت طلق واللهو فى ازدياد
دائما العيش لنا قد جنا ... وعام فى بحر الخطايا المشاد

دور

واربع مع الدهر بذات الحلاه ... ريانة الحلى الاغر الوشاح
مهضومة الحشين والمجتلى ... مجدولة الاعطاف هيفاء راح
اذا اماست طرفها الاكحلا ... وامقة علمت بيض الصفاح
واى تهادت قمتها وانثنى ... تحت نهود ختمت بالمداد
شاهدت منها كيف سحر الغنا ... تسبيه باعلاها سويداء الفؤاد

دور

بدت بتأثير حسنك الروضا ... وجادت الذكرى بنور الأزل
وبارق الغيب الذي أوضحا ... غيث قبول الأمر فانهل
وبان رضاك عنه فاقتضا ... وناض تنوري بما لم يزل
فأغرق الكون الذي كونا ... لما فاه نوح النوح بالازدياد
وفاز سعدي بامتلاء الإنا ... من كل فضل وصدري واعتداد

دور

العربي الأصيل ذا الذي ... اليه انزاع الكمال انتسب
مهذب الاخلاق بالجهبذ ... متصف يحوز نشر الادب
له معاني اللطف في الما فقد ... من مسادة المتقرى شرب النسب
اهدى الينا من بليغ الثنا ... موشحا يحكي عقود الجمان
من درنظم عندنا يقتني ... نسمو به بين الورى بانفراد

دور

يروم من اللطف ان نجيز ... له بما نحن نجازون به
كذا احرى الشهم ذاك الغريز ... ومن حوى الفهامة المنتبه
فقلت في ذا بكلام وجيز ... ملخص من غير ان يشتبه
اجزتك جاء تهماني لدنا ... عن كل شيخ لي كريم جواد
بكل ما اروبه بالاعتنا ... من كل علم كامل مستجاد

دعى

دور

دعى شيوخي الى اهل الوفا ... القادريين رجال العهود
والنقشبندية بحر الصفا ... ومن لهم في فرقة الخير جود
كل بما ابدى لنا كفى ... بالسنة العالي لاهل الشهود
اغنيت عن القابهم والكنا ... بما اشرنا في طريق الرشاد
وقد زلنا طارقات العنا ... بما اجزنا من قوي استناد

دور

واثنى المدعو بعبد الغني ... نابلسي الاصل ذاك الصميم
بخدمة البيت وذا يعتني ... في جامع السلطان اعني سليم
ادركني الحين شيخ سنى ... عليه رضوان العلي العظيم
ثم صلاة الله لي دينا ... مع السلام المقتنى للمعاد
على نبي الله من خصنا ... دبي به عن كل ذون العباد

دور

واله والصحب والتابعين ... وتابعيهم بكمال وخير
واولياء الله اهل اليقين ... ما اطرب الاسماع تغريد طير
وما نسيم الفجر وافى بليل ... له بنفح الزهر في الروض اسير
وما بنى الممدوح اسنى البنا ... في ساحة الفضل الموطى المهاد
وما بانوار التجلي اغتنى ... عن كل معنى بافتكاك يصاد

وكتب التي سابقا بعض الطلبة على وجه المدخلة

يعتذر الى في قوله

روض المحاسن بامئ ملئ بردته ... علم وحلم وتوحيد وايمان
ان عاقني الدهر عن سعي لخدمتكم ... وساعدته من الاقدار اعوان
فان شوقي لكم طاف كوكبه ... ولا انثنت عن وداد منكم العصم

وكتب الى بعض الحبيبين المعتقدين ممن كان يزوره في من بلاد بعلبك

سرينا اليكم فيا جنة المسري ... وفزنا بلقياكم تر حبا به صدرا
فيا ايها الحبر الهمام الذي غدا ... فريدا بانواع العلوم سما قدرا
ولا زلت تبدي عندنا العلم موضحا ... لنا مشكلا منه وكنت له بحرا
فلله حمدي داعما حيث انني ... حظيت بكم شيخا كفاني بذا الخبرا
فانت على مر الزمان تفيدنا ... فنون نفيس العلم تحوي به اجرا
تحرره طورا لنا بطروسه ... وطورا بتقرير فتهدي لنا درا
وترشدنا في كل حين مربيا ... لنا ناصحا لله تمنحنا خيرا
فانت فريد العصر يا صاحب العلا ... بعليا كم والفضل زينتم العصرا
ويا فوز من قد كان مقتديا بكم ... ومسترشدا منكم فيمتثل الامرا
فيغنيه مولاه غناء موبدا ... ويسعده دنيا وفي العقبى اخرى
ويا ايها الطلاب سيروا الى حمى ... به العلم والارشاد تحظوا به اجرا
حمى شيخنا عبد الغني الذي بدا ... بافق سماء المجد حقا لكم بدرا
يضيئ فيهدينا بساطع نوره ... ويوسعنا خيرا فيلزمنا شكرا

دكونوا له مسترشدين تر واهدى ... هدى من هدى المختار من خص بالاسرا
فداوارث منه علوما جليلة ... حباه بها جهرا فطاب بها سرا
عليه صلوة كل حين مسلما ... مع الال والاصحاب سائرهم طرا
واتباعهم بالخير والفضل والتقى ... وعبد الغني مولاي لازاله الى زخرا

وكتب الى بعض الصالحين المعتقدين فيه قوله

سالت ركبان ارض اين خبرا ... عن مجدد دين الله بالحكم
مررت اسال عن هند وعن يمن ... وعن حجاز وعن روم وعن عجم
وعن عراق وعن مصر وازهرها ... والشرق والغرب والامصار كلهم
وجلت بالفكر في الامصار انظره ... فلم اجد غيركم في الحال والكلم
اظنكم سيدي والله اطقني ... مجدد الدين في ذا العصر بالصمم
اهل الفضائل نحو الشام قد قصدوا ... وشاهد الحال انهم غير مكتتم
يا اوحد الدهر يا من كتبه اشتهرت ... مصنفات علت في القدر والقيم
سمت وفاقت وفي التعداد قد بلغت ... الى الثريا وذا من باري النسم
يا اعلم العلما في العصر اجمعه ... يا بحر فقه لنا لازلت في نعم
يا شيخ وقت واسلام وشيخ تقى ... سارت اليك الفتاوى سير مقتحم
من كل قطر وهل في سيرهم عبث ... لولا اراؤك حلكم للمشكل الوهم
يا من منافعه عمت معاصره ... ومن سياتي من الاعلام والامم
دروسكم كثرت للناس وانتفعت ... بها اناس وصاروا يستضا بهم
اباحنيفة عصرا ابن ادهمنا ... يا محيي دين سما في الاصل والقدم

يا احمد الحمد يا سيد الشهيد فقد اعطاك ربي فضل كل عنه غني

يا عبد ربي الغني اغناك من قدم	اعطاك ربي فضل كل عنه غني

وقد كتب لي مخدوم العلماء الكرام سليل المشايخ العظام الشيخ السعيد محمد المري الذي تقدم ذكره موشحه الذي ارسله الينا فارسلنا اليه جوابه موشحا آخر على وزانه نكتب لنا جزء القصيد

بعد ذلك

يا كرتني ذات العقود السنيه	في بديع الشمائل الدريه
خطرت والنسيم يسرق منها	ارجا الياسمين الزهريه
تتهادى بقامة قد تربت	اركبتها خيولها العربيه
بنت فكر ادت عليها المعالي	من سقاه المواهب الغيبيه
باكرتني ولست اهلا ولكن	اسعدتني العناية الازليه
فوضعت العيون دون خطاها	وتلقيتها باحسن تنيه
فبدت من عبيرها نفحات	عطرتني انفاسها القدسيه
كيف لا وهي تزدهي بطرازي	تقشبندية الى قادريه
وارتني وقد رأت حسراتي	هدب عيني تجول فيه المنيه
وازاحت لي اللثام وقالت	انا ريحانة النفوس الزكيه
فاسل عن هويتي لي وتجرد	عن غواشي ثيابك الكونيه
واصح من سكرة الهوى والتصابي	وافق عنك المطامع الدهميه
قلت من لي بذاك قالت بفرد	الوقت عبد الغني قطب البريه
عين اهل الشهود مركز انوا	ر التجلي في حضرة الفردية

ذو المقام الذي ترف عليه	بارقات السعادة الابدية
من رقى ذروة الفخار يعزم	في المعالي وشيمة اريحية
وتسامى الى اجتلاء معان	ضمن اصداف احرف نورية
فجلى للنهى جواهر علم	من كنوز الحقايق الدينية
فحوا الآن في سماء المعالي	شمس فضل على الانام مضيه
والحلى اسماعنا بعقود	من امالي حديثه الجوهرية
والهمام الذي يجود اغفل ذكر الشمائل الحاتمية	
من اذا ما انتمى جناه نريب	عاش في ظل عزة وحمية
يا وحيد الانام طائر شكري	غرد في غصونه الشعرية
فصحت شجوه معانيك لما	جليت في كؤوسها اللؤلؤية
فاضح صبح الرضا وتجاوز	عن قصوري وارج كمال المزية
رابق للاغبين اكمل هاد	للمعالي ما فاح مسك العشية

وكتب الي ايضا الشيخ سعيد المري حفظه الله تعالى

ريحانة الغرام مرارة الوادي	ثبت طيب عبير عطر النادي
ام اصابتهت جفن المنا سحرا	بطيبة من واصلتني دون سعاد
وافت تجر ذيوله اليه من خطرت	تختال ما بين مياس و مياد
ريانة العطف مسفر مقبلا	وضاحة المحتلى رميمة الهادي
فنفرها الله وطيب مسمها	كخاتم صانه من نهلة الصادي
وقرطها عابت والحلي في هدب	وقلبها صامت يصغي الى الناد

ما رحت ابدي غراسي في محبتها ... الا انثنت ذات ابعاد وايماء

فقمت في اثرها حيران ذا اسف ... ابكي ولا مسعد يرثي لاسعاد

الا التجائي الى احي المذاكرما ... للمويل المذنب رحب الصدر والنادي

قطب الولا فرده والمستغاث به ... فهو الهدى لسبيل الغوه والهادي

من جرد الحق من غمد الشكوك لنا ... براحة الكشف كي يفري به العادي

تؤمه السن بالشكر ناطقة ... وتنثني عن معاليه بارقاد

شاعت له سيرة تتلى كان لها ... رايات نور تبدت فوق الطواد

وان تسامت رجال العلم في شرف ... يلوح من بينهم كالنير الساري

مولاي ياواحد الدنيا وبهجتها ... من سحب افضاله تندى بارشاء

اليك مني عروس الفكر قد بنيت ... رداء عذر يقيها عين نقاد

واسلم ودم في نعيم طاب مورده ... ما نبهت نسمة فوارة الوادي

وكنا مع مفخر العلما والمدرسين سليل السادة الائمة الكاملين جناب محمد خليل افندي محمد مفخر الموالي اسعد افندي البكري الصديقي اعز الله تعالى جنابه ورفع قدره العزيز بين اولي الشهامة والمهابة ومعنا جماعة من الافاضل في قرية حلبون من قرى دمشق الشام في سنة ١١١٨ فارسل الينا هذه القصيدة

ان جئت حلبون فانزل في حمى الوادي ... تلق لنا بمسرات واسعاد

سر نا اليه صباحا كالبين على ... خيل التصابي نراعي نفحة الشاري

وللصبا طيب انفاس به عبقت ... فاسكرتنا بعرف عطر النادي

والطير تشدو على اغصانها طربا ... في ذاك الروض من مثنى واحاد

والمأذوب الحبيب في رباه غدا ... تغريده يطرب النادي بترداد

وصحبنا الفرار باب الكمال ومن ... يروي حديث النداء عنهم باسناد

افاضل الناس في علم وفي ادب ... من كل شهم الى العلياء وراد

بدور فضل تراهم في سماء تقى ... بنور افضالهم يستضاء الغادي

فما ازل اجتلي من روض فضلهم ... زهرا واختالا زهوا بين انداد

وانشد القوم في ذاك الحمى طربا ... لله درك ما تحويه ياوادي

جمعت قوما هم نفسي وهم نفسي ... وهم سواد سويدا خلب اكبادي

لا سيما الفرد في الوقت سيدنا ... من در الفاظه عقد للاجياد

طيب الغني امام الفضل من كرمت ... اوصافه فهي لا تحصى بتعداد

قطب الشهود هدى غوث الوجود بدا ... مولى الوفود فذا بحر لوراد

نجم الشريعة بل بدر الطريقة بل ... شمس الحقيقة في افلاك ارشاد

مفتاح كنز التقى مرقاة اوج هدى ... قطب الكمال باصدار وايراد

ذو العلم والحلم والخلق الكريم دمى ... بصولة العزم ازرى عزم اساد

بصح عرفانه يجلو جا شبه ... في الحق تدعو الى الذيغ والحاد

قد عم هذا الورى فضلا وخصصنا ... من فيضه بعلوم ذات امداد

مولاي يا مفرد العصر الذي جمعت ... فيه المكارم عن ارث لاجداد

ياواحد الدهر يا فرد الجدود ومن ... به الزمان صفا من بعد احقاد

يا من عارفه في الناس قد قليت
كالذكر ما بين نسيان وعباد

اليك في نجلة وافت محجبة
تجر ذيل فخار رغم حساد

فاقبل هدية عبد جاء ملتمسا
حسن الفتوح بامداد وارشاد

خير الخليل سليل الاكرمين ابي
بكر وسبط النبي المصطفى الهادي

لا زلت ترقى الى اعلى المراتب في
عز وفي غبطة كهف القصاد

ما اشرقت في الثرى شمس الفضائل في
عليا لكم وحدا في مدحكم حادي

وكتب الي في عمى مكتوب من حلب المحروسة
تلميذنا الفاضل الشيخ سعودي رحمه الله تعالى

تسدا عرفكم اهدى لنا الطيب والندا
وبثغ باكناف الربا الشيح والرندا

وومض مساكم من تالق برقه
فذكرنا في حيكم ذلك العهدا

فيا حبذا من سفح قارة منزلا
حوى كعبة الاسرار والعلم الفردا

رياض بها غصن المعارف يانع
وسبحت علوم الفتح تهطل بالندا

خمائل قدس بل هي الحضرة التي
اذا جئتها تبغي بحبها الخلدا

فكم انسفرت ذات الستور لنامها
وكم افعمت فعوكم اسعد سعدى

وكم طلخ ساقينا بشمس مدامة
الى ان سقانا من سلافته شهدا

وكم بين حانيك الندامى تداولت
كؤس تجليه واخرجت الوعدا

وكم ليلة قدبت في حان لاذة
اعفر في اعتابه الوجه والخدا

عليه صلاتي ما بدا منه بارق
فابرء لنا من نوء لحيد الرشدا

وما فيضه عم الوجود باسره
واضحى سعوده بالفا عنه القصدا

وقد

١٥٠

١٢٩

وقد ارسل الينا رجل من الصالحين المحبين من بلاد
اعزاز المحروسة بالقرب من مدينة حلب هذه الابيات ومكتوب فيها

يم في بيته يا ولي
وادخل الى الروض الزهي

وانزل بباب سفحه
واسفح لمدمعك الهمي

واسال اثيلاته به
عن كل ذي قلب شبيح

واذا مررت ببانه
فاغضض من الطرف الخفي

فالفيء بين ظلاله
تختال في ذاك الحلي

ترعى حشاشة مغرم
في ذلك المرعى الشهي

حياه من روض حري
كل الحياسي يا أختي

تحفل به ولقد حفي
فحات من عطر ذكي

بفراده وطيب كامل
غوث سليل هدى تقي

ختم بحبه بيننا
فردونا في الحاتمي

شيخ المشايخ كلها
هو شيخنا عبد الغني

المرشد المهدي لذا
لصراط مولاه السوي

ادعوك ترشد سيدي
عبدا غوى في كل غي

وكذاك يشمله البها
ويعد بالمدد الروي

فيعد في اهل الولا
ويفوز بالفتح الجلي

واليك فيما غبته
في خدمة النادي النبي

لا زلت كعبتنا تشد
لك الرحال بكل حي

مجلى الحقايق والرقا | نثق فى ذرى المرقى السمى

وقد كتب الى بعض الصالحين المعتقدين هذه القصيدة

احن اذا جن الظلام من الوجد | ودمعى من الهجران جار على خدى
ولى من غرام لو تفرق بعضه | على سائر العشاق زاد وا على الحد
اهيم من الشوق الذى فى ضمايرى | واكتمه حينا وحينا له ابدى
نحو النهى من حر نار تاججت | بقلبى وزادت بى لهيبا من الوجد
الى قطب وقت عطر الكون نشره | هو العارف المعروف بالعلم والزهد
عبد الغنى قطب الوجود لقد سما | على سائر الاقران بالفضل والمجد
تصانيفه فى الشرق والغرب لم تزل | تقصر عنها صاحب الفهم والخد
ولا سيما شرح الفصوص فتنه | الى الشيخ محيى الدين ذى الحال والوجد
وكم من شروح مثل شرح طريقة | وغير تصانيف تجل عن العد
اذا العلما كانوا يكونوا بمعزل | وان ناظروه قام بالاخذ والرد
فهذا هو المولى الرفيع جنابه | له قدم التصريف فى كل ما يبدى
وحيد فريد فى العلوم مقدم | باخلاقه الحسنى على الحر والعبد
يبث علوما لا يحل سماعها | بلفظ كدر من احلى من الشهد
فتوقى اليه زايدا لم يزل به | ولا سبب بل للمحبة والود
ومنى الى عبد الغنى تحيته | تعم وتسليم الى غاية القصد
على امد الاوقات ما لاح بارق | بنجد فهاج الوجد منى الى نجد
وانى اذا الاشواق هاجت لنحوكم | احن اذا جن الظلام من الوجد

وكتب

وكتب الى ايضا الشيخ الصالح الصالحى عمر الشكرى تهنية بتدريس السليمية بالصالحية فى سنة ١١٢٦ لما عاد الينا التدريس

اذ درس التفسير بالبيضاوى | لك جاءت بشارة تستره
قلت حمدا لله ادخله جادا | عرف المدرسى بمن كان مقره

وكتب الى ايضا يهنئنى بختان عملته لولدى ابنى هما طاهر ومصطفى ولديه اسماعيل وهو تاريخ عجيب

عبد الغنى لا زلت مقبول العمل | وبحفظ مولانا المهيمن لم تزل
تلميذكم ومحبكم عمر على | يدكم فتوح العارفين له حصل
تلك التواريخ التى هى اربع | لك يا منا قلبى وسرى قد جعل
بحروف مهملة ومهملة وبالتصريح واستظاقتا ثلث الامل
بختان نجليك النجيبين السعيدين الذين تسميا لك فى الازل
فبطاهر ومصطفى لهما الصفا | بك والهنا لك فيهما هو قد نزل
ومحمد من الزمن فاز بختنه | لهما فنال الفضل فى هذا المحل
فاجب لمن قال السرور مع الهنا | للقلب منك دنا يوخ هل وصل
نلناه فى عامين مع عشرين مع | مائة والف ما يليه بالعمل
فى سنة المختار من اسرى به | فى ليلة الاثنين قد فزنا اجل
وبمدحه لم نحصى عشر كماله | وبه اتباع الدين من اقوى النحل
وصابتى بالذرق نالية به | والقلب الف الاتباع له قبل

صلى عليه الله مع تسليمه | والال والاصحاب ما غيث هطل

مراده ان هذا التاريخ فى اربعة ابيات مشتمل على اربعة
تواريخ من بعد قوله يودخ الى قوله والقلب الف الاتباع
فالتاريخ الاول بالحروف المعجمة المنقوطة اذا جردت
وحسبت كانت تاريخا فى سنة اثنين ومائة والف
والتاريخ الثانى بالحروف المهملة اذا جردت وحسبت
كانت تاريخا ايضا فى السنة المذكورة والتاريخ الثالث
بالصريح المنطوق به وهو ظاهر والتاريخ الرابع باستنطاق
الكلمات فى قوله الاثنين وقوله عشر مع الياء والنون
فى قوله الدين وقوله مئه وقوله الف وقد سنا
ذكر تاريخ لنا فى هذا الختام مشتمل على ثلاث تواريخ
فقط ومما اتفق ان الفاضل الاديب السيد سعد بن
عبادة تلميذنا ادخله الله تعالى رأى فى الواقعة ليلة الثلاثا
التاسع عشر من ذى القعدة الحرام سنة ثمانية عشر
ومائة والف انه رجلا اطلعه على ابيات خمسة فى
مدحنا فقرأ الابيات فلما استيقظ من النوم لم يحضره
من الابيات المزبوره الا مصراع واحد وهو

ابح الشيخ عطر الكون طيبا

فمضى ذلك السيد سعد المذكور فقال

ان يكن عطر الرياض زهر | عندما واصل القبول الجنوبا
وزها الروض بالعبير فهذا | ابح الشيخ عطر الكون طيبا

ثم ضمنه ايضا الفاضل الكامل الشيخ محمد الدكدجى فقال

طيب زهر الرياض ان فاح فينا | وحبا الجسم من شذاه نصيبا
فعبير العلم الالهى من قلـ | ـب امام الوجود احيى القلوبا
هو عبد الغنى شيخ البرايا | من لاهل الكمال صار حبيبا
لا تلمنى باصاح ان قلت عنه | ابح الشيخ عطر الكون طيبا
حفظ الله ذاته امد الدهـ | ـر ولا زال للقلوب طبيبا

وقد احسن جدا خصوصا وهى ابيات خمسة كما
اخبر صاحب الواقعة

ثم قال الشيخ محمد الدكدجى ايضا

ان ذاك الحرام والشيخ ان ابـ | ـدى يقاسه منه عرفا طيبا
لا عجيب من عرفه ان هذا | ابح الشيخ عطر الكون طيبا

ثم قال مفخر الافاضل خليل افندى البكرى الصديقى

زهر روض الكمال ان فاح فينا | هيج الشوق منه عرفا وطيبا
ان يكن نشره العبير فهذا | ابح الشيخ عطر الكون طيبا

ثم قال الاديب الفاضل الشيخ صادق حفظه الله تعالى

ان فخر العلوم من روض الفضل الينا اهدى عبيرا طيبا
فسكرنا من نشره وطربنا | وفتى الحب من يكون طروبا

وسمعنا هواتف الحق تشدو ... ابرح الشيخ عطر الكون طيبا
فهو شيخ الوجود قطب البرايا ... من سنا علمه انار القلوبا
ذاك عبد الغنى فرد المعالى ... من شهدناه للقلوب حبيبا
دام يرقى ابرح العلا بكمال ... عرفه يفضح الصبا والجنوبا
ما تبدى طير المعارف يحكى ... فى رباه موذنا وخطيبا

وقال اخو الشيخ صادق الكامل الفاضل الشيخ محمد امين

عجبا الصحب من نسيم عبير ... فاح فى قاسيون يحيى القلوبا
قلت لا تعجبوا الرياه هذا ... ابرح الشيخ عطر الكون طيبا

وقال الفاضل الكامل الشيخ سعدى العرى

نفحة الروض عطرت كل ناد ... حبنى وافى بها النسيم طيبا
اذ يكى عرفها يضوع فهذا ... ابرح الشيخ عطر الكون طيبا

وقال ايضا

نفحات النسيم تنشر عبيرا ... حيث تجنى يداك زهرا نضيرا
ما زكى طيبها لناشق لكن ... ابرح الشيخ عطر الكون طيبا

وقال ابراهيم جلبى بن الراعى

ان روض الكمال اهدى الينا ... كل وقت من ابرهى مسكا رطيبا
من بدا عرفه قلت هذا ... ابرح الشيخ عطر الكون طيبا

وقلت انا

شيخنا الاكبر الذى خوفه خشى ... منه فى روضة اله تقريبا

لا عجيب

لا عجيب اذ قيل فى المدح عنا ... ابرح الشيخ عطر الكون طيبا

وقد اهدى الى هذه العصيرة بعض الادباء بدمشق الشام من ذوى الفضل والكرم يدعى بالخال وحرم الملاح المعالى

كالغصن مالت فى علايل ... ومضت ولم تشفى غلايل
مالت كخوط اراكة ... لعبت بها ايدى الشمائل
نزلت باكناف الحمى ... لتنظلها تلك المنازل
ورنت الى بطرفها ... فرايت شخص الموت جائل
وتكلمت فتكلمت ... احشائى وازدادت بلايل
فعلمت ان حديثها ... سحر تقصر عنه بابل
ياخلة النفس التى ... ما بينها والقلب حائل
عما من مقام اشتكى ... لك بعض ما قال العواذل
وابثك البعض الذى ... فعلوا وما تلك الفعائل
بلغوا منا هم عندما ... سارت بهودجك الرواحل
ورايت صبرى والغرا ... م مسافرا عنى ونائل
فرجعت اسال عندها ... تيك المعالم والمنازل
اين استقلت يا ترى ... تلك الحماسى والشمائل
فاجابنى منها الصدا ... والدمع سائل كم تسائل
ذهبوا فكم من منزل ... قفر غدا فيه اهل
بعدوا فلا رسل ولا ... تجدى بعذرهم الرسائل

دا فوادك اذ ترمه بمدح من جاز الفضائل

ابن الاكارم والاما | جد من هم صدر المحافل
اصل تحييه السيا | دة فى الغدو وفى الاصائل
كنز حوى درر العلو | م وراثة عن كل فاضل
بحر الدام فما له | حد كما للبحر ساحل
باهى بطلعته الشمو | س الطالعات وكل آفل
وسبا النهى عن قدره | فمحله تلك المنازل
والشهب والغيث الملث | الساري والسحب الهواطل

لملاه او لنواه ان | قستا بها فهى القلائل
عبد الغنى وان تاخر | فهو قطب بالدلائل
فالرسل سيدنا ختا | م المرسلين وهم اوائل
حسبى بعبد حل سيـ | ـدى فخر على كل الاماثل
وعلى علاك رضى الاله | من كلما غنت بلابل

وذهبنا يوما مع جماعة من الاخوان الى جنينة فى الصالحية رقيقة الهواء مايلة الاغصان فقال على طريق المساجلة بعض من كان

قوموا بنا احبابنا الى الربا | فقلت انا حتى نشم بالهنا مع الصبا فقال هو
فالدمع دائم البتوق والاسى دعا | فقلت انا وقد اتى مبشرا بمن سبا فقال هو
انى لقد هممت بمن سبا الورى | فقلت انا بمقلة تهوى لها بيض الظبا فقال هو

دقامة

دقامة كانها غصن النقا | فقلت انا ممشوقة تلبى اليها قد صبا فقال هو
وقد علاه قمر مكتمل | فقلت انا لكنه محتجب تحت الحبا فقال هو
والورد فى الخد ودمى ابهجه | فقلت انا وريقه فى ثغره ما اعذبا فقال هو
ازرار نه حامل يحاكى عنبرا | فقلت انا جمر الخد وتحته تلهبا فقال هو
يا من يلوم فى هواه لا تلم | فقلت انا صبا براه السقم من عصر الصبا فقال هو

ثم ملنا الى مساجلة اخرى

القلب فى اسر الهوى موثوق | فقلت انا واضلاعى ايدى الهوى تتوق فقال هو
وجفون عينى بالدموع تدفقت | فقلت انا وحشاى لنار الهوى ويرتوق فقال هو
يا من حكى سمر القنا بقوامه | فقلت انا اسر المتوق قوامك الممشوق فقال هو
ترمى الجوانح من لحاظك اسهما | فقلت انا منها القلب المستهام خفوق فقال هو
الله اكبر القوى من رشا | فقلت انا بجمال طلعته الهى ورقيق فقال هو
يبدو الهوى من اشقية انا رنا | فقلت انا يزجى الهوى نحو الحشا ويسوق فقال هو
يزهو على كل البدور ملاحة | فقلت انا وله على كل الشموس تفوق فقال هو
فيحصره ذاك الدقيق ورده | فقلت انا يحوى الغدير والكثيب يحوق فقال هو
ولشعره يغرى الدجا ولوجهه | فقلت انا يغرى النهار وحسنه مشوق فقال هو
يا لايمى فى حبه متمنعا | فقلت انا قلب المتيم فى هواه مشوق فقال هو
انى على طرد الهوى الا اعوى | فقلت انا وتحمل الهجر اجمل طريق فقال هو
كف الملامة ياعذولى واسترح | فقلت انا ما اللوام عن الغرام بعوق فقال هو
اعشق وملء قرى الكمال اوانى | فقلت انا بر الهوى لا يعتريه عشوق فقال هو

وات الرياض مع الاحبة بكرة فقلت انا حين اصطباح رايق وغبوق فقال هو
مع كل معسول الشفاه مهفهف فقلت انا ان لاح حسن جماله موفوق فقال هو
ثم اننا تساجلنا انا لنا ونحن سائرون في الطريق واخذنا في كل معنى رقيق
ماء العيون من الجفون جرى دما فقلت بالله صرف يا نسيم عن الحما فقال
وانقل احاديث الحبيب فان لي فقلت قليلا اذا جنى الظلام تالما فقال
واضر جسمي ذا البعاد وانني فقلت لتيم في حب معسول اللما فقال
ذي قامة ممشوقة تزري القنا فقلت ولواحظ ترمي بقلبي اسهما فقال
وبوجهه يكثر البدر ملاحة فقلت والفصن منه الانثنا تعلما فقال
والشعر منه كالظلام حلاكة فقلت وخدود في الحسن تحكي الفشا فقال
وبثغره ماء الزلال مبرد فقلت ومي العجايب انني اشكو الظما فقال
عذب الشفاه كان خمرة ريقة فقلت صاغ الالاه العقيق لها فما فقال
بيض الثنايا منه تنشبه لولوا فقلت رطبا يا سلاف الشهد تنظما فقال
قاني الخدود رقيق خصر اهيف فقلت ذو صورة فتانة محكي الدما فقال
ما فيه عيب غير كسر جفونه فقلت وثقاله في ردفه لي تكتما فقال
كف الملامة يا عذول واكفني فقلت دعوك اني لا احب الاثما فقال

وقال قدس سره موشحا يصف محاسن الشام ومنتزهاتها

دور اول

هذا المرجة ذات الترفيق	صادت الناس بصور البازي
حية فيها النهر زاهي الرفيق	وهو يجري بسراها هازي

ناظرا ناليس بالمنصرفيني	عن رباها بهجة المختار
قنوات ماوها قد وكفا	وعليها بان يأس الجرع
برد الريق وحسبي وكفا	يا صف سلسال العذب الهني

دور ثاني

قم الى الربوة والمنشار	وتشقق طيب ذاك الوادي
ومياه السبعة الانهار	دافقات لارتواء الصادي
والساتين اولوا الازهار	نفحها المسكي فيها بادي
روضها ازهر وجها وقفا	كادت الارض به لم تبى
كل من مر عليه وقفا	يتمناه لحب الوطن

دور ثالث

والحواكير التي قد نفحت	بزهور الياسمين البهيج
وبارض النيرين انفتحت	اعين الزهر بطيب الارج
وزناد الوصل فيها اندحت	لله يقرع باب الفرج
وعلا الخير عليه وطفا	وهو غرق ببحر المنن
ولحاظ الغيد تزهو وطفا	حيرت اعين حور الجنن

دور رابع

يا نسيما فاتحا بالنيرب	بين هاتيك الروابي والرياض
عهدنا الماضي بوصل الربرب	ما لنا عنه وان فات اعتياض
شرقي يا صبوتي او غربي	نحي مرضى اعين الغيد المراض

طالما قلبي عليها وجفا | خافقا مثل خفوق وطمث
ذبت واويلاه هجرا وجفا | ليت لو قال [illegible] التشجي

دور خامس

وبقاسون وسفح الجبل | وسواقي الماء من نهر يزيد
كم ضريح لنبي وولي | صار منه الدور بينا ويزيد
والفتى يبذله كل المامل | دائما في ظله ذاك المديد
والاساء والهم عنه صرفا | في بحار البسط كالطرف تهمي

دور سادس

يا سقى الوادي بشرقي البلاد | صوب مزن في رباه [illegible]
كم به من نزهة فوق المراد | رقص الغصن به والبلبل
وجرى النهر اديه بامتداد | حوله النبت [illegible]
لو علا فوق خيال لطفا | كل حيي تحت ظل الفنن

دور رابع

هزم الشام وفي جامعها | للقنا دير فريات تلوح
كنجوم في ذرى طالعها | بهرت كل ذكي العقل روح
وغروس الحسن في شارعها | ما انهاض طرب السمع نزوح
قل لمن الصحن منه اسفا | زيح الدنيء المتحي
واذا فات عليه اسفا | نادبين الناس طول الزمن

دور تاسع

طلع

طلع البدر علينا طلعا | وهو من قاسته فوق قضيب
طرفه الصارم قلبي قطعا | من ترى ينصفني من ذا الحبيب
خده الورد اذا ما امتنعا | عقرب الصدغ له فيه دبيب
قد جناه ناظري واقتطفا | يا له من ورد بستان جنى
والحيا مثل الندا وقت طفا | فوقه ذاب فؤادي وفنى

دور عاشر

يا اخلائي فرادى في التهاب | من هوى الاهيف ذي الخد الاشيب
واعذابي في تناياه العذاب | تركت دمعي من العين يسيل
والهوى من بالحسن المهاب | كالاساري في يد الظبي الكحيل
لو راه [illegible] لهفا | نحوه من نور وجه حسني
ذاب [illegible] لي لهفا | ليته بالوصل لو يرحمني

دور حادي عشر

يلعب السالف في وجنته | اسود في روض ورد احمر
ويفاد الظبي من لفتته | اسمر صال برمح اسمر
كل شمس في سنا بهجته | تختفي مع كل بدء مقمر
قده الهمزة كانت الفا | وهو من هز حسام ينثني
قلبه للهجر فينا الفا | كيف يقسو وهو رطب الغصون

دور ثاني عشر

جل منشيه من النور الذي | نشأت منه جميع الكائنات

وهو نور المصطفى الطاهر المنزه ... قد هدانا من ضلال الظلمات
وبه في كل حال نقتدي ... قام بالآيات فينا الباهرات
نفسه في الله بيعت سلفا ... نصرها كان لها كالتمي
يا دعي الله زمانا بسلفا ... كان فيه هاديا للسنن

دور ثاني عشر

احمد المختار طه ذو الكمال ... صاحب المعراج للسبع الطباق
مو له الاسرى في جنح الليال ... وترقى راكبا فوق البراق
نابع من يده الماء الزلال ... وبه للصحب ارتوى والرفاق
هو عن كل كمال كاشفا ... نور حق ظاهر مكتمن
ومن الداء كما في كشفا ... قد دوا هو للمحبين

دور ثالث عشر

خاتم الرسل وكل الانبيا ... من عتى بالحق والذكر الحكيم
وامام النجبا والاولياء ... قد هدانا الصراط المستقيم
حوضه تشرب منه الاتقيا ... وبه يلقون جنات النعيم
وصلاة عرفها ما خلفا ... عنه طيب في نوامي الدرس
وسلام عم منه خلفا ... صلى الله عليهم عبد غني

دور رابع عشر

لم يزل هنا عليه دائما ... ابدا كل مساء وصباح
مع اصحاب كرام قائما ... اهل جود وكمال وسماح
ما شجا الطير فوادا هائما ... بالتغني وثنى الغصن رياح

وعلى

وعلى الاغيار سمى غرفا ... اذ غدا شادي الحمى يطربني
وعلى البيداء فيا اعرفا ... طائر السر كثير الحنين

دور خامس عشر

قلت هذا وانا الماترف ... بتصور الباع على اوج النجوم
ومن البحر انا المغترف ... بحر فيض الغيب في ظل الكروم
وذنوبا انني المقترف ... وليالي العفو ارجوها تدوم

وقال قدس الله سره

بقي السعد انا بقصر اي البقا ... والسعود شقة ذه انوات العقا
وتبسم الورد الجني بروحه ... في وجوه ابشري بايام اللقا
فكانما نفحاته اخبار من ... تهوى اهاجت في الفؤاد تشوقا
وكانما انفاسه فينا نفوس ... والوجد قد جعل السماع تنسقا
والطير يخطم فوق منبر غصنه ... يا صبا زاك الاديب اذا رقى
طورا يصفق بالجناح وتارة ... يشدو فيا لله شاد صفقا
واذا رايت الماء تحت قضيبه ... سبكت بها غصص الرياض تمنطقا
وسقى الحيا من صالحية حلوة ... روضا يليق بنا نقول اسقا
من كل ذي ادب يروق بهجة ... واذا سمعت له بروقك منطقا
لا زال هذا العيش منتظما لنا ... جيد الزمان ولا يرى متفرقا
ما لاح صبح الوصل في ليل الجفا ... والحظ مغربه تشد له مشرقا

وقال

وصاحب خطأ فيه كبر بخطه ... وكل خفيف عنده اغضه فظ
له الخط فيه نقطة الشمس قدمت ... ولو اخرت عنه الكان له الخط

وقال فحد اقتضاه الحال

ان الذهاب الى الرياض تنزها ... بالسير يسمح عند كل الناس
والسير معناه السلوك الى الملا ... في خلوة بصفا وجمع حواس
فالشرط ان المرء فيه يكون مع ... من قد دعا من صحبة الاكياس
لا غيرهم مع كل من لم يدعه ... من صحبه او يسار الاجناس
لتتم خلوتهم ويكمل جمعهم ... وتزيد فيه لذة الانياس
فاذا اتاهم واحد من غيرهم ... يدعى تكدر صفوهم بالياس
وغدا عليهم سيرهم متقاصرا ... نقضا كبنيان بغير اساس
فلتفرق الاخوان بين السير في ... روض وبين البيت للجلاس
وليعلموا في العرف معنى سيرهم ... ليدوم فيهم رونق الانفاس
هو خلوة هو خلوة هو خلوة ... لفراغ افكار وصحو الراس
لا تفسدوا بالله خلوتنا ولا ... تلقوا علينا كدرة الوسواس

وقال موشحا

وروضة من مشمش بين الربا ... تميل ان جاء نسيم او ذهب
كخيمة خضراء من زبرجد ... قد زينت باكر من الذهب
او كسماء قد اظلتنا بها ... كواكب طالعة من اللهب

او كباط حرير اخضر ... فيه دنانير دراهمي وهب
او حلة خضراء فيها اهيف ... متشح ازرارها العقيق وهب

دور

يا منبها اذ اه ماء النير بيره ... واتانا وهو مبلول اليدين
هات حدثنا عن اللحياب اين ... هم بذاك السفح ام بالربوتين

دور

غنت الاطيار من فوق الغصون ... وبدا سر الازاهير المصون
وتونت بالذي نم المخلصون ... في معاني القرب لما نالوا بين

دور

كل صبر القلب عن ماء نزير ... وهو نيمو في السواقي ويزيد
وانثنى في ما علته من مزيد ... للمصلي والنقا والرقمتين

دور

يا لعمري هذه تلك الربوع ... وتقر العين بالبرق اللموع
والماضي عيشنا فيه رجوع ... في ظلال المنحنا والوادبين

دور

وعلى مقصودنا فالاصل ... كل حين صلوات لا تزول
فعسى عبد الغني يلقى القبول ... والمنا بين الصفا والمروتين

وقال قدس الله سره

ذيل قامت بلثة النسائم ... بندا الورد والبخور الكمائم

للاقاتنا ببستان انسى ... فوق اعواده تغنى حمايم
وجرت حولنا جداول ماء ... فكان الهنا غنما بشم
وتغرد الزهور تضحك زهوا ... وتغرد القضبان خضر العمايم
عطس الفجر فانتهز يا نديمى ... لذة العيش فى الزمان الملايم
وتامل زهر الرياض اذا ما ... عقدت منه فى الغصون تمايم
وانشق الطيب من مداهى ورد ... نبهته يد الصبا وهو نايم
ومن الجلنار لاحت كؤوس ... من عقيق بها المشيم هائم
او هو النار جل فوق بساط ... اخضر لا يزال فى الجو عائم
جمعتنا مع الصحاب رياضى ... ثم بالنير بيى ذات نعائم
فابتهجنا بيومنا وشهدنا ... موسم الانس وهو فى الروض قائم
وجلسنا فى تحت ظل ظليل ... نتقى فى الهجير حر السمايم
حى يا صاحبى على طيب عيشى ... طير حظى على تلاقيه حايم
واستمع بلبل الرياض فهو شاد ... وامتثل قولنا ودع كل لايم
او هذا عيشى ابن آدم اما ... ماسواه فذاك عيش البهايم

ثم طلب عمل ابيات من الرمل والقافية ولزوم ما لا يلزم فبادر الشيخ عبد الرحمن الشهير بابن عبد الرزاق الطاعة لامره وداعى الانس الزم فقال

نبهت مقلة الرياض نسايم ... واتلدت عبير تلك الكمايم

وتنشت مباطن الروح لما ... قلدتها عقد الزهور الغمايم
وشدت فوقها سوابغ ورق ... فاهاجت بلحنها كل هائم
ونجوم الغصون تزهر اما ... حركت منزرها ايادى النعايم
فوقها الدر ليب قام خطيبا ... يتهادى مابين خضر العمائم
وتغرد الاقاح قد بسمت عند ... ايقظ الطل جفنه وهو نائم
وبها الجلنار قام يريبنا ... اكؤسا زانها عقيق التمائم
وخرير المياه غنى فحلنا ... حوله طائر المسرة حايم
فسقى بلدة الشام سحاب ... كلما رام نيرب السفح سايم
درعى عهدنا بتلك الروابى ... ما تغنت على الغصون حمايم

ثم قال بعد ذلك محمد بن ابراهيم المعروف بالاذبكى

حركتنا الى النعيم نعايم ... حاملات شذا زهور الكمايم
ارسلتها الرياض حين غفلنا ... عن لقاها فنبهت كل نايم
فاستفزتنا ان نحو جناب ... زانها بالجنى اوان الغمايم
سألت اكن الغدير فيها فاثنى ... يزدهى جيدها بابهى التمايم
يا لها من منازل لم يزل فى ... سوحها موسم المسرة قايم
كل غصن اذا النسيم سقاه ... اكؤس اللطف مال فى الجوهايم
فانهض نزهة للنفوس يا صاح ... نحوها فالصفا هنالك دايم
واجتلى الانس واجتنى من ثمار ... قد زهت واغتنم زمان الغنام
حيثما المشرة النضير عقدت ... من نضار رمته ايدى النعايم

وترى النوت ضمن انجار ذاك الـ ... روض كالدر فوق خضر العمايم
يا رعاة الاله سى روض انس ... طاب للسمع فيه صوت الحمايم
وسقى سفح تاسيوت رذان الـ ... ـسنبر الغض كل غيث ملاثم
ما انت نحوه الصباب صباحا ... قبلتها هم عبير النعايم

وقال قدس سره وكان في بستان جهة جبل تاسيوت افتتاح سنة ١١٢١

نحن في ذيل تاسيوت قعود ... وانتشينا من النسيم وفود
وسمعنا الطيور وهي تغني ... فوق عيدانها ونو العهود
بسمت في وجوهنا نفحات ... للربا طاب مسكها والعهود
وثمار على الغصون رطاب ... هي فيها قلائد وعقود
شط منها التاسي على شط نهر ... ماوه العذب دائر هو رود
كحسام فرنده الموج اضحى ... وهو في غمد رونقه مغمود
وجلسنا من تحت ضيمة دوح ... ظله الريط حانيا ممدود
والبسابيس في الصباح جناه ... وعناب العبيد منا شهود
حبذا يا ابن الوفا على حي روض ... ورده منه الجنى مورود
ولاشجاره الرطاب عهود ... مع زهر كنجم تحت وقود
وفواريسم من ثمار ... وخضوع دانيه الاغصان
واريج المزن من قرنفله ... مالنا كالاه الا
وتق نظم الغريض فهو دقيق ... هو حسن في الكلام منضود
ولاصحابنا هنالك منهم

وعاني

وعاني السماع دارت عليهم ... بكؤوس الفاظها العنقود
وطربنا كانما في حصرنا ... في جنان النعيم حيث الخلود
حدثنا اباؤنا الجدود

ثم قال جمعه الشيخ عبد الرحمن الشهير بابن عبد الرزاق سلمه الله تعالى

يا رياضا حكى شذاها العود ... كللتها من الزهور عقود
ورنت نحوها عيون مياه ... نبهتها الشمول وهي رقود
حبذا والمليح طاف بكاس ... من رحيق عصيره العنقود
ونسيم العشيات الغضيرنا ... حسدت عطفها الرطيب قدود
وذهى الجلنار في الروض لما ... سرقت ورده الجنى خدود
فرقه العندليب بزهر اذا ما ... صفق النهر وانثنى الاملود
يا رعاة الاله من بر رياض ... ظل افراحنا بها ممدود
حيث فيها البسيطة تجلا ... مهد البسط والهنا مشهود
حيث يبدي العلوم نثرا ونظما ... من نظام يحلو اليها الورود
ذاك عبد الغني من ملك الفضـ ... ـل واضحى به الزمان يسود
ورث المجد والفضائل طرا ... وحباه كل الكمال الفرد
لفهاه الهنا جمعا كما كان علوما ... طالما عندها تدين الاسود
كل بدر من خزرجيتها لا ... كل عقد من لفظه منضود
فعلى ذاته المنيفة تترى ... كل حين من الكمال وفرد

ما تغنت ورق الحما وسمعنا | نغمات يرف منها العود

وقال قدس سره وهو في حضرة الشيخ يوسف الهبتي قدس سره

سقى الله من قاسيون قصرا ترفعا | حوى الانس والاشراق وانتظم جمعا
اذا ما الفتى منه تطلع انما | على كل اقطار البلاد تطلعا
تنسيا بيكه قد اطلقت في جهاته | فقيد فيها ناظر العين اربعا
ترف للنسيم الرطب فيه تردد | يبث شذا زهر البساتين مرعا
وما شاقني الا المجاور بظله | ولولاه ما قلنا سقاه ولا رعا
هنالك كم يوم قطعناه بالمنا | وقد كان الاحباب حيا مجمعا
ومشرقة طلت على السفح والربا | لطايفها لا تترك القلب موجعا
بسطنا رداء الانس فيها عشية | وبتنا نرى فيها المنا والهنا معا
الى ان دعا داعي الصباح موذنا | فقلنا له حيا ان داعي لنا دعا
وصحب كرام اوسعونا لطافة | اذا نحن اوسعنا اليهم تسمعا
خرقنا لهم ثوب الظلام بصحنا | وروض النهار الطلق لم يك ايفعا
فكنا نرى للشمس منهم منازلا | وللبدر في الاشراق والنور مطلعا
واصبح شملي الصحب مجتمعا وقد | تتابعت الافراح والهم اقلعا
جوار قبور الصالحين ومن بهم | الى الخير عزم القلب بالطبع قد سعا
مشايخنا محمود مع يوسف الذي | بخالقه عمرا سواه تمتعا
هدى الله يهدي من يشاء بما الى | مقام كريم طاب مرأى ومسمعا
هم الاولياء الصالحون اولو التقى | لم تخذوا في ذروة العز مرتعا

وتربة

وتربة محي الدين يشفع طيبها | فينشق منها المسك انفا الذي وعى
ويذكرها المذكور وهي حقيقة | تجل عن الاهمال نيلا ومطمعا
تقدست الاسرار منهم وشعرهم | من الله رضوان عليهم تجمعا
وما الدهر ما كر الصباح على المسا | وما انشقاقهم قلب بهم قد توالعا
وما قال احي الله قاسيون قائل | وآنسه برق للحمى فتتبعا
وانشد مطوي الضلوع على جوى | سقى الله من قاسيون قصرا ترفعا

وقال قدس الله سره

سبهتنا ذات الجتاع عشيه | في ربا قاسيون والصالحيه
وسرت نسمة الرياض علينا | فاثارت روائحا عنبريه
يا سقى الله سفح قاسيون لما | فيه بتنا بليلة اليلمية
وعلينا البساط مد رواق | ولنا رتبة الاكابر العلية
وبدت خضرة الرياض بساط | من حرير اطرافه سندسية
يسرح الطرف في البلاد يمينا | وشمالا بمقتضى البشرية
تتراءى بيوت جلق فينا | والبساتين والرياض البهية
يا له منظرا علا كل قصر | قد علا رتبة وفاز مزية
ليس في مصر مثله من مكان | قل ولو كان بركة اليزبكية
واذا حدثوا وقد نوا رينا | تونسا مثلها منعنا القفية
اين من مشرقية نحن فيها | وهي تجلاها تيكم المغربية
شامنا شامة البلاد وامّا | نبتها فالعوارض المسكية

وتغور المياه تبسم منها ... عن شفاه ذات الزلال شهيه
بان ياس القياس عن قنوات ... صار منها يزيد لطف السجية
حيث ثورا بها يخرد واضحى ... بردا بارد الربا المحميه
وجرى عقربا كعقرب صدغ ... فوق اخدود مرجة مارديه
وقناة لمزة كقناة ... بانا بيها جرت فضيه
رقم الريح صفحة الماء لما ... فرايناز خارفا عبقريه
وصبا الربوة الذى بت فينا ... عند ما جاء نفحة عطريه
ونعمنا بما تنسمنا وطبنا ... غبى والصبى بالامور الرضيه
طلعة اشرقت بانوار قدس ... فاستبانت آثارها المخفيه

وقال قدس سره

انا الذى موه ربيعى عندكم اربع ... مطلق عناده الدهر فى جيلكم اربع
فلا خميسى لكم يمضى ولا اربع ... الا طبائع اهانت بكم اربع

وقال طاب ثراه

عجبت لامر حكام تعدت ... بظلم والاله الست ادى
يرومون الدخان يزول عنا ... وهم نار وبالنار الدخان

وقال رضى الله تعالى عنه وذهبنا فى اواسط شهر ربيع الاول سنة احدى ومائة والف الى قرية المزة مع جماعة من اخواننا فكنا فى بستان يقال له الحرم فقلنا فى ذلك

بستانا الجنة ماثلها ... مخطوبة فى حسنها شاهيه

جرى بها الماء فقل احرة ... تخدمها ساقية جارية

وقلنا فى التين الذى هناك

فى المزة التين ذاك فى حلاوته ... كفوف اوراقه بدت على الاصل
لما تبسم فى اغصانه سحرا ... سالت مراشفه بالقطر والعسل

وذهبنا ثانى يوم الى بستان كيوان فقلنا فى ذلك

ان وادى كيوان الطيب الوادى ... ماؤه العذب صاد قلب الصادى
حملتنا اليه نسمة فجر ... ضاع فيها الشذا فباتت تنادى
والسواقى جرى بها الماء عذبا ... فوق حصبائه اللطاف الجياد
فاذا ما راعته ذات حلى ... لمست عقدها بقلب الايادى
وبروض الخيال ان هى حاكت ... فيه حاكت بمثله المستفاد
بحساب التشمس فيه اغرورقها ... فسماها الماء كالحساد

وقال ره انيا

يا من عتى فى قوى عشقه ولسه عات ... وعت نوب تسليه ولسه عات
اصداغ عتبك عقارب له ولسعات ... والا نهور تداوى لله والساعات

واتفق انه بعض الموالى استدعى حضرة الشيخ طاب ثراه لصالحية دمشق الشام مع سادة كرام منهم الحسيب النسيب السيد ابراهيم النقيب فدعاه داعى الانس والموالى فقال

الشام دار قرار ... لذوى النفوس الزكية
بل جنة الخلد امست ... عنوانها الصالحية

ثم انشد بعض المصراع الاخيرة وقال جناب الشيخ قدس سره السميع البصير

دمشق دار سرور	رياضها سندسية
لجنة الخلد اضحت	عنوانها الصالحية

وقال ايضا

قل لمن شاء دمشق	وانسب اليها المزية
فانها دار خلد	عنوانها الصالحية

وقال الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرزاق

يا درة روضة انس	في الشام اضحت زهية
تحظى بجنة عدن	عنوانها الصالحية

وله ايضا

دار النعيم دمشق	ذات الرياض الزكية
تزهر بجنة خلد	عنوانها الصالحية

وقال جناب الشيخ قدس الله سره

لما الربيع اتانا	في جلق المحمية
جاءت مكاتيب زهر	عنوانها الصالحية

وقال ايضا

بحاشى القدوم طابت	لي بالموالد الدنيه
لجنة ذات انسى	عنوانها الصالحة

وقال السيد ابراهيم النقيب

الورد

الورد طاب مشتاه	يطيب خير البرية
بذا اتانا حديث	عنوانه الصالحية

وقال مفخر المولى يوسف افندي مفتي قبرص

مدارس العلم طابت	بالسادة الهاشمية
والشام جنة خلد	عنوانها الصالحيه

وقال ايضا

ذات العماد دمشق	اخبارها مروية
بذا اتانا كتاب	عنوانه الصالحيه

وقال عبد الرحمن المذكور

قصدت مقعد صدق	بين الموالي عشيه
فقلت ذي دار من	عنوانها الصالحيه

وقال ايضا

جلق الشام جنة الخلد تجري	بالسواقي من تحتها الانهار
شاهدي صالحية هي فيها	وهي ايضا للصالحي قرار

فقال حضرة السيد النقيب المذكور

دمشق موطن انس	يهوى اليها العليل
حكت بجنة خلد	لها النفوس تميل
والصالحية فيها	منها عليها دليل

ثم قال ايضا مشيرا لجناب الشيخ قدس سره

ازوره مع ذمشق	وما بها من مغاني
فانه في اقد سياده	ولا نكى من سواني
ففيه قد حل مولى	تجلى لديه المعاني
لا زال فينا عزيزا	على ممر الزمان

وقال الشيخ عبد المذكور كذلك

ومجلس انس بالسرور مخصص	يصفق فيه النهر والزرع يرقص
انادم فيه كل شهم اذا بدا	لطلعته طرب الفضائل تشخص
يبيت علوا من بديع حديقه	وينثر دراعن الوريد خصص
فحي على هذا المقام فانه	على مثله تعفو النفوس وتحرص

فذيل عليهم جناب الشيخ قدس الله سره بقوله

وفوارة بالماء جارية به	كجارية تسقي هناك وترقص
يغني لها الشحرور من فرط نشاة	مقصب ثوب وهو فيه مقفص
وصفق كفا النهر من طرب به	وللريح هبات تزيد وتنقص
وما له به الاغصان من فرط سكره	بما سمعته من غناء يرقص
وفاحت من الورد الجني مباخر	هنالك حتى راق عيشي منغص
وجاء نسيم اللطف من كل كمام	سناء لها في السابقين ملخص
فيا شيخ ابراهيم فخر ذوي العلا	يعم بالفضل الورى ويقمص
سليل كرام من بني هاشم الاولى	اذا حاولوا المجد اعلى ويتربصوا
ويوسفنا المفضال كوكب عصرنا	بكل كمال في الكرام مخصص

وبالجد

وبالجد عبد الله زاد مفاخرا | على مثله باغي العلا لا يتقمص
عليهم من الرحمن دامت هباته | مدى الدهر ما في جوهم من مخلص

وقال في ذلك المكان

بسط الماء كفه النسيم	مزرره بقضب ورقيم
وعليه الغصون قامت صفوفا	راكعات بعطفها المستقيم
وعلينا الزهور بثت عطاه	اذكرتنا عهد الحديث القديم
يا سقى الله ذلك اليوم فيه	كرهاينا في ظله من نعيم
وسمعنا حمائم الروح تشدو	فوق عيدانها بصوت رخيم
وجرت بيننا الالف انسي	كان فيها المزاج من تسنيم
شهدت اننا جميعا مجبو	ن وما بيننا سوى التسليم

ثم ابو المعالي ابراهيم فندى الشقيب خاطب جناب الشيخ في ذلك المكان الرحيب بقوله

سمح الدهر لي بيوم فريد	فيه عبد الغني بيت القصيد
هو سيد الافاضل الان بالتا	م وقطب لوارد ومريد
بل هو البحر في العلوم فحدث	وارو عنه مقاصد التوحيد
فهو روض الادب الا بذلي يرتع	لمن خلت من التقييد
فحباه الاله من كل فضل	امد الدهر ما اتى يوم عيد

وقال قدس سره مورخا بناء قصره المنيف الذي شيد للعلم الشريف في ذي الحجة سنة ١١١١

بقرب الجامع الاموى دارى | وقصرى فوق هام الكل راكب
رايت له العلو نقلت ارخ | حلا قصر تعلق بالكواكب

وقال ايضا

ياحبى قصر مشرق | لعبت به ريح الصبا
قد قلت فى تاريخه | قصر المسرة والنبا

وقال ايضا

قصر رفيع فى البنا جهاته | مطلقة قيدت فيها الاعينا
وقلت لما انهى ارخت قد | عمره الله امتنانا لانا

وقال كذلك

بنيت قصرا عاليا ثانى | يا ايها الراغب للمستفيد
آيات ربى نطقت ارخوا | فقولها الزاهى قصر مشيد

وقال ايضا

لله الحمد فى كل وقت وساعة | وشكره على الفضل الجميل تكررا
حبانى الله العالمين بجوده | وبالفضل قد اخت قصرا تقررا

وقال كذلك

فى بحر الاموى عمرت قصرا | حليا بالمودة وبالفضل سامى
فيا ناظرا تأمله قل ارخ | عمرانته قد زانا بالكرام

وقال ايضا

ان قصر ابنيته لرفيع | وهو فى المجد محكم التاسيس

تم

تم بنيانه بنادية ارخ | طاب فى المحل المجلس النفيس

وقال ايضا

قصرنا الرفيع سبدا | للعلا يمتد ابدا
قال لى مورخه | انه اورخ هيا

وقال ايضا

يقول وارد وقتى | مصرحا لا يكنى
ابشر فقصرك ارخ | بفضل مولاك منى

وقال فى وصف بركة ذهبية بصالحيه دمشق المحمية

بركة زانت الاديم مع الما | ء بها فى العشى حسنا بنصف
مثل درع قد احكمت حلقاته | منه فى البسط او تجاعيد كف
او بساط مزخرف بنقوش | او كطى يلوح فى نشر خف
او اساريع جبهة من عضوب | او كثوب مجدد نشرته
كنت مستقبلا به لوح ثلج | ناسجه من بدر طى واف
واناء السنى الذى منه | محكم النحت منه صنعة دف
وارى الزهر فيه من غير انى | وانا جوهر الماء صاف
يا له جوهر من الماء صاف | ليس فيه شئ على العين مخفى

وقال قدس الله سره

ورونق بالغدير بيض اريض ... طويل جول الطرف فيه حوايض
جرى الماء ما بين الغصون به وقد ... شفا بنسيم فى رباه مريض
تجنا الندى ليلا غصونا كانه ... يؤلب لنا من رهن الغيم فيض
تسمت به للشحر ورنيشه كانه ... يقول الاجفاد المتيم فيض
وكنا نرى منه قواسيا وسفحه ... بروق تحل اشرقت بوميض
وكان زناد الاقحوان تورى بنا ... بطرق على الاغيار ثم غضيض
وساعت بشتى فتنة وجاذبتها ... تنكبنا عن ساق وحضيض
جمعنا بها ما فرقته على الورى ... عن البسط عن غر هتان نفيض
الى ان دعى داعى العشى وحيلت ... حمامته فى شرها تعريض

فقال الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرزاق

بسم الزهر فى بسط روض اريض ... ع ثنايا مثل اللآلى بيض
وذهى الياسمين فيه واضحى ... كالميح يرنو بطرف غضيض
وله فى النعيم حبة فاهدى ... من شذاه الشفا لعلة مريض
ذاك النهر فيه درجسر ... من لجين صاف طويل غريض
يا لها روضة زهت بغصون ... خلت اثمارها البرق وميض
حيهل نحوها اخا البسط واعجل ... لحماها نالبسط بسط النهيض
كيف لا والربيع اكنز العطايا ... سقها بالبها وسلم القريض

قال عبد الغنى وخصه الله

بسم الزهر فى بسط روض اريض ... وفى الورى واسع الرحيم النقيض

وقال قدس سره

لنا زمن متعنى الشام احلى ... منه فى الشام عيش البدور
كيف لا وهم فى الغصون اغصنى ... مطرق الاسوقليه مكسور

وقال ايضا

لى لحى الايام تعلو وتجد ... وانكسى فاتكى اقليبى فتور
والمنى المتهمش المدة فى دمشق ... طه الحا فضله مشهور
لم يكن ذاك الا الذى ... يعتريه وقلبه مكسور

وقال طاب ثراه مواليا

ان عام كان الهوى يا منيتى لا عام ... انعام منك علينا خصنا انعام
ان عام او شهر كان الهجر لى لا عام ... ان عام جفوة بيننا لى يكفينى ان عام

وقال قدس سره

قصرى الذى اقوى به ... درسى العلوم لمرج حرض
كثرت شبابيك له ... وعلا وزاد وما يقيض
فكانما انا بلبل ... فيه اغرد وقيض

وقال مواليا

ان لم تذب اعنا فيك واجفانا ... بالدمع ما ارتاح الاعدا واجفانا
جعلت يا من نأى عنا واجفانا ... تلوينا بالسيوف الحظ ادمانا

وقال طاب ثراه

الا فاسقوني شربة ان يحرموا ... نه حيث لا اصلي هنالك اثنتين
لتحريمكم ما لا يحرمه الشرع

وقال ايضا

ونحن اناس لا نرى القتل سبة ... لذة عنا غلاسينا الضخم
ونمشي بها في الناس فخرا كانما ... فنخصد باسياف الفلا من نكله زرع
وهتم بالوتر النقا ... واكرمه الصبيع بالكم الصبع

وقال كذلك

ايا من حرم ما لم يحرم ... الا لله الخلق كهذا الافتئات
فهل فقر الكتاب اتى بهذا ... والا فالسنة اتخمت الحصاد
تبصر في قوانين العقل كفا ... حرام الشرع قلمي يراعه
على تحريمكم ما لم يحرم ... الا لله الخلق تالله الكم الهوان
كانا دينه بزعمكم اقتراح ... لكم نار ولي لنا نعمان

وقال قدس سره هذه القصيدة الربيعية

بان الحمى ان في فؤادي ناب ... والجزع من تحته في فرد سبحاب
هذي ملابسنا ايام الربيع اذا ... وان الشتا خفق ... اثقال اثواب
وعوذ ... كل ... والحر تقبل من طاد ... باسه
قمر ... الى الربى الايفع ... والذي تصله ... صوت ذؤاب
والطير غرد على ... طربا ... والنار ... بضحاك مرى واعجاب
والنرجس الغض ... وشي ... اذا قله الندى فضي اهداب

وقد

وقد تنفس ريحان الحدائق عن ... ورائح المسك على اطراف جلباب
والنسيم سرى في الروض مسحرا ... به العصر انثنت سكرى باكواب
وتحت ضمات اشجار هنالك لنا ... منصوبة جمعتنا ذات اطناب
بقينا الامس في الراح ونحتبنا ... وادي المسرات يحدى شمل احباب
واكاس كاس الهنا والمبسط دار على ... حكم الاوتار في اهل الطرب
حتى العشية سوداء الغلالة قد ... اهدت بفرق الالف شاكره
فادتنا بفرق الالف شاكره ... لنا علا يا كثير الجود وهاب

وقال طاب ثراه موالبا

حين انبرى في المحاسن والملاحة فرد ... نار بخدود في اوار ورد يتبرد
قال ابتعاده بداء لا برء محبوطرد ... فقلت لا تجزع اذا ما غاب في النار برد

وقال قدس سره كذلك

قال ابتعاده حبيبك في الملاحة فرد ... ضيغم به الحرب تطرق وحيش صبره طرد
لكم عليه التنائي حامي ورقيه برد ... فقلت لا تجزع اهد الخبوق الورد

وقال نظر الله اليه

الا يا من بهم شرف الوجود ... لكم كرم شرف الجود وجود
فمنوا يا للقاء فما صيام ... غوث الايتام والقضاء عنيد
ذكرناهم فادنا ناهم اهم ... وهم يشوقه التلاقي العهد
ولولا ان في السمات منهم ... شذا ما مال بالنسمات عود
وروض الصالحية زف قلبي ... بهم وبزيد ونقلة يزيد

ايا عذبات بوء عنه السراق	حكى حبها الدر النضيد
وفي مجلى الآداب زارت	جرى الماء فيه والبعيد
نزلنا هنالك تحت جناح ظل	يرفرف فوقنا الدوح
الى ان حاصبغ الشمس حتى	كان الزعفران لها برود

وفي ذلك اليوم انشد بعض الحاضرين هذه المواليا لبعضهم

انتم صدوه الجالسي بالبها والحسن	وتايدوه العدا يوم الوغا بالرسن
انتم غصون النقا في الروض والمانس	وبعض اوصافكم عنه تكل اللسن

فقال رضي الله عنه على البديهة معارضا له

قد فقت بدر الدياجي بالبها والحسن	واشبهت غصن البان المايس
بديع وجه فلك الزاخر من جميع اللسن	رقعا لنا نحن نقاد ون لك بالرسن

وقال وهو في دبوة الشام قدس الله سره

على السبيت الانوار من جانب الغرب	بوادي دمشق الشام مفرجة الكرب
وموسم آمال الدنيا ومنيلة المنا	وعيد التهاني والتواصل والقرب
فنوم لدار ما تسيل على اوه	زلالا فما اشهاه في لذة الشرب
ومن [illegible] المنة بمنة	صفا جلق يا فخر من كرد الترب
وللقلب [illegible] اذا جرى	حسبت حسابا مطلق الحمد الحرب
والاحباب [illegible]	خذ الغصون ذكره خشية الرب
لقد خاض نهر البانيا س بانه	كما فاض دمع العين من فرقة الرب
وفي وسط الوادي ترى برد الله	هنالك زاد في الخط والضرب

ومن فوقه تجري نهر فضة	بديع صفا بحراه ما بين من رب
ونهر يزيد فرقه زاد رونقا	وليس له في العجم مثل ولا العرب
سقى الله وادي الشام غرثى جلق	وحيا ربوه وادي قضيت به ارتي
فان حصا وادي طاما حز لذاذة	فلا تنا غرذي الجيرة سنين

وقال في حنينه ذلك النهار

ذكرت لنا نسي انتها	مع في الاذى الصخر غاظ
وادي دمشق الشام من غربيها	تزهو به تتنزه الالحاظ
والماء يدفق من خلال رباعه	مثل الفهوم تفيدها الالفاظ
فكانما اذ طاب مجلس انسنا	لانا يعوق به ولا ايقاظ
والريح يصدر والمياه تخرج	اصداء اكانها وعاظ

وقال قدس سره في ثاني يوم وهو بوادي كيوان

لي بوادي كيوان مجلس انس	حوله الماء دائر في السواقي
يا رعى الله ذلك العهد اني	لم ازل بذكره اتعهد باقي
ذكرت من خضافته عيني	وذكاني رفاهة الحي ذاقي
من هدير الحمام [illegible]	[illegible]
ازدجر السمع عن زيادة علم	ذاك والفهم [illegible]
واذا القصر عاق النفس	كدت ازري المعنى بذاك الزقاق
نشاة بالمزاح والانس بالله	وغيظ الصفاء بالاتفاق

وقال قدس الله سره

جعل الناس للمخدر محلا ... وهي وقت الفراق للارفاق

فدعي اعيني القماقم تبكي ... بدموع من ماء ورد مهراق

صاعدات من الماخر انفا ... بس بخور تاسفا بالفراق

لكن العود قد اشاد بعود ... وهو طيب الطيب في بعد التلاقي

وقال قدس الله سره كملا

وجموع من سادة قد بشرت ... يا سنة الله عودي قد نجح

نظرتهم يسلكهن ليال ... زاد فيها لنا الحاح الشموع

ثم كانوا انى الحمى اليمن يمت ... واراد وا فراق تلك الربوع

دفعوا للوداع منهم الكفا ... فبكتها قماقم بالدموع

ثم بانوا وت بعاض بالطرات ... تحت اذيالها لفوط الخضوع

صاعدات انفاسها بالبخور ... من جوى نار قلبها المروع

نفخوه وصوتوا عوده اشارت ... لي بعود مكرر ورجوع

وقال طاب ثراه

اذ خيف الكرام يلقى بسوط ... وانشراحا فوط انس ووده

ثم في آية سعيد بسحاب ... من نجوم قد امطرت ماورده

وقال قدس الله سره موارخا

منحة المنحة الوفي بريها ... فاخر الابتهاج طلق المحيا

وحبيب الطف وابنه ... كدفت للقلب سرا خفيا

يا لها من جنية السعد فيها ... اسعد الخلق حاز قدرا عليا

روضة

روضة تنشق الياسمين شذا ... وهي تطوى عن الازاهير طيا

اذ ضاجعة الغيم فوق ربوع ... ضباعا بكرة بها او عشيا

وقال قدس الله سره

نفح الا من الزوائب اليه ... فلكم ذياك الى الويه

يفزع القلوب بصارم من لحظه ... لا يخشى ذا هناك ولا ديه

يصرع الخيال كلما ... في يقظة الغيم عن نظائيه

باصطياد الوجه الجميل يليق في ... فعل الجبابر عسال ذي بأيه

في بلا ... جنة شعره ... فتهيم في ليله

ال التقريب بحسنه مفتونة ... يا ليتها بوصاله متهنيه

تمت الحامدة الملاة منها ... جمعت اتباعه كالاهريه

يا ابا النضير الفرش من مراح الصبا ... يشيه ولي اذا الغوي بيه

يا طرفا النفاث في عقد الحبا ... سر العبة بعجبني وثنائه

مهلا فاني قد رقيتك بالذي ... رمزته لي تلك الاجيد منبيه

الله اكبر لا اراك ولا ارى ... قمر الكمال الى الوفيه

وقال طاب ثراه مخاطبا لصاحبه كنجا

سراه الكنجاوي واستمال به ... فاذ واستمع

شيخ ان ابنة اللطائف فانثنى ... في سبيل الرشاد اي

سر العقيلة بما ... من نهاها ان الشجي الترد

ويكاد ينطق بالكمي لا عجما | نبها الا فاعجمت لينطق بالفم

وقال رضي الله عنه

تباهت الازهار في روضة | كل بها ابرى اذا مد جه
والورد بالشوكة ظل اتى | جاء شقيق عارضا رمحه

وقال طاب ثراه ايضا كذلك

يا ايها الورد الذي قد زهت | حمرته في غصنه حين لاح
لا تفتخر بالنور بين الربا | كم حمرة نابت بضعة الملاح
وشوكة جئت بها حائلا | بكسرها الرمح زمان الكفاح
اما ترى الازهار في روضها | لما اتت مجتمعات الملاح
جاء شقيق عارضا رمحه | اني بني عمك فيه رماح

وقال ايضا كذلك

لما بدا التعلع في وجنته | يحيى بالغاية مثل الرماح
وقام في جانبه شمشي | قد نقل احمر في الكفاح
والزنبق الريان يوتى | قامته عند هبوب الرياح
جاء شقيق عارضا رمحه | اني بني عمك فيه رماح

وقال قدس الله سره

قالت لحسناء متى ان رأت | قلت لها حليفها الكم بالذهب الاحمر قالت انها لا تشط

وقال في غير القواصية

سقى وادي نشر النقيشة سحا | فكاد قد حاز من روضه ازرق
اذا هبت به النعما فاحت | هناك نوافح المسك العتيق
وامسه بها الاحشاء هامة | بنهر عذب ماء كالرحيق
والشجا عن الال حاملات | لطيف زواها نار الهيق
تخضر مطارف تزهو علينا | مزورة بازرار العقيق

وقال في عين الصاحب وقد نزل هناك الى عجلة الزوار

[illegible] | تسلب [illegible] كالاراك الرطب
[illegible] | اذا ما الدب [illegible] الماء خلو السرب
[illegible] | خذا اشرب الا تلعبي بالليب
[illegible] | باه يسقي ورده احمد الصوب
[illegible] | ورد علوي مطلع السنبوب
[illegible] | [illegible] دوحة القلب
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible] صاحب
[illegible] | بكا المنا المحزون ذهب الكرب
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

وقال طاب ثراه موالبا

تبت يداعي يلمني في الهوى تبت | فابي تعلق كم حتى لكم تبت
وحق سوءة قرانا قبلها تبت | ماضى الهوى حتى يم النهى تبت

وقال رضى الله عنه

ويوم نعمانية بالنيب الغض | وقد بسط الظلال على الارض
وطيب حصاة نقاء في الروض بينا | خلال سوقيه من الرمل والحضض
وفي قصب السكر الذي بين تنطلي | من الفضة البيضاء الخرج الغض
وهبت على ونق الطريق نسائم | فحلنا طيبا اعقبنا صنعة النبض
واعربت الاطيار عن طيب لحنها | شكاية حال الشوق في معرض العرض
وما هي الا ساعة البسط والهنا | نعمنا بها مع علمنا انها تمضي
وصحب كرام الاخلاق ولا جفا | وما منهم الا وافعاله ترضى
اما جد عيانا فوق كل دنية | وما الخل الا من يفي القرض بالقرض
هم الناس كل الناس في سفط عهدنا | وحسبي بهم اوفى مرتهن مرتهن
سقى الله اوقات السرور بهم فما | ترات لنا الا كما البرء في الوعض
وكنا على خير ولله حمدنا | نقوم من الشكر الالهي بالفرض
نؤوب اليه راجعين عن البسط | فان السوى فيه المحبة كالبغض
وان كان في حكم الظهور كونه | يكون من البعض التجلي عن البعض
وفيه معاني البسط والقبض ايضا | فتختلف الاحوال بالبسط والقبض
وتظهر انواع التقادير في الورى | وحكم بالابرام ربي وبالنقض
هو الغير مشتق من الغيرة التي | تجاني الاغفال في الخلق والغمض

لله [illegible] | على الخلق من اول الدهر ملة منقض
سبحانه الغيور في محو نقطها | ابينا فلم يخلق لمسح ولا نقض
فهذا شاب وهو منشل لذا | وما كان عن كوح وما كان عن ركض
تبارك منشينا على حكم علمه | بنا في طريق مستقيم وفي حوض
تفرقت الاقدار بالسعد والشقا | فذلك مسخوط عليه ذاك مرتضى
وما هي الا الله شئونه | بواطنها فيها له كيف انتضى
وما ثم الا الله لا الناكما | انا به الا اياه ناظر من الرفض

وقال قدس الله سره عاليا

قال الحبائب متى ترفع حواجبنا | فيكم عن العين ما تخبي حواجبنا
جينا لكم من غير ما احد جانا | سر الكتاب فيحوي منه واجبنا

وقال رضى الله عنه كذلك

نحن الذي نرتقي اعلى سرائرنا | وطهر الله بالتقوى سرائرنا
رضاكم قبلنا ما حزت سرائرنا | من ثم زاد جنا الدنيا سرائرنا

وقال قدس سره في ربوة دمشق الشام

ان طيب الهواء هواء الوادي | فهو كالروح دث في الاجساد
جاد بالعهد من كل روض | فيه طلق الشذا بغير قياد
وجداول المياه تركض فيه | خفر لنا وكض صافنات جياد
اينما كنت منه تسمع صوتا | مطربا بالخرير [illegible]
[illegible] | كل حي على انتم المراد

وطيور النصرة فيه تغنت | تجوب لها على الاعواد
فكانا وقد اتياه صبحا | مع ريح الصبا على ميعاد
هو غربي جلق وهو شرق | للشموس الاطاف للامداد
وهو باب الشيم في الشام منه | نفس طيب لجسم البلاد
منفتن بالهبوب كل عليل | وبتر طيبه يروى الصادي
حبذا حبذا فجا الانس انسي | فيه كانت لنا باهل الاياد
طاب فيها النهار حتى ودعت | نغمات الانشاء والانشاد
ربوة الشام قد حوت مهد عيسى | مهدت بسطنا اتم مهاد
وارتنا بسبع انهار ماء | سبع افلاك سرسبع سداد
فيزيل الجوى ويكشف ثوب ال | قلب عن كل لاعج مستفاد
بردا بردت غليلي حتى | بان ياس العقول والحساد
ثم داراني الرقيب فسالت | قنوات من المعاني الجياد
وحلت مزة الهوى بقناة | فجرونا بها قنوب الاعادي
يا رعا الله ذلك العهد منا | وسقاه بصوب كل عهاد
وحمى جيرة الحمى من رباه | ذلك القضي من اياد عوادي
فهو يوم الهنا لاهل ودي | ههنا سالما من الانكاد
انه يوم الراذي ليوم | لست انساه ان يوم الماوي

وقال في ذلك العهد في محاورة كيوان

منا حرم التنائي في عصرنا | بالجهل قل ما شئت في وصفه

ولم يكن يقصد شربا له | يدخل رعما عنه في انفه

وقال قدس الله سره موالبا

قالوا الهوى فوق قلت ما في فوق | وقيل لي نيق منه قلت ما في فوق
والفوق تحت فلا تغتر ما في فوق | والكل في الحب الا ان ما في فوق

وقال رضي الله عنه

ان في الربوة سرا | ليس يبديه الكلام
فاذا ما كنت فيها | فعلى الشام السلام

وقال قدس سره في مغارة الدم من الموالبا

مغارة الدم اعلا سفح قاسيونا | زدنا وما قالت الا تبا قاسيونا
ندعو لوى سادة بالترب قاسيونا | ذلا ولا نت قلوب ثم قاسيونا

وقال طاب ثراه موالبا

نصبت عيني على اثاركم وقوف | وطائر القلب جاثم في الحمى وقوف
وبارق الحي عنه كلما وقوف | بسطت كفي وكفي للدعا وقوف

وقد طلب عنه تخميس هذه الابيات فقال

تشفعت لوالقى السبل ينافع | من الهجير او القى له دفع دافع
وحق هجرك لي يوم راعة رافع | امر وك ما قر ار الزيار ينافع

اذا لم يصل بالرحيل

الا من لقلبه شط مزاره | وقابله هجر الرشا وازوراره
به ريب شجا ليله ونهاره | وليس خرسا من تناءت ديارة

وتكن من يخفى ذوالجلال غيبه

غدى وليله الى ان امهده | لوة كان شيء النوم من طول سهده
يظل يواري ماذا اسهر جهده | ومن نفثت الالوان في وجهه

وان جاوز المسنون في ذا غيبه

وقال رضي الله عنه وقد حصلت زلزلة السابع من شهر شعبان سنة سبع عشرة ومائة والف وكان الماضي من السنة سبعة اشهر ولنا ومن في بيتنا في جبل وامسيوه في صالحية دمشق الشام سبعة انفار فعملنا تاريخا وهو سبعة ابيات وقد حصلت هذه الزلزلة تلك الليلة ثلاث مرات بعد مضي عشر ساعات من الليل زلزلة وفي الساعة الحادية زلزلة وهو قليل زلزلة اخرى وكانت الثالثة اشد من الكل فوقعت بها بيوت كثيرة في القرى ومات خلق كثير حتى اخرج قاضي للكشف عليهم اناسا ستين قامة القسطل وقريته وانهدم خان النبك وكسف في كنيسة في قرية يبرود حتى لم يظهر منه الا سقفها في الارض وسقط احجار من المنارة الغربية في جامع الامير وارتفاع المنارة الاثنين وثلاثين ذراعا وكذلك في المنارة الشرقية منارة عيسى عليه السلام

انشق

انشق الاعلى وسقط بيوت في مشق الشام و انشقت صخور كثيرة ثم بعد ذلك في ايام متعددة حصلت زلازل ايضا في الليل وفي النهار لكنها خفيفات فنسأل الله تعالى الحفظ والعناية لامة محمد صلى الله عليه وسلم وابيات التاريخ هي

ايها الناس جانبوا البغضا | بينكم واشفقوا على المرضى
رتبوا امة واعبدوه ولا | تعصوا ربكم ولا تمرضوا
واتركوا الظلم بينكم ودعوا | غيبة الناس شرها خضرا
والربا والربا بأجمعه | والزنا واحفظوا لكم عرضا
ولا تدخروا ابدا | لا تظنوا المهنا يرضى
والمراقب الرقيبه مطلع | امره ليس يقبل النقضا
انما امره كيف شاء بنا | اوخرب يزلزله الارضا

وقال قدس الله تعالى سره

بلاء الانبياء هو البلاء | وقد عانت عناه الاولياء
وذاك كان في الدنيا وفيما | به للناس ذم او ثناء
ومن يكثر عليه الصبر يعظم | به عند الاله له الجزاء
واما الذي فاجزع من بلاء | يصيبك فيه ذل هم الشقاء
لامة الانبياء الصبر وعنه | شعار الصالحين الاتقياء
ومن يصبر عليه اصر عبدا | على العصيان وازداد الغناء

نصحتك لا تتخذ في قول زور
وكن بالانزواء ... صعدر
فانك ان نطقت بما تراه
وصرت ... وهم في كل حال
وان لم تك ... بقلب
وان ملكوه يقال ... هذا
وهم لا يقبلون ... نصحتهم
لانك بالذي ... تكون سفيها
وان خالطتهم ... معهم
وتصبح بينهم مرفوع ... ان
ولكن تقبل في اليمين ... منهم
اكابرهم على الاغراض ... قاسرا
وقد حملوا المصاحف ... يم
تنبه يا مريد الحق ... واضح
وصابر عوه الله والناس ... جميعا
فان الصبر في الدنيا ...
واما الصبر عند ... سواء
ولا تغتر ... ترى

انه الامر فلله الاعطاء
لا ... احبابه الفناء
عليهم حتفهم فيه ... افتراء
وان ... اتقاء
فقد ... خفاء
تقبل كل حالة ... ياء
وانت بما ... اعتداء
يسبكه انه ... الشقاء
يكون لهم به ... ارضاء
وتصبح ... اتقاء
بما هم فيه ... السراء
وزين الكفر ... لهم ... اشقاء
مراد عنده ... لهم حياء
عيانا كما ... الاباء
عن الاسماع ... الاناء
طهور ... ك
سوى ... ليس
ذي ... ماء

وقال رضي الله عنه في المفاخرة بالمحال بين المار والهر

تفاخر المار والهواء
لداه الماء انه نطق
فابتدأ الماء ... افتخارا
هو في حياة ... كل حي
وكان هو ... الله
وطهوره ... وحي
لا يضيره ... انتسال
وما فيها ... ار
واحمل النار ... بحار
وهضبة ... عني
وعلاه الله ... نوح
وليس ... وبرة ولون
وقال ... الارض ... الشمس

فاخلق ... ينا ... لنا
والاه ... قد ...
فقام ... الهواء ...
قالا ... كما ...
انهم ... ما
واهداه الله ... نهم ...

وقد ... ادعاء
ولا ... ولا ... جاء
وقال ... بها ... استواء
اضعف ... في ... يحصل ... الماء
على ... يده ... اذا ... قوة
لا ... ياء ... الارياء
الا ... ذا ... خفاء
ضرة ... ابن ... الماء
كان ... الارض ... السماء
في ... الامر ... به ... اء
لما ... اء ... لم ... شاء
لون ... الدنيا ... اء
... ا ... هباء
... ا ... نهم ... ماء
فيحرم ... النبي ... والماء
ليس ... ون ... الدنيا
بظله ... احدوا
... ا ... اسماء
بما ... تي ما لهم ... بقاء

ادرج الدين بأنه	ويحصل الطيب والشفاء
واله في	النسيم حيث
والمنى من	عنه
والذي بي	وابصرت
وليس	حسنه
وبي كلام	فيه
وسنة المصطفى	وفاتها
وكل معنى لكل لفظ	فانه
لا لاي ما بان علم حق	وعلم خلق والانبياء
ولا يكون استماع	الا دين الروح والغناء
وحاصل الامر	من ذاوق
وما لهذا فضل	ولا الى
وكل ماء له مزايا	يكون فيها لنا الهناء
ولا هواء الا زفير	نفع
ولكنه الماء مع تراب	يصير
وادم اصله كان	
والماء النار موهنا	
وحب ابليس كان خلقا	
كذا هي الاهواء	

به الطهارات والذي لم	يجب ترتيب به الكتفاء
والنار فيها العذاب حتى	لكل شيء بها فناء
وانما ورد الاشتعال	الهواء فيها له ضياء
والترب فيه الخصوم على	فيظهر الذم والثناء
وعن	نقول ان يلحق الخطاء
بحالة	والعلم عنا له انتفاء
والنفي	سواه حقا ولا امتراء

وقال قدس الله تعالى سره في كتابه الواردات الربانية تحقيق مقام الاسرا

من	فيه بتلي اشارات وباء
واسم	جهاته منه الاله لا لا
واسم	اقصى ينزل عن بالغ اقصاء

وقال رضي الله تعالى عنه

وجه	وبه تحيد آراء
والكتاب	موح على صفحات ماء
والاله	فيه الغريب والثناء
ان	بظهوره والاختفاء
في	مثل الكتابة في الهواء
قد خطها	محو باب دنيوي الخطاء

بحار انوار الوجو | والحق مواعيد ذوى العلاء
قلم له عهد البورى | اسنا ارقم وانشاء
صبغ الارادة طبق ما | فى الارض يظهر والسماء
يا بلطفنا هم ظاهر | فى كل ختم وانبثاء
انى وانك واحد | واثنان عند الاثنتاء
من لى بمجهول العدا | عرفته كل الاولياء
ان غاب عن اغيارنا | هو عندنا تأمل الاناء
يشقى ويسعد من يشا | بالماء جاء وبالجفاء
هو بالتكبر فى التبا | بالتعاظم فى الرداء
وهو الجلى بذكره | للعارفين مدى الفناء
غنى بهم غنى ورقه | ظمأ به لا بالغناء
وبوابل كل يهفهف | ذا كى الملاحة والبهاء
وبه القلوب تهيمت | لا بالملوشح بالقباء
قمر محا ظلما تنا | مطلوع بهجته اللقاء
حتى رأيناه به | فى كل انواع الضياء
شمس وكل الخلق فى | انوار بهما فى الظهور
ظلمية ذا عدمته | والكون آل الى الفناء
حتى تجلى فى غما | ثم باطن اغنى البهاء
فلختهى قومنا بالضلا | ل وعمنا بالاهتداء

والكشف

الاكثر فى جاء بعسكر | والكوه حفاى الاراء
والمطبل ابسلام للملا | والزمر اراح انتضاء
وبركب الملا لاكن حف | الذى اسلطان الوفاء
ها فكيف نقر لنا | فى تقضى من الاراء

وقد طلب منا اولادنا واولادهم اجازة عامة بمروياتنا كلها وبما لنا من التاليف نظما ونثرا فاجبناهم فقلنا فى ذلك سنة اربعين ومائة والف

بحمد الله حمدا صلاة | لا لمهنى شر شكر وافر
وصلاة الله على نبيه | لبقى الله منى سائر
شفع الامين والمرتضى | كله باطنه والظاهر
قراجزة الاب اسراعيل | ذاء اصطفى والباهر
وكفوا اولادهم يرودونه | كاودعانى وبنى ناظر
من مكارم الدهر اباه الذى | من بهم ربع المعالى عامر
ثنت العلماء عنا بينا | هو محيى الدين قطب فاخر
قد رزناهم باصفاه | من علوم هى بحر زاخر
انا فى انتهاء | كل شرع حياه باهر
فى بلوغ قراءتنا هم به | هو محيى الدين قطب قادر
وكفوا التقشيدة عن | يده الدهر خاسر

يا ساتيه اه معزوفة
عندنا وهي الطراز الزاهر

واجزناهم الاسانيد التي
هي للقرآن روض عاطر

عن ذوي يا ساتيه لنا
عن رجال اذ نهم لي صادر

واحاديث النبي المصطفى
لي بها الاسناد امر حاشر

واجزناهم بها من كتب
ستة وهي البخاري الباهر

مسلم والترمذي والنسائي
وابو داود وفضلا ناشره

وكذاك ابن المسمى ماجه
واطوطا اول والاخر

وبواني كتب الحديث عن
جامعيها والية ضائر

واجزناهم بعلم الفقه في
كل تصنيف حباه الماهر

واصول الفقه حتى اسباخنا
حتى عليهم كل حكم دائر

ثم علم النحو والصرف كذا
والمعاني والبيان الفاخر

وعلوم الادب الحلو الجنا
والذي يعذب فيه الشاعر

بالاسانيد التي فيها لنا
عن شيوخ وهو ذكر سائر

واجزناهم بتاليفاتنا
كلها طائلة والقاصر

من شروح ومتون لانا
انني ناظمها والناثر

والمواعيد التي في الشعر
اربع فيهن تشفر ثدير

قد اجزناهم جميعا بالذي
قد اجزناهم وربي الجابر

واذا الاسناد اجاز واحيهم
بالذي لديهم ذاكر

وارد نابعن هذا فتحهم
لا يكن منهم عليهم جائر

كن فردا وحده تلتنا له
كن تقيا ان صبي فاهر

وادع لي ربك مولانا ولا
تنسني فهو الي الداعي

واقراء العلم وطالع قبل اه
تقراء الهاوه اكر

وتواضع لعباد الله لا
تبه كل زاصر

واذ الله بقلب صادق
انه الناهر لياد الآمر

والزم الصدق اذا اخترت حتى
كل شيء يستطيب الخاطر

واذا ضاق بك الامر فثق
الذي حر عطاه الزاهر

واقطع الاطماع في الناس ولا
ترتخ نفسه فانه الفقر

واترك المكروه يوذيك لا
تحتفل فالاه فيه الماكر

كن كريما لا بخيلا ترتف
وتنال الخير ما واضامر

وتهجد قبل ما تهجد وان
لله واذ مرتي اكاذب

وعلى الطاعة كن مجتهدا
قبلك الموت الها باتر

واحذر العصيان مهما جهرة
اله زني الحنه زاجر

وافتقر واصبر تذل لا
يجيا الامر الفقير الصابر

راقب الله وخف من بطشه
شاكي ربي تخ ياصبر

وخذ اعيني وصلها التي
هي فصح والاذ الناصر

كل شخص كلما ذني له
ولكم عنها اليكم زاجر

واتركا البغضاء فيما بينكم
زلة منكم يكون الشاكر

واحمدوا الله على انعامه

واتركنا عنك الخوض الذي
غيركم فالوقت منه يلهي

واخذ دا موضوعي يلهونه
انما الناس الشقي والفاجر

ان هذا كله نصح لكم
فاقبلوه فهو حبي ساهر

قاله عبد الغني الناب لبوسي
لبنيه وسواهم ناشر

فمس الله به ينفعهم
كلهم وهو المعين الباتر

وصلاة الله ربي دائما
مع سلام وهو مسكن ثائر

وعلى الال مع الاصحاب
قابعينهم ما قضى الطائر

وقد طلب منا اجازة بعض الناس فكتبنا له قولنا

اعزمولاي دفينه
من العلوم المتينه

من كل علم نفيسي
يبث فينا يقينه

فقه ونحو وصرف
عقد العقود الامينه

وعلم تفسير ايا
ت ربنا المستبينه

كذا الحديث الشريف ال
ذي لاهل المسكينه

منه صحيح البخاري
ومسلم في السنينه

والترمذي وابوداو
ود الحق دينه

ثم ابن ماجة والنسا
ئي حفظ النصاري قريحه

وكل هذا احرزنا
ه شيخنا الحر بينه

فتى الكمالات ابرا
هيم الذي هو زينه

قد انجزناه ايضا
بما لنا من حضينه

من كل

من كل شا ليف علم
يسرفه افضايه

لا زال بالفضل يسمو
قد افاد سنيه

والله يوليه عزا
به يكون نبيه

ما طرد الطير فرق السعد يبدي رنينه

وقال قدس الله سره مجمسا الابيات المنوه للشيخ احمد السروجي بطلب بعض اصحابه

على الوجه الثاني انتبه
من الفيء والبرة الصفاني شمته

لا يا مليحا محبة ربه
ساود على السر الذي قد فهمته

واعلماء الامر الذي في علمته

حبيبي حبيبي ذبت من حرقة النوى
وقلبي له في سيل الحب ما فوى

اذا ما نظرنا سرك الله للهوى
وافهمك المعنى اللطيف من الهوى

وانشرحه حتى تقول فهمته

كتاب سراوي في اياه صحن دخيله
وعشقي شريفي بانتا آصراه

اليه خفوني وما عليه فضله
فعنده صديف فيا سعدي اوله

اذا ما ذا يا سعادة للوصل قلته

وبفضح عوني اني
واقرا موضوعي ابا ندحا

وانى لمخلوق على العشق فطرة | وبى منك داء اصله كان فطرة

عدمت اصطبارى عنك لما وجدته

الا من لصب صب بالدمع ماؤه | وبالشوق مملوء اليك اناؤه
وداء غرامى حين اعيى شفاؤه | سالت طبيب الحى ماذا دواؤه

فرق لما اشكوه لما سالته

عليك رداء الحسن اصبح مسبلا | ونزع الهوى بالدمع قد صار مسبلا
وفى خاطرى ان جلت كنت محجبا | اذا انى اذا ابصرت وجهك مقبلا

فغير منى الحال عما عهدته

بدا ليل شعر عن ضيا الوجه مسفرا | ورعت سميما بالجمال ومبصرا
ومن لام لى اعزى وكان منفرا | وقال جليسى مالوجهك اصفرا

فقلت له يا لوم منى صبغته

الا من لصب وهو فى الحب صادق | سباه مليح باهر الحسن سابق
لحالى دنا حين التصبر نافق | ومد الى قلبى يدا وهو خافق

فما لطمته عنه وقلت فقدته

كفى القلب يا باهى الجمال مصابه | وخدك جمر فى فؤادى التهابه
انى سائل عنكم بعز جوابه | وقال لمن تهوى فقلت اهابه

واشرق من دمعى اذا ما ذكرته

بسم الله الرحمن الرحيم

شربنا على ذكر الحبيب مدامة | سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
لها البدر كاس وهى شمس يديرها | هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم
ولولا شذاها ما اهتدت لحانها | ولولا سناها ما تصورها الوهم
ولم يبق منها الدهر غير حشاشة | كان خفاها فى فصد النهى كتم
فان ذكرت فى الحى اصبح اهله | نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم
وحلوا بين الحشاء الدنان فصادنى | ولم يبق منها فى الحقيقة الا اسم
وان خطرت يوما على خاطر امرئ | افاق منها لا فراح وارتحل الهم
ولو نظر الندمان خمر انائها | لاسكرهم من دونها ذلك الختم
ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت | لعاد اليه الروح وانتعش الجسم
ولو طرحوا فى فى حانط كرمها | عليلا وقد اشفى لفارقه السقم
ولو قربوا من حانها مقعدا مشى | ويعطو من ذكرى مذاقتها الكلم
ولو عبقت فى الشرق انفاس طيبها | وفى الغرب مزكوم لعاد له الشم

ولو خضبت من كاسها كف لامس ... لما ضل في ليل وفي يده النجم
ولو جليت من أعلى لكمه غدا ... بصير ومن راووفها تسمع الصم
ولو أن ركبا يممو لنوب أرضها ... وفي الركب ملسوع لماضره السم
ولو رسم الزاقي حروف اسمها على ... جبين متصاجن أبراه الوجم
وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها ... لاسكر من تحت اللوا ذلك الرقم
تهذب أخلاق الندامى فيهتدي ... بها الطريق العزم من لا له عزم
ويكرم من لم يدر في الجود كفه ... ويحلم عند الغيظ من لا له حلم
ولو نال قدم القوم اثم انائها ... لاكسبه معنى شمائلها اللثم
يقولون لي صفها فانت بوصفها ... خبير لجل عنك بها وصافها علم
صفاء ولاماء ولطف ولاهوى ... ونور ولانار وروح ولا جسم
محاسن تهدي الماديين لوصفها ... فيحسن فيها منهم النثر والنظم
ويطرب من لم يدر ما عند ذكرها ... كشتاق نعم كلما ذكرت نعم
وفالوا شربت الاثم كلا وانما ... شربت التي في تركها عندي الاثم

هنينا

هنيئا لاهل الدير كم سكروا بها ... وما شربوا منها ولكنهم هموا
وعندي منها نشأة بعد نشأة ... معي ابدا تبقى وان بلي العظم
عليك بها صرفا فان شئت غيرها ... فدعلك عن ظلم الحبيب هو الظلم
ودونكها في الحان واسجد لها على ... نغم الالحان فهي بها غنم
فما سكنت والهم يوما بموضع ... كذلك لم يسكن مع النغم الغم
وفي سكرة منها ولو عمر ساعة ... نوى الدهر عبدا طائعا ولك الحكم
فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا ... ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم
على نفسه فليبك من ضاع عمره ... وليس له فيها نصيب ولا سهم

الهي يا مالك الدور والمنهد الاسما ... يمن عرفوا فيك المظاهر بالاسماء
دعوك بدا في غيهب الوهم فالحلى الظ ... ظلموا وذالك الثوما خلقه مرمى
بسير مقاما دل جل اعظمها ... عن الوصف اذ في وصفها حيرة الفهما

بِكُلِّ خَلِيلٍ قَدْ خَلَا عَنْ شَوَائِبٍ ... وَكُلِّ جَلِيلٍ قَدْ جَلَا نُورُهُ الظُّلَمَا

بِعَرْشٍ تَقَرْنَشَ بِالسُّمُوِّ بِالْعُلَى ... بِمَا قَدْ حَوَى قَلْبُ الْمُحَقِّقِ مِنْ رَحَمَا

بِأَسْرَارِكَ الَّتِي سَتَرْتَ جَمَالَهَا ... فَلَمْ تَرَهَا إِلَّا فَتًى فِي الْهَوَى تَمَّا

بِبَدْرِ الدُّجَى هَدْيِ الْأَنَامِ لِحَيِّكُمْ ... فَكُمْ فَازَ بِالْخَيْرَاتِ مَنْ زَكَّيْهِ أَبَا

بِأَهْلِ الْغِنَا وَالسُّكْرِ وَالصَّحْوِ وَالْبَقَا ... بِكُلِّ مُحِبٍّ فِي مَحَبَّتِكُمْ هَسْتَا

بِكُلِّ مُرِيدٍ طَالِبٍ لِجَنَابِكُمْ ... فَلَمْ يَعْرِفِ الْآخَرَ فِيكُمْ وَلَا الْأَنَا

دَعَوْتَاكَ وَالْأَحْشَا يَبُدْ وَفُؤَادُهَا ... وَعَيْنَايَ جَادَا فِي دُمُوعٍ كَمَا الدِّمَا

وَصَبْرِي تَقَضَّى وَانْقَضَى الْعُمْرُ رَاحِلًا ... وَحُبُّكَ يَا مَوْلَايَ قَلْبِي قَدْ انْمَا

إِلَهِي بِأَهْلِ الِانْكِسَارِ وَحَقِّهِمْ ... وَمَنْ بِكَ قَدْ نَالُوا الْمَقَامَ الْمُعَظَّمَا

وَمَنْ أَطْلَقُوا الْأَكْوَانَ حَيْثُ طَلَقُوا ... مَنَامَ وَلَمْ يَنْكِحُوا الْوِدَّ وَلَا أَمَّا

وَمَنْ عَزَّعُوا لِلْخَدِّ فِي تُرْبِ أَرْضِكُمْ ... وَمَنْ بِالْهُوَيْلِ اسْتَقَمْ فِي الْحِمَى اسْتَمَّا

عَبِيدٌ وَلَكِنَّ الْمُلُوكَ عَبِيدُهُمْ ... وَعَبْدُهُمُ أَضْحَى لَهُ الْكَوْنُ خَادِمَا

إِلَهِي بِهِمْ أَدْعُوكَ يَا سَنَدَ الْوَرَى ... بِمَنْ تَجَلَّى الْقُرْبُ يَا حَبَّذَا نِعْمَا

تَقَبَّلْ وَجُدْ وَاعْفُ وَسَامِحْ لِمُغْرَمٍ ... وَتُبْ وَتَحَنَّنْ يَا إِلَهِي تَكَرُّمَا

لِعَبْدٍ غَدَا يُسْمِي لِجَمْعِكَ مُصْطَفًى ... خَلِيعَ عِذَارٍ فِي الْمَحَبَّةِ حَكَّمَا

وَأَتْبَاعِهِ وَالسَّالِكِينَ طَرِيقَهُ ... وَكُلِّ لَوَى مِنْ فَضْلِ ذَاتِكَ عَمَّمَا

وَصَلِّ وَسَلِّمْ سَيِّدِي كُلَّ لَمْحَةٍ ... عَلَى الْمُصْطَفَى مَنْ بِالْمَعَارِجِ كَرَّمَا

وَمَا آنَ نُوَّالًا لَا يُضَاهَى وَرِفْعَةً ... وَبُعْدًا حَوَى إِنَّ الْحَبِيبَ لِرَبِّهِ كَلَّمَا

وَنَاهِيكَ مَوْلَاهُ الْعَظِيمُ جَلَالُهُ ... وَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنَّا وَسَلَّمَا

وَأَرْسَلَهُ يَدْعُو الْبَرَايَا الْقَرِيبَهْ ... وَخَصَّصَهُ فِي الْكَوْنِ أَنْ يَتَقَدَّمَا

وَإِيضَاحِ لُبُوبِ ضَوَابِي ... وَلَاسِيَّمَا الضِّدُّ الَّذِي مَنْ فِيهِ هَمَّمَا

وَفَارُوقِ عُثْمَانَ ثُمَّ ابْنِ عَمِّهِ ... وَأَوْلَادِهِ الشَّادِينَ ثُمَّ مَنِ انْتَمَى

وَأَتْبَاعِهِ وَالنَّاهِجِينَ سَبِيلَهُ ... مَدَى الدَّهْرِ مَا هَبَّ الصَّبَا وَتَنَسَّمَا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمولينا فرجى ... والشكر له رفع البدرجى
الحمد اليسا منه بدا ... والفضل اليسا سريجى
كم فرج عنا من كرب ... وهدانا الحق بلا عوج
واذا ضاقت احوال الذل ... بالقلب واخلص بهج
اشتدى ازمة تنفرج ... قد اذن ليلك بالبلج
وظلام الليل له سرج ... حتى يغشاه ابو السرج
وسحاب الخير له مطر ... فاذا جاء الابان نجى
وفوائد مولينا جمل ... لسروح الانفس والمهج
ولما ارج محى ابدا ... فاقصد محيا ذاك الارج
فلربنا فاض المحيا ... يجود الموج من اللجج
والخلق جميعا فى يده ... فذو واسعة وذو واحج
وتزولهم وطلوعهم ... فالى درك وعلى درج

ومعايشهم

ومعايشهم وعوائقهم ... ليست فى المشى على عوج
حكم نسبح بيد حكمت ... ثم انتسبحت بالمنتسبح
فاذا اقتصدت ثم انعرجت ... فبمقتصد وبمنعرج
شهدت بمحاسبها حجج ... قامت بالامر على الحجج
ورضى بقضاء الله حجى ... فعلى مركوز نهج
فاذا انفتحت ابواب هدى ... فاعجل لخزائنها ولج
فاذا حاولت نهايتها ... فاحذر اذ ذاك من العرج
لتكون من السباق اذا ... ما جئت الى تلك الغرج
فهناك العيش وبهجته ... مقلبة بهج ولمنتهج
فهج الاعمال اذا ركدت ... فاذا ما هجت اذا تتهج
ومعاصى الله سريعا جتها ... ترد ان كذ الخلق النسج
وبطاعته وصباحتها ... انوار صباح منبلج
من يخطبها هو والخلد بها ... يظفر بالحور وبالغنج

فكن المرضى لها بتقى ... نرضاه عدة ونكون نجى
وانل القرء ان بفلج ذى ... حرف وبصوت فيه شجى
وصلوة الليل مسافتها ... فاذهب فيها بالفهم نجى
وتامللها ومعانيها ... نالت الفردوس وتفرج
واشرب تسنيم مفجرها ... لا ممتزجا وبمتزج
مدح العقل الاتيه هدى ... وهو منوط عنه هجى
وكتاب الله رياضته ... لعقول الخلق بمندج
وخيار الخلق هداتهم ... وسواهم من هج الهمج
واذا كنت المقدام فلا ... تخزع فى الحرب من الرهج
فاذا ابصرت مناهدى ... فاظهر فردا فوق الشبج
واذا اشتاقت نفس وجدت ... الما بالشوق المعتلج
وثنا بالحسنى ضاحكة ... ونمام الضحك على الفلج
وعباب الاسرار اجمعت ... بامانتها تحت الثرج

والرفق

والرفق بدو وللصاحبه ... والخرق بصير الى الهرج
صلوات الله على المهدى ... ى الهادى الناس الى النهج
وابى بكر فى سيرته ... ولسان مقالته الصبح
وابى حفص وكراسته ... فى قصة سارية الخلج
وابى عمرو ذى النورين ... مستحيى المستحيى البهج
وابى حسن فى العلم اذا ... وافى بسحايبه المخلج
وعلى السبطين واتهما ... وجميع الال يهم تلج
وعلى الاصحاب بجملتهم ... بذلوا الاموال مع المهج
وعلى تباعهم العلماء ... بعوارف دينهم البهج
وهدوا بضيائهم الذكرو ... لوا القوم على السنن فهج
وجميع مشايخنا الفضلاء ... اهل الاسرار بلا حرج
من قد فزنا بهداهم ... وهدينا الرشد بلا عوج
هم اهل الحق خلاصته ... من حزب مجيهم فنجى

فالويل لمن لم يرض بهم | او عنهم ذا لقد فلح
بارت بهم وبالهم | عجل بالنصر وبالفرج
ولختم عملي لجوائمها | لاكون غدا في الحشر نجي
واذا بان ضاق الذرع فقل | اشتي ازمة تنفرج

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم نحو حماه وابتهج | وعلى ذاك المحيا فعج
ودع الاكوار وارم غسقا | واصد في الشرو وفي اللهج
والزم باب الاسنا تفز | وتكون بذا للخلد نجي
واخرج من كل هوى ابدا | ودع التلفت مع الهرج
اياك اخي ترافق من | لم ينهك عن طرق العوج
اقنع وازهد واذكر مكذ | ب باب سواه لا تلج

وادخل

واذ خل للحاذ خلي ويلي | نحو الخمار ابي النسرج
واشرب واطرب لا تخش سوى | اياك نمل عن ذا النهج
كم انت لنا لم تصح افق | والى الابواب فقم وولج
مولاي اينك منكسرا | وبغيرك شوفي لم يفرج
وانت البك خليا من | صومي وصلوتي مع حجي
وكذا علمي وكذا عملي | وكذاك ذا لي مع حجي
لا املك شيئا غير الدمع | ع مخافة ان يغشى ومجي
هل غير جنابك بقصد لا | وجمالك ذو الحسن البرج
من يقصد غيرك فهو اذا | بظلام البعد تراه فج
من انت تصل فنال من ال | صلوات وسن هدى فنجي
ودموع العين تسابقني | من خوفك نحوي كالمهج
يا عاذل قلبي ويك فدع | عذلي واقصر عن ذا الهرج
كم هذ لني لم تعذرني | دعني في البسط وفي الفرج

اُذْنِي لِحَبِيبِي صَاغِيَةٌ	صُمَّتْ عَنْ كُلِّ الْوَرَى الصَّمَمِ
يَا صَاحِ هَاتِ الْخَمْرَ اَدِرْ	صِرْفًا وَاتْرُكْ لِلْمُمْتَزِجِ
وَاِدِرْ كَأْسَ الْاَسْرَارِ وَدَعْ	لِي اَصِيرِيَّهِ مِنْ ذِي الْهَمَجِ
مَوْلَايَ بِسِرِّ الْجَمْعِ كَلَّمَنَا	ذَوْقِيَّ جَمْعَ الْجَمْعِ وَكُلِّ شَجِي
بِالذَّاتِ بِسِرِّ التِّرْمِذِ سَنْ	اِفْضَالُكَ رَبِّي مِنْكَ رَجِي
بِحَقِيقَتِكَ الْعُظْمَى رَبِّي	وَبِنُورِ النُّورِ الْمُنْبَلِجِ
بِعَمَاءٍ كُنْتَ بِهِ اَزَلًا	بِمُحَمَّدٍ مَنْ جَا بِالْبَلَجِ
وَبِسِرِّ الْقُرْبِ كَذَاكَ الْحُبِّ	بِ وَاَهْلِ الْجَذْبِ الْمُمْتَزِجِ
وَبِمَا اَوْجَدْتَ مِنَ الْاَكْوَا	نِ بِمَا فِيهِنَّ مِنَ الْاَرَجِ
وَبِاَهْلِ الْحَيِّ وَبَهْجَتِهِمْ	وَبِسِرِّ الْقُدْرَةِ وَالْمِزَجِ
وَبِطِيبِ الْوَصْلِ وَلَذَّتِهِ	بِبِسَاطِ الْاُنْسِ الْمُنْبَسِجِ
وَتَعَلِّي فِي بَلْوَالَكَ غَدًا	وَحُيُوتِكَ لَيْسَ بِمُمْتَزِجِ
بِتَجَلِّي اللَّيْلِ وَعَالِمِهِ	وَظَلَامِ الْكَوْنِ كَمَا السَّبَجِ